الجــمهورية الجــزائرية الــديمــقراطية الشعبــية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعــليم العــالي والبــحث العــلمي

جــامعــة منــتوري -قســنطــينة -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قســم علم المــكتــبات.

رقم التسجيل:..............

الرقم التسلسلي:...........

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات

التعليم الإلكتروني مستقبل الجــامــعة الجزائرية
دراسة في المفاهيم والنماذج

إ عداد الطالب:

غــراف نصر الدين

إشراف الأستاذ:

أ.د. بودربان عــزالدين

أمام لجنة المناقشة:

الاســم واللقــب	الــرتــبــة	الجــامــعة الأصليــة	الصفــة
أ.د. ناجــية قمــوح	أستاذة التعليم العالي	جامعة منتوري قسنطينة	رئيسا
أ.د.غــزالدين بودربان	أستاذ التعليم العالي	جامعة منتوري قسنطينة	مشرفا ومقررا
أ.د. غبد المالك بن ســبتي	أستاذ التعليم العالي	جامعة منتوري قسنطينة	عضوا
د.عــزالدين بيــلامي	أستاذ مــحاضر	جامعة الحاج لخضر باتنة	عضوا
د.محمد عبد الهادي	أستاذ مــحاضر	جامعة محمد خيضر بسكرة	عضوا

السنة الجامعية 2010- 2011

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين....وبعد

أشكر الله سبحانه وتعالى أولا وأخيرا واحمده على فضله عليا أن وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، وارجه أن ينفعني به وغيري.

ويسرني أن أتقدم بأوفر وأبلغ عبارات الشكر والتقدير لكل من ساعدني في إعداد هذه الرسالة، وأخص بالذكر أستاذي الكريم الأستاذ الدكتور عزالدين بودربان المشرف على هذا العمل، والذي أولى لهذا العمل البحثي الكثير من الاهتمام و الجهد و الوقت، وكان لي داعما ومرشدا و مشجعا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الفضلاء المناقشين للرسالة على تكرمهم قبول مناقشة هذه الرسالة: الأستاذة الدكتورة ناجية قموح، الأستاذ الدكتور عبد المالك بن سبتي، الدكتور عزالدين بيلامي والدكتور محمد عبد الهادي.

والشكر كل الشكر لزملائي أساتذة وعمال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة فرحات عباس سطيف.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة المحكمين على ما تقدموا به من توجيهات ونصائح.

وجز الله الجميع كل الخير

قـــائـمـة المـحتـويـات

الإهـداء...

شـكر وعرفان..

المقدمـــة.. 2

الفصل الأول : الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيـد.. 7

1.1 أهـمية الدراسة 8

2.1 أسباب اختيار الموضوع 11

3.1 إشكالية الدراسة.. 12

4.1 تساؤلات الدراسة 13

5.1 فرضيات الدراسة.. 14

6.1 أهداف الدراسة 15

7.1 منهج الدراسة.. 16

8.1 الدراسات السابقة.. 17

1.8.1 مناقشة الدراسات السابقة.. 27

2.8.1 أهمية الدراسات السابقة للدراسة الحالية................................. 28

9.1 ضبط المصطلحات.. 29

1.9.1 الجامعة الكلاسيكية(التقليدية) 29

2.9.1 الواقع الافتراضي: (Virtual Reality)................................ 29

3.9.1 الجامعة الافتراضية: (Virtual- university) 29

4.9.1 شبكة الانترنت: (Internet)... 29

5.9.1 التعلم عن بعد(التعليم الالكتروني): (Distance Education)....... 30
6.9.1 التعلم الإلكتروني:(E-Learning)................................... 30
7.9.1 التعليم الالكتروني المتزامن (Synchronous)...................... 30
8.9.1 التعليم اللكتروني اللامتزامن: (Asynchronous) 30

الفصل الثاني: التعـليم الجـامـعي في الجـزائـر

تمهيـد..
1.1 ديموغرافية الجزائر:.. 34
1.1.2 المؤشرات الاقتصاديةللبلاد:.. 37
2.2 نشأة وتطور التعليم الجامعي في الجزائر :.............................. 38
1.2.2 مفـاهيم عـامــة:... 38
2.2.2 السياق التاريخي للجامعة الجزائرية:.................................. 40
3.2.2 النظام الدراسي المعمول به في الجامعة الجزائرية...................... 43
3.2 تطور التعليم الجامعي في الجزائر:....................................... 44
1.3.2 مرحلة 1962-1963 – 1970-1971 :................................ 44
2.3.2 مرحلة 1970-1971 – 1984-1985:.................................. 45
3.3.2 مرحلة 1985-1986– 1989-1990:.................................. 46
4.3.2 مرحلة 1990 -1999:.. 47
4.2 أهداف التعليم الجامعي في الجزائر:...................................... 49
1.4.2 الأهداف العامة : 49
2.4.2 الأهداف الخاصة: 50
3.4.2 الأهداف المعرفية للتعليم الجامعي في الجزائري:....................... 50
5.2 التطوّر النوعيّ والكميّ للتعليم العالي في الجزائر:........................ 54
1.5.2 نتائج امتحانات البكالوريا : 54
2.5.2 الناجحين الملتحقين بالجامعة:.. 55
3.5.2 هـيئة التـدريـس: 57
4.5.2 الجـامعة والبحث العلمي:... 58
6.2 التحديات والرهانات التي التعليم العالي في الجزائر:...................... 61
1.6.2 التحديات :.. 61
2.6.2 الرهانات:... 63
7.2 السياسات الإصلاحية للجامعة الجزائرية:.................................. 65
1.7.2 إصلاح التعليم العالي:... 65
2.7.2 التداعيات الرئيسية لإصلاح النظام الكلاسيكي الجامعي:.................. 69
أ. مجال استقبال وتوجيه وتدرج الطلبة:.. 69
ب. في مجال هيكلة وتسيير التعليم الجامعي:................................... 70
ج. في مجال المواءمة بين التكوين وسوق الشغل:.............................. 71
د. في مجل التاطير 71

3.7.2 الأهداف المنشودة من الإصلاح:.. 71
4.7.2 النظام الاصلاحي الجامعي LMD :................................ 72
1.4.7.2 نظرة عامة حول نظام - LMD................................ 73
2.4.7.2 ايجابيات النظام:.. 76
3.4.7.2 معوقات تطبيقه:.. 77
5.7.2 مجهودات أخرى في سبيل تطوير التعليم العالي :.................... 77
6.7.2 نتائج الإصلاحات الميدانية :... 80
9.2 مستقبل التعليم الجامعي في الجزائر.:.. 84
خـلاصة الفصل:.. 85

الفصل الثالث: التعـليـم الالــكتـرونـي

تمـهيــد..
1.3 العملية التعليمية ومراحل تطورها:.. 89
1.1.3 مفهوم العملية التعليمية:.. 90
2.1.3 مراحل تطور العملية التعليمية: 92
أ. المرحلة الأولى: (ما قبل عام 1983- عصر التعليم التقليدي-)............. 93
ب. المرحلة الثانية (1984- 1993 عصر الوسائط المتعددة) :............... 93
ج. المرحلة الثالثة(1993-2000)ظهور شبكة " الانترنت"):.................. 94
د. المرحلة الرابعة:(مابعد2001: تطورأجيال شبكة "انترنيت".). 96
3.1.3 نـمـاذج العملية الـتعليـمـية 97
1.3.1.3 نموذج التلقين :(Transmission Model)................... 97
2.3.1.3 النموذج السلوكي(Behaviorist model)..................... 98
3.3.1.3 النموذج البنيوي (Constructivist Model) . 99
2.3 أشكال العملية التعليمية :.. 101
1.2.3 التعليم المتمركز حول المتعلم:.. 102
2.2.3 التعليم المتمركز حول المعلم :... 102
3.2.3 التعليم المتمركز حول المعرفة:... 103
4.2.3 التعليم المتمركز حول أساليب التواصل:................................ 103
5.2.3 التعليم المتمركز حول أساليب العرض: 104
3.3 مفاهيم التعليم الالكتروني:.. 106
1.3.3 التعليم الإلكتروني كطريقة :.. 107
2.3.3 التعليم الإلكتروني كنظام :.. 107
3.3.3 التعليم الإلكتروني المفهوم العام :....................................... 108
4.3 التعليم الالكتروني وأطوار نشأته :... 109
1.4.3 التعلم عن بعد:.. 109
2.4.3 التعليم المعتمد على الحاسب:.. 110
3.4.3 التعليم المعتمد على تقنية الانترنت:...................................... 111
4.4.3 التعليم الافتراضي:.. 111
أ. جيل (التعليم الإلكتروني 1.0):... 112

ب. جيل (التعليم الإلكتروني 2.0):.. 112
5.3 أصناف التعليم الالكتروني:.. 113
1.5.3. التعليم الالكتروني الموجه بالمتعلم(Learner-led e-learning):. 113
2.5.3. التعليم الالكتروني الميسر(Facilitated e learning):............ 113
3.5.3. التعليم الالكتروني الموجه بالمعلم(Instructor-led e-learning) 113
4.5.3. التعليم الالكتروني المضمن(Embedded e-learning):.......... 113
5.5.3. التعليم المبرمج (Telementoring and e-coaching):....... 114
6.3 أنواع التعليم الالكتروني:.. 114
1.6.3 التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-Lerarning):..... 114
2.6.3 التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-Lerarning): 115
3.6.3. التعليم المدمج(Blended Learning):.............................. 115
7.3 أهداف ومزايا التعليم الالكتروني:.. 116
1.7.3 أهداف التعليم الالكتروني:.. 116
2.7.3 مزايا وفوائد التعليم الجامعي الالكتروني:................................ 122
8.3 بيئة للتعليم الالكتروني:.. 124
1.8.3 مفهوم بيئة التعلم الإلكترونية:.. 124
2.8.3 مميزات البيئة التعليمية الالكترونية:.................................... 125
3.8.3 مقومات التعليم الالكتروني:.. 126
4.8.3 مصادر المعلومات في التعليم والتعلم الإلكتروني: 131
9.3 عيوب ومعوقات التعليم والتعلم الإلكتروني:................................ 133
1.9.3 المعوقات:.. 133
2.9.3 العيوب:.. 134
خلاصة الفصل.. 136

الفصل الرابع : التعليم الجامعي عبر الانترنت: الجامعة الافتراضية أو الإلكترونية

تمهيد...
1.4 التعليم الجامعي وثورة التكنولوجيات الجديدة:............................. 139
1.1.4 أثر التكنولوجيا الجديدة على مجال التعليم:................................ 140
2.4 استخدام الانترنت في التعليم الجامعي:...................................... 143
1.2.4 مفاهيم شبكة الانترنت:.. 144
2.2.4 الانترنت النشأة والتطوير:... 147
3.4 الانترنت والتعليم الجامعي:.. 149
1.3.4 مبررات استخدام الانترنت في التعليم :.................................. 149
2.3.4 فوائد استخدام الانترنت في التعليم:...................................... 153
3.3.4 تقنيات خدمات معلومات الانترنت واستخدامها في التعليم:............. 154
. الخدمات المجانية :.. 155
. الخدمات بمقابل :.. 155
أ. تطبيقات الجيل الأول لشبكة الويب في التعليم : 155

ب. تطبيقات الجيل الثاني لشبكة الويب Web 2.0............................... 163
4.4 الواقع الافتراضي في التعليم الجامعي عبر الانترنت:....................... 168
1.4.4 الجامعة الافتراضية/الالكترونية:.. 169
2.4.4 مفهوم الجامعة الافتراضية/الالكترونية:................................. 169
2.4.4 مقومات الجامعة الافتراضية:.. 171
3.4.4 الجامعة الكلاسيكية (التقليدية) والجامعة الافتراضية :.................... 173
5.4 عناصر التعليم الجامعي الافتراضي:... 175
1.5.4 نظام (منصات) إدارة التعلم الإلكترونية:................................ 177
أ. برمجيات تجارية أو مملوكة: (Closed)..................................... 178
ب. البرمجيات مفتوحة المصدر:.. 179
6.4 مواقع الإنترنت التعليمية: 186
1.6.4 أنواع مواقع الإنترنت التعليمية: 187
2.6.4 مكونات مواقع الانترنت التعليمية: 188
أ. النصوص المكتوبة: (Texts Written Word)...................... 188
ب.الصوت (Sound).. 189
ج.الرسومات والصور: (Pictures)... 189
د. قواعد بيانات المعرفة: (Databases Knowledge)...................... 191
7.4 الآنية، التفاعل و الفاعلية في التعليم عبر الانترنت:........................ 191
1.7.4 تفاعل الطالب– الأستاذ:.. 193
2.7.4 تفاعل الطالب– الطالب:.. 193
3.7.4 تفاعل الطالب- المادة العلمية:.. 194
4.7.4 تفاعل الطالب- تقنيات الانترنت:.. 194
5.7.4 المزج بين التفاعل والآنية:.. 195

8.4 عوائق استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي:............................ 196
خلاصة الفصل:.. 198

الفصل الخامس: تجارب عالمية وعربية في التعلم الالكتروني

تمهيـد...
1.5 التجارب الغربية في التعليم الالكتروني:.................................. 201
1.1.5 تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:... 201
2.1.5 تجربة كندا:.. 201
3.1.5 تجربة سنغافورة :.. 202
4.1.5 تجربة اليابان:.. 203
5.1.5 تجربة ماليزيا:.. 204
6.1.5 تجربة كوريا :... 205
7.1.5 تجربة أستراليا:... 205
8.1.5 تجربة السويد:... 206
9.1.5 تجربة ألمانيا:.. 207
10.1.5 تجربة المملكة المتحدة:.. 208
2.5 تجارب أوروبية عربية مشتركة:.. 208
1.2.5 الجامعة الافتراضية الإفريقية: (Université Virtuelle Africaine) 209
2.2.5 جامعة ابن سينا الافتراضية الدولية : 210
3.5 تجارب التعليم الالكتروني بالدول العربية :............................... 210
1.3.5 تجربة جامعة العرب الإلكترونية:... 214
2.3.5 تجربة السودان:.. 214
3.3.5 تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة:.................................... 215
4.3.5 تجربة المملكة العربية السعودية:... 216
5.3.5 تجربة سورية:... 218
6.3.5 تجربة تونس:.. 219
7.3.5 تجربة الجزائر:... 222
1.7.3.5 إستراتيجية الجزائر الإلكترونية لعام 2013:.......................... 222
2.7.3.5 الجزائر وتجربة التعليم الالكتروني عن بعد:.......................... 225
4.5 مقومات نجاح الجامعة الالكترونية الجزائرية:............................. 236
خلاصة الفصل:... 243

الفصل السادس : نتائج دراسة إدماج نمط التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة لجزائرية

تمهيـد...
6. حدود الدراسة الميدانية 247
1.6 الحدود الجغرافية 247

2.6 الحدود الزمنية 248

3.6 الحدود البشرية: 248

1.3.6 مجتمع الدراسة.. 248

2.3.6 عينة الدراسة.. 253

4.6 أساليب تجميع البيانا:.. 255

1.6 الاستبيان.. 256

1.1.6 صدق أداة الدراسة 258

5.6 العرض الجدولي لبيانات الدراسة 259

1.5.6 العرض الجدولي لبيانات استبيان الأساتذة............................ 259

1.1.5.6 عرض جدولي للبيانات الشخصية لعينة الدراسة...................... 259

2.1.5.6 العرض الجدولي لبيانات: التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات ..... والرهانات المطروحة على قطاع التعليم العالي...................... 267

3.1.5.6 العرض الجدولي لبيانات: ضرورة إدماج التعليم الاليكتروني......... الافتراضي بتوفر المعلوماتية، الانترنت، وحاجة الناس للتعلم......... 276

4.1.5.6 العرض الجدولي لبيانات: نوعية التعليم العالي والبحث العلمي تكون بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة مع التعليم................... 288

5.1.5.6 العرض الجدولي لبيانات: معوقات تطبيق نمط التعليم................. لالكتروني/الافتراضي.. 299

2.5.6 العرض الجدولي الخاص باستبيان رؤساء خلايا التعليم عن بعد........ 303

1.2.5.6 العرض الجدولي لبيانات المعلومات الأولية........................... 303

2.2.5.6 العرض الجدولي لبيانات المتطلبات البشرية.......................... 206

3.2.5.6 العرض الجدولي لبيانات المتطلبات المادية:............................ 311

4.2.5.6 بيانات معوقات تحقيق أهداف خلايا التعليم عن بعد:.................. 319

6.6 النتائج والمقترحات:.. 320

1.6.6 النتائج:.. 320

1.1.6.6 نتائج الاستبيان الموزع على الأساتذة 320
2.1.6.6 نتائج الاستبيان الموزع على رؤساء خلايا التعليم عن بعد........... 323
3.1.6.6 تفسير النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.......................... 324
2.6.6 مقترحات الدراسة.. 325
خاتـمـة.. 327
قائمة الملاحق..
الملحق رقم(1): استبيان أساتذة مؤسسات التعليم العالي.................... I.
الملحق رقم(2): استبيان رؤساء خلايا التعليم عن بعد........................ XIV.
الملحق رقم(3): قـائمـة الجـداول..
الملحق رقم(4): قـائمـة الأشكال..
الملخصات:...
(1): الملخص باللغة الفرنسية...
(2): الملخص باللغة الانجليزية...
(3): الملخص باللغة العربية..

قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	الكثافة السكانية بالمدن الكبرى	35
(02)	متوسط العمر المتوقع في الجزائر	36
(03)	التوزيع العمري للسكان في الجزائر.	36
(04)	المؤشرات الاقتصادية الفترة 2002 – 2006	37
(05)	التعليم الجامعي مرحلة 1962-**1963** – **1970**-197**1**.	45
(06)	التعليم الجامعي مرحلة 1970-**1971** – **1984**-1985.	46
(07)	التعليم الجامعي مرحلة **1985-1986– 1989-1990.**	47
(08)	التعليم الجامعي مرحلة **1989-1990 – 1998**-1999.	48
(09)	التعليم العام والتعليم التقني دورة 2001.	54
(10)	التعليم العام والتعليم التقني دورة 2002.	54
(11)	التعليم العام والتعليم التقني دورة 2003.	54

(12)	عدد ونسبة الطلبة المسجلون بالتدرج: خلال الفترة 1989-2000.	54
(13)	عدد الطلبة المسجلين بالتدرج خلال الفترة 2000- 2005.	55
(14)	عدد الطلبة المسجلين بجامعة التكوين المتواصل للفترة 2000- 2005.	56
(15)	عدد الطلبة المسجلين خارج قطاع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.	56
(16)	العدد الإجمالي للأساتذة بالجامعة الجزائرية خلال الفترة 2002-2005.	57
(17)	تطور حجم مؤسسات التعليم العالي في الجزائر خلال الفترة 2000 – 2005	58
(18)	تطور مؤسسات البحث العلمي في الجزائر من 1962 إلى 2006.	60
(19)	أهداف التعليم الالكتروني العامة والخاصة.	121
(20)	أبرز مزايا التعليم الالكتروني.	124
(21)	مقارنة التعلم الإلكتروني بالتعليم التقليدي.	135
(22)	أنواع تطبيقات الانترنت في التعليم .	167
(23)	الشركاء المساهمون في جامعة ابن سينا الافتراضية.	213
(24)	مؤسسات التعليم العالي التي استفادت من مشروع ماستر@Ide	249
(25)	مؤسسات التعليم العالي التي استفادت من مشروع (Coselearn)	250
(26)	خلايا التعليم عن بعد بمؤسسات قطاع التعليم العالي.	252
(27)	تمثيل جدولي نسبي لعملية استرجاع الاستمارات لدى عينة الدراسة الخاصة بالأساتذة.	254
(28)	تمثيل جدولي نسبي لعملية استرجاع الاستمارات لدى عينة الدراسة الخاصة برؤساء خلايا التعليم الالكتروني.	255
(29)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مؤسسات التعليم العالي .	260

(30)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص.	262
(31)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	264
(32)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	265
(33)	التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات والرهانات المطروحة على الجامعة الجزائرية.	267
(34)	التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات والرهانات المطروحة على الطالب الجامعي.	271
(35)	التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات والرهانات المشتركة بين الجامعة والطالب.	274
(36)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوعية الحاسوب الممتلك.	276
(37)	توزيع أفراد العينة حسب درجة خبرتهم في استخدام الحاسوب.	277
(38)	توزيع أفراد العينة حسب إمكانية اشتراكهم في الانترنيت ونوع الاتصال المتوفر.	279
(39)	توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية لتي يقضونها على الانترنيت يوميا.	280
(40)	توزيع أفراد العينة حسب المكان الذي يتابعون فيه التعليم الالكتروني.	281
(41)	توزيع أفراد العينة حسب الفترة التي يفضلونها للتعليم الالكتروني.	283
(42)	توزيع استجابات أفراد العينة حول ضرورة إدماج التعليم الالكتروني لمصلحة الطالب.	284
(43)	توزيع استجابات أفراد العينة حول ضرورة إدماج التعليم الالكتروني	286

لمصلحة الجامعة.

(44) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الطريق الاتصالية الأكثر استخداما وإفادة في التعليم الإلكتروني. 288

(45) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الطريقة التي قاموا بتطبيقها في التعليم الالكتروني. 290

(46) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تقويم تعاملهم مع مواقع التعليم الالكتروني. 291

(47) توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول ارتباط نوعية التعليم العالي والبحث العلمي بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة، خدمة لأهداف الطالب. 293

(48) توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول ارتباط نوعية التعليم العالي والبحث العلمي بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة، خدمة لأهداف للأستاذ. 295

(49) توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول ارتباط نوعية التعليم العالي والبحث العلمي بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة، خدمة لأهداف للجامعة. 296

(50) توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول ارتباط نوعية التعليم العالي والبحث العلمي بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة، خدمة لأهداف للعملية التعليمية. 297

(51) المعوقات التقنية لتطبيق نمط التعليم الالكتروني لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس. 299

(52) المعوقات البشرية لتطبيق نمط التعليم الالكتروني لأفراد العينة حسب 301

الجنس.

(53) تاريخ تنصيب خلية التعليم عن بعد. 303

(54) المهام الأساسية للخلية. 304

(55) عدد أعضاء الخلية. 306

(56) نسبة التأهيل لدى أعضاء الخلية. 307

(57) نسبة أعضاء الخلية الذين تلقوا تكوين خاص بالتعليم الالكتروني. 309

(58) نوع التكوين المتابع من طرف أعضاء الخلية. 310

(59) يبين ما إذا كانت الخلية تتوفر على ميزانية خاصة. 311

(60) يبين مدى توفر الخلية على التجهيزات اللازمة. 313

(61) يبين مدى توفر الخلية على البرامج اللازمة. 314

(62) نوع المنصات المعتمدة لدى الخلية. 315

(63) سبب اختيار المنصات المعتمدة لدى الخلية. 317

(64) نوع تدفق الانترنت المتوفر بالخلية. 318

قــائمــة الأشــكــال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(01)	عدد أفراد العينة حسب الجامعات والمدارس العليا التي ينتمون إليها.	261
(02)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص.	263
(03)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.	264
(04)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.	265
(05)	توزيع أفراد العينة حسب نوعية الحاسوب الممتلك.	276
(06)	توزيع أفراد العينة حسب درجة خبرتهم في استخدام الحاسوب.	278
(07)	توزيع أفراد العينة حسب إمكانية اشتراكهم في الانترنت ونوع الاتصال المتوفر.	279
(08)	توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية لتي يقضونها على الانترنيت يوميا.	280
(09)	توزيع أفراد العينة حسب المكان الذي يتابعون منه التعليم الالكتروني.	282
(10)	توزيع أفراد العينة حسب الفترة التي يفضلونها للتعليم الالكتروني.	283
(11)	توزيع أفراد العينة حسب الطريقة الأكثر استخداما في التعليم الإلكتروني.	288
(12)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الطريقة التي قاموا بتطبيقها في التعليم الالكتروني.	290
(13)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تقويم تعاملهم مع مواقع التعليم الالكتروني.	391
(14)	تاريخ تنصيب خلية التعليم عن بعد.	303
(15)	المهام الأساسية لخلية التعليم عن بعد.	305
(16)	عدد أعضاء خلية التعليم عن بعد.	306
(17)	التأهيل لدى أعضاء خلية التعليم عن بعد.	308

(18)	أعضاء خلية التعليم عن بعد الذين تلقوا تكوينا خاصا بالتعليم الالكتروني.	309
(19)	نوع التكوين المتابع من طرف أعضاء خلية التعليم عن بعد.	310
(20)	إمكانية توفر ميزانية خاصة بخلية التعليم عن بعد.	312
(21)	مدى توفر خلية التعليم عن بعد على التجهيزات اللازمة.	113
(22)	مدى توفر خلية التعليم عن بعد على البرامج اللازمة.	314
(23)	نوع المنصات المعتمدة لدى خلية التعليم عن بعد.	316
(24)	سبب اختيار المنصات المعتمدة لدى خلية التعليم عن بعد.	317
(25)	نوع تدفق الانترنت المتوفر بخلية التعليم عن بعد.	318

المــقــدمــــة:

يشهد العصر الحالي اهتماما متزايدا بقضايا التعليم الجامعي، نظرا لأهميته في بناء المجتمعات وتطويرها، ونتج عن هذا الاهتمام ثورة تعليمية سعت إلى إخراج الجامعة من قوالبها التقليدية. لذا ظهرت الجامعة الالكترونية كمطلب فعال يفرض نفسه في ظل التطور التكنولوجي السريع ومواكبته العصر الحديث. والجامعة الالكترونية تطورا طبيعيا لأساليب التدريس التي أنتجتها معطيات ما يعرف بعصر المعرفة والمعلوماتية.

وتعتمد هذه الجامعة علي مقررات الكترونية تتم صياغتها خصيصا لهذا النوع من الدراسة، بحيث تتضمن تفاعلا كاملا بين الطلاب والمقرر الدراسي والأستاذ، كما أنها توفر للطالب إمكانية ممارسة عملية التعلم عن طريق ما توفره شبكة الانترنت العالمية من تطبيقات تضمن متابعة مقرر المادة العلمية مع إمكانية طرح الأسئلة والاستفسارات والمناقشات واجتياز الاختبارات والإجابة عليها بالشكل الذي يمكن من قياس مستوي أداء الطالب.

كما تمثل الجامعة الالكترونية فرصة كبيرة للطالب الذين يجد صعوبة في الالتحاق بالجامعة التقليدية، وذلك من خلال التعلم عن طريق أي مكان تواجد به وبالطريقة التي يريدها والوقت الذي يفضله. وذلك سينشر مبدأ "أن الطالب هو الذي سيقود العملية التعليمية حسب احتياجاته وليس الأستاذ كما هو المعتاد في الجامعة التقليدية".

والجامعة الجزائرية بحاجة ماسة لمثل هذا النمط من التعليم، خاصة في ظل ما تواجهه من تحديات، من تزايد عدد الطلبة المقبلين عليها ، وما يتطلب عليها كمؤسسة تعليمية ملزمة بتوفير ما يلزمهم من مقاعد بيداغوجية ووسائل تعليمية وخدمات اجتماعية، بالإضافة إلى ضرورة مواكبة عصرها بتطوير برامجها تماشيا ومتطلبات سوق العمل المحلية والعالمية.

ودراستنا واحدة من الدراسات التي تحاول الكشف على قدرات هذا النمط من التعليم في إحداث التغيير الحقيقي في الميدان التعليمي الجديد ، ومدى قدرته على فتح الأبواب على

مسرعيها أمام الكفاءات الأكاديمية الوطنية والطلبة بصفة خاصة، ومنحهم فرصة حقيقية لتطوير قدراتهم العلمية والعملية وتقديم خبراتهم وأفكارهم والتخلص من قيود النمط التقليدي التي ما تزال تعيق طريق تطور جامعاتنا.ذ، خاصة و أن هذا النمط من التعليم أصبحت إمكانياته التطبيقية ممكنة بانتشار شبكة الانترنت وتطور تطبيقاتها بما يخدم المجال التعليمي والمعلوماتي.

هذا عن مؤشرات، أما عن الدراسة الحالية فقد اعتمد فيها الباحث على خطة تضمنت جانبين، جانب نظري وآخر تطبيقي ميداني، وجاءت خطة الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول والمعنون بـــ: **الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.**

تطرق فيه الباحث لأهمية الدراسة التي وبين فيها ما تواجهه نظم التعليم بجميع مستوياته وفي العالم ككل من ضغوط اقتصادية واجتماعية متراكمة لم تعد المؤسسات التعليمية قادرة على تلبية الحاجات المتزايدة لاقتصاديات المعرفة، كما أشار إلى أهم الأسباب التي دفعته لاختيار الموضوع، المهنية منها والعلمية، ثم قام بتحديد إشكالية هذه الدراسة التي هدفت إلى تقويم تجربة مشروع التعلم الإلكتروني عن بعد بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر الذي تبنته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. ولتحقيق هذا الهدف حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: "**إلى أي مدى يمكن للجامعة الجزائرية تبني هذا النمط من التعليم؟ وهل الاعتماد على هذا النمط بالتوازي مع إبقاء التعليم التقليدي قادر على حل مشاكل القطاع ؟**" وبناءا عليه قام الباحث بصياغة تساؤلات الدراسة وفرضياتها ثم انتقل لأهداف الدراسة، منهج الدراسة ، الدراسات السابقة ليأتي أخير إلى ضبط مصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني والذي عنونه الباحث بـــ: **<u>التعليم الجامعي في الجزائر</u>** .

أدرج الباحث فيه جملة من النقاط بعد تمهيد وهي بالترتيب التالي **:**وبدأ بإعطاء نظرة عامة عن ديموغرافيا المجتمع الجزائري، نشأة وتطور التعليم الجامعي في الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي وتطوره في مرحلة الاستقلال، ثم كان الحديث عن أهداف التعليم الجامعي واهم التحديات والرهانات التي يواجهها. كما تناول الباحث بنوع من التفصيل أهم الإصلاحات التي تتابعت على قطاع التعليم العالي وعلى رأسها نظام أ.ل.م.د **(LMD).**

أما الفصل الثالث والذي عنونه الباحث بـــ: **<u>التـــعلـــيم الالـــكتـــروني.</u>**

مهد الباحث لهذا الفصل بالتطرق لمفهوم العملية التعليمية مبرزا الفرق بين النظرة الحديث لها و النظرة التقليدية من خلال ما مرت به من مراحل تطور. كما عرض بعض النماذج المعتمدة عالميا في عملية التعليم كالنموذج التلقيني، والنموذج السلوكي، والنموذج البنيوي متبعا ذلك بأشكال العملية التعليمية التي تعددت بين التعليم المتمركز حول المتعلم، والتعليم المتمركز حول المعلم، والتعليم المتمركز حول المعرفة، والتعليم المتعلم حول أساليب العرض.

أما عن التعليم الالكتروني فقد عرض الباحث مفاهيمه، منها التعليم الالكتروني كطريقة والتعليم الالكتروني كنظام وأطوار نشأته ثم تطرق لأصنافه و أنواعه. كما ركز الباحث على دراسة أهم مقومات التعليم الالكتروني منها المعلم الالكتروني، الصف الالكتروني ،المـــادة التعـــليمـــية و أنظمة إدارة المحتوى التعليمي الالكتروني، وختم الباحث هذا الفصل بمحاولة حصر أهم عيوب ومعوقات التعليم والتعلم الإلكتروني التي تمس بصفة خاصة كل من المعلم والمتعلم.

أما الفصل الرابع والذي عنونه الباحث بـ: **التعليم الجامعي عبر الانترنت: الجامعة الالكترونية/الافتراضية.**

تناول فيه الباحث علاقة التعليم الجامعي بثورة التكنولوجيات الجديدة في مجال الإعلام والاتصال ومدى أثرها على بيئة التعليم والتعلم ومدى استفادة الجامعة من استخدام الانترنت في التعليم ومبررات ضرورة هذا الاستخدام وفوائد تقنيات خدمات معلومات الانترنت في التعليم التي تزخر بتطبيقاتها المتطورة، من تطبيقات الجيل الأول لشبكة الويب إلى تطبيقات الجيل الثاني للويب التي أنتجت واقعا افتراضيا سهل عملية التعليم والتعلم من خلال ما توفره عناصره من برمجيات ومواقع التعليمية تتميز بالآنية، التفاعل والفاعلية. وأنهى الباحث فصله هذا بالتطرق لعوائق استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي.

أما الفصل الخامس والذي عنونه الباحث بـ: **تجارب عالمية وعربية في التعلم الالكتروني**

في هذا الفصل وكما يشير إليه عنوانه فقد خصه الباحث لعرض بعض التجارب العربية والعالمية التي خاضت الدول في مجال التعليم الالكتروني عن بعد واقتصرت على التجارب التي خصت مجال التعليم العالي. ففي ما يخص تجارب الدول الغربية فقد عرض الباحث تجارب كل من كندا ، سنغافورة، اليابان ، ماليزيا ، أستراليا،السويد، ألمانيا، والمملكة المتحدة. وفي مجال الشراكة العربية الأوروبية فقد كل الباحث كل من تجربة مشروع الجامعة الافتراضية الإفريقية ومشروع جامعة ابن سينا الافتراضية الدولية . وختم الباحث عرض التجارب هذه بتجارب الدول العربية، منها التجربة السورية، تجربة المملكة العربية السعودية تجربة تونس، تجربة السودان. وختم الفصل بعرض التجربة الجزائرية واقتراح نموذج لتطوير جامعة افتراضية جزائرية.

أما الفصل السادس والذي عنونه الباحث بـــ: **نتائج دراسة إدماج نمط التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة لجزائرية**

الفصل السادس وهو آخر الفصول، اهتم فيه الباحث بعرض الإجراءات الميدانية المتمثلة في مجالات الدراسة وعينة الدراسة وخصائصها، وأدوات جمع البيانات، حيث اعتمدت الدراسة أساسا على أداة الاستبيان لجمع البيانات والتي حررت بالغتين العربية والفرنسية ووزعت عبر شبكة الانترنت وعن طريق البريد الالكتروني، ودعم الباحث معالجته لنتائج الاستبيان بالملاحظة البسيطة غير المقننة بزيارته لمختلف مواقع مؤسسات التعليم العالي على الانترنت والتي باشرت تجربة التعليم عن بعد عبر شبكة الانترنت، وانتهى البحث بمناقشة نتائج الدراسة المستخلصة من التقديرات الكمية لإجابات المبحوثين في ضوء الفرضيات والإطار النظري والدراسات السابقة وتقديم بعض المقترحات.

الفصل الأول : الإطار المنـهجي والمفاهيمي للدراسة

الفصل الأول : الإطار المنـهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيـد..

1.1 أهـمية الدراسة ....

2.1 أسباب اختيار الموضوع ....

3.1 إشكالية الدراسة...

4.1 تساؤلات الدراسة ....

5.1 فرضيات الدراسة...

6.1 أهداف الدراسة ....

7.1 منـهج الدراسة...

8.1 الدراسات السابقة...

1.8.1 مناقشة الدراسات السابقة...

2.8.1 أهمية الدراسات السابقة للدراسة الحالية..................................

9.1 ضبط المصطلحات..

1.9.1 الجامعة الكلاسيكية(التقليدية) ....

2.9.1 الواقع الافتراضي: (Virtual Reality).............................

3.9.1 الجامعة الافتراضية: (Virtual- university) ....

4.9.1 شبكة الانترنت: (Internet)...

5.9.1 التعلم عن بعد(التعليم الالكتروني): (Distance Education).......

6.9.1 التعلم الإلكتروني:(E-Learning)....................................

7.9.1 التعليم الالكتروني المتزامن (Synchronous)......................

تمـــهــيد.:

إن أحد المعايير الهامة التي أصبحت تقاس بها عصرية أي دولة هو تطورها التكنولوجي ومدى انتشاره في شتى الميادين خاصة الاجتماعية منها، وكما هو معلوم أن هناك ارتباطا وثيقا بين العلم والتكنولوجيا لكون التعليم هو أداة نشر العلم والتكنولوجيا. ولذلك فإن أي جهد يبذل لتحقيق هذا المقوم الأساسي في الدولة العصرية والمجتمع العصري يجب أن يتجه أولا إلى التعليم والى فلسفة تربوية وسياسة تعليمية تعتمد على أحدث المناهج والطرق والنظم.

ولقد أصبحت الانترنت وما تقدمه من خدمات جزأ من حياة المجتمعات العصرية وأخذت تقنياتها المبنية على الحواسيب والشبكات تغزو كل مرافق الحياة فاستطاعت أن تغير وجه الحياة المختلفة بتوفيرها إمكانيات التواصل المستمر وبشكل تفاعلي بين مختلف شرائع المجتمعات المختلفة .

فكان لزاما على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي أن يعلم أجياله تقنيات الحاسوب ويؤهلهم لمواجهة التغييرات المتسارعة في هذا العصر. وكما هو معلوم أن الجامعة كمؤسسة تعليمية تحتل مكانة متميزة في المجتمع بسبب ما هو موكل إليها من مسؤولية في تكوين الأجيال لتكون عماد الحياة العلمية والثقافية والتشريعية والاقتصادية أيضا، ولذا بات لزاما عليها أن تنظر في كيفية الاستفادة مما أتت به تكنولوجيا الإعلام والاتصال العصرية، وبذلك مواكبة التطورات الحديثة الجارية بالدول المتقدمة ومن ثمة الاستعداد لمواجهة تحديات الطلب المتزايد في مجالات التكوين والتعليم.

كما أنها مدعوة على المدى البعيد إلى تحقيق مشاريع تكوين حديثة، كالتعليم الافتراضي أو اللاحضوري، من خلال استغلالها لكل الإمكانات التي تتيحها التقنيات الحديثة والمتطورة للإعلام والاتصال في عملية عصرنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

وبظهور الانترنت وإمكانياتها الهائلة أصبح من الممكن التغلب على معظم المشكلات التي تعاني منها الجامعة في تحقيق رسالتها.

ونظرا للتطور اللامتناهي لتطبيقات الانترنت الحديثة، بات لزاما على الباحثين في مجال التربية والتعليم التعرف على أهم محاور العملية التعليمية التي يمكن تقديمها في التعليم الجامعي عبر الانترنت لضمان توفيرا كاملا لبيئة تعليمية تفاعلية ملموسة بين الطلاب وأساتذتهم ، وبين الطلاب بعضهم مع بعض، ويسقط بذلك حاجز المكان والزمان الموجود في التعليم بشكل عام.

1.1 أهـــمية الدراسة :

تواجه نظم التعليم بجميع مستوياته، وفي العالم ككل ضغوطا اقتصادية واجتماعية متراكمة ولم تعد قادرة على تلبية الحاجات المتزايدة لاقتصاديات المعرفة, والتي تسببت فيها التزايد العددي الهائلة للملتحقين ونقص الأماكن البيداغوجية وضعف الاستيعاب، بالإضافة إلى عدم تناسب أعداد الأساتذة مع أعداد الطلاب. ذلك ما أدى إلى تدنى جودة التعليم، كما أن مخرجاته باتت لا تتماشى مع متطلبات السوق, مما يؤثر سلبا على الوضع الاقتصادي.

والتعليم الالكتروني الذي يعتبر شكلا من أشكال التعليم عن بعد أوكما يسمى أيضا بالتعليم اللاحضوري، طريقة للتعليم والتكوين باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحواسيب والشبكات والوسائط المتعددة، يمكن له أن يسهم في حل بعض هذه المشكلات.

وظهور تقنية الانترنت أحدث تغييرا كبيرا في مجال التعليم عن بعد، حيث انتقل موضوع التعليم عن بعد من المرحلتين التي كان فيها عبارة عن مجال قديم قليل الأهمية، إلى مرحلة أصبح فيها أسلوبا ضروريا للتطور والتغيير في العديد من جامعات العالم.

ويرى كل من شيرون وبوتر(Sherrone وBoettcher) أن الإسراع في تطبيق برامج التعليم عن بعد الذي تنتهجه بعض الجامعات وكلياتها يتم لثلاثة أسباب رئيسية [1]:

- التطور الاندماجي بين تقنيات الاتصالات والحواسيب.

---

[1] محمد،محمد الهادي. التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، القاهرة : الدر المصرية اللبنانية، 2005م. ص59

- حاجة العاملين في عصر المعلوماتية إلى اكتساب مهارات جديدة دون تعطيل حياتهم العملية لفترة طويلة.
- الحاجة إلى تخفيض كلفة التعليم.

وهو ما قد يتحقق فعلا إذا ما تم اعتماد تقنية التعليم الإلكتروني، الذي يتوفر على عدد كبير من الخصائص، نذكر منها:

- التعليم الإلكتروني تعليما مرنا يحدث في أي وقت ومن أي مكان تتوافر فيه أدواته وبالسرعة التي تناسب المتعلم.
- التعليم الإلكتروني لا يقتصر فقط على تقديم المحتوى ولكنه يهتم بجميع عناصر المنهج (الأهداف، المحتوى، الأساليب والأنشطة، التقويم).
- التعليم الإلكتروني يُقدم المحتوى بالاعتماد على الوسائط المتعددة (الصوت الصورة، النص، الحركة) عبر الوسائط الإلكترونية الحديثة (الحاسب، الانترنت).
- التعليم الإلكتروني يغير صورة الفصل التقليدي(إلقاء من قبل المعلم وإنصات من المتعلم) إلى بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم ومصادر التعلم المختلفة وبينه وبين زملاءه ومعلمه.
- التعليم الإلكتروني لا يلغي دور المعلم ولكنه يغير منه ويسانده، ويتيح مساعدته للمتعلم في أي وقت[1] .

إن هذا الميدان التعليمي الجديد سيفتح الأبواب على مسرعيها أمام الكفاءات الأكاديمية الوطنية والطلبة بصفة خاصة، وسيفتح لهم فرصة كبيرة لتطوير قدراتهم العلمية والعملية وتقديم خبراتهم وأفكارهم والتخلص من القيود البيروقراطية والأنظمة التقليدية التي ما تزال تعيق طريق تطور جامعاتنا، كما أن هذا النمط من التعليم أصبحت إمكانياته التطبيقية ممكنة بتطور وانتشار شبكة الانترنت والتي أهم ما تتصف به في المجال التعليمي والمعلوماتي ما يلي:

- الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

---

[1] هونيكوت ، جيري. " مبادئ الانترنت – الطريقة السريعة و السهلة للتعلم– " ، ترجمة عمر الأيوبي ، بيروت:دار الكتاب العربي، 1996م.ص20

- تساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجماعي، نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر مواقعها فإنه يصعب على المتعلّم الواحد الاطلاع على كل النتائج، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين المتعلمين، حيث يقوم كل متعلّم بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع المتعلمون لمناقشة ما تم التوصل إليه.
- تساعد الانترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.
- تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التعليم ذلك أن الانترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع المعلومات سواء كانت سهلة أو صعبة. كما أنه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات.

واستخدام الانترنت كأداة أساسية في التعليم يحقق إيجابيات كبيرة، من أهمها:

- المرونة في الوقت والمكان.
- إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف الأماكن.
- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة(CD-Rom).
- سهولة تطوير محتوى المضمون الموجود في الانترنت.
- تفاعلية أدوات التعلم المستخدمة.
- إعطاء التعليم صبغة العامة والخروج من الإطار المحلي.
- الوقت المخصص للبحث باستخدام الانترنت يكون قصيرا مقارنة بالطرق التقليدية.
- الحصول على آراء الأساتذة والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات.
- سرعة الحصول على المعلومات.
- مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية أن صح التعبير.
- تطوير مهارات المتعلمين على استخدام الحاسوب.

- عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الانترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت[1].

قد نتساءل عن جدوى إقامة مثل هذا النمط من التعليم في وقت ما تزال جامعاتنا في بداية عملية تطويرها وتحديثها، فنقول أنه يمكن الاعتماد على هذا النمط من التعليم وإدراجه بالتوازي مع ما هو قائم من نمط تقليدي وطبيعي فالتعليم الالكتروني أوالافتراضي له مواصفاته الخاصة والتي قد تختلف عن التعليم الجامعي الأكاديمي العادي كونه يتطلب معرفة خاصة لاستخدام الحاسوب والانترنت وتصفح الويب والتعامل مع البرمجيات المختلفة.

وأخيرا نقول أن الآثار الايجابية لمثل هذا النمط من التعليم تكون عادة بعيدة المدى وبالتالي فإن قطف ثمارها لا يتم بصورة سريعة ولهذا لابد من وجود قيادة ذات أفق استراتيجي تهتم بهذا الميدان من خلال عمليات التثقيف والتعليم والتي لا وجود لها بجامعاتنا التي كانت ومازالت وستظل مصدر إشعاع للمجتمع بجميع هيئاته.

2.1 أسباب اختيار الموضوع :

- **الدافع المهني:**

بحكم منصب عملي بمركز للبحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) وكون هذا المركز قد باشر تجربة التعليم عن بعد بتكوين الدفعة الأولي من الطلبة الراغبين في الحصول على درجة(SPGS)دبلوم تخصص في الإعلام العلمي التقني.

- **حداثة الموضوع:**

لقد كتب الكثير عن الانترنيت و دورها في التعليم بصفة عامة، حيث ركزت في معظمها على دور الحاسوب في التعليم، وموضوعنا يتناول مشروع إدماج التعليم الالكتروني في قطاع التعليم العالي اعتمادا على ما توفره شبكة الانترنيت من تقنيات و تسهيلات.

---

[1] Iowa State University. Advantages and Disadvantages of e-Learning. Retrieved 27/02/2007, Available at : http://www.dso.iastate.edu/dept/asc/elearner

3.1 إشكالية الدراسة:

في ضوء التوسع الذي يشهده قطاع التعليم العالي، فإن على الجامعة أن تعمل على ترسيخ تقاليد جامعية جديدة، من خلال تبنيها تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة وتدعيم صلتها مع المجتمع لتحقيق طموحات التنمية والتغلب على تحدياتها. وذلك عبر مساعيها في خدمة المجتمع من خلال التميز العلمي والبحثي.

فالمؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة تعتمد بشكل كبير على شبكة الانترنت من حيث المراسلات الإلكترونية والتسجيل، بحيث يمكن للطالب الجامعي اختيار تخصصه، والقيام بالتسجيل وهو في بيته من خلال شبكة الانترنت، وقد تكون الشبكة بمثابة المرشد الأكاديمي، كما قد تصبح المحاضرات الإلكترونية أكثر فاعلية من المحاضرات التقليدية وقد لا تكون هناك أوراق للاختبارات، بل تحل محلها أساليب مبنية على تكنولوجيا متطورة لتقويم الطلبة. وبذلك تتغير وسائل الحصول على الدرجات العلمية، فقد يحصل عليها عن طريق الانترنت بعد أن يثبت أهليته لها، ومن ناحية التكلفة فمن الممكن أن تكون الكلفة المادية لتقديم التعليم عن طريق الاتصال بالانترنت قليلة، مما يجعل هذه الوسيلة عنصرا أكثر جاذبية للطلبة.

تعتبر الجامعة بالدول النامية بمثابة القلب النابض والمحرك الرئيسي لتنمية المجتمع، فهي مصنع العقول والمخبر الذي يصقل ويكون إطارات الأمة من مهندسين وأطباء ورجال القانون والمحللين والموظفين والمدراء والفنيين.

وقد عرف قطاع التعليم العالي خلال السنوات الأخيرة، أكبر وأهم توسع له، فأعداد الجامعات تزايدت كما تزايد الإقبال على الالتحاق بالكليات والمعاهد المتخصصة بالتعليم العالي. فقد أكدت الإحصائيات الأخيرة أن عدد الطلبة في تضاعف مستمر. وهذا التطور الكمي، إنما جاء نتيجة ازدياد الوعي بأهمية التعليم العالي، وما يقدمه من مساهمة فعالة وضرورية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى كونه ثمرة ونتيجة موضوعية للسياسات والخطط التعليمية والتربوية التي تنتهجها الدولة، وتهدف من ذلك إلى تحقيق ديمقراطية التعليم والمساواة في الفرص التعليمية وضمان الحق في الحصول على تعليم متقدم وراقي لجميع المؤهلين له والراغبين فيه.

لكن هذا قد لا يتحقق إذا ما لم تسعى جامعاتنا إلى انتهاج السبل والطرق الحديثة في التعليم، كنمط التعليم الالكتروني عن بعد، وما يوفره من إمكانية تحرير مؤسسات التعليم العالي من أعباء بيداغوجية ومالية، كتوفير الخدمات الاجتماعية من إيواء ونقل وغيرها.

ومن هنا يأتي موضوع دراستنا هذه، والذي يحاول تسليط الضوء على كيفية الاعتماد على تقنيات الانترنت في تطوير التعليم الالكتروني، وتثبيته، والاستفادة منه بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي. ومما سبق يمكننا طرح سؤال الإشكالية التالي:

"إلى أي مدى يمكن للجامعة الجزائرية تبني هذا النمط من التعليم؟ وهل الاعتماد على هذا النمط بالتوازي مع إبقاء التعليم التقليدي قادر على حل مشاكل القطاع ؟"

4.1 تساؤلات الدراسة :

يتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- هل الجامعة الجزائرية قادرة على استيعاب التزايد المستمر في أعداد الطلبة الوافدين إليها كل سنة، بما تتوفر عليه من قدرات مالية تلبي حاجيات الطلبة البيداغوجية والاجتماعية.
- مامدى استفادة الجامعة الجزائرية من تقنيات الإعلام والاتصالات الحديثة في ميدان التعليم التي أصبحت تفرض نفسها بشكل خاص على قطاع التعليم؟
- هل إمكانيات تقنية الانترنت وتطبيقاتها المتطورة تشكل حافزا مشجعا للجامعة الجزائرية على تبني نمط التعليم الالكتروني/ الافتراضي رغم ما تتوفر علية من بنى تحتية متواضعة؟
- ما طبيعة نمط التعليم الالكتروني وعلاقته ببقية أنماط التعليم الأخرى كالتعليم الافتراضي والتعليم المفتوح، وهل الجامعة الجزائرية بحاجة لتطبيقه ؟
- هل تجارب الدول لنمط التعليم الالكتروني من خلال الانترنت أثمرت بالتغلب على الصعوبات التي قد تواجهها جامعاتها من حين لآخر؟

5.1 فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى:** التحديات والرهانات المطروحة على قطاع التعليم العالي على المستوى البيداغوجي تفرض وبقوة وجود التعليم الالكتروني أوما يسمى بالتعليم عن بعد (اللاحضوري).
- **الفرضية الثانية:** انتشار المعلوماتية وتوفر النفاذ إلى شبكة الانترنت وحاجة الناس للتعلم، أسباب تضع الجامعة الجزائرية أمام ضرورة إدماج التعليم الاليكتروني/ الافتراضي.
- **الفرضية الثالثة:** تكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة مع التعليم يمكن أن يوجد تغييرا وتجديدا في تطوير الجامعة ونشر التقنيات الحديثة للمعلومات ومنها الارتقاء بنوعية التعليم العالي والبحث العلمي.
- **الفرضية الرابعة:** تطبيق نمط التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية لا يخلو من الصعوبات والعوائق، إلا انه من السهل تجاوزها على عكس النمط التقليدي.

6.1 أهداف الدراسة :

يرتكز التعليم التقليدي على ثلاثة محاور أساسية، وهي المعلم والمتعلم والمعلومة. وقد وجد التعليم التقليدي منذ القدم ولا يمكن أن نفكر في أنه قد يستغنى عنه بالكامل يوما ما. وذلك لما له من إيجابيات لا يمكن أن نجدها في أي نموج تعليمي آخر، فمن أهم إيجابياته التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه، وكما هو معلوم في وسائل الاتصال فالاتصال المباشر(وجه لوجه)هي أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخصين.

ولكن في الوقت الحاضر يواجه التعليم التقليدي لوحده بعض المشاكل نذكر منها:

- الزيادة الهائلة والمستمرة في أعداد الطلبة .
- قلة أعداد الأساتذة المؤهلين مقارنة مع نسبة عدد الطلبة .
- الانفجار المعرفي الهائل وما يترتب عليه من تشعب في التخصصات.
- القصور في استدراك الفروق الفردية بين الطلبة بسبب التزام الأستاذ بإنهاء المقرر السنوي في وقت محدد.

ومع ظهور مثل هذه المشكلات وتفاقمها بجامعاتنا ارتأينا أن نطرح موضوع أهمية اعتماد التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية واستغلال كل ما يتميز به من تسهيلات تعليمية تساعد على التخفيف من الأعباء الملقاة علي جامعاتنا، ومن أهم ما سترتكز عليه هذه الدراسة ما يلي :

- ماهية التعليم الالكتروني /الافتراضي.
- مزايا التعليم الالكتروني/الافتراضي في قطاع التعليم العالي .
- الاستفادة من التقنيات المتطورة والسهلة التي توفرت بفعل انتشار شبكة الانترنت ودخولها مجال التعليم الالكتروني (E-education) خاصة إذا علمنا أن هذا النمط من النظام التعليمي قد أصبح خيارا متناميا.
- الاستفادة من بعض التجارب السابقة بجامعات الوطن العربي .
- ما مدى استعداد الأسرة الجامعية لتطبيق نمط التعلم الإلكتروني ؟
- معرفة آراء الأساتذة و الطلبة حول إيجابيات و سلبيات التعلم الإلكتروني؟
- كيفية إدراج التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية؟
- قابلية تأسيس الجامعة الالكترونية الجزائرية من خلال شبكة الانترنت.
- الخروج بتوصيات نأمل أن تساهم في تعميم استخدام شبكة الانترنت واستثمار كفايتها لتطوير التعليم العالي من خلال الجامعة الافتراضية.

7.1 منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، والذي يستخدم لحل مشكلة معينة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المبدئية حول الوضع الحالي للظاهرة، وذلك بهدف تحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة. ويصف الباحث الوضع الراهن في بعض الأحيان لتحديد العلاقات التي توجد بين الظاهرات التي تبدو في مرحلة النمو بهدف التنبؤ بالأحداث المقبلة. ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها بل يعطي قدرا من التفسير لهذه البيانات.

وعمل الباحث على جمع البيانات المساعدة على قياس مدى نجاعة استخدام تقنية التعليم عن بعد من خلال الشبكة العالمية الانترنت بالجامعة الجزائرية، والإجابة عن تساؤلات أخرى حول ما إذا كان الطلبة الجامعيون وهيئة التدريس راضون عن الطرق والتقنيات المتاحة في ذلك. وهذا استجابة لطبيعة البحث الذي يهدف أساسا إلى دراسة مدى أهمية استغلال تقنية الانترنت في نشر وتطوير نظام التعليم الالكتروني/ اللاحضوري في قطاع التعليم العالي.

8.1 الدراسات السابقة :

بدأت منذ سنوات العديد من الدراسات التي اهتمت بشكل عام بالتعليم وبخاصة بالتعليم الإلكتروني ولكنها ما تزال لم ترقى إلى الهدف المنشود المتمثل في النهوض بمستوى التعليم العالي إلى مستوى العالمية. ومن خلال تتبعنا لما تيسر لنا من دراسات سواء من خلال الكتب المطبوعة والمصادر المتنوعة ومواقع الانترنت.

نراه ضروريا، الإشارة إلى عدد من الدراسات التي يمكن اعتبارها كمقاربات بحثية تقترب من الدراسة الحالية من حيث الموضوع العام، تمثلت في أغلبها في دراسات اكادمية من رسائل دكتوراه وماجستير عربية وأجنبية، وفيما يلي نعرض البعض منها مرتبة ترتيبا تنازليا من الأحدث إلى الأقدم:

1) دراسة للباحثة: أسماء بنت محمد بن خلف الزائدي، تحت عنوان: **نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي**.[1]

الدراسة عبارة عن رسالة جامعية درجة ماجستير، هدفت إلى وضع نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما مبررات الجامعة الافتراضية وما دواعي احتياج المجتمع السعودي لها في تعليمه الجامعي ؟
- ما نظم بناء الجامعة الافتراضية ؟

---

[1] أسماء بنت محمد بن خلف الزائدي .نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي. مذكرة ماجستير: الإدارة التربوية والتخطيط: مكة المكرمة،2009 .

- ما محاور بناء الجامعة الافتراضية ؟
- ما النموذج المقترح لجامعة افتراضية من حيث أهدافه، وأسسه، وهياكله، ومتطلباته التكنولوجية، ومصادر تمويله الممكنة ؟

وللإجابة على هذه الأسئلة جمعت الدراسة في منهجيتها بين المنهج الوصفي ومنهج الاستشراف المستقبلي.اعتمادًا على ما تمت مناقشته في أدب الدراسة، ونتائج استطلاع عينة من الخبراء والمختصين في التعليم عن بعد، من خلال:

- تحديد الأهداف التي يهدف لتحقيقها.
- تحديد الأسس التي يستند إليها.
- وضع تصور لهياكله الإدارية.
- وضع تصور لهياكله التعليمية.
- وضع تصور لتمثيله تطبيقيًا.
- تحديد متطلباته التكنولوجية.
- تحديد بدائل تمويله الممكنة.
- تحديد متطلبات تنفيذه.

وبناء على ذلك قدمت الدراسة نموذجا مقترحا لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي، وذلك من منظور التخطيط التعليمي والإداري، ولكي تستكمل جوانب التخطيط لها أوصت الباحثة بإجراء دراسات تستقصي موضوعات مثل: النظم التشغيلية، والبرامج الدراسية، والمناهج وطرق التعليم والتعلم، وتصميم المحتوى التعليمي ووحدات الموارد وطرق العرض، والاختبارات وآلياتها والتقييم وتطوير، والنتائج التعليمية، ومواردها البشرية بما فيها أعضاء هيئة التدريس، واقتصادياتها.

2) دراسة الباحث: الحازمي، عصام بن عبدا لمعين.تحت عنوان: **واقع استخدام التعلم الالكتروني في مدارس مختارة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب**.[1]

دراسة استهدفت التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في عدد من المدارس الخاصة في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب، ومدى فائدة هذا النوع من التعليم في العملية التعليمية، ومعوقات استخدامه في المدارس من وجهة نظر المعلمين والطلاب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- ✓ الخلفية المعرفية للمعلمين في مجال التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة.
- ✓ الخلفية المعرفية للطلاب في مجال التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة عالية .
- ✓ استجابات المعلمين حول المعوقات جاءت بين درجة متوسطة وعالية.

3) دراسة الباحث: آل محيا، عبد الله بن يحيى حسن، بعنوان:

أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني(WEB 2.0)على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها.[2]

هدفت الدراسة لقياس أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني (WEB 2.0)على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب آلية المعلمين بجامعة الملك خالد في أبها.

وقد تألف مجتمع الدراسة من طلاب آلية المعلمين البالغ عددهم (1874 طالبا) في الفصل الدراسي 2008–2009، وتم اختيار عينه عشوائية من (51 طالب)، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي تصميم مجوعتين، الأولى تجريبية تكونت من(25 طالبا) تم تدريسها بأسلوب التعليم التعاوني باستخدام الجيل الثاني من التعلم الالكتروني المعتمد على الويكي(wiki) والمدونات (Blog) ، والثانية ضابطة تألفت من(26 طالبا) درست نفس المحتوى، بأسلوب التعليم التعاوني المعتمد على التعلم الالكتروني التقليدي بنظام إدارة التعلم(Learning Management System)،وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين قبل التطبيق، وبعد الانتهاء تم تطبيق أداة الدراسة على المجموعتين لقياس أثر (المتغير المستقل: الجيل الثاني

---

[1] الحازمي، عصام بن عبدا لمعين.واقع استخدام التعلم الالكتروني في مدارس مختارة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مذكرة ماجستير :كلية التربية: الرياض،2008.

[2] آل محيا، عبد الله بن يحيى حسن،أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني(WEB 2.0)على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها، رسالة دكتوراه : مناهج وطرق التدريس: مكة المكرمة،2008.

من التعلم الالكتروني) على مهارات التعليم التعاوني عن طريق تحليل المحتوى لقياس مهارات التعليم التعاوني في البيئة المعززة بشبكات الحاسب.

وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى التعليم التعاوني إجمالا لدى المجموعتين، ولم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعليم التعاوني بين مجموعة الجيل الثاني للتعليم الالكتروني، ومجموعة التعلم الالكتروني التقليدية. وبتحليل النتائج لم يوجد فروق داله في المستوى الأول المشاركة/المقارنة في المعلومات، بينما وجدت فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في المستويين الثاني والثالث للتعليم التعاوني وهما: الكشف عن التنافر أوعدم اتساق الأفكار، والنقاش حول المعنى وإعادة بناء المعرفة، بينما لم تسجل مشاركات في المستويات العليا للتعليم التعاوني الرابع والخامس وهما: الاختبار والتعديل في التأليف أو بناء المجموعة، وجمل الموافقة للمعاني المبنية حديثا "المعاني الجديدة".

وأوصت الدراسة بإصدار لوائح تنظيمية للتعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي مع إلزام مقرر للطلاب عن التعليم الالكتروني، وتوفير وصلات واسعة للانترنت وتيسير الوصول لها، وتوفير محتويات تعليمية(**Learning objects**) على شكل وحدات تعليمية، ومقررات دراسية(**Courseware**)، وتزويد مواقع الانترنت لمؤسسات التعليم العالي بأدوات الجيل الثاني للتعلم الالكتروني. وتدريب أعضاء هيئة التدريس في مستجدات التعليم الالكتروني وإصدار تشريعات لحماية مستخدمي الانترنت.

4) دراسة الباحث: الحربي، محمد، بعنوان:

مطالب استخدام التعلم الالكتروني لتدريس الرياضيات في المرحلة الثانوية من وجهة ونظر الممارسين والمختصين.[1]

وهي رسالة دكتوراه، استهدفت تحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين، وتكونت عينتها من (86) مختصا، و(30) معلما وتوصلت الدراسة إلى أن جميع مطالب المنهج

---

[1] الحربي، محمد. مطالب استخدام التعلم الالكتروني لتدريس الرياضيات في المرحلة الثانوية من وجهة ونظر الممارسين والمختصين، رسالة دكتوراه غير منشورة: كلية التربية: مكة المكرمة،2006

الإلكتروني الواردة في أداة الدراسة تعتبر مطالب لازمة لتخطيط وتنفيذ وتقويم المنهج الالكتروني، وجميع مطالب إعداد المعلم وتدريبه الواردة في أداة الدراسة تعتبر مطالب لازمة .

5) دراسة الباحثة: يماني، هناء. بعنوان:

التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء عصر متطلبات تقانة المعلومات[1].

الدراسة عبارة عن مذكرة ماجستير، استهدفت التعرف على قدرة التعليم الإلكتروني على مواجهات تحديات التعليم العالي السعودي في ضوء عصر تقانة المعلومات، وكانت عينة الدراسة مكونة من (152) عضو هيئة تدريس من جامعة أم القرى وجامعة الملك خالد. ومن أبرز نتائج الدراسة أن العينة تؤيد بشكل كبير تطبيق التعليم الإلكتروني لمواجهة تحديات التعليم العالي، ويشجع أفراد العينة استخدام الانترنت لتبادل الخبرات بين الأساتذة داخل الجامعة وخارجها، كما أن استخدام شبكة الانترنت في استلام الواجبات المنزلية وتصحيحها وإعادتها للطالب يخفف من عبء عضو هيئة التدريس، وأن غياب الأنظمة واللوائح المتعلقة بمنح الدرجات العلمية لطلاب التعليم الإلكتروني يعد المعوق الأعلى تأثيراً على النجاح في تطبيق التعليم الإلكتروني، وأن ضعف إعداد وتطوير مهارات هيئة التدريس في مجال استخدام التقنية الحديثة والتعليم الإلكتروني يؤثر على تطبيقه بفاعلية.

6) المحيسن ابراهيم بن عبد الله، بنت حسين هاشم خديجة **.الانترنت في التعليم : مشروع المدرسة الإلكترونية** [2].

تتناول هذه الدراسة أهم التطورات التي شهدتها شبكة الانترنت في السنوات الأخيرة بشكل مذهل وسريع جداً وأصبحت كتاباً مفتوحاً للعالم أجمع. فهي غنية بمصادر

---

[1] يماني، هناء. التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء عصر متطلبات تقانة المعلومات، مذكرة ماجستير غير منشورة: كلية التربية: مكة المكرمة،2006

[2] المحيسن ابراهيم بن عبد الله، بنت حسين هاشم خديجة .الإنترنت في التعليم : مشروع المدرسة الإلكترونية ، تاريخ الإتاحة 20-09-2004.- متاح على: http://www.abegs.org/fntok/fntok0.htm#1

المعلومات إلى درجة الفيضان. كما تتحدث الدراسة عن فكرة مشروع يستفيد من شبكة الانترنت في التعليم العام في المملكة العربية السعودية. وتعرض في بدايتها بعض التجارب التي استفادت من الانترنت في التعليم قصد استخلاص منها ما يمكن من ملاحظات إيجابية وسلبية. ثم تعرض أوضاع المملكة العربية السعودية التي يمكن أن تؤثر في هذا الموضوع. وبعد ذلك تعرض خطته مقترحة والتي من خلالها تطرح فكرة "المدرسة الإلكترونية"، حيث يتم فيها نقل المدرسة التقليدية من المبنى المدرسي لواقع افتراضيا على شبكة الانترنت

7) دراسة للاتحاد الدولي للاتصالات.تحت عنوان:

بحث عن التعليم الالكتروني في الدول النامية :الآمال والتحديات[1].

يتركز هذا البحث الذي قام به الاتحاد الدولي للاتصالات على محاولة لفت انتباه العالم العربي نحوالتحدي الحقيقي الذي يواجه الدول النامية خصوصا الدول العربية الآن هوذلك التطور التكنولوجي الهائل وثورة المعلومات الذي غيرت العديد من المفاهيم وأنماط العمل والعلاقات والذي يحتم علي تلك الدول أن تستفيد من الميزات الجديدة التي وفرها ذلك التطور وأن تحاول أن تعبر الفجوة التي تفصلها عن الدول المتقدمة. كأن تقوم باستغلال الوسائل التعليمية الحديثة التي وفرتها التكنولوجيا الآن، مثل الاتصال التفاعلي والفصول التخيلية وشبكات الانترنت والمدارس الذكية تساهم في كسر تلك الحلقة الجهنمية التي وقعت فيها العديد من الدول النامية من الجهل والتخلف وتعطي ميزة نسبية للتعليم الالكتروني عن التعليم التقليدي.

8) بحث للباحث :الموسى، عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد. تحت عنوان:

استخدام الانترنت في التعليم العالي[2].

بينت هذه دراسة أهمية استخدام الانترنت في التعليم العالي، وكشفت على ضرورة أستخدامها كوسيلة مساعدة في التعلم عن بعد، وأستخدامها كوسيلة مساعدة في الجوانب

---

[1] الاتحاد الدولي للاتصالات. التعليم الالكتروني في الدول النامية :الآمال والتحديات.] تاريخ الاتاحة 19-09-2004.- متاح على: http://www.hrdiscussion.com/hr19010.html

[2] الموسى، عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد. استخدام الانترنت في التعليم العالي، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الاسلامية، ع15،2003 م.

الأكاديمية المختلفة، والاستفادة منها في البحث عن المعلومات والأبحاث والدراسات ، وأيضا في استخدامها كوسيلة مساعدة في الجوانب الإدارية ، وأبرزت الجوانب الايجابية في استخدام الانترنت في المجال الأكاديمي من ناحية امكانية تغيير نظم التدريس التقليدية وطرقه ، وإعطاء التعليم الصبغة العالمية وسرعة التعليم ، والحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين، وسرعة الحصول على المعلومات ، وتحول دورالأستاذ من الملقن الى الموجه، ومساعدة الطلبة على تكوين علاقات عالمية، وإيجاد فصل بدون جدران ، وتطوير مهارات الطلاب على استخدام الحاسوب، وعدم التقيد بوقت الساعات الدراسية إذ يمكن وضع المادة العلمية عبر الانترنت.

9) ورقة عمل للباحثين: المحيسن، إبراهيم وخديجة هاشم. بعنوان:

التعليم العالي عن بعد باستخدام شبكة المعلومات الدولية. ([1])

حاولت الورقة طرح الجانب المفاهيمي للمدرسة الالكترونية (الافتراضية)، مع مناقشة القضايا ذات العلاقة بها، وهل هي حقيقة أم خيال، وتعريف البيئة الالكترونية، مع طرح نماذج لبعض فصول المدرسة الالكترونية الفعلية واستعراض لنماذج المدرسة الالكترونية الثلاث، وهي: المدرسة المستقلة(**Independent School**)، والمدرسة التزامنية (**Synchronous School**)، ومدرسة البث الإذاعي المســـــموع والمرئي (**Broadcast School**) كما بينت الورقة كيفية الوصول لبعض هذه المدارس وكيفية التعامل مع خياراتها خطوة خطوة.وفي نهاية الورقة تم طرح مدى حاجة الدول العربية الفعلية للتعليم الالكتروني وذلك باستعراض أهم الفوائد التي يتيحها هذا النمط من التعليم المعاصر وأهم الأسباب المدعمة له.

10) Sumalee, Chanchalor and Luechai, Powichai . **A Study on the Effect of Distance Learning via the Internet in the Course of Electric Motor Control**,([2])

---

[1] المحيسن، إبراهيم وخديجة هاشم. التعليم العالي عن بعد باستخدام شبكة المعلومات الدولية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لإعداد المعلم ،مكة المكرمة .جامعة أم القرى، / كلية التربية. 2001

[2] Sumalee, Chanchalor and Luechai, Powichai. A Study on the Effect of Distance Learning via the Internet in the Course of Electric Motor Control,2000. Available at: www.st.kmutt.ac.th/~s5400211/Distance.pdf

وهدفت دراسةساملي وليوجي (Sumalee and Luechai 2000)إلى معرفة تأثير التعلم عن بعد بواسطة الانترنت في مادة ضبط المحرك الكهربائي في المركز التكنولوجي في جامعة مونكيت بانكوك (تايلندا)، وتكوّنت عينة الدراسة من52 طالب، وكانت مادة الدراسة تطوير وحدات القياس في التعليم ، وتكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي واستبانة للمقارنة بين تحصيل الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي، وكذلك تضمنت الدراسة مزايا التعليم وعيوبه بواسطة الانترنت وأظهرت دراستهما: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل عند مستوى دلالة الطلاب بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح تحصيل الطلاب في الاختبار البعدي، وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فعالية في استخدام الانترنت في تعلم وحدات القياس، ووجود رضا لدى الطلبة نحوتطوير وحدات القياس عبر الانترنت إذ تم استخدام البريد الالكتروني في التدريس، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المشاكل التي يعاني منها الطلبة من مثل استخدام البرنامج المعد ، والتحميل والربط بمواقع أخرى.

(11 Harvey Pierre,L, Lemire Gilles. **<u>La nouvelle éducation : NTIC, transdisciplinarité et communautique</u>**..[1]

كتاب يتناول صاحباه تحول الاهتمام الاقتصادي من الصناعة نحوالمعرفة التي أصبحت تعد من أسباب الربح والغنى لذا يقولان أنه أصبح من الضروري جدا الحصول على المعلومات وضروري جدا تبادلها مع غيرنا.وبنظرة واقعية مستقبلية يقوم مؤلفا هذا الكتاب يتناول ضرورة الاعتماد على تطبيق التقنيات الحديثة للإعلام والاتصالات على جميع الميادين الاجتماعية حتى لا تفوت الفرصة على أحد وبذلك تتفادى الإقصاء.

(12 Peters, Daniel.Hutter, Tomas.**<u>L'universite virtuelle et son application au contexte africain</u>.**[2].

دراسة عبارة عن رسالة جامعية مقدمة لنيل درجة أستاذ في الإعلام الآلي، يتناول صاحبها ظاهرة انتشار وتطور تقنيات الإعلام والاتصال ويسأل عن إمكانية استغلالها في

---

[1] Harvey Pierre,L, Lemire Gilles. <u>La nouvelle éducation : NTIC, transdisciplinarité et communautique</u>. Paris : _ L'Harmattan, Sainte-Foy (Québec, Canada), Presses de l'Université de Laval ،2001، XX-258 p.

[2] Peters ،Daniel.Hutter ،Tomas.<u>L'universite virtuelle et son application au contexte africain</u>. Thése de Maitre: en informatique:paris,2001

انجاز الجامعة الافتراضية بالدول الإفريقية التي تشهد عجزا كبيرا في مجال التعليم خاصة الجنوبية منها .كما يطرح إمكانية استغلال هذه التقنيات في بعث التنمية في جميع القطاعات كل هذا يتطلب أساسا وجود فضاء علمي يسمح بالاطلاع على المعلومات العلمية وإمكانية تبادلها مع بقية العالم وذلك بأقل التكاليف وأسرع وقت ممكن.

13) Joelle, Arnado.**L'integration des technologies de l'information et de communication dans les formation d'adultes en situation d'illitrisme**[1].

يحاول صاحب الدراسة إظهار التسهيلات التي أتت بها التكنولوجيات الحديثة في مجال التعليم والتعلم ومنها إمكانية استغلالها استغلالا فعالا لمحوالأمية التي عادت ما تنتشر بين أوساط الكبار وتعرض نتائج تجربة حول استخدام لنظام معلومات إستراتيجية بجامعة الحقوق والاقتصاد (**Aix-Marseille**)بفرنسا.

14) Josephine, Remon.**Integrer Internet dans un enseignement de langue : Une simulation ludique et collaborative pour l'apprentissage d'aspects pragmatiques en francais langue étrangère.**[2].

تتناول هذه الدراسة ثورة التكنولوجيات الحديثة وسببها في ظهور نمط جديد من الجامعات ألا وهي الجامعة الافتراضية، هذه الجامعة الحديثة تأتي لتكون بمثابة القناة الرئيسية التي تربط مختلف التوجهات التعليمية أوبمثابة طريقة لتحرير المتعلم وفتح مجال المعلومات والتكوين للجميع دون تمييز،كما تناولت في شطرها الأول شرح وافر للجامعة الافتراضية وما يمكن أن تقدمه بدل التعليم التقليدي وكيفية اعتمادها لحل معظم المشاكل التي تعيق التعليم الجامعي التقليدي .

---

[1] Joelle ،Arnado.L'integration des technologies de l'information et de communication dans les formation d'adultes en situation d'illitrisme.Thése Doctorat:. droit :marseille 2000

[2] Josephine, Remon. Intégrer Internet dans un enseignement de langue : Une simulation ludique et collaborative pour l'apprentissage d'aspects pragmatiques en francais langue étrangère.Thése Doctorat :Nice. :1999

15) دراسة مترجمة للغة العربية للباحثين : (Bill Gates, Myerfold Nathan, Peter Renderson).
تحت عنوان: **المعلوماتية بعد الانترنت طريق المستقبل**.[1]

وضحت الدراسة الحاجة إلى تطوير وسيلة نقل المعلومات بما يناسب التطور التقني وتطور تطبيقات الحاسوب والبرمجيات .فكان مشروع طريق المعلومات السريع (Information Super High Way) وهوا لوسيلة المطورة لنقل المعلومات بما يلبي حاجات المستخدم .

يستخدم طريق المعلومات السريع في كافة الجوانب والمهام والأدوات المادية للاتصالات والمتمثلة في : أجهزة الحاسوب الشخصية، وخدمات الهاتف، والفيديو التفاعلي، والتلفزيون التفاعلي، وشبكات المعلومات، والتعليم عن بعد، والتعليم الافتراضي، وغير ذلك.

(16 Clarke, Patsy A. and Cronje, Johannes C.**Teaching "Teaching on the Internet"**. [2]

وهدفت الدراسة التي أجراها كلارك وكرونج (**Cronje and Clarke**) في عام 1997م إلى الكشف عن التدريس عبر الانترنت، وعن إمكانية استخدام الانترنت كأداة عملية داخل الصف باستخدام خدمة البريد الالكتروني ودوام الاتصال البريدي بالطلبة، إذ حللت 462 رسالة تم استخدامها لمادة الحاسوب كإحدى مساقات درجة الماجستير في التعليم المساعد للحاسوب، في جامعة (بريتوري) التي تم إرسالها عبر البريد الإلكتروني والقوائم البريدية.

وكشفت الدراسة أن الانترنت قد احتل مكانا كبيرا عبر مسافات بعيدة، وساعد على توفير وسائل فعالة أكثر في التعليم البناء وخاصة التعاون التعليمي في بيئة التعلم عن بعد، وأظهرت الدراسة أن 66% من رسائل البريد الإلكتروني عملت على: تقديم اقتراحات لحل المشكلات، والتزويد بالمعلومات، وتقديم التعزيز والتشجيع، والشرح والتوضيح لكيفية القيام بالمهمات، وإعطاء التوجيهات والتعليمات المناسبة، وبينت الدراسة كذلك امتلاك الطلبة القدرة على زيادة المعرفة، وتصميم بيئة التعليم عن بعد وتطويرها بالإضافة إلى اكتساب الخبرات التعليمية، وأظهرت الدراسة أن طريقة الغرفة الصفية باستخدام

---

[1] جيتس، بيل .ومايرفولد، ناثان ورينرسون، بيتر؛ ترجمة :عبد السلام رضوان. المعلوماتية بعد الانترنت طريق المستقبل، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب،1998 .

[2] Clarke, Patsy A. and Cronje, Johannes C.Teaching "Teaching on the Internet" On The Internet. 1997 Available at: http:// hagar.up.ac.za/catts/abc/clarke&cronjec.doc

خدمة البريد الالكتروني ما هي إلا تقليد لأصول التدريس مع أنها مشجعة للطلاب من خلال تحديهم وإعطائهم الشعور بالاستقلالية.

1.8.1 مناقشة الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة، قام الباحث بتلخيص أهم النقاط والملاحظات والنتائج الميدانية المتوصل إليها والتي تلخص أهم خصائص نمط التعليم الالكتروني التي قد تبرر ضرورة تطبيقه نذكر منها ما يلي:

- تحرير المتعلم وفتح مجال المعلومات والتكوين للجميع دون تمييز.
- لفت انتباه العالم العربي نحو التحدي الحقيقي الذي يواجه الدول النامية خصوصا الدول العربية.
- إظهار التسهيلات التي أتت بها التكنولوجيات الحديثة في مجال التعليم والتعلم.
- الحاجة إلى تطوير وسيلة نقل المعلومات بما يناسب التطور التقني وتطور تطبيقات الحاسوب والبرمجيات.
- التعرف على قدرة التعليم الإلكتروني على مواجهات تحديات التعليم العالي.
- التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في العالم.
- تحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.
- كما تحدثت عن إمكانية الاستفادة من شبكة الانترنت في التعليم العام.
- استخدام الانترنت في التعليم العالي، وكشفت على ضرورة استخدامها كوسيلة مساعدة في التعلم عن بعد.
- معرفة تأثير التعلم عن بعد بواسطة الانترنت في التحصيل العلمي.
- قياس أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني (WEB 2.0) على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب.
- طرحت الجانب المفاهيمي للجامعة الالكترونية (الافتراضية)، مع مناقشة القضايا ذات العلاقة بها.
- التنبه إلى ظاهرة انتشار وتطور تقنيات الإعلام والاتصال إمكانية استغلالها في انجاز الجامعة الافتراضية بالدول الإفريقية

- ثورة التكنولوجيات الحديثة وسببها في ظهور نمط جديد من الجامعات ألا وهي الجامعة الافتراضية.
- قدرة التعليم الإلكتروني على مواجهات تحديات التعليم العالي.
- التخطيط لوضع نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي.

2.8.1 أهمية الدراسات السابقة للدراسة الحالية:

كانت الدراسات السابقة مساعدة في تكوين تصور شامل لدى الباحث لما توصلت اليه من نتائج واقتراحات وحلول مناسبة لمشكلة دراساتها، حيث ساعدت الباحث في توجيه دراسته الحالية لمعرفة أهم الخصائص المنهجية والطرق اللازمة لدراسة مثل هذه المواضيع.

كما استفاد الباحث أيضا من الدراسات السابقة في الإطار النظري للدراسة الحالية وساعدته في بناء أدوات الدراسة عامة وإعداد استمارة الاستبيان بصفة خاصة.

وكانت موجهة له في تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة، والوصول إلى التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة التي بدورها ساهمت في الخروج بنتائج ومقترحات يأمل الباحث أن تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

9.1 ضبط المصطلحات:

لكل دراسة مجموعة من المصطلحات التي تحتاج إلى الضبط والتحديد حتى تعبر بصورة دقيقة عن فحوى البحث، وتفرض على الباحث الالتزام بتحديدها ومهما كان تخصص البحث خاصة في البحوث الإنسانية الاجتماعية. وعليه يمكن القول أن المفاهيم هي بمثابة المنهاج الذي يسير عليها الباحث للوصول إلى مبتغاه، لذا اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات نذكر منها ما يلي:

1.9.1 الجامعة الكلاسيكية(التقليدية):

هي الجامعة التي يتم فيها استعمال الفضاءات الأرضية الشاسعة مع تأثيثها بالمعدات الإدارية والمعدات التقنية وتشغيل عدد كبير من الأخصائيين والكفاءات العلمية في المجلات التي تتكفل الجامعة بتدريسها وهذا ما يتطلب مجهودا وتخطيطا طويل المدى وتكلفة عالية لتركيز ذلك.

2.9.1 الواقع الافتراضي[1]: (Virtual Reality)

مصطلح عام للدلالة على الأنظمة التي تخلق خبرات سمعية بصرية شعورية، وهو محاكاة لبيئة طبيعية أوتخيلية، باستخدام وسائل تقنية مثل الأبعاد الثلاثية (3D)، وتتفاعل معها الحواس والتأثير بها حركيا.

3.9.1 الجامعة الافتراضية: (Virtual- university)

جامعة تمكن الطالب من متابعة الدروس الجامعية دون تقييده بعاملي المكان والزمان، وتعطيه إمكانية متابعة التكوين حسب قدراته الذهنية وأوقاته ومكان تواجده. وقد وصل تطور الجامعة الافتراضية في خلق عناصر افتراضية متممة : كالأستاذ الافتراضي الذي يدعم عمل الأستاذ التقليدي والمرشد البيداغوجي وهو عبارة عن برمجيات أنجزت بلغات للبرمجة مختصة في مجالات الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة[2].

4.9.1 شبكة الانترنت: (Internet)

نظام شبكي لتبادل الاتصال والمعلومات اعتمادا على الحاسوب، حيث يحتوي نظام الشبكة العالمية على ملايين الصفحات المترابطة عالميا والتي يمكن من خلالها الحصول على الكلمات والصوت وأفلام الفيديو والأفلام التعليمية وملخصات رسائل الدكتوراه والماجستير والأبحاث التعليمية المرتبطة بهذه المعلومات من خلال الصفحات المختارة .

---

[1] فاروق حسن محمد شرف.آفاق التعليم الافتراضي الفلسطيني ودوره في التنمية السياسية : نحو جامعة افتراضية فلسطينية،مذكرة ماجستير(غير منشورة).2006، تاريخ الإتاحة 14ــ09ــ2007.ــ متاح على: http://www.najah.edu/thesis/514.pdf

[2] فاروق حسن محمد شرف.آفاق التعليم الافتراضي الفلسطيني ودوره في التنمية السياسية : نحو جامعة افتراضية فلسطينية،مذكرة ماجستير(غير منشورة).2006، تاريخ الإتاحة 14ــ09ــ2007.ــ متاح على: http://www.najah.edu/thesis/514.pdf

ويقصد بالإنترنت أيضا : شبكات الاتصالات الحاسوبية اللامركزية، والممتدة عبر العالم، والمتوفرة على الكم الهائل و لا متناهي من البيانات الرقمية، والتي يرتكز عليها الباحثون من حيث موقعها وتقديم خدماتها.

5.9.1 التعلم عن بعد(التعليم الالكتروني): (Distance- Education)

هو برنامج أو دورة تعليمية، تعتمد على استخدام الشبكة العنكبوتية (WEB) وتقنياتها الحديثة من برامج صوت وصورة وقواعد بيانات لتقديم الدروس حيثما كان الطالب وفي أي موقع على خارطة العالم، وفيه تستخدم طرق الاتصال بالانترنت.[1]

6.9.1 التعلم الإلكتروني:(E-Learning)

هو طريقة لإيصال بيئات التعلم المتركز حول المتعلم لأي فرد في أي مكان وزمان عن طريق التقنيات الرقمية التفاعلية.

7.9.1 التعليم الالكتروني المتزامن[2] :(Synchronous- Learning)

هو التواصل الحي بين المعلم والمتعلم، أومجموعة المتعلمين عن بعد. ويعتمد هذا النمط من التواصل على شبكة الانترنت، ويتطلب برامج إعلاميات خاصة تمكن من إنجاح هذا التواصل.

8.9.1 التعليم اللكتروني اللامتزامن:[3](Asynchronous- Learning)

هو الاتصال غير المباشر بين أطراف العملية التعليمية. حيث يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام البريد لإلكتروني، والبريد لصوتي، وحلقات النقاش وغيرها من التطبيقات...

الفصل الثاني: التعليم الجامعي في الجزائر

---

[1] زيتون، كمال عبد الحميد.تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات،القاهرة:عالم الكتب، 2002. ص383

[2] مناقشة مشكلات وحلول التعليم الافتراضي في القرن الحادي والعشرين. تاريخ الاتاحة 26ـــ05−2007.− متاح على:

http://www.albayan.co.ae/albayan2002/05/18/mhl/30.htm(26/6/2005

[3] زيتون، كمال عبد الحميد.تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات،القاهرة:عالم الكتب، 2002. ص383

تمهيــد...
1.1 ديموغرافية الجزائر:..
1.1.2 المؤشرات الاقتصاديةللبلاد:...
2.2 نشأة وتطور التعليم الجامعي في الجزائر :..............................
1.2.2 مفـاهـيم عـامـــة:..
2.2.2 السياق التاريخي للجامعة الجزائرية:...................................
3.2.2 النظام الدراسي المعمول به في الجامعة الجزائرية..................
3.2 تطور التعليم الجامعي في الجزائر:......................................
1.3.2 مرحلة 1962-**1963** – **1970-1971** :...............................
2.3.2 مرحلة 1970-**1971** – **1984-1985**:...............................
3.3.2 مرحلة **1985-1986**– **1989-1990**:..............................
4.3.2 مرحلة **1990** -1999:...
4.2 أهداف التعليم الجامعي في الجزائر:......................................
1.4.2 الأهداف العامة : ....
2.4.2 الأهداف الخاصة: ....
3.4.2 الأهداف المعرفية للتعليم الجامعي في الجزائري:.....................
5.2 التطوّر النوعيّ والكميّ للتعليم العالي في الجزائر:......................
1.5.2 نتائج امتحانات البكالوريا : ....
2.5.2 الناجحين الملتحقين بالجامعة:...
3.5.2 هـيئة التـدريـس: ....
4.5.2 الجـامعة والبحث العلمي:...
6.2 التحديات والرهانات التي التعليم العالي في الجزائر:......................
1.6.2 التحديات :...
2.6.2 الرهانات:...
7.2 السياسات الإصلاحية للجامعة الجزائرية:.................................
1.7.2 إصلاح التعليم العالي:...

2.7.2 التداعيات الرئيسية لإصلاح النظام الكلاسيكي الجامعي:...............
أ. مجال استقبال وتوجيه وتدرج الطلبة:..................................
ب. في مجال هيكلة وتسيير التعليم الجامعي:................................
ج. في مجال المواءمة بين التكوين وسوق الشغل:.........................
د. في مجل التاطير ....
3.7.2 الأهداف المنشودة من الإصلاح:.......................................
4.7.2 النظام الاصلاحي الجامعي **LMD** :.................................
1.4.7.2 نظرة عامة حول نظام ـ **LMD**.................................
2.4.7.2 ايجابيات النظام:...
3.4.7.2 معوقات تطبيقه:...
5.7.2 مجهودات أخرى في سبيل تطوير التعليم العالي :......................
6.7.2 نتائج الإصلاحات الميدانية :...
8.2 مستقبل التعليم الجامعي في الجزائر.:......................................
خـلاصة الفصل:...

تــــمــــهــــيد:

الجزائر، الاسم الرسمي لجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية. تقع شمال خط الاستواء في القارة الأفريقية، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب

مالي والنيجر وتشاد، ومن الشرق تونس وليبيا، ومن الغرب المغرب الأقصى والصحراء الغربية وموريتانيا، ويبلغ طول شريطها الساحلي 1200 كم.

والجزائر هي ثاني أكبرا لبلدان الأفريقية مساحة حيث تبلغ مساحتها **2.381. 741** كلم[2]، أي ما يعادل أربع مرات مساحة فرنسا، كما تمثل الصحراء الجزائرية أربعة أخماس المساحة الكلية.

وصل عدد سكانها **34.8** مليون نسمة بتاريخ 16 أبريل 2008. اللغة العربية هي اللغة الوطنية رسميا، كما أن الأمازيغية لغة وطنية أيضا.

مدينة الجزائر هي عاصمة الدولة الجزائرية، يقطنها ما يقرب من **2.947.446** نسمة، عاصمة سياسية وفكرية كما أنها تمثل مركزا اقتصاديا هاما وميناءها يعد أهم ميناء في الجزائر كلها، عملة الدولة الجزائرية هي الدينار الجزائري ــ (دولار أمريكي واحد = **80** دينار جزائري).[1]

1.2 ديموغرافية الجزائر[2]:

أ -السكان بالأرقام :

- مجموع السكان: 34.452.000 نسمة.
- عدد سكان المدن : 64.6 ٪
- سكان المناطق الريفية : 35.4 ٪
- ذكور : 50.5 ٪ ، إناث : 49.5 ٪
- النموالسنوي للسكان : 1.49 ٪
- الكثافة السكانية : 14 نسمة / كيلومتر مربع.
- الأصول العرقية: غالبية السكان من أصل عربي، وهذا جزء صغير من السكان البربرية.

ب –الكثافة السكانية بالمدن الكبرى (وتــشمل الضواحي)

---

[1] الجزائر.ويكيبيديا.الموسوعة الحرة.تاريخ الاتاحة 14 مارس 2006 .-متاح في: http://ar.wikipedia.or

[2] الجزائر.احصائيات ديموغرافية.جانفي. 2008.الديوان الوطني للاحصاء.

مر نمو سكان المدن في الجزائر بمراحل مختلفة تعكس كثيرا من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وهو نتاج تجمع عدة عوامل منها التزايد السكاني الطبيعي والهجري من الأرياف نحو المدن. فعند الاحتلال الفرنسي للجزائر العام 1830 كان عدد سكان المدن يمثل نحو5% من جملة سكان البلاد حيث كان غالبيتهم تقيم في الأرياف.

وتقدر الكثافة العامة في بلادنا اليوم بـــ 13.9 ن/كلم2 ، وهي كثافة عامة لأن الكثافة الفعلية تختلف من منطقة إلى أخرى .ويمكن تمييز 3 مناطق للكثافة السكانية بالجزائر وهي:

- **الشريط الساحلي** : كثافته مرتفعة 39% رغم صغــر مساحته 1.7% من المساحة الكلية.
- **المنطقة التلية والسهبية :** كثافة متوسطة 53 % ومساحتها 10.3% من المساحة الكلية.
- **منطقة الجنوب**:**كثافة** منخفضة 7.08% ومساحتها 88% من المساحة الكلية(1).

<u>الجدول رقم</u> (01): الكثافة السكانية بالمدن الكبرى

الولاية	عدد السكان
الجزائر	3.000.000 نسمة
سطيف	1.500.000 نسمة
وهران	1.400.000 نسمة
الجلفة	1.200.000 نسمة
تيزي وزو	1.100.000 نسمة

المصدر: www. Citypopulation.de

أصبح أكثر من نصف الجزائريين تقريبا يقيمون في المدن وذلك كنتيجة حتمية لعوامل النزوح الريفي إضافة إلى بعض العوامل المغرضة المتوفرة بالمدن منها التنمية

[1] الموسوعة الجغرافية.جغرافيا الجزائر. تاريخ الاتاحة. 14.02.2005 -.متاح في: http://www.4geography.com/vb/t2506.html

السريعة في الصناعة والخدمات والبنية التحتية، مما أدى إلى استقطاب تيارات الهجرة نحوها، رغبة في التطلع لحياة أفضل.

ج -متوسط العمر المتوقع:

متوسط العمر المتوقع هو مقياس إحصائي لمتوسط عدد السنوات التي يتوقع أن تعيشها مجموعة من الناس من ذوي الأعمار المعينة. يعتمد هذا المقياس على معدل الوفيات نتيجة لتقدم العمر في مجتمع معين.

الجدول رقم (02): **متوسط العمر المتوقع في الجزائر**

الذكور :	9،70 سنة
الإناث :	7،73 سنة
متوسط العمر :	0،24 سنة

المصدر: شعبة السكان في الأمم المتحدة، سكان العالم : تنقيح عام 2006 قاعدة بيانات السكان، 2005.

وما يلاحظ من خلال الجدول أن الجزائر تتوفر على نسبة من أعلى النسب في العام فمتوسط العمر في الجزائر 0.24 سنة مما يعني أن نسبة التمدرس تكون مرتفعة وتمتد إلى غاية المرحلة الجامعية.

د -التوزيع العمري للسكان:

الجدول رقم (03): **التوزيع العمري للسكان في الجزائر.**

السن	النسبة المأوية
أقل من 5 سنوات :	٪ 9.6
5 سنوات و14 سنة :	٪ 2.0
من 15 إلى 24 سنة :	٪ 22.6
من 25 إلى 59 سنة :	٪ 59.3
من 60 إلى 79 سنة :	٪ 5.9
أكثر من 80 سنة :	٪ 0.6

المصدر: شعبة السكان في الأمم المتحدة، سكان العالم : تنقيح عام 2006 قاعدة بيانات السكان

1.1.2 المؤشرات الاقتصادية للبلاد:

ورثت الجزائر من تركة الاستعمار اقتصادا منحطا أبرز ما نتج عنه: تخلف، تسبب في ضعف المجال الزراعي وضعف التصنيع، بطالة وفرص تشغيل ضئيلة، ضعف الدخل الفردي، تكنولوجيا ضعيفة ومحدودة الانتشار. لهذا تطلب الوضع ضرورة الإسراع في استخدام أحدث التقنيات، والتي تستدعي بدورها أموال التجهيز الصناعي والرفع من المستوى التعليم التعليمي.

الجدول رقم (04) : **المؤشرات الاقتصادية الفترة 2002 – 2006**

مؤشر التنمية البشرية	٪ 1.29	الفترة 2002 - 2006
نسبة الفقر في البلاد	٪ 24.67 خلال 1998	إلى 18.95 ٪ خلال
البطالة:	**70،15 %**	سنة 2007
المديونية:	04 مليار دولار	سنة 2007
احتياطي العملة الصعبة	**135** مليار دولار	سنة 2007
الدخل الوطني الخام	101 مليار دولار	سنة 2007
إجمالي الناتج الداخلي	**3968** دولارا	سنة 2007

المصدر:تقرير شعبة السكان في الأمم المتحدة.2007

ومن بيانات الجدول رقم(04) يلاحظ أن الجزائر كسبت التحدي حيث أصبحت تملك وبعيدا عن لغة الأرقام العديد من الامتيازات التي لا تتوفر في العديد من الدول بما فيها بعض الدول المتقدمة، منها الراحة أو" البحبوحة" المالية التي تعيشها تقريبا منذ عقد من الزمن، والتي ترجع بالأساس إلى ارتفاع غير مسبوق لأسعار البترول تجاوز سعر البرميل الواحد 150 دولار، هذا الوضع الذي سمح للجزائر تحقيق العديد من الانجازات منها:

- ✓ التسديد المسبق لأغلب الديون الخارجية وفوائدها، وهوما يخفف من مسألة التبعية الاقتصادية والسياسية للدول الكبرى والمؤسسات العالمية (البنك العالمي- صندوق النقد الدولي)
- ✓ توسيع حجم الاستثمارات عن طريق فتح مشاريع ضخمة في جميع القطاعات مثل قطاعات التعليم العالي، التربية، القضاء والتكوين المهني...

✓ الانخفاض النسبي لظاهرة البطالة عن طريق فتح مناصب جديدة وفي شتى المجالات، وتشجيع منح القروض الصغيرة لفئة الشباب خصوصا.[1]

كما أكدت العديد من الدراسات على أن الجزائر تملك إمكانات بشرية ومادية هائلة تمكنها من تجاوز أزمتها الاقتصادية، وهذا إذا تم ا استغلالها استغلالا عقلانيا من خلال وضع إستراتيجية واضحة المعالم ومحددة الأهداف.

2.2 نشأة وتطور التعليم الجامعي في الجزائر :

قبل الخوض في عرض أهم المراحل التي شهدها تاريخ الجامعة الجزائرية، علينا أن نتطرق إلى بعض المفاهيم ذات العلاقة:

1.2.2 مفــاهــيم عــامــــة:

أ - مفهوم التعليم:

التعليم هو إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب.

– التعليم نشاطا مقصود من قبل المعلم لتغيير سلوك طلابه.

– التعليم عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات الطلاب.

– التعليم تفاعل معقدا بين المعلم والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية.

– التعليم نظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات[2].

وعموما : التعليم هو النشاط الذي يهدف إلى تطوير التعليم والمعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كل مناحي الحياة إضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة بحقل أومجال محدد . كما يسهم في محو الأمية، يوسع مدارك الفكر لكل فرد، ويعطه القدرة على الابتكار والتخيل...

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.بوابة الوزير الأول. المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الأساسية.تاريخ الإتاحة.2007.06.10 .-متاح في:
http://www.premier-ministre.gov.dz/arabe/index.php?option=com_content&task=view&id=506&Itemid=285

[2] محمد كامل،دعاء. الفرق بين التعليم و التعلم و التدريب.تاريخ الإتاحة.12.ماي 2006 .-متاح في: _
http://www.alfnnon.cc/vb/showthread.php?t=1445

ب- التعليم الجامعي:

هو كل أنواع البرامج الدراسية المصممة للتكوين والبحث، تقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي في مؤسسة جامعية أومؤسسات تعليم أخرى معترف بها كمؤسسات تعليم عالي من طرف مؤسسات الدولة المؤهلة لذلك.[1]

ج- مفهوم الجامعة:

الجامعة مصطلح مأخوذ من الكلمة الانجليزية **universities** والذي يعني التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة، من اجل ممارسة السلطة، وهكذا استخدمت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلدان والشعوب.

والجامعة بمفهومها الحديث، ووظائفها المتعددة لم تكن وليدة اليوم، ولا الأمس القريب، وإنما جاءت نتيجة لتاريخ طويل ترك من خلفه جذوراً، وفكراً، وعملاً، وممارسات. ولذلك فإن كلمة " جامعة " في اللغة العربية اسم فاعل من " جمع " ولو تأملنا مفهوم الجامعة في الوقت الحاضر، لوجدنا أنها المكان الذي يجمع الأشخاص لإنجاز أعمال، ووظائف شتى. والجامعة بمعناها الواسع " لا تعني مكاناً لتعليم شريحة من الأفراد الكبار، الذين أكملوا مستوى معيناً من التعليم، وإنما تعني مكان الاجتماع، وتعني أداء الشيء جماعياً كما في القول الصلاة جامعة ".[2]

د - مفهوم التعليم الجامعي:

بدأت فكرة التعليم الجامعي في الحضارة الغربية على شكل تنظيم جماعي اقرب الى ما يعرف بالنقابات في الدول الغربية، حيث كان الطلاب الراغبون في العلم والمعرفة يأتون بأعداد كثيرة طلبا للعلم على يد رجال مشهود لهم بالمعرفة يدفعون لهم الأجر، وكانت العلوم والمعارف تقدم بطريقة التلقين والاعتماد على المحاضرة.

---

[1] التعليم الجامعي فى الوطن العربى:تحديات الواقع ورؤى المستقبل.عالم الكتب.ط01. القاهرة.2005.ص21

[2] خضير بن سعود الخضير،الانضمام لمنظمة التجارة العالمية والتحديات للجامعات المحلية في الدول العربية .جامعة الملك فهد للبترول لمعادن.الظهران.تاريخ الاتاحة 04 فيفري 2006 .-متاح في :
http://www.kfupm.edu.sa/conference/erplanning/.../Mon/034.ppt

وعلى هذا الأساس تأسست الجامعات الغربية الأولى في سالرنو **(Salerno)** ، وبولونيا **(Bologna)**، وباريس **(Paris)**، وأكسفورد **(Oxford)**، وكامبرج **(Cambrige)** على أنها اتحاد للطلاب و الأساتذة.(1)

أما في العالم الإسلامي فكان مسجد "قباء" الذي شارك في بنائه الرسول صلى الله عليه وسلم مركزا للتعليم، ومنتدى للوافدين، ومقرا للحلقات الدراسية، ومنطلقا ينشر الدعوة الإسلامية، لذا يحق لنا أن نقول: أن مسجد قباء يعد أصلا من الأصول التي تستند إليها الجامعات اليوم(2).

والتي يعد التعليم الجامعي بها بمثابة المرحلة التعليمية التي تلي المرحلة الثانوية، أوما يعادلها. عموميا كان أم خاصا، والذي يتم في جامعا تتمثل مؤسسات علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين، وتتألف الجامعة من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية والتخصصية.(3)

2.2.2 السياق التاريخي للجامعة الجزائرية:

ينحصر السياق التاريخي للجامعة الجزائرية في مرحلتين أساسيتين:

أ. التعليم الجامعي قبل 1962 (المرحلة الاستعمارية):

تعد مدرسة الطب، أول مدرسة أنشئت في العهد الاستعماري على أرض الجزائر بدأت نشاطها من عام 1833 وكان يشرف على التدريس أساتذة عسكريين وذلك في مستشفى مصطفى باشا بالعاصمة في البداية كانت توجه هذه الدروس إلى الطلبة الأوروبيين فحسب إلا أن بواجب مذكرة لوزير الحرب تم إصدارها بـــ 10 جوان 1833 تم قبول الطلبة الترك والجزائريين مسلمين ويهود، كانت هذه الدروس في هذه المرحلة مرحلة الأولى تقتصر إلى علم التشريح والفزيولوجيا الوصفية إلا أنه تم توقيف هذه المدرسة عام 1835 بقرار من الجنرال كلوزيل وتم اقتراح إعادة فتحها عام 1854 بقرار

---

1 البنك الدولي،التربية،وثيقة سياسة القطاع واشنطن: التنك الدولي للتربية،1980م،ص.44

2 عبد الرحمان بن سعد الحميدي،أنماط التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليج العربية،الرياض،وزارة التعليم العالي،1999،ص.09

3 محمد منير مرسي(1998).تخطيط التعليم واقتصادياته. القاهرة:عالم الكتب.ص.10

من المجلس البلدي للجزائر وتم فتحها رسميا بمرسوم مؤرخ في 04 أوت 1857 ولم تبدأ نشاطها إلا ابتداء من عام 1859 .

وقد وضعت هذه المدرسة تحت إشراف كلية الطب بـــ (MONTPELIER) وبموجب القانون المؤرخ في 20ديسمبر1879 المنشئ للمدارس العليا بالجزائر، تحولت المدرسة إلى مدرسة عليا للطب والصيدلة وبموجب القانون المؤرخ في 30ديسمبر1909 أقيمت أربع مدارس في نظام الكليات لتخلص إلى ميلاد جامعة الجزائر. وجاء المرسوم الصادر في 26 آب / أغسطس 1957 ليحول مدرسة القانون الى كلية الحقوق والاقتصاد مكملة باثنين من المعاهد : معهد الدراسات السياسية (الذي تأسس في عام 1949) ومعهد التحضير التجاري (الذي تأسس في عام 1957). [1]

ومن المعاهد التي شهدت ميلادها الفترة الاستعمارية :

- معهد البيوتقني والبيومتري المنشأ عام 1845 .
- معهد النظافة والطب لما وراء البحار المنشأ عام 1923
- معهد الأرصاد الجوية وفيزياء الكواكب المنشأ عام 1931 .
- معهد البحوث الصحراوية المنشأ بموجب المرسوم المؤرخ في1937.07.20
- معهد التعمير المنشأ بموجب المرسوم المؤرخ في 1942.07.11
- معهد التربية البدنية والرياضية المنشأ بموجب المرسوم المؤرخ في 1944.04.24
- المعهد العالي للدراسات الإسلامية عام 1946.
- معهد العلوم السياسية عام 1949.
- معهد الدراسات الفلسفية الذي أنشئ بموجب المرسوم المؤرخ في 1952.05.05 .
- المعهد الإثنولوجي المنشأ بموجب المرسوم المؤرخ في 31-03-1956 .
- معهد الدراسات النووية المنشأ عام 1956.

[1] صالح،فلاحي.التطور الهيكلي للجامعة الجزائريةوانعكساته على قطاع التعليم العالي في الجزائر.ملتقى دولي حول برنامج التصحيح الهيكلي و آثاره على قطاع التعليم العالي.باتنة،2000م.

- معهد التحضير للأعمال عام 1957.[1]

رغم هذا العدد الهائل من المعاهد خلال الفترة الاستعمارية إلا أن التعليم العالي في عهد الاستعمار قد سخر لخدمة السياسة الاستعمارية حيث هدف أساسا إلى فرنسة التعليم في الجزائر وربطه مباشرة بالجامعة الفرنسية الأم. وفي عام 1962، تاريخ استقلال الجزائر، لم يتجاوز عدد الطلبة 3000 طالب يؤطرهم ما يقرب من 300 أستاذ جلهم من الأجانب.

ب. التعليم الجامعي بعد 1962(مرحلة الجزائر المستقلة):

يتكون من 60 مؤسسة جامعية موزعة على 41 مقاطعة منها :

- 27 جامعة بما فيها جامعة التكوين المتواصل
- 16 مركزا جامعيا .
- 05 مدارس وطنية.
- 06 معاهد .
- 04 مدارس عليا .

شهدت الفترة ما بعد الاستقلال تطور سريع ومتسارع جدا ترجم فيما يلي :

- ✓ وصل عدد الطلبة أكثرمن 930.000 طالب.
- ✓ وطلبة الدراسات العليا 43.500.
- ✓ هيئة التدريس الأساتذة 29.000.
- ✓ يتزايد عدد الطلبة في التدرج، 80% في العلوم الإنسانية.
- ✓ عدد الخريجين 110.000 طالب سنويا.
- ✓ وتيرة تزايد عدد الطلبة فاقت وتيرة تزايد السكان.

---

[1] عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م، ص: 101.

✓ 219 إقامة جامعية لإيواء الطلبة (تأوي 50% من الطلبة المسجلين).86% من طلبة الجامعة يستفيدون من منح جامعية.(1)

3.2.2 النظام الدراسي المعمول به في الجامعة الجزائرية:

أ. مراحل التعليم بالجامعة الجزائرية: تتم الدراسة الجامعية في الجزائر وفق مرحلتين:

- مرحلة التدرج :

التي تنقسم بدورها إلى نوعين : أما النوع الأول فهومرحلة التكوين قصير المدى، وتقدر مدته بـــ(03) سنوات، والنوع الثاني هومرحلة التكوين طويل المدى، وتتراوح مدته بين (04)–(05) أو(07) سنوات حسب التخصص.

- مرحلة ما بعد التدرج :

تكون على مرحلتين متتاليتين: الأولى مرحلة الماجستير وتتراوح مدتها من(02) سنتين كحد أدنى فما فوق، ومرحلة الدكتوراه التي تتراوح مدتها من(03) سنوات كحد أدنى فما فوق.

ب. الشهادات الممنوحة:

تقوم مختلف الهياكل الجامعية الجزائرية بتقديم شهادات نهاية الدراسة حسب التخصص وحسب المرحلة الجامعية:

- مرحلة التدرج: يتوج فيها الطالب بشهادات عدة حسب نوع التكوين.
- التكوين طويل المدى: تقدم فيه شهادات: – ليسانس – مهندس – طبيب.
- التكوين قصير المدى: تمنح فيه شهادات: – مهندس تطبيقي – تقني سامي.
- مرحلة ما بعد التدرج: تمنح فيها شهادات: ماجستير – دكتوراه(دولة/علوم).(2)

ج. لغة التدريس في الجامعات الجزائرية:

---

[1] الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994م، ص: 12.

[2] Abderrahmane Rebah .L'enseignement superieure en Algerie :Evaluation de la qualite,Alger : Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique.2004.pp.12-15.

- اللغة العربية، في التخصصات الأدبية.
- اللغة الفرنسية في التخصصات العلمية والتكنولوجية والطب.
- اللغة الإنجليزية لتحل محل اللغة الفرنسية في التعليم بكل أطواره.

كما يطمح طلبة الجامعة الجزائرية أيضا أن تعـــرب مناهج التعليم الجامعية العلمية والتقنية والطبية، مما سيسهل عملية استيعاب الطلبة للعلوم والتقنيات الحديثة نظرا لأن اللغة العربية ولتي هي اللغة الأم لأغلبية الجزائريين مما سيساهم في رفع المستوى العلمي للطالب الجزائري، كما سيساهم هذا في تكريس اللغة العربية كلغة رسمية في الجزائر.

3.2 تطور التعليم الجامعي في الجزائر:

إن المتتبع للمراحل التي مرت بها الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال يلاحظ أنه يمكن تلخيصها على النحو الآتي :

1.3.2 مرحلة 1962-1963 – 1970-1971

تميزت هذه المرحلة بإنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي و البحث العلمي، حيث شهدت هذه المرحلة تطورا في عدد الطلاب وفتح جامعات جديدة في المدن الكبرى، وكان النظام البيداغوجي المتبع موروثا عن النظام الفرنسي ونظرا للزيادة المطردة في عدد الطلبة ظهر عجز في هياكل الاستقبال.

كما انطلق فيها القطاع بجامعة واحدة ومدرستين للتعليم العالي، ونظام جامعي موروث عن العهد الاستعماري، وشهدت هذه المرحلة انطلاقة التفكير في الإصلاح الجامعي والتوسع في بناء المؤسسات الجامعية حيث شرع في بناء جامعة قسنطينة، باب الزوار، ووهران. (1)

---

[1] الطاهر زرهوني، مرجع سابق.ص21

<u>الجدول رقم</u> **(05): التعليم الجامعي مرحلة** 1962-1963 – 1970-1971**.**

السنوات	مستوى التدرج		المتخرجين		مستوى ما بعد		هيئة التدريس	
	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث
1962-63	2725	576	93				298	10
1963-64	3565	783	87		156	34		
1964-65	5425	1135	179		211	47		
1965-66	6883	1429	195		231	58		
1966-67	7478	1349	378		286	58	942	
1967-68	8735	1884	654		235	42	764	
1968-69	9794	2255	724		289	51	693	
1969-70	12243	2911	759		317	60	724	
1970-71	19311	4154	1244		423	74		

<u>المصدر:</u> الديوان الوطني للإحصاء(الجزائر). www.ons.dz

ويظهر جليا من خلال الجدول تضاعف عدد الملتحقين بالجامعة، وبشكل واضح في مرحلة التدرج من **2725** إلى19311، ورغم عدد الملتحقين بالجامعة إلا أن نسبة التخرج تبدوضعيفة، وتبقى جامعتنا الفتية في هذه المرحلة تشكومن ضعف في هيئة التدريس من 298 سنة 1962 تضاعف العدد مرتين فقط وأغلبهم من الأجانب.

2.3.2 **مرحلة 1970-1971 – 1984-1985**

مرحلة ميزها إصلاح التعليم العالي سنة **1971** والذي من مراميه الكبرى **:-**

- إدماج الجامعة الجزائرية في سياق حركة التنمية الشاملة، جزأرة المؤطرين والمكونين، ديمقراطية التعليم وتعريبه، التأكيد على التوجه العلمي والتكنولوجي والتركيز على الحرص على التكوين الكمي والنوعي كضرورة لسد حاجات البلاد[1].

[1] المعهد الوطني لتكوين. مستخدمي التربية.<u>النظام التربوي في الجزائر</u>.تاريخ اتاحة الصفحة.20مارس 2006.-متاح في: http://www.infpe.edu.dz/publication/_private/administration%20sec_moy/System_educ/systeme%20educ2.pdf

<u>الجدول رقم</u> (06): التعليم الجامعي مرحلة 1970-1971 – 1984-1985

السنوات	مستوى التدرج		المتخرجين		مستوى ما بعد		هيئة التدريس	
	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث
1971-72	23413	5345	1703	11	921	197	1718	
1972-73	26074	5835	2355	587	1048	58	1854	
1973-74	29465	6840	2786	638	1205	157	2881	
1974-75	35739	8422	2844	406	1400	947	4041	
1975-76	41709	9543	4661	636	1766	429	4670	
1976-77	50097	11658	5410	719	2310	537	4984	
1977-78	51893	12138	5928	816	2654	746	5886	
1978-79	51510	13669	6046	971	3231	709	6421	
1979-80	57445	14540	6963	1092	3965	1051	6207	
1980-81	66064	18092	7477	1452	5229	1390	7058	
1981-82	72590	21956	7800	1810	5429	1430	7796	
1982-83	90145	29644	9584	2415	5722	1553	9311	
1984-85	10322	35343	11713	3560	8597	2696	10560	

<u>المصدر:</u> الديوان الوطني للإحصاء(الجزائر). www.ons.dz

وما نتائج الجدول إلا دليل على التوازن العددي في نسب المسجلين في مرحلتي التدرج وما بعد التدرج وفتح المجال أمام المرأة الجزائرية وارتقائها، كما يدل ارتفاع عدد هيئة التدريس على أن الجامعة الجزائرية أثمرت وبدأت تعتمد فعلا على سواعد خرجيه في مرحلة شهدت بداية الإصلاحات.

3.3.2 مرحلة 1985-1986 –1989-1990

وميزها وضع الخريطة الجامعية التي تنظم القطاع بغية التحكم في التوافد الطلابي وترشيد توزعه في إطار توحيد المنظومة الجامعية، وانتهاج سياسة نسقيه تكاملية بين مختلف المؤسسات الممثلة للمجتمع والمستخدمة للموارد البشرية، وكذا تحسين فعالية المحتوى، التكويني والتعليمي للوصول إلى استعمال أفضل للإمكانيات والوسائل المادية والبشرية إضافة إلى مراجعة معايير التوجيه الجامعي ونظام التخصصات وكذا مضامين

المنهاج الجامعي وإنشاء شبكة للمراكز الجامعية في مختلف أرجاء الوطن وكذا إنشاء جامعة التكوين المتواصل [1].

الجدول رقم **(07): التعليم الجامعي مرحلة 1985-1986 –1989-1990**

السنوات	مستوى التدرج		المتخرجين		مستوى ما بعد		هيئة التدريس	
	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث
1985-86	122084	41558	14097	5068	9973	3490	11264	
1986-87	143293	50085	16645	6155	11407	3992	12204	1735
1987-88	161464	57688	18110	6210	12288	4055	12970	2204
1988-89	166717	60635	20493	7668	13400	4462	14087	2871
1989-90	181350	64784	22917	9009	13367	4658	14536	2244

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء(الجزائر). www.ons.dz

إن الكم الهائل في عدد الطلبة والذي يبدوتزايده السريع في كلتا الجنسين ذكورا وإناث من خلال الجدول لدليل قاطع على تركيز الدولة على التصدي للظاهرة ومحاولة احتوائها من خلال توفير الإمكانيات المادية على حساب الجانب النوعي للتكوين. كما أن ظاهرة الاكتظاظ في الجامعات ما تزال الصفة الملازمة لكل الجامعات الجزائرية، رغم التوسع الذي يشهده قطاع التعليم العالي بصفة عامة في هياكله القاعدية.

4.3.2 التعليم الجامعي مرحلة 1989-1990 – 1998-1999:

لم تستطع الجامعة في هذه المرحلة الاستجابة للمطالب الاجتماعية والاقتصادية المطروحة نتيجة تأثير التخطيط الاستعجالي للتكفل بالدفعات الطلابية بحيث عانت فيها الجامعة ضغوطا أدت إلى عدم استقرارها في مجالات التنظيم والتسيير.

رغم ذلك إلا أن الملاحظ هوعدد الطلبة الذي تضاعف مرتين في خلال عشر سنوات من 1989 إلى 1998 أي بمعدل 08 %. وارتفاع النسبة الممثلة لعنصر النسوة الذي أقتحم مجال التأطير والتدريس الجامعي.

---

[1] غيات، بوفلجة . التربية والتكوين بالجزائر .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1992)، ص 67.

الجدول رقم (08): **التعليم الجامعي مرحلة** 1989-1990 – 1998-1999

السنوات	مرحلة التدرج		المتخرجين		مرحلة ما بعد		هيئة التدريس	
	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث
1989-90	181350	64784	22917	9009	13367	4658	14536	2244
1990-91	197560	77962	25970	10142	14853	4116	15171	2579
1991-92	220878	88833	27954	11332	14607	4669	14496	2663
1992-93	243397	102249	29336	12741	13942	4674	14379	3704
1993-94	238091	101458	29341	13122	12791	4685	14180	3363
1994-95	238427	102633	32552	16033	13949	4556	14593	2833
1995-96	252347	113259	35671	18103	14740	3603	14427	3338
1996-97	285554	134912	3723	17161	16941	3756	14581	3376
1997-98	339518	16682	39554	19620	18126	3731	15801	3624
1998-99	372647	188555			19225	6424	16260	3786

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء(الجزائر). www.ons.dz

والملاحظ من الجداول**(04)** و**(05)**و**(06)** و**(07)** و**(08)** عموما ارتفاع عدد المسجلين بالجامعة الجزائرية حتى أن الفرق بين عدد المسجلين فيما بين الدخول الجامعي 1962 **/1963**و **1970 /1971** هو16586 مقعد، كما أن الزيادة في عدد المناصب البيداغوجية فيما بين 1990 **-1999** بلغت 175087 منصب. ويسجل أيضا بكل وضوح تطور نسبة الإناث الملتحقات بمقاعد الجامعة الجزائرية التي قدرت ب 50،5 **% (1999/1998)** مقارنة 21،13 % في سنة**(** 1963/1962 **)**. ووصل عدد المتخرجين في جميع التخصصات إلى أكثر من 40**%** أي أكثر من ألف متخرج سنويا، مقارنة مع السنوات الأولى من الاستقلال التي كان عدد المتخرجين لا يتعدى 100 مئة متخرج.

ويعود ذلك لما عرفت الجامعة الجزائرية من اهتمام وإصلاحات مما أدى الى الزيادة الملاحظة في عدد الأساتذة والمؤطرين**.** وفي نفس الوقت يبقى هذا التطور في الكم يشكل تحديا ملازما للدولة الجزائرية .

4.2 أهداف التعليم الجامعي في الجزائر:

تتمثل رسالة الجامعة عموما في المشاركة في البناء العلمي والثقافي والاجتماعي للمجتمع من خلال برامجها التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية المتميزة الموجهة للطلاب والتى تتفق والمقاييس العالمية في المجالات المختلفة وتلتزم بمتطلبات الجودة الشاملة وتسمح بتكوين خريج متميز.

ولكل بلد سياسته التعليمية الخاصة والتي تخضع لعدة أنظمة وقوانين تبعا لسياسة هذا البلد، حيث تكون الكتب ومصادر المعلومات العلمية والمناهج متوافقة مع اتجاهات البلد الدينية والسياسية والاجتماعية، وعلى غرار هذه السياسات تتحدد الأهداف.

كما تختلف الأهداف باختلاف الجهة المرتبطة بالتعليم الجامعي، فمنها ما هي عامة ومنها ما قد تتميز أكثر بالخصوصية.[1]

1.4.2 الأهداف العامة :

فالدولة مثلاً تهدف إلى تأدية واجبها الوطني في:

- تيسير عملية كسب العلم والمعرفة لمواطنيها قصد تطوير مواردها البشرية التي تعد الحجر الأساس في بناء الوطن بالعلم والمعرفة.
- تحقيق الأمن والاستقرار من خلال مجتمع متعلم يُقَدِّر يعي جيدا دوره في المجتمع.
- تطوير أساليب وأدوات التعليم والتعلم .
- تنمية الوعي الفكري والثقافي والحضاري للطلاب .
- تنمية إسهام الجامعة في التطور العلمي على المستوى المحلى والدولي .
- المشاركة في صياغة رؤية استشرافية لتطوير الإقليم والوطن .[2]

---

[1] الركب،عبد الله . التعليم العالى فى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، .حوليات جامعة الجزائر،1987 ، العدد(01)، ديوان المطبوعات الجامعية،1986 .

[2] التعليم الجامعي في الوطن العربي:تحديات الواقع ورؤى المستقبل.مرجع سابق.ص41

2.4.2 الأهداف الخاصة:

تتعدد أهداف طالب العلم أيضا ويمكن تلخيص بعضها فيما يلي:

- كسب العلم حباً فيه ورغبة في الاستزادة منه (التعليم من أجل التعليم).
- كسب العلم بهدف الحصول على وظيفة.
- كسب العلم بهدف الحصول على ترقية.
- كسب العلم بهدف جني المال.
- كسب العلم بهدف الحصول على مكانة اجتماعية.
- كسب العلم لتحقيق جميع الأهداف السابقة الذكر أوجزء منها.

3.4.2 الأهداف المعرفية للتعليم الجامعي الجزائري:

وحسب ميثاق التعليم العالي، فإن أهداف التعليم الجامعي في الجزائر تتلخص في:

- ✓ التعليم والتكوين.
- ✓ القضاء على الجهل والأمية.
- ✓ الاستجابة لاحتياجات الجزائر التنموية.
- ✓ الاستجابة للأعداد المتزايدة من الطلبة المقبلين على المؤسسات الجامعية.[1]

وفي الوقت الذي نتطرق فيه إلى أهم أهداف الجامعة يجرنا هذا إلى أن نسأل عن دور الجامعة التقليدي ودورها الجديد؟ فدورها التقليدي هوتوفير المعرفة، لكن مع تزايد عدد الطلاب، ومع تطور المجتمع الجزائري من 1962 إلى 2008 والتحولات الكبرى التي حصلت ولا تزال تحصل في مختلف الأصعدة ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وتنمويا وتكنولوجيا تستدعي تحولا في الجامعة وفي دورها، والانتقال من الدور التقليدي المتمثل في توفير المعرفة إلى الدور الاستراتيجي الجديد المتمثل في إنتاج المعرفة في حد ذاتها.

فعليها إذا أن تقدر المعرفة وتعظمها لأنها الوحيدة التي تدرك أهميتها وتعرف دورها في الحفاظ عليها– أي الجامعة– واستمرار بقائها أولا وفي تطور المجتمع وتقدمه

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.بوابة الوزير الأول. المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الأساسية.تاريخ الإتاحة.2007.06.10 .-متاح في:

http://www.premier-ministre.gov.dz/arabe/index.php?option=com_content&task=view&id=506&Itemid=285

وتحركه إلى الأمام ثانية، وذلك من خلال إنتاجهـا وتنويعهـا والحفـاظ عليهـا قصـد استرجعاها ونشرها للاستفادة منها وقت الحاجة إليها في آنها.[1]

أ. الجامعة وإنتاج المعرفة:

المعرفة سلعة الجامعة الرئيسية. وحتى تتمكن من إنتاجها، يتعاون أفراد الاسرة الجامعية كلهم وخاصة الأساتذة والطلبة . وتكون الوسيلة الرئيسية التي يسـتخدمونها جميعـا هـي البحث العلمي. لهذا، فإن البحث العلمي أصبح وظيفة رئيسية من وظائف الأساتذة والطلبة معا[2].

ب. الجامعة، وأنواع المعرفة:

تقسم المعرفة إلى حقول مختلفة. وقد كان ولا يزال التقسيم التقليـدي لحقـول المعرفـة هوإنشاء عدد من الكليات بحيث تختص كل واحدة منها بنوع من أنواع المعرفة.

ج. الجامعة ونشر المعرفة والاحتفاظ بها:

منذ نشأة الجامعات وقبل مئات السنين، كانت وظيفتها الرئيسية هي توصـيل المعـارف إلى المحتاجين إليها باستخدام طرائق التدريس المختلفة، وبالاستعانة بشتى وسائل التدريس المعروفة سواء ما كان منها بسيطا كالسبورة والطباشير، أوما كان منها معقدا وما يسـمى حاليا تكنولوجيا التعليم.

وللاحتفاظ بالمعرفة، أنشأت الجامعات المطابع سواء في الجامعة في حد ذاتهـا أوفـي مكان آخر. لهذا، واليوم وفي ظل التطور التكنولوجي السريع يشهد الميدان العلمي ظهـور وسائط حفظ واسترجاع مختلفة الأشكال والتقنيات كالأقراص المضغوطة وبنوك المعلومات المحمولة والمتاحة على الخط والقابلة للمسالة في أي وقت وحين.[3]

---

[1] فلاحي،صاح،التطور الهيكلي للجامعة الجزائرية وانعكاساتها على قطاع التعليم العالي في الجزائر.ملتقى دولي حول برنامج التصحيح الهيكلي وآثاره على قطاعي التعليم و الصحة، باتنة:جامعة باتنة، 2000.

2 بدران بن لحسن . الجامعة من توفير المعرفة إلى إنتاجها.تايخ الإتاحة .20 أفريل 2007 . – متاح في:
http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid=2119

[3] عبروق مدني .الجامعة من توفير المعرفة إلى إنتاجها.الملتقى الوطني الثالث "جامعة المعرفة أولاً"، الجمعية العلمية الجامعية، جامعة باتنة، الجزائر، 9-10 أفريل 2007.

د. المكتبة الجامعية الجزائرية ودورها في حفظ وتوفير المعرفة:

المكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية وتثقيفية وتربوية وعلمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم وأبحاثهم، من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها وتصنيفها وفهرستها وتسهيلاً للوصول إلى المعلومة المطلوبة. فهي إذا جزء أساسي لا يتجزأ ولا يمكن الاستغناء عنه من المؤسسة العلمية التابعة لها.[1]

كما عرفت الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات المكتبة الجامعية بأنها " مكتبة أونظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات"[2]

وترتبط المكتبة الجامعية في الجزائر بمؤسسات التكوين العالي مهما كان مستواها ومهما كانت أهميتها سواء كانت جامعة أومركز جامعي أومعهد وطني للتعليم العالي أومدرسة عليا للأساتذة أوقسم من الأقسام التي حلت محل المعاهد الجامعية في النظام الجديد (نظام الكليات) الذي جاء به المرسوم التنفيذي رقم 98-398 الصادر بتاريخ 1998/12/2م.

وبالنظر للدور الريادي الذي تلعبه الجامعة في المجتمع، والذي يتمحور أساسا حول خدمة أهداف الأمة القومية والاجتماعية والسياسية...، والتي من خلال البناء عليها تحدد أهداف المكتبة الجامعية في النقاط التالية:

- تعريف الطالب بالأنواع المختلفة للمكتبات ودورها الثقافي والتربوي والاجتماعي
- تعريف الطالب بالمكتبة الجامعية أوالكلية وكيفية استخدام مصادرها .
- تعريف الطالب بمصادر المعلومات وطرق الإفادة منها للأغراض الدراسية والبحثية
- تعريف الطالب بأنواع الفهارس وأشكالها وطرق استعمالها .

---

[1] - أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي . المكتبات الجامعية : تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي . ط4. القاهرة : دار غريب، 2001. ص ص 24-25

[2] - سيد حسب الله.الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات إنجليزي–عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص231.

– تعريف الطالب بأنظمة التصنيف العالمية مع التركيز على النظام المستخدم في تنظيم مجموعات مكتبة كليته .

– تعريف الطالب بخطوات البحث العلمي وتوثيق المعلومات والإفادة من مصادر المعلومات المتوافرة في هذا المجال .

– مساعدة الطالب على تكوين وعي مكتبي، وتزويده بالمهارات والخبرات العملية الضرورية وأللازمة لاستخدام المكتبة ومصادرها المختلفة بفاعلية.

– تزويد وخدمة طلابها وأساتذتها من معلومات تساعدهم في التعليم والبحث وإعداد التقارير.[1]

وعلى اعتبار المكتبة من أهم الأماكن التي تجرى فيها البحوث، فهي إذا أهم مصادر المعرفة.إلا أن التحولات التكنولوجية الرقمية الحاصلة تفرض عليها ضرورة تحسين نمط عملها وبعمق خاصة في العشرية القادمة. وعليه يجب عليها إعادة النظر في أمور كثير منها :

توفير مساحة عمل ذات جودة عالية ، اعتماد الوسائط المتعددة، وخدمات الإعارة عن بعد.عن طريق التحكم في تقنيات المعلوماتية، استخدام الفهارس الرقمية، ورقمنة مقتنياتها وتسهيل الوصول إليه عبر مواقع الانترنت[2].

---

[1] أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي . المكتبات الجامعية : تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها فى تطوير التعليم الجامعى والبحث العلمى . ط4. القاهرة : دار غريب ، 2001. ص ص 24–25.

[2] Jerry D. Campbell. Le futur numérique des bibliothèques universitaires 2008 /03/21 / visite03.03.2008 . Accessible : http://vagabondages.blogspot.com

5.2 التطوّر النوعي والكمي للتعليم العالي في الجزائر:

1.5.2 نتائج امتحانات البكالوريا :

الجدول رقم (**09**): **التعليم العام والتعليم التقني دورة 2001**

	التعليم العام			التعليم التقني		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
المسجلين	**183 948**	**164 674**	**437 244**	**27 005**	**15 093**	**42 098**
الحضور	**164 674**	**243 768**	**408 442**	**24 679**	**14 578**	**39 257**
الناجحين	**46 222**	**71 433**	**117 655**	**9 864**	**4 755**	**14 619**
نسبة	**07،28**	**30،%29**	**% 81،28**	**97،39**	**62،32**	**% 24،37**

المصدر :الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات (O.N.E.C.)

الجدول رقم **(10) :التعليم العام والتعليم التقني دورة 2002**

	التعليم العام			التعليم التقني		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
المسجلين	**187 366**	**261 657**	**449 023**	**25 785**	**14 295**	**40 080**
الحضور	**162 414**	**247 609**	**410 023**	**23 261**	**13 702**	**36 963**
الناجحين	**45 727**	**73 581**	**119 308**	**7 141**	**4100**	**11 241**
نسبة	**15،28**	**% 72،29**	**% 10،29**	**% 70،30**	**% 92،29**	**% 41،30**

المصدر :الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات (O.N.E.C.)

الجدول رقم **(11): التعليم العام والتعليم التقني دورة 2003**

	التعليم العام			التعليم التقني		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
المسجلين	**187 017**	**257 755**	**444 772**	**27 877**	**14 282**	**42 159**
الحضور	**162 048**	**243 766**	**405 814**	**25 310**	**13 681**	**38 991**
الناجحين	**39 581**	**61 263**	**100 844**	**9 458**	**4 362**	**13 820**
نسبة النجاح	**43،24**	**13،25**	**85،24**	**37،37**	**88،31**	**44،35**

***مجموع المسجلين يضم كل الطلبة بما فيهم المتمدرسين والأحرار.** المصدر :الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات (O.N.E.C.)

الملاحظ من خلال الجداول الثلاث السابقة **(09) (10) (11)** الارتفاع المستمر في عدد المسجلين لامتحانات البكالوريا بما فيهم الإناث، مع ارتفاع نسب النجاح أيضا، ما يعني الكم الهائل للملتحقين بالجامعة الجزائرية وهوما أوقع الجامعة الجزائرية في البحث عن سبل احتواء هذا التحدي على حساب التركيز على التكوين التوعي.

2.5.2 الناجحين الملتحقين بالجامعة:

الجدول رقم **(12): عدد ونسبة الطلبة المسجلين بالتدرج: خلال الفترة** 2000/1989

السنة الدراسية	**90/89**	**92/91**	**94/93**	**96/95**	**98/97**	**2000/99**
عدد الطلبة	181350	220878	238090	252347	339518	407995
النسبة المئوية نسبة للسنة الماضية	٪ 8.78	٪ 11.80	٪ 2.18	٪ 5.84	٪ 18.90	٪ 9.49

المصدر: **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

الجدول رقم **(13): عدد الطلبة المسجلين بالتدرج خلال الفترة** 2000- 2005

	01/2000	02/2001	03/2002	04/2003	05/2004
المسجلين مرحلة التدرج	**466 084**	**543 869**	**589 993**	**622 980**	**721 833**
المسجلين مرحلة ما بعد التدرج	**22 533**	**26 060**	**26 579**	**30 221**	**33 630**
شهادات التدرج	**65 192**	**72 737**	**...**	**91 828**	**...**

المصدر: **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

الجدول رقم **(14): عدد الطلبة المسجلين بجامعة التكوين المتواصل للفترة** 2000- 2005

	01/2000	02/2001	03/2002	04/2003	05/2004
المسجلين ما قبل التدرج	**33 043**	**23 271**	**28 168**	**28 670**	**23 273**
المسجلين في مرحلة التدرج	**19 783**	**24 760**	**30 243**	**34 581**	**36 364**
شهادات التدرج للتعليم المتواصل	**...**	**3 553***	**...**	**3 518**	**...**

***بالنسبة للشهادات فهي خاصة بالسنوات الدراسية 2001/2000 و2002/2001.**

تأسست جامعة التكوين المتواصل في عام 1989-1990، تتيح إمكانية الحصول على التعليم العالي من خلال امتحان خاص للمرشحين وعلى أساس الشهادة لحملة البكالوريا. وهي تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما أنها جاءت لفك الخناق عن الجامعات العادية، وخدمة لمن لم يسعفه الحظ في الحصول على شهادة البكالوريا لمواصلة مشواره التعليمي وهوما تعكسه أرقام الجدول (14) أعلاه.

الجدول رقم (15):عدد الطلبة المسجلين خارج قطاع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

المسجلين في مرحلة التدرج	**7 566**	**6 828 ***	**7 792**	**7 688**	**8 252**
شهادات التدرج خارج قطاع وزارة التعليم العالي	**2 622 ***	**2 290**	**...**	**1 969**	

المصدر: **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

3.5.2 هــيــئة الــتدريـــــــس:

أ. الأســــاتــذة:

الجدول رقم **(16)**: **العدد الإجمالي للأساتذة بالجامعة الجزائرية خلال الفترة 2002**-2005.

	2003/2002	2004/2003	2005/20004
العدد الإجمالي للأساتذة	**21 681**	**23 513**	**26 072**
داخل المؤسسات الجامعية	**23 902**	**26 097**	**28 371**
الدائمون	**20 769**	**22 650**	**25 229**
منهم أجانب	**64**	**61**	**68**
متعاقدون	**3 133**	**3 447**	**3 142**
بجامعة التكوين المتواصل	**...**	**...**	**935**
دائمون	**44**	**42**	**44**
متعاقدون	**...**	**...**	**891**
بمؤسسات خارج وزارة التعليم العالي	**868**	**821**	**799**
منهم أجانب	**3**	**6**	**6**

المصدر: **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

السنة الجامعية	الطلبة المسجلين	عدد الأساتذة	نسبة التأطير
1991-1990	197560	15171	1 أستاذ لي 13 طالبا
1995-1994	238427	14593	1 أستاذ لي 16 طلاب
1999-1998	372647	16260	1 أستاذ لي 22 طلاب
2003-2002	589993	20769	1 أستاذ لي 28 طلاب

المصدر: **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

الجدول رقم (17): **تطور حجم مؤسسات التعليم العالي في الجزائر خلال الفترة 2000- 2005**

مؤسسات التعليم العالي	01/2000	02/2001	03/2002	04/2003	05/2004
الجامعات	**17**	**25**	**25**	**26**	**26**
المراكز الجامعية	**13**	**14**	**14**	**13**	**13**
المعهد الوطني للتعليم العالي	**6**	**2**	**2**	**2**	**2**
المعهد الوطني للتعليم العالي	**3**	**3**	**3**	**3**	**3**
المدرسة العليا للأساتذة	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**
مدارس ومعاهد أخرى	**12**	**10**	**10**	**10**	**10**

المصدر: **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

* **هذا الإحصاء لا يشمل جامعة التعليم المتواصل**

4.5.2 الجـــامعة والبحث العلمي:

شهدت نهاية القرن العشرين اهتماما متزايدا بالبحث العلمي وازداد هذا الاهتمام حدة في السنوات الأولى من القرن الحالي. هذا الاهتمام أدى إلى اكتشافات متتالية وغير منتظرة في كثير من الميادين أبهرت البشرية وقفزت بها بسرعة لم يكن لتحلم بها. والبحث العلمي يمثل العمود الفقري الذي تقوم عليه كل أشكال التنمية.

ويبقى الاهتمام بالبحث العلمي متباينا، حيث يختلف من بلد لأخر. وتحتل كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان الصدارة في العالم التي تسجل وصل انفاقهما من الناتج الداخلي الخام على البحث العلمي في نهاية القرن الماضي (1998)على التوالي 2.8 % في الولايات المتحدة الأمريكية و2.9 % في اليابان، في الوقت الذي سجلت أوروبا 1.8 % فقط، كما أن نسبة الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية يمثل 6.7 % من القوة العاملة في مقابل 6 % في اليابان و2.5 % في أوروبا.[1]

- البحث العلمي:

إن التعليم العالي عموما هوالمسؤول عن إيجاد المعرفة الجديدة عن طريق البحث العلمي الذي ينبغي أن يضطلع به ويعدّه أولى وظائفه وهذا ما يميزه عن باقي الأصناف الأخرى من التعليم. كما عليه أن يقوم بنشر تلك المعرفة الجديدة عن طريق التعليم، هنا يأتي الدور على الجامعة التي ينبغي عليها أن تعلِّم المعلومات الجديدة التي تحصل عليها عن طريق البحث العلمي العالمي والوطني، وليس الاستمرار في تلقين المعلومات المتوفرة في المطبوعات.

وباعتبارنا الجامعة خزاناً للقدرات العلمية والبشرية الوطنية، فإن إدماج البحث الجامعي في التطوير الاقتصادي والاجتماعي يعد من الأهداف ذات الأولوية التي ينبغي أن تلتف حولها كل الإعمال التي تتمحور حول إعادة تنظيم البحث الوطني[2].

ومن أجل تأكيد هذا الدور الأساسي للجامعة، وضعت الجزائر استراتيجيا للبحث العلمي سنة 1998 محاولة منها تدارك التأخر، حيث صدر قانون البحث العلمي 11/98

---

[1] Conférence mondiale sur l'enseignement supérieur au xx1e siècle ; vision et action، Unesco،.Paris 5-9 Oct. 1998

[2] شحانة، حسين. البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة:مكتبة الدار العربية للكتاب ،2001. ط 1 .ص.61

الذي سطر الإطار العام للبحث العلمي في الجزائر، ووضعت خطة خماسية 1998/ 2002 لكن تنفيذها الفعلي بدأ عام 2000 بالنسبة للتجهيزات والتشغيل أما الهياكل المخططة لم تبدأ سوى مع مطلع 2003 .

ومن أهم ما أكد عليه قانون البحث العلمي ما يلي :

- ✓ يسهر التعليم العالي في مجال البحث العلمي والتكنولوجي على تطوير البحث العلمي وتثمينه في كل التخصصات .
- ✓ يضمن التعليم العالي العلاقة الضرورية بين نشاطات التعليم ونشاطات البحث ويمنح الوسائل اللازمة للتكوين بالبحث وللبحث.
- ✓ يساهم التعليم العالي في السياسة الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي ويعمل على تجسيد أهدافها.

ونتج من هذا تقسيم وحدات البحث إلى صنفين أساسيين .الصنف الأول يتعلق بالمؤسسات المتخصصة والصنف الثاني يتعلق بالبحث الجامعي.[(1)]

هذه الإستراتيجية التي بعثت وقتها أملا كبيرا لدى كل الباحثين .كان الهدف منها أن يصل الإنفاق على البحث العلمي 1% من الناتج المحلي الخام، للتذكير قدرت هذه النسبة بـــ 0.18 % سنة 1998 في حين كان المتوسط الإفريقي 0.36 % والمتوسط العربي0.20.

أنشئ لهذا الغرض صندوق للبحث العلمي ممول من مصادر عمومية . رصدت الجزائر 1.33مليار دولار للبرنامج الخماسي 1998 – 2002 الذي تحول إلى برنامج الخماسي 2000 / 2004 لكن النتائج، بالرغم من المؤشرات الكمية المسجلة لم تحقق الأهداف المرجوة [(2)].

---

[1] عريفج، سامي سلطي. الجامعة والبحث العلمي، عمان :دار الفكر، ط1، 2001.ص21

[2] بن أعراب، عبد الكريم. دراسة مقارنة ونقدية للبرنامجين الخماسيين للبحث العلمي في الجزائر (2000–2004)و(2006–2010) ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الرابع للبحث العلمي، دمشق. 14 ديسمبر 2006.

الجدول رقم **(18): تطور مؤسسات البحث العلمي في الجزائر من 1962 إلى 2006**

الهيئة	التاريخ	الجهة الوصية	التاريخ
مجلس البحث	**1963**	**جزائرية**	**1968**
هيئة التعاون العلمي	**1968**	**جزائرية**	**1971**
المجلس المؤقت للبحث العلمي	**1971**	**جزائرية**	**1973**
الديوان الوطني للبحث العلمي	**1973**	**وزارة التعليم**	**1983**
محافظة الطاقات المتجددة	**1982**	**رئاسة**	**1986**
محافظة البحث العلمي والتقني	**1984**	**الوزارة الأولى**	**1986**
المحافظة السامية للبحث	**1986**	**رئاسة**	**1990**
الوزارة المنتدبة للبحث	**1990**	**الوزارة الأولى**	**1991**
الوزارة المنتدبة للبحث	**1991**	**الوزارة الأولى**	**1991**
كتابة الدولة للبحث	**1991**	**وزارة**	**1992**
كتابة الدولة للتعليم العالي والبحث	**1992**	**وزارة التربية**	**1993**
كتابة الدولة للجامعات والبحث	**1993**	**وزارة التربية**	**1994**
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	**1994**	**وزارة التعليم**	**1999**
وزارة منتدبة للبحث العلمي	**1999**	**وزارة التعليم**	**2003**
وزارة منتدبة للبحث العلمي	**2003**	**وزارة التعليم**	**ليومنا**

Source : Benarab. A، 1999، Formes d'organisation institutionnelle de la recherche en Algérie de 1962 à 1999، in formes d'organisation institutionnelle، l'Harmattan، France، Canada.

مما سبق ملاحظته ميدانيا في الواقع يدل على أن الجزائر نجحت في توسيع قاعدة التدريس في الجامعات، فبالرغم من عدم كفاية عدد الأساتذة وقلة عدد الجامعات والوسائل والإمكانيات الأخرى ذات العلاقة مع التعليم العالي والبحث العلمي مع بداية مرحلة الاستقلال، إلا أن وجه التعليم وحقيقته قد تغيرا بشكل جوهري. ذلك أن عدد الأساتذة قد تضاعف عدة مرات وكذلك عدد الجامعات والمراكز الجامعية والمعاهد المتخصصة سواء في مجموعها أوبالنسبة لكل مائة ألف ساكن، ويعد هذا من الناحية الكمية إنجازا ضخما من دون أن ننكر الجهود التي بذلتها الجزائر من أجل رفع معدلات التسجيل الجامعي والتي كانت لها النتائج الإيجابية، والإحصاءات المدرجة أعلاه خير دليل.

6.2 تحديات والرهانات التي التعليم العالي في الجزائر:

1.6.2 التحديات :

حقق التعليم الجامعي في الجزائر نتائج إيجابية كبيرة ونتائج هامة خلال العقود الماضية ولكن من حيث النوعية والكيف ما يزال متدنيا ويتطلب المزيد من الجهود، وهو اليوم يواجه مجموعة من التحديات يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

أ. الطلب المتزايد على التعليم العالي وتزايد أعداد الطلبة:

ما يلاحظ أنه ما بين سنوات 1989 و1998 فإن عدد الطلبة يكون قد تضاعف مرتين، أي أن متوسط الزيادة السنوية خلال تقريبا عشر سنوات وصلت إلى حوالي 9 %، في وقت قدر فيه عدد الطلبة الحائزين على شهادة البكالوريا للسنة الدراسية 2005-2006 بأكثر من 220000 طالب وهوأكثر بقليل بالنسبة لبكالوريا 2006-2007.ما يعني تطور نسبة النجاح من سنة لأخرى.

كما تم تسجيل وباستمرار نقص فادح في الهياكل البيداغوجية المنجزة وعدم قدرتها على مواكبة الزيادات العددية للطلبة[1].

ب. قـلة التأطـير:

حيث يقدر عدد الأساتذة المؤطرين للطلبة بـ: 25229 أستاذ دائم أغلبهم برتبة أستاذ مساعد ونسبة كبيرة من أساتذة التعليم العالي (بروفسور) على أبواب التقاعد. أي بمعدل وصل إلى أستاذ لكل 200 طالب.

ج. نمطية التكوين: مازال التعليم الجامعي في الجزائر تعليما نمطيا موحدا ومتشابها هذه النمطية المبنية أساسا على التلقين تقف سدا منيعا أمام محاولات الإبداع والابتكار الفردي حتى وإن وجدت بعض المحاولات فإنها تبقى محاولات فردية وليست سياسة تعليمية.

---

[1] مهدى محمد القصاص. التعليم العالي والبحث العلمي: الأزمة وسبل تجاوزها، المتلقى الدولى الثالث: واقع التنمية البشرية فى اقتصاديات البلدان الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، جامعة الجزائر, 26-27 نوفمبر،2007. ص67.

هذا ما يستلم ضرورة إعادة النظر في أنماط التكوين والتعليم لإعادة بناء القدرات والمهارات الوطنية في عصر العولمة(1).

د. زيادة وارتفاع تكاليف التكوين :

ارتفاع تكاليف التكوين والتعليم الجامعي اليوم، أمر أثقل كاهل الدولة وجعل من سياسات التكوين والتعليم يغلب عليها نمك التكوين الكمي على حساب التكوين النوعي. مما جعل البحوث المنجزة بحوثا من أجل نيل الشهادات وليست بحوث تنجز بهدف التطبيق العملي لها مما أدى إلى الحد من فعالية البحث العلمي وعدم مساهمته في تفعيل العملية التنموية.

ه. هجرة الكفاءات العلمية:

تشكل هجرة الكفاءات العلمية الجزائرية إلى الدول الغربية وبعض دول الخليج وعدم بقائها في الداخل للمساهمة في التأطير والتكوين والتنمية أخطر أنواع الهجرات على تطور المجتمع الجزائري وتقدمه. وقد اتسعت هذه الهجرات في العقد الأخير نتيجة عوامل وظروف متعددة سياسية واقتصادية وعلمية. مقارنة بعقود سبقت.

و. تنامي معدلات البطالة بين خريجي الجامعات:

جاء في تقرير منظمة العمل العربية الذي نشر سنة 2005، أن البطالة في بعض الدول العربية بيغت أوجها وأصبحت الأسوأ عالميا منها: **20%** في اليمن، 21% في الجزائر، 17 % في السودان، 9% في مصر، 8%في سوريا. وأن الظاهرة المميزة لغالبية العاطلين عن العمل هم من فئة الشباب حيث تقدر نسبتهم **75%**في البحرين، 84 % الكويت**66%** في مصر والجزائر، وأما معدلات البطالة لفئة الشباب مقارنة بالقوى العاملة، فقد تجوزت 60% في مصر، الأردن، سوريا، فلسطين، و40 **%** في الجزائر، تونس، المغرب(2).

---

[1] سالمي، جمال. سبيل اندماج الجزائر في اقتصاد المعرفة"، مجلة العلوم الإنسانية،ع.8. بسكرة :منشورات جامعة محمد خيضر سبتمبر 005 ، ص109

[2] تقرير منظمة العمل العربية .التنمية بالوطن العربي، الجزائر: المنظمة العربية للعمل،2005.

وقد تفشت مؤخرا بطالة حاملي الشهادات الجامعية وخريجي مختلف المعاهد ومؤسسات التكوين والتعليم العالي، وقد نتج عن هذا مشاكل عديدة اجتماعية، اقتصادية، سياسية، أمنية سنتوقف عند بعضها.

2.6.2 الرهانات:

ظهر مجتمع القرن الحادي والعشرين بملامح جديدة وذلك مع بدايات العقد الأخير من القرن العشرين، والتي تلخصت في العولمة، المعرفة، وكان سبب انتشارها ثورة المعلومات والاتصالات التي أدت إلى تزايد الاعتمادات المتبادلة وتجاوز الحدود الجغرافية التقليدية، بحيث أصبح العالم قرية كونية لا مكان فيها للانعزال أو العزلة[1]. ويتميز هذا الوضع بالفرص والمخاطر التي يجب أن يسهم فيها التعليم العالي بكل مكوناته المادية والبشرية إعدادا واستعداد لتحقيق الرهانات على المستويين المحلي والدولي :

أ على المستوى المحلى :

يبدو بوضوح الدور الريادي والمسئولية القومية للجامعات ومؤسساتها البحثية باعتبار مسئوليتها عن قيادة حركة التنمية والتقدم في المجتمع، وفى إتباع الأسلوب العلمي في تشخيص أسباب المشكلات المتعددة التي يواجهها المجتمع، وصياغة وتطبيق الحلول والمقترحات العلمية لمواجهتها، ومتابعة عمليات التطبيق وتقويمها، والتوصية بما يجب في إطار تصحيح المسار عند الحاجة [2].

من بين أهم تلك المجالات والمشكلات التي تبدو دائما في حاجة ماسة لهذا الدور العليا، وارتفاع معدلات البطالة بين خريجي التعليم العالي، واختلال التوازن بين متطلبات سوق العمل من التخصصات النظرية والعملية، وتدني مستويات المهارة والفنية لخريجي مؤسسات التعليم العالي في مجالات التكنولوجية الحاسوبية واللغات الأجنبية، والمشكلات العامة المرتبطة بارتفاع معدلات وسرعة التغيير الاجتماعي وآثاره المعقدة .وهى كلها

---

[1] مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات ، تاريخ الإتاحة 12 /2007/05 .– متاح في:
http://www.un.org/arabic/conferances/wsis/index.htm

[2] برعودي، يسمينة.التعليم العالي وعلاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة:تكنولوجيا المعلومات دراسة ميدانية بجامعة باتنة ،رسالة ماجسبير،علم الاجتماع و الديموغرافية، باتنة،2009 م.ص.98

مشكلات وتحديات تبرز من جديد أهمية ارتباط الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بالمجتمع.[1]

ب على المستوى الدولي :

إن العالم الجديد أوما يسمى بعالم المعرفة، يرى في العلم الحديث والسيطرة على أسبابه، وأبعاد علاقاتها المتنوعة: تشيد على أساسه دعامات حضارتها، وترسى به أسس نهضتها ومجالات تقدمها، وتصاغ على هدي منه الحلولُ لمشكلاتها .

يظهر الدور المتعاظم للجامعات ولمؤســسات البحثية في المجتمعات الصناعية المتقدمة في قيادة حركة التطور في مجتمعاتها، وعملها التنافسي والمستمر من أجل القيام بأدوارها والوفاء بمسئولياتها تجاه مجتمعاتها وذلك من خلال تعظيم العلم الذي تراه الأساس المحوري في صياغة معادلة القوة الدولية، وتشكيل علاقات السيادة والتبعية بين الأمم والدول. وبلوغ هذه المرحلة لا يتسنى إلا من خلال :

أ- توظيف آفاق وثمار ثورة المعلوماتية فى دعم وحماية الأمن الشامل لمجتمعاتها.

ب- الاستفادة من الطفرة العلمية والتكنولوجية الهائلة فى التنمية الشاملة لمجتمعاتها.

ج- استثمار آفاق وآثار ثورة الاتصالات والتخلي عن الطرق التقليدية لتحقيق وحماية مصالح مجتمعاتها.

د- توسيع نطاق التطوير التقني وآفاقه الفنية والتطبيقية بما يتلاءم واحتياجات مجتمعاتها العربية ، بما يمكنها من تصدير نموذجها الحضاري والثقافي إلى غيرها من شعوب ومناطق العالم.[2]

---

1 برعودي، يسمينة، المرجع السابق،ص.99

2 محمد فتحي عبد الهادي ، المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد، القاهرة: مكتبة الدار العربية، 2000. ص.

7.2 السياسات الإصلاحية للجامعة الجزائرية:

1.7.2 إصلاح التعليم العالي:

عرفت منظومة التعليم الجامعي في الجزائر تطورا كميا لافتا، بداية من السبعينيات وما تطور الشبكة الجامعية التي بلغت اليوم **(60)** مؤسسة جامعية موزعة على **41** ولاية، وتزايد تعداد الأساتذة ما يزيد عن **29000** أستاذا، وتعدادات الطلبة ما يقارب **902300** طالب من بينهم **43500** مسجل في الماجستير والدكتوراه)، وتخرج أكثر من مليون إطار منذ الاستقلال، إلا مؤشرات دالة على هذا التطور.[1]

إن مثل هذه التطورات ما كان لها لتحدث لولا اهتمام السلطات ومتابعتها المستمرة ومواجهتها لمختلف التحديات والرهانات الداخلية والخارجية في ظروف لم تكن دائما ملائمة.

لقد بدأ إصلاح الجامعة الجزائرية في السنوات الأولى من الاستقلال **(سنة1971)** حيث أسهم بشكل فعال وحاسم في التنمية الوطنية، من حيث كونه سمح للجامعة بضمان تكوين الإطارات اللازمة لمؤسسات الدولة والاقتصاد، فضلا عن تلبية احتياجاتها هي من الأساتذة وتكوين المكونين ومن أهم ما ميز فترات الإصلاح التي شهدتها الجامعة الجزائرية ما يلي:

1) من 1962 إلى 1971:

وهي أهم مرحلة بالنسبة للبلد كله إذ تم إدراج الاختصاصات الأساسية، العلوم الدقيقة والتكنولوجيا، والعلوم الطبية والعلوم الاجتماعية والإنسانية**.** وكان الفضل الكبير في التحسيس بالأوضاع الصعبة للجامعة الجزائرية إلى الطلبة الذين طالبوا في بيان 22 نوفمبر 1969 بضرورة التصدي للمشكلات التي تتخبط فيها الجامعة، من حيث استقلاليتها، وفيما يخص البرامج البيداغوجية، والبحث العلمي، مما أدى بالرئيس الراحل هواري بومدين إلى تشكيل لجنة وطنية لإصلاح الجامعة، وتوج هذا الإصلاح بإقامة وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي في 11جويلية 1970 عيّن على رأسها محمد الصديق

---

[1] بوفلجة ،غيات.المرجع السابق. ص. 98

بن يحي، والذي دشّن مرحلة جديدة في حياة الجامعة الجزائرية، من خلال المخطط الفكري والبرنامج العملي الذي عرضه في ندوة صحفية في 23 جويلية 1973. وقد تضمنت هذه الندوة أهداف الإصلاح الجامعي، كما أنها مهدّت للندوة الوطنية حول البحث العلمي التي أجريت بعد عدة أشهر، وكان جوهر هذه الترتيبات هو رسم الخطوط العامة، واتخاذ بعض القرارات المنسجمة مع جوهر التوجه الاقتصادي والسياسي للدولة الجزائرية آنذاك.

فحسب المسؤولين الجزائريين فإن الهدف المنتظر من الجامعة هو استكمال ما اتخذ من إجراءات تقنية وإدارية من أجل إنجاح المشروع الجزائري، فكما قال الوزير فإن الثورة كانت تسير بخطوات كبيرة في كل الميادين، وبقيت الجامعة منعزلة، بعيدة عن الدور المنوط بها، أسيرة الهياكل والبناءات التي تركها الاستعمار، وقد حدد بن يحيى الهدف المنتظر من الجامعة في إمداد البلاد بالإطارات التي هي في حاجة إليها.[1]

2) من 1977 إلى 1974:

إدخال إصلاح التعليم العالي والتعليم الإجباري للغة الوطنية في كل الاختصاصات، وبداية التعريب الكامل لبعض الشعب من العلوم الاجتماعية والإنسانية، بداية بالتاريخ والفلسفة قبل أن يشمل كل العلوم الإنسانية.

3) من 1974 إلى 1978:

ترقية كلية العلوم وجامعة العلوم والتكنولوجيا (25 أبريل 1974) وحل كلية العلوم لجامعة الجزائر (24 سبتمبر 1978).

4) من 1978 إلى 1984:

برز اختصاص جامعة الجزائر في العلوم الاجتماعية والإنسانية وفي العلوم الطبية منذ سبتمبر 1984 تم جمع المعاهد القديمة للعلوم الطبية وجراحة الأسنان والصيدلة في معهد الوطني العالي للعلوم الطبية الذي أصبح مستقلا منذ تلك السنة.

---

[1] زايد، عبد الله. التعليم العالي وتحديات اليوم والغد: المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 237 (نوفمبر 1998)، ص126-127.

5)من 1984 إلى 1999:

تم تكريس نظام المعاهد بالجامعة الجزائرية. واستهدفت الخريطة الجامعية التي وقع اعتماده سنة 1984 رسم رؤية طويلة المدى للتطور الذي يشهده النظام الجامعي حتى آفاق سنة 2000 معتمدة على الخيار العلمي والتكنولوجي للجامعة الجزائرية بحيث تساعد على تحديد احتياجات الاقتصاد الوطنين وتعمل على توفيرها إلى جانب توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل الوطني كالتخصصات التكنولوجية.

رغم هذا إلا أن الكثير من المعوقات حالت دون التطبيق الفعلي والكلي لهذه الإصلاحات والتي تمثلت كما يرى الكثيرون في أن تطبيق هذه الإصلاحات تم بطريقة آلية فقط[1].

6) من 1999 إلى 2004:

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98/382 المعدل للمرسوم 209-84 الخاص بتنظيم وتسيير الجامعة، أصبحت الجامعة منظمة بحسب نظام الكليات.

بعد أكثر من ثلاثين سنة من إصلاح**1971** والتعديلات التي تبعته، لخلق الظروف التي تمكن الجامعة الجزائرية من الانخراط الكلي في سيرورة التنمية ذات الديناميكية المسارعة التي باشرتها البلاد، ومن رفع التحديات الراهنة والمستقبلية.

فلبلوغ مستوى البلدان المتطورة، ينبغي حتميا على بلادنا أن تتسلح باقتصاد قوي يجمع بين النجاعة والتنافسية، موجه نحوامتلاك المعرفة والتحكم في التكنولوجيا .إن هذه العوامل تمثل، اليوم، أسس المجتمعات الحديثة التي تشكل فيها الجامعة الفضاء الأمثل للاكتساب والإنتاج والتطوير.

لقد أبرزت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في تقريرها، مختلف العوائق التي تعاني منها الجامعة، كما أبرزت الحلول الواجب إدخالها لتمكين الجامعة من القيام بالدور المنوط بها في دفع سيرورة تكييف منظومتها التكوينية مع المتطلبات والحاجيات التي أفرزتها هذه السيرورة.

---

[1]عمار عماري، ليلى قطاف، "الجامعة الجزائرية الواقع والآفاق "، الملتقى الدولي: إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي، أفريل 2001 (جامعة سطيف: مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، 2004)، ص 127

وعلى ضوء توصيات هذه اللجنة وتوجيهات المخطط التنفيذي الذي صادق عليه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في **30** أفريل**2002** ، حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إستراتيجية عشرية لتطوير القطاع للفترة **2004-2013** وتتضمن هذه الإستراتيجية، في أحد محاورها الأساسية، إعداد وتطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي.

تمثل المرحلة الأولى لهذا الإصلاح في وضع هيكلية جديدة للتعليم ذات ثلاث أطوار تكوينية **:**ليسانس **-**ماستر **-**دكتوراه، أي هيكلية تستجيب للمعايير الدولية، وتكون مصحوبة بتحيين وتأهيل مختلف البرامج التعليمية، وباعتماد تنظيم جديد للتسيير البيداغوجي**.** هذا الإصلاح الذي شرع فيه، يرمي إلى**:**

- المواءمة بين المتطلبات الشرعية لديمقراطية الالتحاق بالتعليم العالي والمتطلبات الضرورية لضمان تكوين نوعي.
- إعطاء مفهومي التنافس والأداء كل مدلولاتهما.
- " إرساء أسس الحكمة الراشدة للمؤسسات تستند على المشاركة والتشاور.
- إشراك الجامعة في التنمية المستدامة للبلاد.
- تمكين الجامعة الجزائرية من أن تصبح من جديد قطبا للإشعاع الثقافي والعلمي على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية**.**

لقد أصبح، من الضرورة بمكان، وضع الجامعة الجزائرية في سياق ديناميكية إصلاح مصمم في إطار مشروع شامل ومنسجم، وتزويدها تدريجيا بالوسائل البشرية والمادية والتنظيمية، التي تسمح لها بالتحضير لمواجهة المستقبل في ظروف جيدة**.**

ولهذا الغرض فقد تم تنظيم استشارة واسعة للأسرة الجامعية بدءا من السنة الجامعية-- 2002—2003 وهي الاستشارة التي تمت في إطار الندوات الجهوية الجامعية، وكانت متبوعة بتنظيم ملتقيات وأيام دراسية على مستوى المؤسسات الجامعية**.** كما نظمت عدة لقاءات أخرى بمشاركة خبراء دوليين من عدة جامعات أجنبية **:**كندية، أمريكية، فرنسية، بلجيكية، بريطانية**.**

2.7.2 التداعيات الرئيسية لإصلاح النظام الكلاسيكي الجامعي:

عرف نسق التعليم الجامعي في نظامه الكلاسيكي اختلالات عدة، وذلك على الصعيد الهيكلي والتنظيمي للمؤسسات أوعلى الصعيد البيداغوجي والعلمي للتكوينات المقدمة.

وتتمثل هذه الاختلالات على وجه الخصوص:

أ. في مجال استقبال وتوجيه وتدرج الطلبة، حيث يمكن تسجيل ما يلي:

- استناد الالتحاق بالجامعة إلى نظام توجيهي ممركز، فرغم المساواة التي حققها هذا النظام، إلا أنه يبقى نظاما غير مرن ويتضمن قدرا من الإحباط لكونه يقود إلى مسالك تكوين نفقية.
- مردود ضعيف من جراء التسرب المعتبر، والمدة الطويلة التي يقضيها الطلبة بالجامعة وهي الوضعية التي تزداد تفاقما بفعل اعتماد نمط تدرج وانتقال سنوي.واللجوء إلى إعادة توجيه عن طريق الإخفاق.
- أحجام ساعية ضاغطة تلزم الطالب بأوقات حضورية مبالغ فيها في قاعات المحاضرات والأعمال الموجهة، على حساب الوقت الواجب تخصيصه لتكوينه الذاتي والتحضير لاستقلاليته المعرفية.
- تخصص مبكر، يوجه بمقتضاه الطلبة توجيها مبكرا وعادة ما يكون ابتدءا من السنة الأولى جامعي، وهو التوجيه الذي رغم كونه يستند على الرغبات المعبر عنها، إلا أنه يبقى في غالب الأحيان توجيها غير ناضج نحو فروع متخصصة وبطريقة لا رجعة فيها، اللهم إلا عبر إعادة توجيه عن طريق الإخفاق وإعادة اجتياز امتحان البكالوريا.
- نظام تقييم ثقيل ومثبط، من خلال تعدد الامتحانات) امتحانات متوسطة المدة، الامتحانات الشاملة، والامتحانات الاستدراكية(وفترة امتحانات عادة ما تكون ممتدة بشكل مبالغ فيه، على حساب الزمن البيداغوجي الذي يعاني أصلا من قصر مدته مقارنة بالمعايير الدولية.

ب. في مجال هيكلة وتسيير التعليم الجامعي، يمكن تسجيل ما يلي:

- هيكلة معقدة ونفقية، ولا توفر مقروئية واضحة.
- طور قصير المدى يتميز بجاذبية قليلة وغير قادر للاستجابة بفعالية للأهداف التي سطرت له بسبب الغموض الذي ميز النصوص المنظمة لهذا التكوين والمكانة الممنوحة له.
- انحسار فرص التشغيل لخريجي هذا التكوين في غياب تعبير واضح عن الاحتياجات من قبل القطاعات المستعملة.
- غياب تكوين متنوع ومرن يضمن التفتح الفكري، وتشغيلية الخريجين وقابليتهم على التكيف في الحياة المهنية.
- غياب شبه تام للمعابر نتج عنه انغلاق الفروع، الشيء الذي لا يمكن الطالب من الحفاظ على المعارف المكتسبة والاستفادة منها في مسلك أخر في حالة التحويل بل بقاءه منغلقا في فرع نفقي.
- تسيير ضاغط وتنقصه الرشادة للنشاط البيداغوجي وعلى حساب الوقت المخصص للتعليم.

ج. في مجال التأطير تجدر الإشارة إلى مايلي:

- مردودية ضعيفة للتكوين فيما بعد التدرج ازدادت تفاقما في غياب التناغم بين البحث والتكوين في أغلب الأحيان، مما أثر على تطوير هيئة التدريس كما ونوعا.
- استمرار ظاهرة مغادرة الأساتذة الباحثين للجامعة نحو آفاق أخرى أكثر جذبا، لاسيما في غياب قانون أساسي خاص محفز وجاذب.

د. في مجال المواءمة بين التكوين وسوق الشغل، نسجل مايلي:

- برامج تكوين أقل ملائمة لمتطلبات التأهيلات الحديثة.
- اندماج ضعيف للجامعة في محيطها الاجتماعي والاقتصادي.

3.7.2 الأهداف المنشودة من الإصلاح:

لقد أصبح من الضروري والعاجل على ضوء الاختلالات المشار إليها أعلاه، دعم الجامعة الجزائرية لتمكينها من الاستجابة بفعالية لتطلعات المجتمع. وعليه فان هذا الإصلاح يرمي أساسا إلى تأكيد التمسك بتكريس ديمقراطية الالتحاق بالجامعة، مع التكفل بالمتطلبات الجديدة الآتية:

- ضمان تكوين نوعي من خلال الاستجابة للطلب الاجتماعي المشروع على التعليم العالي.
- تحقيق تناغم حقيقي مع المحيط السوسيواقتصادي عبر تطوير كل التفاعلات الممكنة ما بين الجامعة وعالم الشغل.
- تطوير آليات التكيف المستمر مع تطورات المهن.
- تدعيم المهمة الثقافية للجامعة من خلال ترقية القيم العالمية، لاسيما منها تلك المتعلقة بالتسامح واحترام الغير في إطار قواعد أخلاقيات المهنة الجامعية وآدابها.
- التفتح أكثر على التطورات العالمية خاصة تلك المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا.
- تشجيع التبادل والتعاون الدوليين وتنويعهما.
- إرساء أسس الحكامة الراشدة المبنية على المشاركة والتشاور.

ويضاف إلى كل هذه المتطلبات الجديدة البعد الدولي للتعليم الجامعي، والذي يبرز من خلال:

- التفتح والتنافسية اللتان أصبحتا تميزان أنظمة التعليم عالميا، حيث تستأثر الأنظمة الأكثر نجاعة باستقطاب أفضل الكفاءات والاستفادة من خدماتها.
- انشاء فضاءات جامعية إقليمية ودولية(فضاء مغاربي، أورومتوسطي، ....) تسهل حركية الطلبة والأساتذة والباحثين من مختلف الأقطار ومن ثم تشجع التبادلات العلمية والتكنولوجية والثقافية على مستوى التعليم والبحث.

4.7.2 النظام الإصلاحي الجامعي LMD :

لم تعد الجامعة فضاءا ينظم ويتحقق فيه اكتساب المعرفة ونقلها وإنتاجها وتطويرها ونشرها فحسب بل حاضنة باتت تفرض نفسها أكثر من أي وقت مضى كعامل حاسم للتنمية وتحقيق التنافسية الاقتصادية.

لذلك جاء نظام LMD ليتكفل بهذا البعد المزدوج، وهونظام ممارسات بيداغوجية جديدة ومقاربات إبتكارية لبناء برامج تعليم وتكوين مستوحاة مباشرة من احتياجات المجتمع.

كما يرتكز هذا الإصلاح على مقاربة جديدة للعلاقات "الطلبة - الأساتذة – الإدارة البيداغوجية والعلمية" ضمن مسعى يضع الطالب في قلب جهاز التكوين، ويجعل من هيئة التدريس العنصر المحرك الذي تقع عليه عملية تعريف برامج التكوين والبحث وتصميمها وتجسيدها تحت مسؤولية وإشراف المؤسسة الجامعية التي خولتها أحكام هذا الإصلاح صلاحيات جديدة ومنحها صفة صاحب المشروع في صياغة سياستها التطويرية[1].

الهيكلية الجديدة للتعليم العالي:

يتمثل إصلاح التعليم العالي، على الصعيد البيداغوجي في إرساء تنظيم تعليمي من غاياته تمكين الطالب من:

- اكتساب المعارف وتعميقها وتنويعها في مجالات أساسية تتساوق مع المحيط الاجتماعي المهني .مع توسيع فرص التكوين من خلال إدماج وحدات تعليمية استكشافية، وأخرى للثقافة العامة، باعتبارها العناصر المكونة لمقاربة متداخلة التخصصات تتيح، بصفتها تلك، معابر في مختلف المراحل المشكلة للمسالك التكوينية.

---

[1] أبجديات نظام "LMD ". تاريخ الإتاحة 2006/12/13.- متاح في: http://www.ugel.org/site/article-category-9.htm

1.4.7.2 نظرة عامة حول نظام ـــ: LMD

هو هيكل تعليمي مستوحى من الدول الأنجلوساكسونية كـــ : الولايات المتحدة الأمريكية – كندا– انجلترا..إلخ، يقوم أساسا على تخريج ثلاث شهادات هي:

- ❖ . شهادة ليسانس **L**
- ❖ . شهادة ماستر **M**
- ❖ . شهادة دكتوراه **D**

تم اختارته من طرف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية كبديل للنظام الكلاسيكي و ذلك لحل بعض المشاكل التي يتخبط فيها هذا الأخير كـــ:

- كثرة الرسوب.
- البقاء طويلا في الجامعة .
- صعوبة نظام التقييم و الانتقال.
- نوعية وكفاءة التأطير[1]

فبعد التقرير الذي قدمته اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية الخاص بالجانب التكويني للطالب الجامعي تبين أن النظام الحالي المستعمل في التدريس يحتوي على اختلالات كبيرة أصبحت تتراكم عبر السنوات، مشكلة بذلك أزمات حالت دون استجابة هذه المنظومة الجامعية للتحديات التي يفرضها التطور السريع في مجالات العلوم والتكنولوجيات والاقتصاد والإعلام و الاتصال وعدم تجاوب مخرجاتها واحتياجات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، وكذا عدم التواكب والدينامكية المتسارعة في عصر العولمة والانترنيت وعصر التكنولوجيا المتطورة.

ما استوجب ضرورة إيجاد نظام بديل يحوي من المواصفات ما يؤهله إلى أن يلبي احتياجات الطالب الجامعي في عصر اقتصاد المعرفة واحتياجات الدولة والمجتمع.[2]

وعلى هذا الأساس تم اختيار نظام ألـــ **LMD** لتطبيقه في الجامعة الجزائرية بداية من سبتمبر 2004م و هذا من أجل:

---

[1] Note d'orientation de Monsieur le Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique portant ''mise en œuvre de la réforme des enseignements supérieurs''، janvier 2004

[2] F. Cherbal، '' La réforme LMD et l'université algérienne: les vrais enjeux''، El Watan، 4، 5 et 6 Septembre 2004.

- توفير تكوين نوعي لمسايرة العصر.
- تحقيق استقلالية المؤسسات الجامعية وفق السير الحسن.
- المساهمة في تنمية البلاد.

➢ هيكلة نظام الـــ(LMD) :[1]

أ. **ليسانس:** هي شهادة تحضر في 03 سنوات و تنقسم إلى فرعي:

- شهادة ليسانس مهنية : يتلقى فيها الطالب تكوينا يؤهله لان يكون جاهزا للحياة العملية و تكون البرامج كالأتي:

70 % برامج مشتركة وطنيا.

30 % برامج محلية تخضع لاحتياجات قطاع الشغل في الولاية الجامعية .

- شهادة ليسانس علمية– أكاديمية : تسمح للطالب بمتابعة الدراسة تحضيرا لنيل شهادة الماستر والأصل هنا أن تكون البرامج مشتركة وطنيا – وهو غير معمول به في نظام.

ب. **الماستر:** تحضر هذه الشهادة في ظرف سنتين بعد اللسانس و تنقسم هي كذلك إلى فرعين :

-ماستر مهنية : تؤهل حاملها إلى الحياة العملية مباشرة و تراعي البرامج التكوينية في هذا النوع من الشهادات الجانب المهني.

-ماستر البحث(أكادييمة): تسمح لحاملها مواصلة الدراسة للتحضير لنيل شهادة الدكتوراه.

ج. **الدكتوراه:** و تحضر في ثلاث سنوات بعد شهادة الماستر.

بعض لواحق هذا النظام:

➢ المكتسب البيداغوجي: ويعني هذا أن جميع الوحدات التعليمية التي تحصل عليها الطالب تمثل رصيده و يحتفظ بها سواءا غير مساره التكويني أم انتقل إلى مؤسسة أخرى و يحتفظ بها نهائيا وفق شهادة تقدم له.

---

[1] طالبي ،محمد الطاهر. إصلاح التعليم العام والعالي في ضوء المقاربة بالكفاءات ونظام « LMD »، تاريخ الاتاحة 07 /2007/07 .- متاح في: http://www.kfupm.edu.sa/conference/erplanning/.../Mon/067.ppt

- الوحدة التعليمية :هي مجموعة من المواد(المقاييس) تختار وهذا لتناسقها وتقاربها و توضع في وحدة تعليمية و هناك ثلاث أنواع هي:

- وحدة التعليم الأساسية: والتي تمثل التعليم الأساسي والذي لا بد للطالب أن يتحصل عليه.
- وحدة التعليم الخاصة بالاكتشاف: وهي التي تسمح للطالب باكتشاف تخصصات أخرى تساعده في حالة إعادة التوجيه.
- وحدة التعليم الأفقية – المشتركة: وتشمل اللغات الأجنبية والإعلام الآلي ...إلخ و تسمح باكتساب ثقافة عامة و تقنيات منهجية.

- تقييم وحدة تعليمية:[1]

تقيم الوحدة التعليمية بمعدل عام و بقيمة ملازمة (crédit) و المعدل العام هو الذي يثبت ما إذا كانت الوحدة مكتسبة أم لا، و في هذه الحالة أي عندما لا تكتسب الوحدة التعليمية تكون للطالب الفرصة لاكتسابها في دورة اللحاق باعتبار أن نظم التقييم والانتقال الجديد ليس كالحالي – امتحان شامل و امتحان استدراكي – و إذا لم يتحصل عليها تعاد دراستها بالكامل أو جزئيا في السنة اللاحقة.

يتوقف التقييم والانتقال على المعدل العام لجميع الوحدات التعليمية في السداسين فإذا كان المعدل يساوي أو يفوق 20/10 فإن كل وحدة تعليمية غير مكتسبة ستحسب مكتسبة نهائيا بالنسبة للمسار المختار.

أما إذا كان المعدل أقل من 20/10 و مجموع قيم وحدات التعليم لا يتعدى 50 % من قيم السنة فالانتقال يكون طبيعيا و لكن يبقى على الطالب أن يعيد دراسة الوحدات التعليمية غير المكتسبة(crédit).

و من جهة أخرى: إذ لم يتحصل الطالب على معدل 20/10 فخلال السنة الأولى إذا لم يتراكم للطالب أكثر من 50 بالمائة من الديون ينتقل إلى السنة الثانية و يجب عليه أن يحصل على كل الوحدات التعليمية التي تنقصه فيما بعد.

---

[1]Bellatreche Haouari.L'enseignement du français à l'université algérienne : du système classique au système LMD، quelles différences ?، Université Abdelhamid Ibn Badis، Mostaganem، Algérie، 8ème Colloque International de l'AFDECE،2 et 3 novembre 2009.

أما في السنة الثانية فإذا لم تتراكم لديه ديون أكثر من 20 بالمائة من الديون المطالب بها في السنة الأولى والثانية مع النجاح في الوحدات التعليمية التي أخفق في الحصول عليها.

- معدل المادة يساوي الامتحان مضروب في 02+نقطة التطبيق(**TD**)الكل مقسوم على 03 و إذا كان هناك عمل شخصي فينضاف و يقسم على **04.**
- معدل الوحدة يساوي مجموع المواد مضروب في معاملاتها مقسومة على عدد القروض.
- معدل السداسي يساوي مجموع الوحدات في قيمة قروضها مقسومة على عدد القروض.
- **المعدل العام يساوي مجموع السداسيين مقسوم على** 02[1].

2.4.7.2 ايجابيات النظام:

- ✓ التسجيل يكون مباشر ولا يخضع لعملية التوجيه المركزي.
- ✓ مرونة نظام التقييم والانتقال مما يسمح بفرض نجاح أكبر.
- ✓ تقليص الحجم الساعي بحيث تعطى الأهمية للبحث والمطالعة(25 ساعة دراسة خلال الأسبوع فقط.
- ✓ تقديم تكوين بمواصفات عالمية.
- ✓ يضمن تكوين نوعي وفق الاختصاصات المفتوحة.
- ✓ تلبية حاجات قطاع الشغل وتفعيل العلاقة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- ✓ انفتاح الجامعة على العالم وتشجيع التعاون مع الجامعات الدولية.
- ✓ تقوية المهمة الثقافية للجامعة بإدخال المواد التثقيفية إضافة إلى التخصصات الرئيسية.
- ✓ يقدم شهادة معترف بها دوليا.

3.4.7.2 معوقات تطبيقه:

[1] الجريدة الرسمية. المنشور الوزاري رقم 06 المؤرخ في 11اكتوبر 2010. وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.الحكومة الجزائرية.

- ✓ قلة التأطير مع انعدام شبه كلي لدور الأستاذ الوصي مما يجعل النظام لا يتوافق و الطموحات المرجوة منه- التكوين النوعي.
- ✓ افتقار أغلب جامعاتنا إلى مخابر البحث و الكتب العلمية المواكبة للتطور الحاصل في ميدان التعليم مما يجعل الطالب لا يستفيد من الوقت الممنوح له في هذا الإطار.
- ✓ قلة استفادة الطالب من خدمات الإعلام الآلي والانترنيت.
- ✓ انعدام العقود مع الشريك الاقتصادي وغياب كامل للخرجات العلمية والتربصات الميدانية.
- ✓ التكوين لنيل الشهادات المهنية يكون متخصص و حسب المنطقة – مثلا شهادة طالب تلمسان تختلف عن شهادة طالب عنابة في نظر قطاع الشغل.
- ✓ استقلالية المؤسسات الجامعية وإن كانت تسمح بالمنافسة بين الجامعات فإنها تخلق نوع من أنواع اللاستقرار في قيمة الشهادة.
- ✓ قضية تصنيف الشهادات عند الوظيف العمومي وما يمكن أن تخلقه من مشاكل مع شهادات النظام القديم في ظل انعدام النص القانوني.
- ✓ وأهم مشكل هو قلة الإعلام في الأوساط الطلابية مما يجعل الطلبة المسجلين يبدون نوع من الخوف من مستقبلهم التعليمي.

5.7.2 مجهودات أخرى في سبيل تطوير التعليم العالي :

بات الأسلوب الكلاسيكي للتعليم العالي والجامعي بصفة خاصة غير مجدي، حين تحولت قاعات الدراسة إلى قاعات ستاتيكية وغير ديناميكية من الناحية العلمية (عدم انتباه، كثرة الحديث، النوم، الفوضى، الغيابات الكثيرة وغير المعاقب عليها من الناحية العملية...) الأمر الذي حد من فعالية التكوين. كل هذا كان سببا كافيا لان تبذل مجهودات سعيا لتدارك الوضع وتمهيد الأرضية للإصلاحات، وعموما يمكننا تلخيص هذه المجهودات في الجوانب التالية :

أ .الجانب الإداري والتسييري:

فيما يخص عصرنة وتحديث التسيير قامت الجامعات الجزائرية بتطوير وتحسين خدماتها من خلال إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة التكنولوجيات الرقمية في التسيير والإدارة منها الإعلام الآلي وبرامج تسيير الملفات سواء للطلبة أوالمستخدمين إضافة إلى إقامة مواقع إلكترونية على شبكة الانترنت للتعريف بإمكاناتها المادية والبشرية. كل هذا بهدف تسهيل الخدمات واختزال الجهد والوقت.

ب .الجانب التعليمي :

تعمل كل جامعة إلى إقامة شبكة معلوماتية داخلية وإلى الربط بشبكة الانترنت على مدار 24 ساعة وذلك لتمكين الأساتذة والطلبة من التصفح والاستفادة من المواقع العلمية التي تخدمهم كما تمنحهم فرصة الاتصال بالجامعات والمراكز البحثية على المستوى العالمي. من جهة أخرى تقوم الجامعة بتوفير الإمكانات المادية الضرورية واللازمة للتكوين بهدف جعل التكوين يتميز بالطابع التطبيقي أكثر من كونه تكوين نظريا فقط. ويبرز هذا الأسلوب في بعض التخصصات دون الأخرى على رأسها الإعلام الآلي والعلوم الدقيقة والتكنولوجية.

ج . التكوين والبحث:

تسعى الجزائر إلى تجسيد المشروع المعروف بالشبكة الأكاديمية والبحثية الوطنية وهي شبكة خاصة بالجامعات والمراكز البحثية الموجودة على كافة التراب الوطني، الهدف منها هوتطوير خدمات الاتصال وتبادل المعلومات بين هذه المؤسسات والمراكز البحثية. وتقوم هذه الشبكة بتوفير الوسائل التكنولوجية الضرورية للعاملين في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي كما تسهل وتدعم عملية التكون عن بعد. كما يهدف هذا المشروع إلى إقامة الجامعة الافتراضية بصفة دائمة بهدف تشجيع التكوين عن بعد. الامر الذي يساعد على تبادل الخبرات وزيادة الكفاءات المعرفية للطالب والمؤطر على السواء من خلال تبادل الأفكار والآراء العلمية.

د . الجانب المادي والمالي:

ويتمثل في توفير الوسائل المادية لتحقيق درجة عالية من الأداء وهذا عن طريق اقتناء أجهزة كمبيوتر جد متطورة مع لوازمها إضافة إلى البرمجيات اللازمة لتشغيلها كما وضعت تحت تصرف الأسرة الجامعية قاعات للطباعة جد متطورة إضافة إلى المبالغ المالية المخصصة لاقتناء اللوازم الضرورية للتكوين وتكوين القائمين على شؤون هذه الإمكانات تشغيلا وصيانة، دون أن ننسى الهياكل القاعدية التي أصبحت تتميز بطابع عمراني خاص.

نستخلص من كل هذا أن الجزائر واعية بضرورة تطوير وتحسين التعليم العالي وجعله يتماشى مع التطورات العالمية الحادثة والتي تمس مختلف جوانب الحياة الإنسانية لذلك نجدها تسعى جاهدة لتحقيق تقدم نوعي وكمي في سبيل تحقيق هذا الهدف. وهي في سعيها لتحقيق ذلك يجب أن لا تغفل مجموعة من الاعتبارات يمكن إجمالها فيما يلي:

استمرار مسؤولية الدولة على التعليم وتدخلها المباشر في تمويله ومراقبة أبحاثه وتوجيهه بما يخدم حاجياتها الاجتماعية مع فسح المجال للديمقراطية في تسيير مؤسساته من جامعات ومراكز بحث.

محاولة تحسينه وجعله تكوينا نوعيا مع شموليته لكافة الفئات الاجتماعية خاصة محدودي الدخل والنساء .

العمل على مرونته بحيث يكون تعليما مستمرا مدى الحياة كما تحاول العمل على توسيع التخصصات وعجم اختزال المعارف العلمية والقدرات الفردية في التكوين الجد متخصص وإنما فتح المجال للتعاون والتبادل المعرفي بين التخصصات المختلفة.

6.7.2 نتائج الإصلاحات الميدانية[1] :

جاءت نتائج الاجتماع المصغر الذي خصص لقطاع التعليم العالي والذي انعقد يوم11 سبتمبر 2008 في إطار الجلسات التي يعقدها سنويا للاطلاع على مختلف الأنشطة الحكومية، ترأسه السيد عبد العزيز بوتــفلــيقــة، رئيس الجمهورية الجزائرية على الشكل التالي :

عرف هذا الأخير **(طاع التعليم العالي والبحث العلمي)** تقدما ملموسا في مجال تطبيق النظام الجديد "ليسانس- ماستر-دكتوراه"، وإدراج ممارسات بيداغوجية جديدة، وكذا وضع برامج تكوين تتكيف مع احتياجات البلد.

وبذلك، تقدم 49 جامعة ومركزا جامعيا تعليما وفق نظام ليسانس-ماستر-دكتوراه في 13 مجال تكوين، يغطي 1201 شهادة ليسانس، منها 946 ليسانس أكاديمية، و255 ليسانس مهنية. كما سمح إدخال الطور الثاني بعد أربع سنوات من إنطلاق هذا النظام الجديد، بفتح 585 تكوينا في الماستر، منها 530 ماستر أكاديمي، و55 ماستر مهني.

وتم توفير الوسائل الضرورية لهذا النظام الجديد من التعليم بفضل تحديث تجهيزات المخابر، وإنشاء مراكز للتعليم المكثف للغات، وتعزيز أجهزة الإعلام الآلي. وبالإضافة إلى العمليات السنوية لاقتناء أنظمة الإعلام الآلي من قبل كل مؤسسة جامعية، تم تعزيز حظيرة الإعلام الآلي للمؤسسات ببرنامج ممركز خاص باقتناء 6550 حاسوب.

كما تم مرافقة إصلاح التعليم بتطوير وتعميم التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، سيما من خلال وضع شبكة قطاعية تتكون من مركز معطيات وطني، وثلاثة مراكز معطيات جهوية، ونظام إعلامي يضم التطبيقات التالية: تطبيقات المهن، وأنظمة الإعلام الآلي للطلبة، والمكتبة الإلكترونية، والفيديوعند الطلب، والصوت باستعمال الهاتف بشبكة المعطيات (انترنت بروتوكول)، وتسيير الخدمات الجامعية.

---

[1] موقع وزارة التعليم العاليى والبحث العلمي، الجزائر. http ://www.mesrs.dz

ويضم هذا النظام أيضا تنظيم ندوات عن طريق الفيديو، وهي العملية التي شرع فيها على مستوى جميع المؤسسات الجامعية عبر 13 موقع بث، و46 موقع التقاط، إضافة إلى التعليم عن بعد الذي بفضل أرضية زبون-مخادم **(client-servers)** هذا ما يسمح بإنشاء موارد، والحصول عليها مباشرة فوربثها أوفي وقت لاحق: إذ بإمكان المتعلم أن يحصل على هذه الموارد في كل وقت وفي أي مكان بحضور أوغياب الوصي.

كما أن استعمال هذه التكنولوجيات سيسهل أكثر إمكانيات التبادل والتعاون بين الجامعات، وبالتالي التأطير البيداغوجي الذي تتوفر عليه كل جامعة.

وفي المجال البيداغوجي، فقد تم الشروع في العمل بالوصاية من أجل متابعة ومرافقة الطالب طوال مشواره الدراسي.

من جهة أخرى، فقد انفتحت الجامعة على المحيط بفضل مساهمة المؤسسات في التكوين، والتربصات، والبرامج البيداغوجية، بهدف تسهيل اندماج المتخرجين في عالم الشغل مستقبلا.

كما يهدف هذا الإصلاح إلى تكوين النخب من خلال إنشاء أقطاب امتياز جديدة. وبالتالي عملت المدارس والمعاهد الوطنية خلال السنتين الماضيتين على توفير كل الظروف اللازمة حتى تكون مؤهلة لتصبح مؤسسة امتياز. وعليه، فقد تم إنجاز العديد من الأعمال:

- تحويل المدارس والمعاهد إلى "مدارس خارج الجامعة".
- تنظيم 86 بعثة خبرة حيث جند لها 73 خبيرا دوليا من أجل إعادة تأهيل البرامج على أساس المقاييس العالمية.
- تخصيص تمويلات خارجية موجهة إلى تسديد خدمات الخبرة الدولية المشاركة في إعداد البرامج البيداغوجية، والتكفل بعملية التأطير، وإنشاء أقسام تحضيرية لولوج المدارس الكبرى.

- وأخيرا، تنظيم بعثات تكوينية وتأهيل أساتذة الأقسام التحضيرية.

كما استفاد إصلاح الجامعة الذي باشره رئيس الجمهورية في بداية هذه العشرية، في إطار الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية، من تجنيد إمكانيات هامة سمحت بتحقيق تحسن محسوس في طاقات الاستقبال والتكوين، مثلما تؤكده المعطيات التالية[1]:

- ✓ ارتفاع عدد المؤسسات الجامعية الذي كان يقدر ب 53 في سنة 2000 إلى 56 في سنة 2004، ليبلغ اليوم 62 مؤسسة جامعية (جامعات، ومراكز جامعية، ومدارس وطنية عليا)، مع إنشاء هذه السنة مراكز جامعية بكل من غليزان وتيسمسيلت، وميلة وعين تيموشنت.

وعليه، ستدعم الشبكة الجامعية في القريب العاجل بإنشاء المدرسة الوطنية العليا للتسيير، والمدرسة العليا للصحافة، والمدرسة العليا للتكنولوجيا.

- ✓ ارتفاع عدد الأساتذة الذي كان يبلغ 17780 في سنة 2000 إلى 25229 في سنة 2004، ليقدر ب 31703 في سنة 2008، أي بنسبة أستاذ واحد (01) لكل ثلاثين (30) طالبا. ومن خلال توظيف 5688 أستاذ جديد خلال الدخول الجامعي الجديد، فإن معدل التأطير سيقدر بأستاذ واحد (01) لكل 29 طالب، وهذا بالرغم من زيادة عدد الطلبة.

وبالنسبة للأساتذة برتبة أستاذ، وأستاذ محاضر، فإن عددهم الذي كان يقدر ب 2708 في سنة 2000، قد ارتفع إلى 4124 في 2004، ليبلغ 6120 في سنة 2008، أي بتسجيل ارتفاع قدرت نسبته بأكثر من 100 بالمائة في ظرف ثماني سنوات. ويعتبر ذلك ثمرة تشجيع هام من طرف الدولة التي تمنح سنويا، في إطار البرنامج الخماسي للتكوين بالخارج، 420 منحة تكوينية لفائدة الأساتذة المساعدين الذين هم في مرحلة استكمال رسائلهم.

- ارتفاع طاقات الاستقبال البيداغوجي للجامعة الجزائرية من 420000 مقعد في سنة 2000 إلى 520000 مقعد في سنة 2004، لتقدر ب 000 104 1 مقعد بيداغوجي في سنة 2008، أي بأكثر من الضعف في ظرف ثماني سنوات.

---

[1] اصلاح التعليم العالي 2007 . وزارة التعليم العاليى والبحث العلمي. http ://www.mesrs.dz

- فيما يتعلق بطاقات الإيواء، فإن عدد الإقامات الجامعية ارتفع من 113 في سنة 2000 إلى 165 في سنة 2004، ليبلغ 254 هذه السنة. أما فيما يخص أسرة الإيواء الممنوحة للطلبة، فقد ارتفع عددها من 218000 في سنة 2000 إلى 234000 في سنة 2004، ليقدر بـــ 456000 في سنة 2008 .
- ارتفاع العدد الإجمالي للطلبة من 466000 في سنة 2000 إلى 722000 في سنة 2004، ليقدر بـــ 000 160 1 في سنة 2008.
- ارتفاع عدد المتخرجين من الجامعة الذي كان يقدر ب 000 65 في سنة 2000 إلى 107000 في سنة 2004، ليقدر بـــ 000 141 في سنة 2008.

وقد تمت مضاعفة إعداد الأساتذة والطلبة والوسائل في كل المجالات، بفضل تعبئة موارد مالية هامة من طرف الدولة.

وعليه، فقد تم ما يلي:

- رفع المصاريف السنوية لميزانية التجهيز المخصصة للتعليم العالي إلى6 أضعاف في ظرف ثماني سنوات، لترتفع من 11 مليار دج في سنة 2000، إلى أكثر من 66 مليار دج في سنة 2008.
- رفع ميزانية التسيير المخصصة للقطاع إلى أربع أضعاف، لتنتقل من 39 مليار دج في سنة 2000، إلى أكثر من 129 مليار دج في سنة 2008 .
- رفع قيمة الموارد المالية المخصصة للخدمات الجامعية إلى ثلاث أضعاف، إذ انتقلت من حوالي 16 مليار دج في سنة 2000 إلى أكثر من 30 مليار في سنة 2004، لتقارب 55 مليار دج في سنة 2008، مع الإشارة إلى أن عدد الطلبة المتحصلين على منحة ارتفع بأكثر من 100 بالمائة في ظرف ثماني سنوات، أي من 000 394 سنة 2000، إلى 000 890 في سنة 2008.

تلكم هي وضعية الجامعة التي تستعد لاستقبال هذه السنة 000 260 طالب جديد، منهم 64 بالمائة إناث، مما سيرفع العدد الإجمالي للطلبة بالنسبة لسنة 2008-2009 إلى 000 160 1 طالب، موزعين حسب الأطوار مثل الآتي:

- 000 068 1 طالب في التدرج.
- 000 49 طالب في ما بعد التدرج.
- 000 43 مسجل في جامعة التكوين المتواصل.

8.2 مستقبل التعليم الجامعي في الجزائر.:

العمل بالتفكير المستقبلي يعني اعتماد النموذج الجديد الذي يعمل على تطوير العمل ومنه المجتمع والنظر في اعادة طرق تنظيم العمل تنظيما حديث من أجل البقاء والازدهار في بيئة المستقبل التي تتسم بالمنافسة بصورة جذرية للقضاء على الغموض والشكوك المتزايدة التي تخضع فيه بيئة العمل في كافة جوانبها لتغيرات متسارعة ومتشابكة، والابتعاد عن خطأ التأجيل، وإضاعة الفرص لإصدار القرارات وتنفيذها، ومتابعة مسارات الحلول وإرشادها وفق تخطيط قيادي رشيد وفعال.[1]

وتكنولوجيات الإعلام والاتصال جلبت مفاهيم تربوية جديدة ومقاربات حديثة في التسيير. وعليه أعدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مخطط عمل استراتيجي للفترة الخماسية 2005-2009، يرمي إلى "وضع الجامعة الجزائرية في تناغم مع نظام التعليم العالي الدولي".

ويتمحور هذا المخطط حول عدة انشغالات رئيسية، منها:

- تدعيم وتوسيع الشبكة القاعدية للتكوين، مصحوبة بفضاءات تدعم نوعية التعليم.
- إدخال طرائق ومقاربات جديدة للتسيير، من أجل بعث حركية جديدة للإدارة لتمارس مهامها المتمثلة في وظائف الدعم، وفي مرافقة عملية الإصلاحات الواسعة.

وما إنشاء مديرية لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، المتمثلة في مديرية شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية، إلا تأكيد من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على اختيارها الحازم في اعتماد تام لتكنولوجيات الإعلام والاتصال كمخرج نجاعة في تسيير وقيادة القطاع، مع اعتماد مفاهيم تربوية ومقاربات تسييرية جديدة.

وتطبيقا لهذا الاختيار الاستراتيجي، سجلت مديرية شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية من جهتها، ضمن "الأهداف الإستراتيجية لسنوات 2007- 2008 - 2009"، برنامجين وطنيين هما: إعداد نظام الإعلام الشامل للقطاع، والانطلاق في المشروع الوطني للتعليم عن بعد، كدعم للتعليم الحضوري.

---

[1] بوعبد الله، لحسن. استشراف عناصر تفعيل إدارة مستقبل مؤسسات التعليم العالي. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة فرحات عباس، السنة السابعة، العدد 43، 2009.

خلاصة الفصل:

عندما نفكر في الفجوة التي تفصل بيننا وبين العالم المتقدم، وعندما ندرك أنه لا مجال لتدارك هذه الفجوة إلا بواسطة استثمار اجتماعي ضخم في ميدان التعليم العالي، يزداد في رأينا أهمية القيام بتشخيص دقيق للتجربة السابقة في هذا القطاع من أجل إبراز خاصة جوانب الضعف للعمل على تداركها . إن مثل هذا العمل ضروري لوضع إستراتيجية تضمن تحقيق فعال في التعليم العالي وتجعله يرتقي إلى مستوى التطلعات، حيث يكون جسرا يسهل على مجتمعات العالم العربي المرور إلى القرن الواحد والعشرين.

كلامنا هذا لا يعني بأن تجربة التعليم العالي في الجزائر وبقية البلدان العربية لم تلعب دورها، إذ أنها ساهمت بقدر ما في تحقيق مشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي عرفتها هذه المجتمعات، على الأقل بتدعيم مختلف القطاعات بالإطارات الفنية . إلا أننا في حاجة ماسة اليوم إلى مراجعة أنظمتنا التعليمية العالية، لأننا نواجه الكثير من التحديات الداخلية والخارجية، ولأن شروط مجتمع الغد تختلف عن شروط مجتمع العقود السابقة. إن المجتمعات التي ستتمكن من تحقيق الرخاء والاستقرار في عالم الغد هي تلك التي تكون قادرة على التعامل بشكل فعال مع التكنولوجية الحديثة وعلى مجتمعاتنا أن تعمل على جعل مؤسسات التعليم العالي تنطلق من حاضر التقدم العلمي والتكنولوجي وأن نتطلع إلى المستقبل وتهدف إلى تغيير الواقع بدل من إعادة إنتاج الحاضر.

الفصل الثالث: التعليـم الالـكتـروني

تمهيـد...

1.3 العملية التعليمية ومراحل تطورها:.......................................

1.1.3 مفهوم العملية التعليمية:...

2.1.3 مراحل تطور العملية التعليمية: ....

ه. المرحلة الأولى: (ما قبل عام 1983- عصر التعليم التقليدي-)..............

و. المرحلة الثانية (1984- 1993 عصر الوسائط المتعددة) :..............

ز. المرحلة الثالثة(1993-2000)ظهور شبكة " الانترنت"):..................

ح. المرحلة الرابعة:(مابعد2001: تطور أجيال شبكة "انترنيت".). ....

3.1.3 نـمـاذج العملية الـتعليمـية ....

1.3.1.3 نموذج التلقين :(Transmission Model).................

2.3.1.3 النموذج السلوكي(Behaviorist model)....................

3.3.1.3 النموذج البنيوي (Constructivist Model) ....

2.3 أشكال العملية التعليمية :...

1.2.3 التعليم المتمركز حول المتعلم:..

2.2.3 التعليم المتمركز حول المعلم :...

3.2.3 التعليم المتمركز حول المعرفة:...

4.2.3 التعليم المتمركز حول أساليب التواصل:.................................

5.2.3 التعليم المتمركز حول أساليب العرض: ....

3.3 مفاهيم التعليم الالكتروني:...

1.3.3 التعليم الإلكتروني كطريقة :..

2.3.3 التعليم الإلكتروني كنظام :..

3.3.3 التعليم الإلكتروني المفهوم العام :......................................

4.3 التعليم الالكتروني وأطوار نشأته :......................................

1.4.3 التعلم عن بعد:...

2.4.3 التعليم المعتمد على الحاسب:..

3.4.3 التعليم المعتمد على تقنية الانترنت:.................................

4.4.3 التعليم الافتراضي:...

ج. جيل (التعليم الإلكتروني 1.0):...

د. جيل (التعليم الإلكتروني 2.0):..

5.3 أصناف التعليم الالكتروني:...

1.5.3. التعليم الالكتروني الموجه بالمتعلم(Learner-led e-learning):.

2.5.3. التعليم الالكتروني الميسر(Facilitated e learning):............

3.5.3. التعليم الالكتروني الموجه بالمعلم(Instructor-led e-learning)

4.5.3. التعليم الالكتروني المضمن(Embedded e-learning):..........

5.5.3. التعليم المبرمج (Telementoring and e-coaching):.......

6.3 أنواع التعليم الالكتروني:...

1.6.3 التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-Lerarning):.....

2.6.3 التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-Lerarning):

3.6.3. التعليم المدمج(Blended Learning):..............................

7.3 أهداف ومزايا التعليم الالكتروني:..

1.7.3 أهداف التعليم الالكتروني:...

2.7.3 مزايا وفوائد التعليم الجامعي الالكتروني:................................

8.3 بيئة للتعليم الالكتروني:...

1.8.3 مفهوم بيئة التعلم الإلكترونية:..

2.8.3 مميزات البيئة التعليمية الالكترونية:...................................

3.8.3 مقومات التعليم الالكتروني:...

4.8.3 مصادر المعلومات في التعليم والتعلم الإلكتروني: ....

9.3 عيوب ومعوقات التعليم والتعلم الإلكتروني:.............................

1.9.3 المعوقات:...

2.9.3 العيوب:...

خلاصة الفصل..

تمـــهــيد:

لقد شهدت تقنيات التعليم تطورا كبيرا وانتشارا واسعا في نهاية القرن الماضي وتستمر بسرعة اكبر في السنوات الأخيرة من هذا القرن الواحد و العشرين في معظم دول العالم، وأصبح الشكل الالكتروني بأدواته وتقنياته الفعالة في النقل الآني والفوري للمعلومات العلمية والتقنية إلى المعلمين والطلبة في مختلف أنحاء البلدان الشكل الأكثر شيوعا في المؤسسات التعليمية.

كما أن انتشار هذه التقنيات أدى بدوره إلى تطوير الأساليب التعليمية الجامعية استجابة ومواءمة لهذه المستحدثات، والتي أوجدت العالم أمام ثورة جديدة في مجال التعليم، فتحت الأفاق الواسعة لأنواع جديدة من التعليم والتدريب في جميع المستويات التعليمية وخاصة في التعليم الجامعي.

ومع ازدياد وحاجة الطالب إلى بيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني، والذي هو أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، يعتمد أساسا على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية ووسائطهم المتعددة.

ورغم كل هذا تبقى العملية التعليمية في مؤسساتنا التعليمية تركز اهتماماتهـا علـى تزويد الطلاب بالمعلومات بالأسلوب التلقيني دون أن يدرك المتعلم الأهداف التعليميـة أو جوانبها المختلفة وتقدم للطلاب المعلومات العلمية في صيغه يعجز المتعلم عـن توظيفهـا عمليا، كما تعتمد العملية التعليمية في تقويمها للمتعلمين إلى حد كبير على الحفظ الآلـي والاستظهار دون إدراك للمعاني والفهم السليم، ودون إدراك لطريقة توظف المعلومات في عمليات تقوم إلى التحليل والتطبيق والتركيب لحل المشكلة، وصولا إلى مراحل الإبـداع والابتكار.

1.3 العملية التعليمية ومراحل تطورها:

بفعل التطور الكبير الذي تشهده العلوم الإدارية والإنسانية والتقنية، ظهرت في السنوات الأخيرة بعض الآراء و المحاولات من طرف الكثير من المنظمات (التعليمية

وغير التعليمية) تدعوا إلى ضرورة الإسراع في إعادة التفكير في طرق وأساليب تأدية العملية التعليمية، أي إعادة هندسة مناهجها.

والاستخدام الأمثل لتقنيات المعلومات والاتصالات في جميع مراحل إعداد العملية التعليمية، يعتبر الحجر الأساس في تطوير نظم العمل وتحسينها، كما يساعد في رفع كفاءة العملية، وبهذا المنطلق تأتي تقنيات التعليم الحديثة لتلعب دورا بارزا في مواجهة المشكلات التي تعوق تحقيق أهدافه المتجددة ومواجهة التغيرات الاجتماعية والعلمية السريعة ومساعدة العملية التعليمية على مواكبتها والتفاعل معها.

1.1.3 مفهوم العملية التعليمية:

يمكن تعريف عملية التعليم على أنها: " توفير خدمة التعليم لعدد كبير من الأفراد (المستفيدين) يتم تقسيمهم إلى مجموعات متعددة، من خلال مجموعة من الأفراد المتخصصين، الخبراء والمعلمون باستخدام وسائل وأدوات مختلفة في طبيعتها ومكوناتها، وذلك في مكان ما ضمن موقع جغرافي معين، يلتقي فيه الجميع في زمن ما، يتم تحديده وجدولته مسبقا.[1] كما تختلف النظرة لهذه العملية من تقليدية إلى حديثة.

أ. النظرة التقليدية للعملية التعليمية :

يعرف التعليم عند عامة الناس ، على أنه عملية نقل المعلومات من جيل إلى جيل، أو نقل المعارف من الكبار إلى الصغار أومن المعلمين إلى المتعلمين. والمعلم هو من يقوم بهذه المعملية نيابة عن المجتمع فهو مطالب بتلقين ونقل المعلومات التي بحوزته للمتعلمين والحرص على متابعة استرجاعها وحفظها.[2]

وتعرف أيضا بالعملية المسؤولة عن نقل الخبرة والثقافة للنشء، وتربية سلوكهم وتطوير عقولهم علما وفكرا، حتى يصبحوا قادرين على حل مشكلاتهم ومشكلات المجتمع.

---

[1] سعاد بنت فهد الحارثي .المنظومة التعليمية بين التقليدية والإلكترونية .تاريخ الاتاحة 11فيقري 2006.-متاح على:
http:// www.managementforum.org.sa/MangForum/.../2-5-saadharthe.doc

[2] ناصر بن عبد الرحمن الفالح. طرق التدريس..تاريخ الاتاحة. 2006.07.15.- متاح على: .
http://faculty.ksu.edu.sa/n/default.aspx

ب. النظرة الحديثة للعملية التعليمية :

بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي الواسع والمتسارع، والانفجار المعرفي الهائل وضرورة الإلمام وتتبع الكم الهائل والمتراكم من العلوم والمعرفة الإنسانية التي يستحيل على أي نظام تعليمي أن ينقلها أوحتى ينقل احد فروعها. كانت الحاجة إلى تطور العلوم الإنسانية والاجتماعية ذات الصلة المباشرة بعمليات التعليم .

وفي هذا التطور تغير المفهوم التقليدي للعملية التعليمية وأصبحت بأنها خبرة تنشأ عن خبرة وتؤدي إلى زيادة خبرة. أصبحت أهدافا شاملة ومتنوعة وتهتم بجميع أنواع الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية.[1]

ج. عناصر العملية التعليمية:

إن إنجاح العملية التعليمية يكمن في تقديمها بشكل تام، متكامل ومتوازن في وضع يتطلب توافر العناصر التالية:

- المستفيدون: وهم تلك الفئة من المجتمع التي يتم تصنيفهم بالطلاب (طالبي العلم، وطالبي خدمة التعلم).فالمتعلم هو" التلميذ منذ دخول المعلمة حتى المرحلة الثانوية أوالطالب من الثانوي إلى آخر الجامعي[2]. هو أيضا من يمثل الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، والسبب الرئيس الذي وجدت من أجله العملية التعليمية، فهو رأس المال البشري الذي إذا ما صلح استثماره، صلح المجتمع كله.

- الخبراء: يتم تنفيذ التعليم من خلال أفراد مؤهلين للقيام بها وعلى درجة عالية من الخبرة والكفاءة، ويتم تصنيفهم في المجتمع بالأساتذة، المعلم، أوأعضاء هيئة التعليم، ويتركز دورهم على توصيل المعرفة إلى المستفيدين.

---

[1] الخليفة، حسن جعفر. المنهج المعلمي المعاصر :المفهوم. الأسس. المكونات. التنظيمات، الرياض: مكتبة الرشد.2003.ص32.

[2] عوكل،هشام. التوجيه الفني للوسائل التعليمية الحديثة، الجمعية الدولية لمترجمي العربية، تاريخ الاتاحة 12.06.2007.- متاح على: http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=7152

وهذا العنصر الثاني لابد أن يختار اعتمادا على أسس علمية صحيحة ، كما يحتـــاج هو أيضا الى ان يتم الاهتمام به ماديا ونفسيا وفكريا وعلميا ، فإنه بذلك يمكننا الوصول المخرجات تعليمية سليمة، وأول وأهم هذه المخرجات المخرج البشري "المتعلم".

- المكان والتجهيزات:

حيث يتطلب تقديم الخدمة التعليمية توفير الأماكن المناسبة لكي يجتمع فيها كل من المستفيدين والخبراء.

- الزمان:

حيث يتعين أن يلتقي الخبراء والطلبة في المكان المخصص في زمن معين.

- الاتصال:

حيث يتعين أن يكون الخبير على اتصال مباشر بمتلقي الخدمة (المستفيد) ليتمكن من نقل المعرفة إليه بالاستعانة بمناهج وأدوات وأساليب متنوعة.

- الإدارة والتنظيم:

حيث يتعين وجود أنظمة إدارية متكاملة توفر آليات وإجراءات عمل لمساندة عملية التعليم، ونظم للمعلومات توفر سجلات وخطط وبرامج وجداول لتسهيل تنفيذ العملية[1].

2.1.3 مراحل تطور العملية التعليمية:

كان لظهور الثورة التكنولوجية والتطور السريع لوسائل الإعلام والاتصال دور كبير في تقليص المسافات بين مختلف سكان المعمورة، وجعل العالم قرية صغيرة، وبمجيء الكمبيوتر تطورت الشبكات الاتصالية، وتمخضت عن كل هذا شبكة اتصالية مبنية على تقنية الكمبيوتر، نشأت على غرارها فكرة التعليم الالكتروني .

---

[1] بنت فهد الحارثي، سعاد. المرجع السابق.
http://www.managementforum.org.sa/MangForm/.../2-5-saadharthe.doc

ومن أهم المراحل التي سبقت التعليم الالكتروني ما يلي:

أ. المرحلة الأولى: **(ما قبل عام 1983- عصر التعليم التقليدي-)**

عصر التعليم التقليدي حيث كان الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد. وقد وجد التعليم التقليدي منذ القديم وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر. ولا نعتقد أنه يمكن الاستغناء عنه نهائيا لما له من إيجابيات لا يمكن أن يوجد لها أي بديل آخر.

فمن أهم إيجابياته التقاء المعلم والمتعلّم وجهاً لوجه. وهذا الالتقاء يعد أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخصين. ففيها تجتمع الصورة والصوت بالمشاعر والأحاسيس، "حيث تؤثر على الرسالة والموقف التعليمي كاملاً وتتأثر به وبذلك يمكن تعديل الرسالة وبهذا يتم تعديل السلوك ويحدث النمو(تحدث عملية التعلّم)"[(1)]. ولكن في العصر الحاضر يواجه التعليم التقليدي منفرداً بعض المشكلات مثل:

– الزيادة الهائلة في أعداد السكان وما ترتب عليها من زيادة في أعداد الطلبة والمتعلمين.

– قلة أعداد المعلمين المؤهلين تربويا.

– الانفجار المعرفي الهائل وما ترتب عليه من تشعب في التعليم.

– القصور في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. فالمعلم ملزم بإنهاء كم من المعلومات في وقت محدد، مما قد لا يمكّن بعض المتعلّمين من متابعته بنفس السرعة.[(2)]

ب. المرحلة الثانية **(1984- 1993 عصر الوسائط المتعددة) :**

استخدمت فيها أنظمة تشغيل كالنوافذ والأقراص الممغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم .

---

[1] ماجدة السيد،عبيد. تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2001م.

[2] اسماعيل، الغريب زاهر. تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم،القاهرة:عالم الكتب،2001.

فالحاسوب يعد قمة ما أنتجته التقنية الحديثة. فقد دخل الحاسوب شتى مناحي الحياة بدءاً من المنزل و انتهاءاً بالفضاء الخارجي. وأصبح يؤثر في حياة الناس بشكل مباشر أوغير مباشر. ذلك لما يتمتع به من مميزات لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية من أهمها: التفاعلية حيث يقوم الحاسوب بالاستجابة للحدث الصادر عن المتعلّم فيقرر الخطوة التالية بناءاً على اختيار المتعلم ودرجة تجاوبه[1]. ومن خلال ذلك يمكن الاستعانة به في الأشكال التالية: الفردية للمتعلّمين.

– التعلم الفردي: حيث يتولى الحاسوب كامل عملية التعليم والتدريب والتقييم أي يحل محل المعلم.

– التعليم بمساعدة الحاسوب: وفيها يستخدم الحاسوب كوسيلة تعليمية مساعدة للمعلم.

– باعتباره أي (الحاسوب) مصدراً للمعلومات: حيث تكون المعلومات مخزّنة في جهاز الحاسوب فتسترجع وقت الحاجة فيستعان بها.[2]

ج. المرحلة الثالثة(1993- 2000 ظهور الشبكة العالمية للمعلومات" الانترنت"):

تعد شبكة الإنترنت بانتشارها الواسع والسريع، المساهمة الرئيسية فيما يشهده العالم اليوم من انفجار معلوماتي. وبذلك بالنظر إلى سهولة الوصول إلى المعلومات الموجودة عليها، إضافة للمميزات الأخرى التي تتمتع بها. فقد أبهرت الكثيرين بالاستفادة منها كل في مجاله. من، التربويون الذين بدءوا باستخدامها في مجال التعليم.

حتى أن بعض الجامعات الأمريكية وغيرها، تعمل على تعميم تقديم بعض موادها التعليمية من خلال الإنترنت إضافة إلى الطرق التقليدية. ومن أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعليم مايلي:

---

[1] بن صالح ،عبد الكريم.العولمة واليات تطوير المناهج وانعكاساتها على طرائق وأساليب التدريس،تاريخ الاتاحة 2008/11/17.-متاح على: .
http://www.moe.edu.kw

[2] عبد الله بن عبد العزيز، الموسى. استخدام الحاسب الآلي في التعليم ،ط1، الرياض:مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، 2001.ص19

- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات. ومن أمثال هذه المصادر:

  - الكتب الإلكترونية (Electronic Books).
  - الدوريات (Periodicals).
  - قواعد البيانات (Date Bases).
  - الموسوعات (Encyclopedias).
  - المواقع التعليمية (Educational sites).[1]

- **الاتصال غير المباشر (غير المتزامن):**

يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام:

- البريد الإلكتروني :(E-mail) حيث تكون الرسالة والرد كتابيا.
- البريد الصوتي :(Voice–mail) حيث تكون الرسالة والرد صوتيا.

- **الاتصال المباشر (المتزامن):**

وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة :

- التخاطب الكتابي (Relay–Chat)حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها، فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد انتهاء الأول من كتابة ما يريد.

- التخاطب الصوتي (Voice–conferencing) حيث يتم التخاطب صوتياً في اللحظة نفسها هاتفياً عن طريق الإنترنت.

[1] محمد، محمد الهادي. التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص142.

– التخاطب بالصوت والصورة (المؤتمرات المرئية) (Video-conferencing)حيث يتم التخاطب حياً على الهواء بالصوت والصورة. [1]

د. المرحلة الرابعة:(مابعد2001: تطور أجيال الشبكةالعالمية للمعلومات"انترنيت"

حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر فاعلية وتفاعليـــةً ويمكن أن نصفه باجيل الثاني من المجتمعات الافتراضية والخدمات المستضافة عبر الانترنت»، وهو يحمل في طياته ثورة معرفية جديدة.

فالانترنت(القديمة) بنيت على البنية العلائقية (واحد–متعدد) أوما يسمى بـــ (relationship One to many) ، وذلك يعني «موقع إنترنت واحد لعدد كبير من المستخدمين» وحول هذا المفهوم بنيت أغلب مواقع الانترنت منذ تأسيسها[2]. ومن خصائص هذا الجيل:

- الويب منصة تطوير متكاملة.
- الذكاء والحس الإبداعي.
- البيانات هي الأهم.
- نهاية دورة إنتاج البرمجيات.
- الاستفادة من تقنيات التطوير المساندة.
- الثقة بالزوار وتمكينهم من المشاركة الفاعلة والفعالة المشاركة.
- أنظمة تتطور إذا كثر استخدامها.
- الخدمة الذاتية للوصول إلى كل مكان.[3]

---

[1] الراشد، بن عبدالله سعد. الاتصال التفاعلي والآني في بيئة التعليم عن بعد، للمؤتمر الدولي الأول للتربية الاعلامية، الرياض، 2006.تاريخ الاتاحة 12 أفريل 2007.-متاح على:
http://www.meduconf.com/uploader/Pdf/Wednesday1_02.doc

[2] أحمد محمد، سالم. تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الرياض: مكتبة الرشد، 2004.ص.ص.291-292

[3] دسوقي، احمد احمد، الربيعي، السيد محمود، سالم، احمد محمد، زغلول، خالد محمود .اساسيات الحاسب الآلي وتطبيقاته في التعليم، الرياض: مكتبة الرشد، 2006م.

3.1.3 نـــمـــاذج العملية الـــتعليمـــية :

النماذج التعليمية الثلاثة التالية هي أكثر أساليب التعلم التي يعتمدها المعلم، فهي بالنسبة له الزوايا الثلاث التي تمكنه من المراقبة ومحاولة فهم ما يجري داخل قاعة التعليم.

1.3.1.3 نموذج التلقين :(Transmission Model)

هذا هوالنموذج الذي يتوافق مع مفهوم التعليم التجريبي. ويقوم على افتراضين:

أ. الحياد المفاهيمي للطالب قبل التعليم ، فالطالب لا يملك دراية مسبقة حول الموضوع قيد التعليم والذي ينبغي معالجته ويعامل الطالب على أنه وعاء فارغ.

ب. سلالة تنتقل المعرفة، إذا كان طرح المعلم لموضوعه واضحا وإصغاء الطلبة جيدا (وذلك عن طريق طرح الأسئلة من حين إلى آخر)، وهذا ما يضمن استقبال الرسالة التعليمية كما تم بثها[1].

- دور المعلم: الشرح الواضح والوافي.
- دور الطالب: الإصغاء الجيد.
- أخطاء الطلبة: حوادث ناجمة عن الإصغاء السيئ للطلبة أو نقص شرح المعلم. وتستدرك بإعادة الشرح والتوضيح والإصغاء الجيد. فالحالة المبدئية دماغ فارغة والحالة النهائية أوالختامية دماغ مليئة.[2]

أ. مزايا نموذج التلقين:

• المعلم في هذا النموذج أكثر اقتصادا للوقت والجهد. والنموذج ملائم جدا شرط توفر الحافزة والإصغاء في صفوف طلبة.

---

[1] دسوقي، احمد احمد، الربيعي. المرجع السابق.

[2] El hatimi ‹ Mohammed .Les trois principaux modèles de l'apprentissage. visitée le 19-juin 2006.-accessible sur : www.ardessalam.com/pieces_tele/doc/19_pieces.doc

ب. عيوب نموذج التلقين:

- خطر الوقوع في أخطاء فادحة قد تصل إلى حالة متناقضة مع المفاهيم العامة، يتسبب فيه أساسا حالة التحضير المبدئي السيئ للدرس.

- إذا لم يصغي الطلبة جيدا أولم يكن طرح المعلم واضحا، فلا يمكن للرسالة العلمية المرور أبدا.

2.3.1.3 -النموذج السلوكي(Behaviorist model)

والمفترض هنا هوأنه لا يمكننا أن نعرف ما يحدث في ذهن الطالب ويعامل على أن نعتبردماغه الصندوق الأسود. فالتعليم إذا يجب أن يقوم على أساس السلوكيات التي يمكن ملاحظتها على هذا الطالب.

وهدف التعلم هنا مقسم إلى أهداف فرعية وضعت على ضوء سلوكيات يمكن ملاحظتها. وهكذا فالطالب يمر تدريجيا تحت توجيهات معلمه من المعرفة الأولية إلى المعرفة النهائي بخطوات صغيرة.

- دور المعلم: تحديد الأهداف الفرعية وإعداد التمارين تدريجيا قصد التغلب على المراحل المختلفة للدرس من دون صعوبة.
- دور الطالب: يتمثل في ممارسة التدريبات المقترحة بإتباع الطريق .
- وأخطاء الطالب: هنا تكون تلك الحوادث التي تكشف عن الأهداف الفرعية سيئة الفهم والخاطئة التحليل.(1)

أ. مزايا النموذج السلوكي:

- التعليم هنا ملفت لانتباه الطالب المتعلم ويمنحه فرص لتطوير قدراته الفردية مادامت الأنشطة المقترحة مناسبة، وغالبا ما تتم فيه حالات النجاح.

---

[1] الكامل ،حسنين. تعليم التفكير المنظومي، ورقة مقدمة في ندوة المدخل المنظومي في العلوم التربوية، مركز تطوير تدريس العلوم،جامعة عين شمس.تاريخ الاتاحة 11.4.2006.-متاح على:
http://www.angelfire.com/electronic/sec/Arab/achievments.html

ب. عيوب النموذج السلوكي:

- إن وظائف العملية التعليمية المتقطعة قد تحجب الفكرة العامة للدرس: وبهذا فالطالب يمكن أن ينجح في كل خطوة من خطوات الطريق المسطر خطوة خطوة ولكنه قد يعجز عن اجتياز الطريق كاملا لوحدة في غياب الإشارات الدالة اللازمة.
- من جهة أخرى فالتصاميم الأولية التي لم تأخذ بعين الاعتبار، فمن المرجح أن تطفوعلى السطح وفي وقتها ستواجه الطالب مشكلة أكثر تعقيدا.
- والعمل الفكري للتعلم يصبح منخفضا، مما يمنع الطالب من إمكانية الاكتشاف التدريجي للمحتوى.

3.3.1.3 النموذج البنيوي (Constructivist Model)

يستند إلى الفرضيات الثلاثة التالية :

- نعمل لنتعلم (حل المسائل).
- أيا كان عمره ، فالعقل لا يمكن أن يكون فارغا أبدا. العروض الأولية عادة ما تبدوا معقدة وتقف كعقبة أمام اكتساب معارف جديدة.
- المعرفة لا تتحقق ببساطة عن طريق التراكم، بل تنتقل من حالة ثابتة إلى أخرى عن طريق جمل انتقالية مبنية أصلا على معرفة افتراضية سابقة.

فالمعلم إذا سيضع الطالب في موقف خاص به هو، وغريب عن الطالب مما يتسبب في خلق صراع معرفي ناجم عن وجود تناقض بين معارف الطالب المسبقة وواقع الحاصل أمامه.

- دور المعلم معقد : يجب عليه أولا تحديد العقبات المتكررة ، ثم أنشاء أوضاع ملائمة لجعل الطالب على بينة من عدم كفاية تصوراته للموضوع. وفي الأخير، ينبغي عليه مساعدة الطالب على بناء المعرفة الجديدة ، ثم ترسيخها.

- دور الطالب السيطرة على المشكلة المطروحة، باستثمار معارفه الأولية، والاعتراف بضرورة حالة الاضطراب التي يتسبب فيها إنكار الاعتراف بالحاجة إلى مثل هذا من أجل التقدم. وفي الأخيرا، يجب عليه أن يبني بمساعدة معلمه المعارف الجديدة، ثم دمجها.
- الأخطاء هنا تدل على تصاميم غير كافة. مما يعني، أساسية لعملية التعلم[1].

أ. مزايا النموذج البنيوي:

- الطالب يواجه مشكلة يحتاج لحلها، هذا يسمح له من أن يحدد معنى لتعلمه.
- والمفاهيم الأولية غير الملائمة دمرت وأعيدت بلورتها ولا مجال لها مرة أخرى والمفاهيم الجديدة هي المفاهيم الصحيحة والدائمة.

ب. عيوب النموذج البنيوي:

- التعليم القائم على أساس هذا النموذج مكلف للوقت والمال.
- ويتطلب مستوى عال من الكفاءة لدى المعلمين، للتصميم أكثر منها لإدارة الدروس.
- في بعض الأحيان يصعب على المعلم العثور على حالات مشكلة مناسبة.
- مرحلة الاضطراب مرحلة جد حرجة على بعض الطلاب (لا سيما من يشتكي منهم من بعض المعوقات).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن كل من النماذج الثلاثة يركز الاهتمام الأكبر على كيفية توفير التعليم للطالب، دون الاهتمام بما سيفيد الطالب من المعرفة المكتسبة من هذا التعليم مستقبلا.

ولكن اليوم، وبعد التطور الهائل الذي تعيشه تكنولوجيا الإعلام والاتصال حان الوقت لأن نشجع المتعلم على اقتحام جوهر العملية التعليمية أكثر فأكثر، من خلال

---

[1] كامون، نبيل؛عقال، عبد الحق؛بوسماح، محمد.المغرب للتعليم عن بعد:جامعة افتراضية و منظومات معلوماتية متكاملة من اجل تجربة عربية رائدة، المؤتمر الدولي الاول للتعليم الالكتروني و التعليم عن بعد)صناعة التعلم للمستقبل،الرياض، 18 مارس 2009.

البحث عن المعرفة، فهمها، وحفظها ثم يسهل عليه استغلالها استغلالا نافعا له و لمجتمعه ما دام الاختيار كان طوعيا.

2.3 أشكال العملية التعليمية :

تحدد أشكال العملية التعليمية المبادئ والقواعد التي يرتبط بها المتعلم، المعلم، والمعرفة وعلاقة هذه العناصر بمصادر المعارف والمهارات ووسائل الاتصال. وما يجب أن يأخذ به من تلك المبادئ بالمقام الأول في عملية التعليم. وبما يضمن ويسمح النجاح للعملية التعليمية. ومن هذه الأشكال نذكر:

1.2.3 التعليم المتمركز حول المتعلم:

يعتمد هذا النوع على النشاط الذاتي للمتعلم ويحرص على تقديم تعلم يتوافق مع قدراته، ويلبى الفروق الفردية بين المتعلمين، كما يهتم بتحليل الخبرات السابقة للمتعلم ومعرفة أفضل سبل عرض المحتوى. وذلك حسب نظرية "التعلم الطبيعي"، كما يصفها صاحبها كامبورن (Cambourne). وفيها يلخص شروط التعلم الفعال في ما يلي:

- الانخراط الفعال: (ENGAGEMENT) وهي الوضعية التي يمارس فيها المتعلم تعلمه بكيفية نشطة ومتحمسة، موظفا في ذلك طاقاته المختلفة، ومؤثرا على سير النشاط وغير مكتف بتلقي المعلومات بكيفية سلبية.
- الانغماس: (IMMERSION) وهو وجود المتعلم في محيط يوفر الوسائل المسهلة للقيام بالنشاط التعلمي المستهدف (كتب وملصقات...الخ) إلى جانب القيام بأنشطة مماثلة من طرف أشخاص آخرين يوجدون في نفس المحيط (قراءة، كتابة، عمل مجموعات، ...الخ)
- التملك (OWNERSHIP): وهو شعور المتعلم بأنه صاحب النشاط التعلمي أو الإنتاج الذي يؤدي إليه، وذلك بحكم اختياره وإنجازه للنشاط في شكله ومحتواه.
- معاينة أمثلة عملية(DEMONSTRATION): وهي تمكن المتعلم من أن يرى توضيحا عمليا للمهارة المستهدفة مقدما من طرف المعلم.

- توقع النجاح(EXPECTATION OF SUCCESS) أي أن المعلم يظن بالمتعلمين خيرا ويتوقعون أنهم سيتفوقون في عملهم.

- توفر الوقت لممارسة المهارات المستهدفة(TIME TO PRACTICE).

- تقبل المحاولات التقريبية(ACCEPTANCE OF APPROXIMATIONS)

أي أن المعلم لا ينتظر أن يكون سلوك أو تعلم المتعلم ممتازا من المحاولة الأولى، وأنه يجب مساعدة المتعلم على التحسين التدريجي للأداء.

- الاستجابة المشجعة (POSITIVE RESPONSE)، أي أن أداء المتعلم يجب أن يتبعه رد من طرف المعلم، وأن هذا الرد يجب أن يكون بناءً ومشجعا.[1]

2.2.3 التعليم المتمركز حول المعلم :

يتميز هذا النموذج باستعمال الطريقة الإلقائية حيث يقـوم علـى تبليـغ وإلقـاء المحتوى والمعرفة، من طرف المعلم باعتباره مالكا لهذه المعرفة ، إلـى المـتعلم باعتباره جاهلا لها. وفي هذا النموذج يمتاز المعلم بثلاث وظائف هي:

- الإنتاج : فهوالذي يخطط لتطور الدرس زمنيا على شكل مراحل وتقطعات، وهوالمسؤول عن انجاز الدرس أمام المتعلم وليس معه.

- التسيير : حيث أن المعلم يتكلف بمهمة تسيير جماعة القسم وتنظيمها، إذ هذا التنظيم يخدم بالأساس دور المعلم في تلقين المعرفة.

- الضبط : إنه يراقب المتعلمين، وقد يعاقبهم، عقابا ماديا أو معنويا، يطلب الجواب من هذا المتعلم وينبه الآخر بالانضباط. إنه في نهاية الأمر هو صاحب المبادرة وصاحب السلطة.[2]

---

[1] Cambourne ، B. .The Whole Story: Natural Learning and the Acquisition of Literacy in the Classroom. Auckland ، Nouvelle-Zélande : Ashton Scholastic.on line,1988)visitee le. -21/03/2006. Available on: www.mels.gouv.qc.ca/DFGJ/dp/programme_de.../educprg2001-100.pdf

[2] الدريج، محمد.تطوير المناهج الدراسية و التحولات في المشهد التربوي المعاصر، تاريخ الاتاحة.20.4.2006.-متاح على: http://www.anfasse.org/portail/index.php?option=com_content&task=view&id=3143&Itemid=72

فهذا النموذج يقوم على اعتقاد أن المعرفة ذات وجود قبلي، وهي سر يجب تبليغه من عارف إلى جاهل، وبهذا تصبح هذه المعرفة أداة للقوة والسيطرة.

3.2.3 التعليم المتمركز حول المعرفة:

يسعى التعليم الالكتروني إلى خلق بيئة معرفية يستطيع المتعلم التكيف معها موظفاً في ذلك كافة ما يتيحه هذا النمط التعليمي من إمكانية البحث، الحفظ، التنظيم، الاسترجاع، وإعادة تمثيل المعرفة.

فالفرد لا يمكن أن يدرك ويكون فاهما للأشياء وللمعرفة الجديدة إلا عندما تكون المعرفة المسبقة ملائمة للمعرفة الجديدة، ولا يستطيع أن يقول إن إدراكه للحقيقة هي ما يطابق الواقع فعلا.

فهو يعتمد على معرفته المسبقة ليفسر التجربة التي يتعرض لها، فيبني معرفة تناسبها؛ وقد تكون هذه المعرفة عرضة للخطأ؛ ولا يمكن للفرد أن يكون متأكداً من تطابق المعرفة للواقع. وبدلا من ذلك فإن المعرفة هي تفسير ذو معنى لخبرات الشخص الفردية. هذا يعني أن التفسير يكون خارجيا محدوداً بالخبرة، وداخليا بما لديه من بنية معرفية سابقة[1].

4.2.3 التعليم المتمركز حول أساليب التواصل:

يتوقف أسلوب التواصل في التعليم الالكتروني على مبدأ الآنية أو عدم الآنية، فإما أن يكون التواصل بشكل متزامن أو غير متزامن.

أ. التعليم المتزامن:

في هذا الشكل من التعليم (المتزامن)، يتزامن تدريس المادة العلمية مع تلقيها بينما تفصل المسافات بين المعلم (مقدم الخدمة التعليمية) والطالب.. ومن أبرز أمثلة التعليم المتزامن:

---

[1] فارس,نجلاء محمد.أشكال التعليم الإلكتروني وأنماط التفاعل المختلفة، تاريخ الاتاحة 03.02.2006.- متاح على: http://www.riyadhschools.edu.sa/E_Learning/E_Learning_Intro3.htm

- المؤتمرات السمعية البصرية
- التواصل الهاتفي بين المقدم والمتلقي
- المؤتمرات عبر الإنترنت
- المحاضرات التي تلقى عبر الشبكة
- التعليم عن بعد باستخدام الأقمار الصناعية التفاعلية.

ب. التعليم غير المتزامن :

وفيه، يمكن للطالب تلقي الدروس وتلقي المواد التعليمية بغض النظر عن عامل الزمن وعن الجداول الزمنية الخاصة بمقدم الخدمة، فهذا النوع من التعليم لا يحتاج إلى الوسطاء أو المعلمين (بعد عملية إعداد المادة العلمية) لذلك يعد الأسلوب الأكثر شعبية.[1]

5.2.3 التعليم المتمركز حول أساليب العرض:

تتنوع أساليب عرض المحتوى فى التعليم الالكتروني مستغلة في ذلك جميع إمكانيات الملتي ميديا (Multi-media) والكمبيوتر في العرض مع فنيات العرض الخاصة بتقنية صفحات الويب. نذكر بعضها:

- المعارض البصرية الرقمية : وهي عرض مختلف الأدوات والبصريات لأغراض تعليمية ويمكن للمعلمين أوالمتعلمين أن يستخدموا المعارض البصرية الرقمية في مشاريعهم التي قد تكون تجارب محفزة ومثيرة لهم . مثال على ذلك صالة عرض مكتبة الكونجرس: www.loc.gov/exhibits
- العرض العملي: أسلوب ومنهج لعرض أوتقليد طريقة عمل شيء ما، ويمكن أن يستخدم العرض العملي في التعلم الإلكتروني في مجالات مثل الإجراءات التعليمية

---

[1] بحيرى، نهى مدثر مصطفى .كفاءة التعليم الالكتروني واستخدامات الوسائط المتعددة في التعليم عن بعد ، رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة الخرطوم ،2002 م.ص46-47.

وتوضيح كيفية تشغيل جهاز ما، وتوضيح المبادئ. ومثال ذلك الموقع:
www.explorescience.com

- الدروس الخصوصية : وهي شكل من أشكال تغذية الاستجابات الراجعة، وعادة ما تستخدم لعرض كيفية عمل الإجراءات في سياق أمثلة عملية، وتميل إلى عرض المحتوى وطرح الأسئلة والمشكلات، ومثال ذلك الموقع:

www.intelligentedu.com

- السردالقصصي: وهي تقنية حكاية القصص التي يمكن استخدامها بشكل فاعل في التعلم الإلكتروني لمختلف الثقافات، وتستخدم كإستراتيجية تعلم تربوية، فالقصص هي شكل من أشكال التذكير ونقل المعلومات والاكتشاف، والسرد القصصي الرقمي يوفر تعريفا واسعا للمصطلح الذي يشرك جميع أدوات الوسائط المتعددة المتوفرة كالرسومات البيانية والصوت والفيديو. ومثال ذلك مركز السرد القصصي الرقمي:

www.storycenter.org

المحاكاة: وتعني إنشاء مواقف غير حقيقية لمواقف الحياة الحقيقية، وفي بيئة المحاكاة يمكن للطلاب ممارسة واتخاذ قرارات حقيقية ، ومن ثم اكتشاف نتيجة قراراتهم. ومثال ذلك:موقع المحاكاة الطبية: www.medicalsimulations.com

ومعامل العلوم الافتراضية www.modelscience.com

العرض التقديمي : وهي مجموعة من التقنيات والأساليب لعرض الحقائق والمفاهيم والأفكار والإجراءات والمبادئ ويمكن تصميم عرض تقديمي باستخدام أسلوب عرض إلكتروني واحد فقط أومتعدد مثل : النص والرسومات البيانية والصور والمقاطع الصوتية ومقاطع الفيديو. ومثال ذلك:

- ✓ مقاطع فيديوتعليمية www.sciencentral.com
- ✓ البحث عن مجموعة دروس للتعليم العام www.EducationCentral.com
- ✓ دروس في مادة الرياضيات www.lessonsinabox.com

ومهما تعددت نماذج وأساليب التعليم وتباينت، يمكن حصر أساليب التعليم الجامعي

ضمن الفئات الأربعة التالية:

أ. أساليب يكون للأستاذ الدور الأكبر في عملية التعليم وعليه تقع مسئولية توصيل المحتوى إلى المتعلمين.

ب. أساليب يشارك فيها الأستاذ الطلاب في عملية التعليم ونشاطاتها إلى أن تتحقق الأهداف التعليمية والعلمية.

ج. أساليب يكون للمتعلم الدور الأكبر في عمليتي التعليم والتعلم وعليه تقع مسئولية تحصيل المادة الدراسية.

د. أساليب يكتسب فيها المتعلم خبرة مباشرة من خلال انخراطه بالموقف التعليمي بشكل مباشر.[1]

ويطلق بعض الباحثين على أساليب التدريس هذه بأساليب التدريس غير التقليدية أو الفعالة ومنها على سبيل المثال لا الحصر، أسلوب التدريس المعتمد على تقنيات تعليمية معينة(الوسائط المتعددة) والذي يعرف بأنه التكامل بين وسيلة أو أكثر بحيث تكمل كل منها الأخرى عند العرض أو التدريس[2].

وبصفة عامة فإن جميع هذه النماذج تستلزم مراعاة بعض الاعتبارات عند اختيارنا العمل بها والتي من أهمها ما يلي: الهدف التعليمي التعلمي، وطبيعة المادة التعليمية، ومستوى المتعلمين وعددهم، والأدوات والمواد التعليمية، وحجم الصف، وخبرة الأستاذ.

3.3 مفاهيم التعليم الالكتروني:

اختلف الباحثون في وضع مفهوم محدد وموحد لمصطلح التعليم الإلكتروني (E-Learning)، حاله كحال غيره من المصطلحات، خاصة في ظل وجود مصطلحات أخرى بينها وبينه تداخل كـ: التعليم عن بعد، والتعليم المرن، والتعليم

---

1 فارس,نجلاء محمد. مرجع سابق.

2 عاطف محمد، نجيب. أثر استخدام برامج الوسائط المتعددة في فعالية تدريس إنتاج الصور التعليمية". مجلة كليات المعلمين، وكالة وزارة التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، المجلد الرابع، العدد الثاني، 2006ص09.

الافتراضي...وجاء الاختلاف على النحو التالي:

1.3.3 التعليم الإلكتروني كطريقة :

تعريف (يوسف العريفي):" تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروح وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أوشاملة في الفصل أوعن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الآلي أوعبر شبكة الإنترنت ".(1)

✓ تعريف(عبد الله الموسى): " يعرفه الموسى عبد الله على انه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية ، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أوفي الفصل الدراسي ".(2)

✓ تعريف(حسن حسين زيتون):" هو تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته ، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط".(3)

2.3.3 التعليم الإلكتروني كنظام :

✓ تعريف (فايز بن عبد الله الشهري): "هو نظام تقديم المناهج (المقررات الدراسية) عبر شبكة الانترنت، أوشبكة محلية، أوالأقمار الصناعية، أوعبر الاسطوانات، أوالتلفزيون التفاعلي للوصول إلى المتعلمين ".(4)

---

[1] العريفي، يوسف."التعليم الإلكتروني تقنية رائده وطريقة واعدة"، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الأولى للتعليم الإلكتروني خلال الفترة 21-200/4/23م.مدارس الملك فيصل بالرياض، تاريخ الاتاحة 2006/7/15م .- متاح على:
http://www.jeddahedu.gov.sa/NEWS/papers/p1.doc

[2] الموسى، عبدالله." التعليم الالكتروني-مفهومه-خصائصه-فوائده-عوائقه". ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل خلال الفترة 22-2002/10/23م. كلية التربية،جامعة الملك سعود، الرياض.2002م، تاريخ الاتاحة 2005/7/21م. -. متاح على:
http://wwww.ksu.edu.sa/seminars/future- school/index2.htm

3 زيتون،حسن حسين. رؤية جديدة في التعلم – التعلم الإلكتروني –المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم،الرياض:الدار الصوتية للتربية. 2005م .

4 الشهري، فايز بن عبدالله. " التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية : قبل أن نشتري القطار .... هل وضعنا القضبان" مجلة المعرفة . ع91. ديسمبر 2002م.ص36.

✓ تعريف (منصور غلوم) : "نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها: أجهزة الحاسوب والإنترنت والبرامج الإلكترونية المعدة أما من قبل المختصين في الوزارة أوالشركات " [1]

✓ تعريف (أحمد سالم): " التعليم الإلكتروني منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أوالتدريبية للمتعلمين أوالمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب .. الخ) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أوغير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم ". [2]

3.3.3 التعليم الإلكتروني مفهوما عاما :

✓ التعليم الإلكتروني هوطريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أوفي الفصل الدراسي المهم المقصود هواستخدام التقنية بجميع أنواعها في ايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

✓ والتعليم عن بعد هوجزء مشتق من التعليم الإلكتروني وفي كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومات) .

✓ ويعرفه كلارك(David James Clarke) بانه يعني استخدام الوسائل التكنولوجية لتوصيل المحتوى التعليمي وتنظيم وادارة المتعلمين اثناء عملية تعلمهم واختبار الطلاب

---

1 غلوم، منصور." التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت " . ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني خلال الفترة 21−2003/4/23م ،الرياض: مدارس الملك فيصل،تاريخ الاتاحة 15.7.2006 .- متاح على:.
http://www.jeddahedu.gov.sa/NEWS/papers/p1.doc

[2] سالم، أحمد .تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني. الرياض، مكتبة الرشد.2004م.

في مجملهم ، ويتم توصيل المحتوى والاتصال بالطالب في اي وقت وفي اي مكان من خلال شبكة الاتصالات الدولية الانترنت .[1]

✓ وعرف (هندرسن) التعليم الالكتروني بأنه التعلم عن بعد باستخدام تقنية الحاسب ولتمييز التعليم الالكتروني عن التعليم عن بعد، والتعليم باستخدام الانترنت، فإنه يمكن تعريف التعليم الالكتروني بأنه استخدام برامج إدارة نظم التعلم والمحتوى (LMS & LCMS)باستخدام تقنية الانترنت، وفق معايير محدد مثل معايير (SCORM، IMS ، IEEE) من أجل التعلم.[2]

4.3 التعليم الالكتروني وأطوار نشأته :

يمكن تصنيف مراحل تطور التعليم الالكتروني من الوجهة التقنية التعليمية إلى أربعة مراحل وهي:

1.4.3 التعلم عن بعد:

تم توظيف تقنية الاتصال في التعليم عن بعد منذ ظهور الإذاعة فخصصت الإذاعات العالمية برامج تعليمية، مثل هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، كذلك استغلت منظمة الصحة العالمية الإذاعات الإقليمية في الدول الفقيرة لنشر التوعية الصحية والبيئية عبر موجات الأثير، وتطور الأمر بعد ذلك إلى ظهور إذاعات تعليمية، ثم ظهر التلفزيون في الخمسينات من القرن التاسع عشر ووظف في نفس السياق، ثم وظفت التقنيات الأخرى مثل السينما، والفيديو، والتسجيلات الصوتية، وأصبح ما يطلق عليه التعليم عن بعد باستخدام حقائب التدريب والتعليم، وظهرت الجامعة المفتوحة والتي تقدم التعليم عن بعد، وأول جامعه في هذه المجال الجامعة البريطانية المفتوحة في بريطانيا في نهاية الستينات من القرن التاسع عشر[3].

---

[1] Clarke ، David James. E-Learning: Big Bang or Steady Evolution. visited.15/02/2006 ،Available on : http://www.logilent.com/company/bigbang.pdf.

[2] Henderson ، Tom. Classroom Assessment Techniques in Asynchronous Learning Networks: The Technology Source ، visited.13/03/2006.- Available at :www.editlib.org/d/14387/proceeding_14387.pdf

[3] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الدليل المرجعي للتعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المؤتمر الثامن للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي: الجودة النوعية للتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي لمواجهة التحديات المستقبلية، محور التعليم العالي، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،2001 ص30

2.4.3 التعليم المعتمد على الحاسب.

اتسع هذا لمفهوم بعد ظهور أجهزة الحاسب الدقيق Micro Computer في مطلع الثمانينات من القرن التاسع عشر، وظهرت عدة استخدامات للحاسب في التعليم ومنها ما يلي:

أ. التعلم المعزّز بالحاسب (Computer - assisted learning)

وهوتفاعل بين المتعلم ونظام الحاسب يُصمّم لتعلم الطالب. وقد كان مقتصرا على برمجيّات التدريب والممارسة (Drill and Practice)، والآن أصبح يضم نمط المعلم الخصوصي (Tutorial)، والمحاكاة (Simulation)، وبيئات الواقع الافتراضي (Virtual Reality Environments)، والتي يمكن أن تقدم العديد من وضعيات التعلم المركبة.[1]

ب. التعليم المدار بالحاسب (Computer Managed Instruction)

ج. التعليم والتعلم لتنمية التفكير الابتكاري (Computer Based Creative Thinking)

د. استخدام الحاسب كمادة تعليمية.: يتم فيه تدريس الحاسب كمادة تعليمية وهومجال يخص في الغالب فئة مهتمة بعلوم الحاسب والمعلوماتيّة كالمختصّين في كليات علوم وهندسة الحاسب الآلي. وفي التعليم العام يتم تدريس لغات عديدة ومن أشهرها البيسك (Basic).

ه. استخدام الحاسب كأداة(Technology – as –a – tool): استخدام الحاسب كأداة يدخل فيه استخدام المعلم للحاسب كأداة تدريس واستخدام الطالب للحاسب كأداة تعلم " وهذا يشتمل على تشكيلة واسعة من العتاد المادي والبرمجيّات ومن أمثلة البرمجيات، برامج معالج النصوص، والرزم الرسومية، وتطبيقات العروض، وقواعد البيانات، والجداول الرياضية، وغيرها من البرمجيات

---

[1] الفار، إبراهيم عبد الوكيل. تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، القاهرة: دار الفكر العربية، 2004م ص.ص101-102.

الأخرى، يضاف إلى ذلك أجهزة الماسح الضوئي، والكاميرا الرقمية، وغيرها من أجهزة العتاد المادي" [1]

3.4.3 التعليم المعتمد على تقنية الانترنت.

تُعرف الانترنت بأنها مجموعه من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة .

ومن أبرز ما تقدمه الإنترنت في العمل التربوي الخدمات التالية:

أ. البريد الإلكتروني (Electronic Mail)

ب. القوائم البريدية (Mailing List)

ج. نظام المجموعات الإخبارية (News Groups، Usenet ، Net new)

د. برامج المحادثة (Internet Relay Chat)

ه. التحاور بالصوت والصورة (Video Conferencing) :وهي عملية اتصال شخصين أوأكثر عبر الإنترنت بالصوت والصورة.

و. الأبحاث المعززة بالحاسب (Computer –Assisted Research) : وهو استخدام تقنية المعلومات للمساعدة في أعمال المكتبة وأعمال البحوث العلمية المعقدة. وأصبح هذا المجال كبير الأهمية وذلك من خلال المكتبة الافتراضية التي وفرتها الشبكة العنكبوتية العالمية (www).[2]

4.4.3 التعليم الافتراضي:

وهو تعليم قريب من مفهوم التعليم المعتمد على الانترنت ولكنه يختلف عنه في انه يستخدم تقنية الانترنت، ويضيف إلى ذلك أدوات يتم فيها التحكم في تصميم وتنفيذ

---

[1] القلا فخر الدين ، يونس ناصر، محمد جهاد جمل .طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، الإمارات العربية المتحدة،: دار الكتاب الجامعي، 2006. ص 334.
[2] المرجع نفسه.ص 345

عملية التعليم والتعلم، فيكون هناك برنامج مثل(WebCT أوBlackboard)..الخ وفيه تتقية تمكن المعلم والمتعلم من إدارة التعليم والتعلم والتقييم. وهو بدوره ينقسم إلى جيلين وهما :

أ - جيل (التعليم الإلكتروني 1.0)

يعتمد الجيل الأول من التعليم الإلكتروني أو ما يسمى بالتعليم الإلكتروني 1.0 على التعليم القائم على استخدام الوسائط المتعددة، وعلى التعليم التعاوني باستخدام الحاسب. ففي التعليم القائم على استخدام الوسائط المتعددة يستخدم المتعلم الأقراص المدمجة أو أقراص الفيديو الرقمية أو يستخدم الانترنت في عملية التعليم.

أما التعليم التعاوني باستخدام الحاسب فإنه يتفاعل المتعلم مع غيره من المتعلمين ومع أساتذته بالاستعانة بأحد الأدوات مثل نظام إدارة التعلم وذلك عبر الاتصال المتزامن كاستخدام غرف الحوار، أوالاتصال غير المتزامن مثل استخدام البريد الإلكتروني ومنتدى المناقشة. اذا هذا الجيل من التعليم الالكتروني يمكن المتعلم من قراءة صفحات الانترنت كما يسمح بالقليل من التفاعل بين المتعلمين.

ب -جيل (التعليم الإلكتروني 2.0)

أُستخدم هذا المصطلح لأول مرة في عام 2005، وهو امتداد للتعليم الإلكتروني 1.0 ويعتمد على الاستفادة من خدمات الجيل الثاني من الويب مثل استخدام المدونات (blogs) و استخدام الويكي (wiki) وغيرها.

التعليم الإلكتروني 2.0= التعليم الإلكتروني 1.0 + خدمات الجيل الثاني من الويب + تفاعل العنصر البشري.[1]

---

[1]. Ebner ، M. E-Learning 2.0 = e-Learning 1.0 + Web 2.0? ، Second International Conference on Availability ، Reliability and Security (ARES) ، 2007 ،pp. 1235-1239.

5.3 أصناف التعليم الالكتروني:

تصنيف هورتن وهورتن، [1]حيث صنفا التعليم الالكتروني على النحو التالي:

1.5.3 التعليم الالكتروني الموجه بالمتعلم (Learner-led e-learning):

وهو تعليم الكتروني يهدف إلى إيصال تعليم عالي الكفاءة للمتعلم المستقل، ويطلق عليه التعليم الالكتروني الموجه بالمتعلم، ويشمل المحتوى على صفحات ويب، ووسائط متعددة، وتطبيقات تفاعليه عبر الويب، وهي امتداد للتعلم المعزز بالحاسب في برمجيات (CD-ROM).

2.5.3 التعليم الالكتروني الميسر: (Facilitated e learning) :

وهو تعلم يوظف تقنية الانترنت ويستخدم فيه المتعلم البريد الالكتروني والمنتديات للتعلم ، ويوجد فيه ميسر للتعلم عبارة عن مساعده (help) ، ولكن لا يوجد فيه مدرس. (كما هو الحال في حال رغبتك في تعلم برنامج معين فانك تذهب للمنتديات وتستخدم البريد الالكتروني وتستخدم قوائم المساعدة في برنامج، ولكنك لا تنظم إلى تدريس كامل، بل توظف تقنية الانترنت في تيسير التعلم للبرنامج)

3.5.3 التعليم الالكتروني الموجه بالمعلم(Instructor-led e-learning):

وهو تعليم الكتروني يوظف تقنية الانترنت لإجراء تدريس بالمفهوم التقليدي بحيث يجمع المعلم والطالب في فصل افتراضي يقدم فيه المعلم العديد من تقنيات الاتصال المباشر مثل مؤتمرات الفيديو والصوت، والمحادثة النصية والصوتية(audio and text Chat)، والمشاركة في الشاشة، والاستفتاء، ويقدم المعلم عروضا تعليمية، وشرحا للدروس.

---

[1] Horton and Horton. Embedded learning : facilitated learning. visited 12-08-2007.- Available at: http://www.linkedin.com/in/jesshorton

4.5.3 التعليم الالكتروني المضمن(Embedded e-learning):

هو التعليم الالكتروني الذي يقدم في الوقت على الطلب ويكون مضمنا في البرنامج، مثال ذلك التعليم المقدم في نظام التشغيل ويندوز، فتجد في(support help and) معالجا يقدم أجوبة أو روابط على أسئلة محدد من قبلك، وقد يكون فيه معالج للكشف عن الأخطاء وإصلاحها داخل النظام. وهو تعلم من اجل حل مشكلة محددة، ويقدم منه نسختين إحداهما مع البرنامج الذي تم تحميله على حاسب المستخدم، والنسخة الثانية هي دعم عبر الويب، حيث يتصل المستخدم بالويب على رابط محدد ويقدم له حل المشكلة من خلال معالج يتبعه على الموقع.

5.5.3 التعليم المبرمج (Telementoring and e-coaching):

وهو نمط التعليم الالكتروني الذي يعتبر امتدادا لنمط التعليم الخصوصي(Tutorial) في (CD-ROM)، وفيه يتم التعليم باستخدام تقنية الانترنت مثل مؤتمرات الفيديو التفاعلي، التراسل الفوري، الهاتف عبر الانترنت، والعديد من الأدوات التي تشرف وترشد التعلم. (Horton and Horton, 2003)

6.3 أنواع التعليم الالكتروني:

تعددت أنواع التعليم الإلكتروني بحسب نظرة المهتمين به واختلف تعاريف كل نوع وذلك من منظور البيئة التي يطبق فيها كل نوع فهي إما بيئة افتراضية، أو بيئة واقعية. وخلص تصنيفه إلى مايلي:

1.6.3 التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-Lerarning):

وهو التعليم الإلكتروني المباشر، الذي يحتاج إلى ضرورة وجود المتعلمين والمعلم في نفس الوقت حتى تتوافر عملية التفاعل المباشر بينهم، واستخدام تقنيات الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) لتوصيل وتبادل الدروس ومواضيع الأبحاث كأن يتبادلان الاثنان الحوار من خلال المحادثة (Chatting) أوتلقي الدروس من خلال الفصول

الافتراضية[1]. ومن إيجابيات هذا النوع من التعلم أن الطالب يستطيع الحصول من المعلم على التغذية الراجعة المباشرة في الوقت نفسه.

ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم تلبية الحضور في نفس وقت حضور المعلم لضمان توافر ظروف عملية التفاعل وتحقيق التغذية الراجعة.

2.6.3 التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-Lerarning):

وهو التعليم الالكتروني غير المباشر، ويتمثل هذا النوع في عدم ضرورة وجود المعلم والمتعلم في نفس وقت التعلم، فالمتعلم يستطيع التفاعل مع المحتوى التعليمي، والتفاعل من خلال البريد الالكتروني كأن يرسل رسالة إلى المعلم يستفسر فيها عن شئ ما ثم يجيب عليه المعلم في وقت لاحق، ومن إيجابياته أن المتعلم يتعلم حسب الوقت والمكان المناسب له ويستطيع إعادة دراسة المادة والرجوع إليها عند الحاجة[2].

ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم، كما انه قد يؤدي إلى الانطوائية لأنه يتم في عزله.

3.6.3. التعليم المدمج(Blended Learning):

هوالتعليم الذي يستخدم فيه وسائل اتصال متصلة معاً لتعلم مادة معينه وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجاً من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات والتواصل عبر الانترنت والتعلم الذاتي.

وبذلك يكون عبارة عن تعليم مكمل للتعليم التقليدي المؤسس على الحضور مكان التعليم حيث تخدم شبكة الانترنيت هذا النوع من التعليم بما يحتاج إليه من برامج

---

[1] فارس حسن شكر المهداوي. أثر تقديم تعليم متزامن ولا متزامن مستند الى بيئة شبكة الانترنت على تنمية مهارات المعتمدين والمستقلين على المجال الادراكي لوحدة تعليمية لمقرر منظومة الحاسب لدى طلبة شعبة اعداد معلم الحاسب بكلية التربية النوعية، مذكرة ماجستير: تكنولوجيا التعليم: القاهرة، 2005.ص19

[2] فارس حسن شكر المهداوي. المرجع السابق.ص21

وعروض مساعدة، وفيه توظف بعض أدوات التعليم الالكتروني جزئياً في دعم التعليم الحضوري التقليدي وتسهيله ورفع كفاءته[1].

ومن أمثلة تطبيقات النموذج المدمج ما يلي :

- قيام المعلم قبل تدريس موضوع معين بتوجيه الطلاب للاطلاع على درس معين على شبكة الانترنت أوعلى قرص مدمج .
- قيام المعلم بتكليف الطلاب بالبحث عن معلومات معينة على شبكة الانترنت
- توجيه الطلاب بعد الدرس للدخول على موقع على الانترنت وحل الأسئلة المطروحة على هذا الموقع ذات الصلة بالدرس [2].

7.3 أهداف ومزايا التعليم الالكتروني:

في ظل الحاجة المتزايدة لمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة، أصبح لزاما على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بأحدث تقنيات الاتصال والمعلومات، وأن توظفها لخدمة التعليم، وتحقيق أهدافه، على غرار ما تحقق من نجاحات باهرة لهذه التقنية في مجالات الحياة المتعددة. والتعليم الالكتروني احد هده الخيارات وهو نمط جديد من أنماط التعليم له أهدافه.

1.7.3 أهداف التعليم الالكتروني:

يقوم التعليم الالكتروني على اعتماد المتعلم أساسا على نفسه، أي تحول عملية التعليم إلى تعلم، وفيها يعتمد المتعلم بنسبة كبيرة جدا على ذاته، وعلى هذا الأساس تأتي أهدافه على النحوالتالي:

- دمج التكنولوجيا في الوسط التعليمي:

---

[1] على مشرف الغامدى ،خديجة "التعليم الؤلف " blended learning ، مجلة علوم انسانية، العدد 35، 2007م ،تاريخ الاتاحة 12-04-2008.-متاح على: http://www..ulum.nl/c108.htm

[2] أنواع التعليم الالكتروني، مركز التعليم الالكتروني، جامعة جنوب الوادي، تاريخ الاتاحة.12.05.2007-. متاح على: http://www.svu.edu.eg/links/ictp/e_learning/e-types.html

هناك نمو كبير في استخدام شبكة المعلوماتية الانترنت، فلم تصبح التكنولوجيا أكثر ترفيهية، ولكن أصبحت تستخدم بشكل تأهيلي بواسطة جمهور من جميع الجنسيات ومختلف مجموعات الأعمال والمستويات الاجتماعية والاقتصادية، وسوف تصبح المهارات التكنولوجية مطلبا تأهيليا، فالمؤسسات التعليمية تبدأ في نشر قائمة المهارات التي ينبغي على الطلاب إتقانها قبل تخرجهم، والتي تتعلق بالمعلوماتية والانترنيت وإجادة استخدام الكمبيوتر من أجل الوصول إلى مستوى جيد من التعليم والمعرفة والمرونة وإمكانية إعادة التدريب، وعلى الطلبة أن يكتسبوا هذه المهارات قبل تخرجهم.[1]

ويجب تعميم نظم المراجعة الذكية في المؤسسات التعليمية كوسيلة مساعدة للتدريس بمعرفة المعلم.

وسوف يستطيع المتعلم أن يستكشف معظم الموضوعات عن طريق مجموعات كبيرة من برامج الحاسوب التي تعمل بنظام الذكاء المتعدد الوسائط.

والتكنولوجيات الجديدة للمعلومات قد أحدثت تحولا في المجتمعات التي ترسخ فيها، وذلك بتغيير علاقات العمل، وخلق عالم تصوري افتراضي تقديري إلى جانب العالم الحقيقي، وتستطيع هذه التكنولوجيات أن تقدم إسهاما متناميا لنظم التعليم.

لقد كان التعليم فيما قبل عصر المعلومات مختصرا على الشكل التعليمي التقليدي الوحيد الموحد، ثم أتاحت التكنولوجيات الحديثة للمعلومات أشكالا متعددة من التعليم والتعلم في مؤسسات التعليم والمنزل وأماكن العمل، وقد تنوعت مصادر تقديم الخدمات التعليمية.

وبفضل تكنولوجيا المعلومات أصبح من الممكن محاكاة الواقع الخارجي داخل قاعات الدرس، وذلك بعدما توافرت للطالب وسائل عديدة للتواصل المباشر مع

---

[1] - Gottrand ‹ S. ‹Queant ‹ V. *Le e-learning comme innovation en ressources humaines*.. 15-06-2006.-Accessible : http://www.e-rh.org/documents/e_learning_innovation.pdf

مصادر المعرفة الخارجية، وأصبح من الممكن تمثيل الواقع داخل قاعات الدرس حتى يصبح التعليم أكثر واقعية. وبهذا أصبح التعليم الالكتروني حقيقة واقعية.[1]

➢ تأكيد الجودة والنوعية في التعليم:

تعد الجودة في التعليم قضية أساسية معقدة ومركبة، حيث أنها تتضمن مفاهيم متعددة تختلف آلياتها حسب الحالة التي تختص بها كالخدمات الطلابية، وعمليات إنتاج المواد التعليمية، غير أن تلك المفاهيم لها قاسم مشترك يمكن التعبير عنه بالصلاحية والاتساق والكفاءة وإرضاء المتعلمين، وملائمة الغرض، وفعالية التعليم، وجودة الإنتاج، وعليه فان أنشطة جودة التعليم متعددة وتشمل المتعلمين والمشرفين والهيئة الإدارية، والمراكز التعليمية، وتطوير المقررات الدراسية وتوصيلها، وتقديمها للمتعلمين ومن ثم تقويم العملية التعليمية، وتحصيل المتعامين[2].

والجودة النوعية في التعليم الالكتروني تشكل عنصرا حيويا لدعم المؤسسة التعليمية، وتمكينها من منافسة المؤسسات الأخرى. كما يساهم هذا النوع من التعليم في حل عدد من المشاكل التعليمية المتعلقة بالنظام التعليمي مثل مواكبة الاتجاهات التعليمية الجديدة القائمة على التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة، والتعلم الذاتي والتنمية المهنية المستمرة، وغيرها من الاتجاهات التي يستطيع التعليم الالكتروني أن يسهم في الوصول إليها.[3]

كما يمكن أن يسهم في تحسين جودة النظام التعليمي عن طريق محتوى مدروس ومحكم من الخبراء بأسلوب شيق ومثير، كما أن برامج التعليم الالكتروني أكثر فاعلية وجودة من برامج التعليم التقليدي، وطلاب التعليم الالكتروني أكثر كفاءة في إتقان العديد من التعلم وإعادة التدريب من طلاب التعليم التقليدي.[4]

---

[1] الهادي،محمد.التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2005. ص32

[2] قنديل، أحمد. التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، القاهرة: عالم الكتب، 2006.ص174

[3] قنديل، أحمد.المرجع السابق، ص.94

[4] زين الدين، محمد . أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها، مصر، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة قناة السويس، 2006 .ص44

➢ تحقيق ديمقراطية التعليم:

التعليم حق للجميع، ولكن قد تسجل الكثير من الحالات التي يتعذر فيها على الطلاب الالتحاق بالتعليم النظامي فان صيغة التعليم الالكتروني تلبي احتياجات هذه الفئة، حيث أنها تساعد على تلبية حاجتهم في تعلم ما لا يوفره التعليم النظامي في شتى المجالات العلمية والأدبية...

هذا بالإضافة إلى انه يفتح أبواب التعليم لمن لم تتح لهم الفرصة لأسباب عمرية أوعقلية، أوجسدية كإعاقة أوعجز، أوظروف اجتماعية كبعض التقاليد المجحفة بالنساء، ومادية أوتعليمية كالموهوبين الذين لا يجدون تربية اثرائية تتفق مع ذكائهم وطموحاتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد مستطاع. كذلك إتاحة الفرص للطلاب الموجودون في المناطق النائية أوالمعزولة التي لا يصلها التعليم النظامي، وذلك بفضل تكنولوجيا التعليم التي تذهب إلى كل فردفي كل مكان دون حدود أو قيود[1].

➢ تحقيق التعلم الذاتي:

إن طبيعة العصر الذي نعيشه الآن يفرض علينا إقرار مبدأ التعلم الذاتي، نظرا لعدم إتاحة الفرصة لدى الجميع للالتحاق بمقاعد التعليم النظامي، فقد لا تتاح في مرات أخرى وفي مجالات أخرى.

والتعليم الالكتروني يتيح للطلاب فرص التعلم الذاتي، حيث انه يصمم بشكل تفاعلي ويعتمد بشكل أساسي على الطلاب في فهم المعلومات واسترجاعها، ويدرب الطلاب على الكثير من المهارات المتصلة بالتعلم الذاتي التي يحتاجون إليها فيما بعد عند تخرجهم والتحاقهم بسوق العمل.[2]

➢ مراعاة الفروق الفردية:

لاشك أن هناك فروقا فردية بين الطلاب بعضهم البعض، وبالرغم من ذلك فان المناهج الدراسية في التعليم النظامي تعتمد على محتوى واحد لجميع الطلاب، وزمن

---

[1] بن عطا الله الغريبي، ياسر بن محمد .أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث) تفاعلي – تعاوني – تكاملي(على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، مذكرة ماجستير: مناهج وطرق التدريس: مكة المكرمة، 2009.ص.38.

[2] المرجع نفسه.ص38

تمدرس واحد لجميع الطلاب واختبارات تقويمية واحدة مشتركة بين جميع الطلاب، لهذا تحاول دائما الاختبارات التحصيلية، أن تأتي في مستوى الطالب المتوسط، الأمر الذي يجعل الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا يصابون بنوع من الإحباط أوارتفاع مستوى الامتحانات عن مستوى تحصيلهم.[1]

وتشير الدراسات إلى أن التعليم الالكتروني يمكن أن يسهم في علاج هذه الظاهرة، حيث تتنوع الوسائل التكنولوجية لتصل بالطالب إلى مستوى الإتقان المطلوب بغض النظر عن زمن التعليم، فالطالب يظل في حالة تعلم حتى يصل إلى المستوى المرغوب دون وجود عنصر ضغط عليه للاستمرار في نفس الموضوع برغم فهمه له.[2]

كما يستطيع التعليم الالكتروني أن يحل بعض المشكلات التعليمية مثل مساعدة الأفراد الدين تحول قدراتهم العقلية دون مواصلة التعليم النظامي، وذلك إما لأنهم يتمتعون بقدرات عقلية عالية ويشعرون بإحباط في دراسة مواد اقل من مستواهم، أولان قدراتهم العقلية اقل مستوى مما يقدم لهمن فيشعرون بان ما يدرس لهم اعلي من مستواهم التعليمي، ويحتجون لفترة أطول من غيرهم حتى يستوعبون .

- تحقيق التعلم مدى الحياة والتعليم المستمر:

يشهد العالم اليوم تسارعا كبيرا في مجال المعلومات، موازاة مع تطور مذهل للتكنولوجيا، أديا إلى تفاقم المعلومات والمهارات، الأمر الذي يستدعي ضرورة الاستمرار في التعليم والتدريب المستمر، ومواكبة التطورات والتكنولوجيات الحديثة

والتعليم الالكتروني يقدم صيغة جيدة لتلبية تلك الحاجيات، كونه يتميز بسهولة الالتحاق به من أي مكان وسهولة تعديل محتواه تماشيا مع احدث الاكتشافات العلمية وتطورات العلم الحديث.

- الربط بين التعليم وتحقيق التنمية:

---

[1] المبيرك،هيفاء بنت فهد.تطوير طريقة المحاضرة باستخدام التعليم الالكتروني مع اقتراح نموذج،جامعة طيبة،بوابة التعليم الالكتروني،تاريخ الاتاحة 18-09-2008.-متاح على: http://e-learning.ahlamontada.net/montada-f8/topic-t11.htm

[2] زين الدين، محمد. المرجع السابق.ص45

يعد التعليم احد عناصر التنمية في أي مجتمع، فلا يمكن لأي مجتمع أن ينهض دون أن يبدأ برفع راية التعليم داخله، والتعليم الالكتروني هواحد الصيغ التي تخلق جسورا متواصلة مع حركة التنمية، حيث أثبتت الدراسات أن التعليم الالكتروني ينمي مهارات الطلاب، ويمدهم بمهارات التواصل والاتصال والبحث عن المعلومات، والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات بشكل جيد، الأمر الذي يجعل الطلاب أوفر حظا من غيرهم في اكتساب المهارات وبالتالي الالتحاق بسوق العمل.

➢ التعليم الالكتروني لترسيخ ثقافة المعلومات:

تعد عملية تنمية ثقافة المعلومات لدى الأفراد من أهم المتطلبات لنجاح التعليم الالكتروني. ومصطلح ثقافة المعلومات من المصطلحات التي كثر تداولها في السنوات القليلة الماضية، وهويعبر عن مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الإفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب، والوصول إلى هذه المعلومات، وتقييمها، واختيار الأنسب من بينها، ومن ثم استخدامها بالكفاءة المطلوبة.[1]

وعلى ذلك يقع على عاتق النظام التعليمي مسئولية إكساب الأفراد المهارات الأساسية لاستخدام تقنية المعلومة والاتصالات في الوصول إلى المعارف المختلفة كـــ: الإبحار في شبكة الانترنت، والاتصال بمصادر المعلومات المختلفة، أي إكساب الفرد القدرة المعلوماتية، والتي تمكنه من:

- ✓ الوصول للمعلومة المطلوبة بسرعة وكفاءة.
- ✓ التقييم الناقد لمصادر المعلومات.
- ✓ استخدام المعلومات بكفاءة لانجاز المهام المطلوبة.
- ✓ الإلمام بالقضايا المختلفة (اقتصاديا وقانونيا واجتماعيا) المرتبطة باستخدام المعلومات ومصادرها.
- ✓ استخدام المعلومات بطريقة قانونية واجتماعية.

---
[1] قنديل، أحمد.المرجغ السابق.ص.176

الجدول رقم (19): أهداف التعليم الالكتروني العامة والخاصة:

الأهداف العامة	أهداف التعليم الإلكترونى بالنسبه للطالب	أهداف التعليم الإلكترونى بالنسبه للمعلم
1- دمج التكنولوجيا فى النسق التعليمى 2- تأكيد الجوده 3- تحقيق ديمقراطية التعليم 4- تحقيق التعلم الذاتى 5- مراعاة الفروق الفرديه 6- خلق جسور تواصل بين التعليم والتنميه 7- · تحقيق التعلم مدى الحياه والتعليم المستمر	1- الارتقاء بالطالب ومساعدته على التعامل مع البرمجيات التعليمية 2- إبعاد الملل الذى يورثه النمط الواحد من التعليم 3- جعل عملية التعلم متعه بالنسبه للطالب 4- مساعدة الطلاب المتفوقين دراسيا على تنمية قدراتهم العقلية 5- مساعدة الطلاب ضعاف التحصيل ومعالجة نقاط الضعف 6- فتح أفاق جديدة أمام الطلاب الموهوبين واكتشاف المزيد منهم	1- توفير مصادر متعدده متباينة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم 2- التدريب على كيفية توظيف التعليم الإلكترونى فى عملية التعلم 3- التدريب على العديد من البرمجيات التعليميه وكيفية توظيفها 4- التدريب على استخدام اسلوب حل المشكلات عند تقديم العلوم 5- التدريب على كيفية تبسيط العلوم وتقديمها بطريقة مثيرة ومشوقة 6- التدريب على ترجمة المفاهيم العلمية إلى واقع ملموس يدركه المتعلم

المصدر: عمادة التعليم الالكتروني. http://elearning.kku.edu.sa

2.7.3 مزايا وفوائد التعليم الالكتروني:

للتعلم الالكتروني فوائد جمة تبرز مدى التفوق الذي أحرزته هذه الخدمة خاصة على التعلم التقليدي، ومن هذه الفوائد:

أ. فوائد عامة:

-. تقليص النفقات .

-. تطوير متطلبات العمل لأكبر عدد من المتعلمين .

-. اختلاف المحتوى الالكتروني والحرية في تطويره .

-. محتوى الكتروني محدث بشكل مستمر ومتوفر لمدة طويلة .

-. الوصول إلى المحتوى العلمي من أي مكان .

-. استلام المحتوى الالكتروني بالتساوي بين المتعلمين مما يعطي الإحساس بالمساواة .

-. تفاعلية في الاستخدام وبناء مجتمعات الكترونية تساعد في:

- . زيادة الاتصال بين المتعلمين والمعلمين .
- .زيادة حجم التركيز والفهم عبر استخدام محتوى الكتروني .
- .استخدام أساليب التكرار لتثبيت المفاهيم.
- .تزايد أعداد الطلاب وعدم استيعابهم في الفصل.
- .الفروق الفردية ونقص المعلمين المؤهلين،
- .الاستفادة من المعلمين المتميزين لأكبر عدد ممكن من المتعلمين.
- الإثارة وزيادة الاعتماد على النفس: المتعلم سيتحمس للدراسة والمراجعة بنفسه.
- التقويم الذاتي: حيث تتاح للمتعلم حل التمارين ومعرفة مستواه في الحال.
- مساعدة الطالب وتشجيعه على حل الواجبات.
- المعلم يصبح مديرا للعملية التعليمية بدلاً من ملقنا للمادة التعليمية[1].

ب.فوائد تعود على المتعلم:

- يمكن المتعلم من أن يتعلم ما يريد أن يتعلمه في الوقت الذي يختاره وبالسرعة التي تناسبه.
- يمكن للمتعلم أن يتعلم ويخطئ في جو من الخصوصية.

[1] محمد محمود، زين الدين. تطوير كفايات المعلم للتعليم عبر الشبكات في منظومة التعليم عبر الشبكات، ط 1، القاهرة: عالم الكتب، 2005.ص.287.

- يمكنه تخطي بعض المراحل التي يراها سهلة أو غير سهلة.
- يمكنه الإعادة والاستزادة بالقدر الذي يحتاجه.
- يجعل كما هائلا من المعلومات في متناول يده.

ج. الفوائد التي تعود على المعلم:

- لا يضطر المتعلم إلى تكرار الشرح عدة مرات.
- يمنح المتعلم الوقت لإعداد برامج أكثر.
- يركز المتعلم على المهارات التي يحتاجها المتعلم أو المتدرب فعلا.
- يركز التعليم الالكتروني أكثر على التغذية المرتدة للمتعلم.
- تتاح للمتعلم فرصة أكبر لتنمية قدرات مختلفة[1].

وبهذا نخلص في الجدول التالي أهم التغييرات التي أحدثتها تكنولوجيا التعليم والتعلم، على غرار التعليم الالكتروني :

الجدول رقم(20): أبرز مزايا التعليم الالكتروني.

التعليم والطرق التقليدية	التعليم والطرق الحديثة
•المعرفة توجد خارج المتعلم •محورها المعلم •المتعلم سلبي من ناحية تلقي المعلومات •أنشطة فردية •تعلم تنافسي •يبحث عن الإجابة الصحيحة •تذكر المعرفة •الاعتماد على مراجع معينة •اختبارات تحريرية تقوم على الورقة والقلم	•المعرفة توجد بداخل المتعلم نفسه •العملية التعليمية محورها المتعلم •المتعلم إيجابي ونشيط •أنشطة العملية التعليمية جماعية تفاعلية •تعلم تعاوني •يتقبل آراء كل المتعلمين(الإجابة الصحيحة والخاطئة) •تفسير مفاهيم •المتعلم يبني معارفه من مصادر مختلفة •توجد بدائل مختلفة لتقويم المتعلم .

المصدر: من إعداد الباحث

[1] الغراب، إيمان محمد. التعلم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003.ص29

8.3 بيئة للتعليم الالكتروني:

يعتمد التعليم التقليدي على عنصر المواجهة بين المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي، وهذا الالتقاء المباشر هو أقوى عنصر لتوفير التفاعل الايجابي لحدوث التعلم واكتساب المعرفة، أما في التعليم غير التقليدي أو الالكتروني فيستند إلى أحدث التقنيات لتوفير بيئة التعلم.

1.8.3 مفهوم بيئة التعلم الإلكترونية:

هناك عـــدد من البرمجيات التي تم تطويرها لتقوم بإدارة العمليات المختلفة للتعليم الإلكتروني اصطلح على تسميتها بيئات التعلم الإلكترونية، كما أن هناك بعض أدوات إدارة التعلم، وأنظمة التعلم عن طريق الشبكة ، وأدوات تصـــميم المقرر المعتمد على الويب، أوعلى الشبكة ... وفي الحقيقة لا يوجد تعريف مبسط لهذا المصطلح، إلا إنه يمكن القول إن مصطلح بيئة التعلم الإلكترونية يستخدم ليصف البرنامج الموجود في أي مزود (Server) والمصمم كي ينظم أويدير العمليات المختلفة للتعلم ؛ كتقديم المواد التعليمية ومتابعة الطلاب ؛ والواجبات[1].

فمفهوم بيئة التعلم الإلكترونية لايعني البيئة التعليمية الإلكترونية بمفهومها الواسع الشامل لجميع مرافقها، لكنه يعني البرنامج المصمم لتنظيم وإدارة عمليات التعليم والتعلم.

2.8.3 مميزات البيئة التعليمية الالكترونية:

تتميز البيئة التعليمية الالكترونية التي تساعد على دمج التقنيات في التعليم بمميزات خاصة بها، حددتها الباحثة إيمان محمد الغزو[2] فيما يلي:

---

[1] الحاج، فايز بن محمد علي . "البيئة التعليمية لمدرسة المستقبل"، السعودية: ندوة مدرسة المستقبل،.2002،ص17

[2] الغزو، إيمان محمد.دمج التقنيات في التعليم، إعداد المعلم تقنياً للألفية الثالثة، دبي: دار القلم.2004 .ص157

- أن تكون بيئة نشطة: بمعنى أن يشارك الطلبة في عمليات عقلية مختلفة وأن يكونوا مسؤولين عن النتائج التي يحصلون عليها، كما يمكنهم من استخدام الحاسوب الآلي لإجراء العمليات الحسابية والمنطقية.

- أن تكون بيئة بنائية: وفي هذه البيئة يقوم المتعلمون بإدخال الأفكار الجديدة على المعرفة السابقة لفهم المعنى.

- أن تكون بيئة تعاونية: وفي هذه البيئة يعمل الطلاب على شكل مجموعات صغيرة حيث يساعد كل منهما الآخر لتحقيق التعلم الأفضل، وفي هذه الحالة يمكنهم استخدام البرمجيات المختلفة لتعزيز التعليم التعاوني واستخدام الحاسوب كأداة اتصال فيما بينهم لتبادل المعرفة.

- أن تكون بيئة مقصودة ومنظمة: وفيها يكون لدى المتعلمون أهداف معرفية وغير معرفية يسعون لتحقيقها.

- أن تكون بيئة محادثة واتصال: وذلك عن طريق استخدام البريد الإلكتروني لتخطي البعد المكاني والاتصال مع مجموعات أخرى.

- أن تكون مرتبطة بالبيئة الحقيقية: تقدم إلى المتعلمين واجبات من البيئة الحقيقية، ويمكن استخدام برمجيات المحاكاة المختلفة لمساعدة المتعلمين على فهم وحل هذه المشكلات.

- أن تكون بيئة تأمل: يمكن للمتعلمين التأمل في العمليات المعرفية التي حصلت في بيئة التعلم وكذلك في القرارات التي تم اتخاذها للوصول للحل المطلوب، ويمكن استخدام الحاسوب كأداة إنتاج لعرض ذلك أوكأداة للقيام بالعمليات المعرفية المختلفة.

3.8.3 مقومات التعليم الالكتروني:

يرتكز التعليم الإلكتروني على ثلاثة مصادر تقنية حديثة هي :

- الأقراص المدمجة .(CD'S)
- الشبكة الداخلية (Intranet)
- شبكة الإنترنت (Internet)

كما يقوم التعليم الالكتروني على الأسس التالية:

➢ المعلم الالكتروني /الافتراضي:

وهو نفسه المعلم التقليدي لكنه يتفاعل إلكترونيًا مع المتعلم، وتوكل له عملية الإشراف الكامل على حسن سير العملية التعليمية، و تقديم المساعدة للطالب في كل ما يتعلق بالمواد التعليمية، حيث تساعده في أداء مهامه تقنيات الاتصال الحديثة من داخل المؤسسة التعليمية أو من منزله عبر الانترنت في حالة التعليم المتزامن أوعن طريق البريد الالكتروني في الحالة المغايرة . كما يقوم بمتابعة أدائهم من خلال طرح أسئلة مباشرة أوطرح وظائف دورية.

➢ الصف الالكتروني/ الافتراضي:

تمتلك قاعة التدريس الالكترونية أو يسمى بالصف الافتراضي كل مقومات الصف الحقيقي(التقليدي). ففيه معلم وطلاب ومادة تعليمية ووسائل إيضاح وامتحانات وتقييم وقواعد وقوانين تحكم العملية التعليمية.

والاختلاف الوحيد بينهما يكمن في كون الصف الافتراضي غير محسوس مكانيا . حيث يمكن اعتباره كمساحة مخصصة للطلاب والمعلم على شبكة الانترنيت لتواصلهم مع بعضهم بنفس الوقت. ومن مكوناته الأساسية ما يلي:

أ. اللوح الأبيض: وهو نسخة الكترونية من الألواح المستخدمة في الصفوف التقليدية. إذ يتيح للمتعلم في الصف الافتراضي أن يرى ما يدونه المعلم من ملاحظات.

ب. اللقاء السمعي–البصري: الذي يعتمد على وسائل سمعية وبصرية تتيح للحاضرين في الصف لأن يروا بعضهم البعض أو يروا الأستاذ، وأن يستمعوا لما يقوله كل منهم مباشرة.

ج. الدردشة: التي تساعد على التواصل الكتابي الآني .تستخدم هذه الوسيلة لطرح الأسئلة والاستفسارات والنقاشات.

د. التشارك بسطح المكتب والبرامج : وهي ميزة تسمح للمشاركين المتواجدين في أماكن متنوعة أن يتشاركوا عن بعد بملفات دراسية وببرامج ومواد علمية مختلفة.

- المـــادة التعـــليمية:

ارتبطت تقليديا عملية التعليم بوجود المعلم يشرح المعلومة من خلال تقديم درسه أو إلقاء محاضرته أمام المتعلمين. أما في مجال التعليم الإلكتروني، فيحتاج الطالب للاعتماد على نفسه في فهم المعلومات والتدرب عليها. ولهذا الغرض طورت أساليب جديدةٍ لبناء المواد التعليمية التي تستخدمها أنظمة التعليم الإلكتروني.

وكانت البداية بالعمل على توفير المعلومة وإيصالها دون النظر إلى ضرورة تطوير أساليب عرض وتعليم هذه المعلومة .فتمثلت المحاولات الأولى في تحويل المحتوى الورقي للمواد التعليمية إلى صيغةٍ الكترونية، وإدارة هذا المحتوى التعليمي باستخدام النظم التعليمية التقليدية. فعلى سبيل المثال اقتصرت العملية في بداية على تحويل الكتاب الورقي إلى نسخة إلكترونية مخزنة على قرص مدمج، أو نشرها على موقع ويب مع الاحتفاظ ببنية الكتاب وأسلوب تقسيمه.

ومادام المتعلم في مجال التعليم الإلكتروني يحتاج في الكثير من الأحيان، للاعتماد على نفسه في فهم المعلومات، لم يكن كافيا تحويل الكتاب من صيغته الورقية

إلى صيغة إلكترونية، بل يجب، إعادة صياغة المحتوى بحيث يستطيع المتعلم الاعتماد على نفسه في فهم المضمون وتنفيذ التدريبات وتصحيحها دون الاعتماد على المعلم.

وظهرت أساليب بناء جديدة للمواد الدراسية يتم بناء المادة التعليمية مرة واحدة، ويتم تخزينها بصيغةٍ الكترونيةٍ، بحيث يتمكن الطالب من استعراضها بأشكال مختلفة حسب الحاجة، ويتمكن من تنفيذ تدريبات وامتحانات تخص المادة التي يدرسها، ومن الحصول على نتائج اختباراته، آنيا.

- وسائل التواصل بين الطلاب وبين المعلم والطلاب:

من أهم وسائل التواصل بين أطراف العملية التعليمية المشارِكة في التعليم الإلكتروني:

-الرسائل الالكترونية أو البريد الإلكتروني:

التي تتيح للمستخدم الجلوس أمام أحد أجهزة الحاسوب وإرسال رسالةٍ في ثوانٍ قليلة إلى شخصٍ آخر بسرعة وكفاءة عالية واعتمادًا على تقانات الشبكات المتقدمة المتوفرة حاليًا. ويمكن توظيف البريد الالكتروني بالطرق التالية:

- ✓ إرسال مواعيد المحاضرات ومخطط الجلسات لكافة أعضاء الهيئة التدريسية ثم تلقي الردود والاقتراحات
- ✓ تخصيص بريدٍ إلكتروني لكل طالب بهدف مساعدته على طرح استفساراته حول المواد أو الواجبات، وعلى استقبال ردود المعلمين
- ✓ إرسال نتائج الاختبارات الدورية للطالب عبر البريد الإلكتروني.

- منتديات الحوار و غرف الدردشة:

فهي تسمح بتبادل الآراء والأفكار، بشكلٍ متزامن وغير متزامن، فيما بين المتعلمين وفيما بين المتعلمين والمعلمين، مما يساعد على توسيع مدارك المتعلم وترسيخ أهمية مبدأ التشارك بالمعلومة وخصوصًا في عصر باتت فيه المعارف متنوعة

ومتخصصة ومترابطة جدًا ببعضها البعض، وبات من الضروري ترسيخ مبدأ العمل التعاوني والتشاركي للوصول إلى نتائج مقبولة.

- الوظائف والاختبارات الالكترونية:

يتم تقييم المتعلمين عبر وظائف واختبارات دورية وذلك باستخدام برامج خاصة تقوم بعمليات بناء الاختبارات التي تؤكد جاهزيتهم للانتقال إلى مواد تدريسية أخرى. غالبًا ما يجري بناء الامتحانات اوتوماتيكيًا بالاعتماد على مخزن للأسئلة المَثَّقلة والتي يجري إدخالها مسبقًا من قبل المعلمين، خلال عملية بناء الدروس.

- المكتبة الرقمية:

صممت المكتبة الالكترونية لتحوي مصادر أكاديمية ومواد علمية وثقافية مختلفة متوفرة أصلا بشكلٍ رقمي أو تم تحويلها إلى الشكل الرقمي.

وظيفتها إتاحة الوصول إلى موارد المعلومات الإلكترونية :من كتب إلكترونية، ودوريات إلكترونية، وقواعد معلومات، وصور، ووثائق، وأفلام، وغيرها اعتمادًا على محركات بحثٍ متطورة .

وتتخطى المكتبات الرقمية في مفهومها، المفهوم المادي (الورقي) لمصادر المعلومات ومستخدمها لا يحتاج إلى استعارة كتب للحصول على المعلومة، بل يكفيه الاتصال بالمكتبة، عبر وسائل الاتصال الالكترونية(الانترنت)، للبحث عن المعلومة والحصول عليها في ثوان.

- أنظمة إدارة المحتوى التعليمي:

تعرف أنظمة إدارة المحتوى التعليمي بأنها بيئة متعددة المستخدمين مخصصة لمؤلفي ومحرري المادة التدريسية في النظام التعليمي.

يؤمن نظام إدارة المحتوى التعليمي، مجموعة من الواجهات السهلة التي تساعد في تنفيذ عمليات حفظ وإدارة وربط وإعادة استخدام محتوى المادة التعليمية بهدف بناء هذه المادة وفق الطريقة المناسبة .إذ يمكن نظام إدارة المحتوى التعليمي، محرر المادة

التعليمية، من الاعتماد على معلوماتٍ موجودة ضمن مادة أخرى دون الحاجة لإعادة تحريرها أو بنائها .

يسمح نظام إدارة العملية التعليمية، المعلم، بالقيام بالعمليات الآتية:

•تحديد وقت الجلسة المتزامنة، وإرسال الموعد للطلاب المشاركين عبر البريد الإلكتروني الخاص بنظام تحديد مجموعة الطلاب المسموح لها بالمشاركة.

•استخدام الصف الالكتروني لإدارة الجلسة، وتمكين المعلم من استخدام الصف الإلكتروني، لعرض الملفات التوضيحية الخاصة بالدرس باختلاف أنواعها.

•محاورة المتعلمين كتابيا بشكل جماعي أو التحدث إلى متعلم واحد في محاورة خاصة.

• إدارة مشاركة المتعلمين بإعطاء الأذن للتحدث في الميكروفون أو استخدام اللوح الأبيض.

•فتح صفحات انترنت ومشاركة الطلاب فيها.

•تسجيل الجلسة كاملة ووضعها في مجلد الجلسات، ليتسنى للمتعلم والمعلم الرجوع إليها.

•معرفة أسماء الحضور وأوقات الدخول والخروج.

كما يسمح نظام إدارة العملية التعليمية للمتعلم بالقيام بالعمليات الآتية:

- ✓ إمكانية حفظ الجلسة بالصوت والصورة.
- ✓ إمكانية المشاركة في الجلسة عن طريق استخدام اللوح الأبيض أو الميكروفون بعد حصوله على إذن من المعلم.
- ✓ رفع الملفات وإنزالها من موقع المقرر التعليمي.
- ✓ تسليم التقارير والواجبات عن طريق الانترنت.

4.8.3 مصادر المعلومات في التعليم والتعلم الإلكتروني:

بلغ التطور بأشكال المعلومات الالكترونية إلى درجة سمحت بتجميع كل العناصر التالية : من نص مكتوب، و صوت مسموع، وصورة ثابتة ومتحركة في عرض واحد، ليكون الناتج وسائط تفاعلية يمنح المستخدم تحكما وحرية في انتقاء ما شاء من معلومات يراها مناسبة له.

أ. مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية:

من أبسط تعاريف مصادر المعلومات الالكترونية أنها مصادر مرجعية متاحة على وسيط إلكتروني يتم التعامل معه بواسطة الكومبيوتر، وهي في الغالب متاحة على أقراص مدمجة أو من خلال مواقع المعلومات المتوافرة على الانترنت[1].

ب. مزايا مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية:

- التحديث : المرونة في الإضافة والحذف والتعديل، والحاجة المستمرة إلى الحصول على آخر التطورات على فترات قصيرة وبسرعة، بالإضافة إلى أن سهولة إجراء هذه العمليات هي أهم سيمات مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية.

- الحجم: حيث يعد حجم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية حلا ناجعا لمشكلة الحيز المكاني الذي تعاني منه أغلبية المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية.

- الإتاحة والاستخدام اللاتزامني المتعدد : يتيح الشكل الالكتروني لمصادر المعلومات الاستفادة من خدمات عدة، كالنصوص الكاملة ونظم الاسترجاع المتطورة والوسائط المتعججة، مع امكانية استخدمها في نقص الوقت من طرف أكثر من مستخدم واحد. كما يمكن للمستفيد الاستفادة منها من خلال موقع عمله أو منزله أو أي مكان آخر عبر مختلف خدمات الانترنيت كالبريد الإلكتروني (Email)، وبالتالي يؤدي هذا إلى سرعة وفاعلية الخدمات المرجعية[2].

---

[1] قنديلجي، عامر.مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2008، 662ص.ص387.

[2] قنديلجي، عامر، المرجع السابق، ص.388

ج. عيوب مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية:

- التكاليــف : يوجد إجماع طوال فترة التسعينات على أن تكلفة مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية تبلغ الضعف على الأقل بالنسبة لتكاليف استخدام مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة. بل إن تكلفة استخدامها قد وصلت في بعض الحالات إلى خمسة أضعاف تكلفة استخدام الشكل المطبوع.

- التدريــب : يتطلب استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية تدريب مكثف لكل من العاملين والمستفيدين على حدا، سواء لاكتساب المهارة والقدرة على التعامل مع الأجهزة والبرامج المستخدمة من ناحية، ومن ناحية أخرى لاكتساب القدرة على التعامل مع كل مصدر معلومات مرجعي إلكتروني على حدا.

- الصيانــة : يتطلب استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية، وجود أجهزة تكنولوجيا المعلومات، وكلها أجهزة معرضة للأعطال في أي وقت أو لنقص في مواد التشغيل وخاصة في الدول النامية. ويتطلب ذلك وجود صيانة على أعلى درجة من الجودة وبصفة مستمرة.

كما أن التغيير المستمر في تكنولوجيا الأجهزة والبرامج المستخدمة في التعامل مع مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية، قد أدى إلى زيادة التكاليف، وظهور من حين الى اخر مشاكل تتعلق بالجوانب الفنية والتدريبية لاستخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية ذاتها.

- عزوف المستخدمين : صعوبة استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية وفرض رسوم مقابل الخدمة وعدم توفر الوقت اللازم للتدريب، كانت و لتزال من أهم اسباب عزوف الناس على الاستخدام المكثف لمصادر المعلومات الالكترونية المرجعية[1].

---

[1] رضا محمد النجار. معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت. تاريخ الاتاحة 12-04-2007.- متاح على:

http://www.cybrarians.info/journal/no13/ref.htm

9.3 عيوب ومعوقات التعليم والتعلم الإلكتروني:

رغم ما يتميز به التعليم الالكتروني من ايجابيات ساهمت في تطوير قطاع التربية والتعليم إلا أن لا يكاد يخل من العيوب والنقائص تحد من فعاليته و تعيق استخدامه:

1.9.3 المعوقات:

يمكن تصنيف معوقات التعليم والتعلم الإلكتروني إلى عوائق خاصة بالمتعلمين وأخرى خاصة بالمعلمين كما يلي:

أ –عوائق خاصة بالمتعلمين:

- صعوبة التحول من طريقة تعلم تقليدية إلى طريقة تعلم حديثة.
- صعوبة تطبيقه في بعض المواد .في حال عدم توفر مثيرات حسية.
- صعوبة الحصول على أجهزة حاسوب آلي لدى بعض الطلاب.
- قد يؤدي توجيه بعض المعلمين أحياناً إلى عدم الفهم الجيد واللبس.
- التركيز على التعلم من خلال التعليم الإلكتروني يضعف مهارات الكتابة والإملاء لدى الطالب.
- أن التعامل مع الأجهزة وطول الجلوس أمام الحاسب الآلي قد يكون له تأثيرات
- سلبية على صحة الطلاب.

ب –عوائق خاصة بالمعلمين:

- صعوبة التعامل مع متعلمين غير متعودين أو مدربين على التعلم الذاتي.
- صعوبة التأكد من تمكن الطالب من مهارة استخدام الكمبيوتر.
- درجة تعقد بعض المواد.
- الجهد والتكلفة المادية في حال عدم توفر خبرة كافية لدى المعلم في
- التطبيق والتصميم التعليمي.

- مشكلة حقوق الطبع : وصعوبة استفادة المعلمين من المصادر التعليمية الأخرى.[1]
- أكثر القائمين على التعليم الإلكتروني هم من المتخصصين في مجال التقنية، ولا يؤخذ برأي المتخصصين في المناهج والتربية والتعليم.

2.9.3 العـــيـــوب:

أ. عيوب تقنية:

- يحتاج التعليم الإلكتروني إلى إنشاء بنية تحتية من أجهزة ومعامل وخطوط اتصال بالإنترنت.
- يتطلب تدريب مكثف لاعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة قبل بداية تنفيذ التعليم الإلكتروني.
- يحتاج إلى أعضاء هيئة تدريس ذوي تأهيل عالٍ للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية المستخدمة في هذا النوع من التعليم .
- كما يحتاج أيضا إلى هيئة إدارية مؤهلة للقيام بالعملية، وإلى ومتخصصين في إعداد وتصميم البرمجيات التعليمية.

ب. عيوب عامة:

- لا يركز التعليم الإلكتروني على كل الحواس، بل على حاستي السمع والبصر فقط دون بقية الحواس.
- الخوف على الخصوصية والسرية للمعلومات الخاصة بالمحتوى أو الامتحانات من الاختراق.
- يفتقر التعليم الإلكتروني إلى التواجد الإنساني والعلاقات الإنسانية بين المعلم والطلاب، والطلاب بعضهم البعض.
- ينظر المجتمع في بعض الدول إلى أن خريجي نظام التعليم الإلكتروني أقل كفاءة.

بن عطا الله الغريبي،ياسر بن محمد .أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي - تعاوني – تكاملي)على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات،مذكرة ماجستير :مناهج وطرق التدريس:مكة المكرمة،2009.ص48

الجدول رقم (21) : مقارنة التعلم الإلكتروني بالتعليم التقليدي.

العنصر	التعلم الإلكتروني	التعلم التقليدي
المادة العلميـــة (من حيث المحتوى والتصميـــم وأسلوب العرض)	متقنة ومشوقة ودسمة	تقليدية ومحدودة ونمطية
الجـــــودة	ثابتـــة	متفاوتـــــة
قياس النتائج	تلقائـــي	صعـــــــب
الاحتفاظ بالمعلومات	عالٍ	متفـــاوت
الكلفـــة النسبيـــــة	منخفضة	عاليـــــة
الرضــــــا	عالٍ في الغالب	متفـــاوت
الملاءمـــــة	عالية جداً	متفاوتـــــة
المرونـــــة	عالية جداً	مقيــــدة
الاعتماد على النفس	عالٍ جداً	محـــــدود
نطـــــــاق الحوار	كونــــي	محلي/اقليمي
فرص الإبداع/الابتكار	عاليـــــة	متفاوتـــــة

المصدر:([1]) بشير عباس محمود العلاق.

[1] بشير عباس، محمود العلاق. استثمار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الالكترونية: تجربة التعليم الالكتروني، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السنوي الرابع حول إدارة المعرفة في العالم العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن، 26–28 أفريل 2004.ص10

خـــلاصة الفصل :

لقد تسببت تكنولوجيا المعلومات الرقمية بتطوراتها السريعة والمذهلة في فــتح نمــط جديد للتعليم والتعلم، فالتعليم الإلكتروني يتوسع وينتشر يوماً بعد يوم، مما يشجع كل فرد من أفراد المجتمع على الانتفاع منه أو المساهمة في نشر العلم من خلاله. فهو يُفيد جميع شرائح المجتمع ويجعل التعليم متاحاً للجميع في أي وقت وفي أي مكان بتكلفــة معتدلــة، وخاصة حين أصبح التعليم والتعلم الالكتروني اليوم ممكنا من على شبكة الانترنت.

وبذلك فان الجامعة التقليدية سيحل محلها الجامعة الشبكية، وسيتحول التعليم إلى نمط التعليم حسب الحاجة و الوقت ويكون أكثر الأنماط انتشارا مستقبلا، حينها سيتمكن طلاب العلم من تعلم ما يريدون وقتما يريدون و حينما يريدون، بالقدر الذي يريدون، والاهم من كل ذلك سيتمكنون من تقييم ما تعلموه بأنفسهم.

ويظهر أن كل المتغيرات تحي بان التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني من خلال الانترنت، أوما أصطلح على تسميته بالتعليم الافتراضي الرقمي لا مفرمنه، ما بقيت المعرفة والتفكير يمثلان المقياس الأساسي والحساس الذي تبنى من خلاله القوة، وتجمع الثروة، وتبنى عليه القرارات الرسمية الهادفة.

فمن البديهي القول إن على القائمين على قطاع التعليم العالي أن يُرتِب أمور القطـــاع بشكل يخلق إحساسا لدى الفرد بأن التعلم شئ مرغوب فيه، و أن للتعلم وزنا كبيــرا فـــي تحسين ظروف حياته و طبيعة عمله، وليس كشيء يمكن أن يجريه لظروف وقتية يمكــن أن يخرج منه بأسرع وقت.

الفصل الرابع : التعليم الجامعي عبر الانترنت: الجامعة الافتراضية أو الإلكترونية

تمهيـد...

1.4 التعليم الجامعي وثورة التكنولوجيات الجديدة:..............................

1.1.4 أثر التكنولوجيا الجديدة على مجال التعليم:..............................

2.4 استخدام الانترنت في التعليم الجامعي:.....................................

1.2.4 مفاهيم شبكة الانترنت:..

2.2.4 الانترنت النشأة والتطوير:...

3.4 الانترنت والتعليم الجامعي:..

1.3.4 مبررات استخدام الانترنت في التعليم :..................................

2.3.4 فوائد استخدام الانترنت في التعليم:.....................................

3.3.4 تقنيات خدمات معلومات الانترنت واستخدامها في التعليم:..............

. الخدمات المجانية :...

. الخدمات بمقابل :...

ج. تطبيقات الجيل الأول لشبكة الويب في التعليم : ....

د. تطبيقات الجيل الثاني لشبكة الويب Web 2.0..............................

4.4 الواقع الافتراضي في التعليم الجامعي عبر الانترنت:.......................

1.4.4 الجامعة الافتراضية/الالكترونية:..

2.4.4 مفهوم الجامعة الافتراضية/الالكترونية:..................................

2.4.4 مقومات الجامعة الافتراضية:...

3.4.4 الجامعة الكلاسيكية (التقليدية) والجامعة الافتراضية :....................

5.4 عناصر التعليم الجامعي الافتراضي:..

1.5.4 نظام (منصات) إدارة التعلم الإلكترونية:.................................

ج. برمجيات تجارية أو مملوكة: (Closed)......................................

د. البرمجيات مفتوحة المصدر:..

6.4 مواقع الإنترنت التعليمية: ....

1.6.4 أنواع مواقع الإنترنت التعليمية: ....
2.6.4 مكونات مواقع الانترنت التعليمية: ....
ه. النصوص المكتوبة: (Texts Written Word)......................
و. الصوت (Sound)..
ز. الرسومات والصور: (Pictures)..
ح.قواعد بيانات المعرفة: (Knowledge Databases)......................
7.4 الآنية، التفاعل و الفاعلية في التعليم عبر الانترنت:.......................
1.7.4 تفاعل الطالب– الأستاذ:...
2.7.4 تفاعل الطالب– الطالب:...
3.7.4 تفاعل الطالب- المادة العلمية:..
4.7.4 تفاعل الطالب- تقنيات الانترنت:..
5.7.4 المزج بين التفاعل والآنية:...
8.4 عوائق استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي:............................

تمـــهـــيـــد:

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور نظام تعليمي جديد يمكن الطلاب من التعلم بأنفسهم دون حاجة ماسة لمعلم، معتمدين في ذلك على قدراتهم الذاتية الخاصة. وذلك رغم تفاوتهم في هذه القدرات، كما أنهم يتفاوتون في سرعة ونمو هذه القدرات تبعا للبيئة التي يتمرنون فيها، فمهارات التعلم قد تختلف وتتنوع من مرحلة إلى مرحلة تبعا للمؤثرات البيئية التي يتعرضون لها فمقدار تفاوتهم يكمن في طريقة استجابة كل منهم لتلك المؤثرات وسرعتها وبالتالي يتحدد مقدار التعلم الحاصل نتيجة ذلك.

وهذا النظام الجديد يهدف إلى الاهتمام بالطالب والتركيز عليه في عمليتي التعليم والتعلم وتصميم برامج خاصة له بحيث يترك أمر تقدمه إلى قدراته الفردية وسرعته الذاتية مما يتطلب ضرورة توفير سلسلة من الأدوات والوسائل التفاعلية قصد التغلب على الوقت والمسافة للوصول إلى الطلاب في أي مكان وفي أي وقت.

والتقدم المذهل في تكنولوجيا الحواسيب، من دقة وسرعة وقوة التخزين... الخ. جعلت من الحاسوب قوة تأثير كبيرة على التعليم خاصة التعليم المعتمد على الانترنت. فتطور مفهوم التعليم عن بعد تحول من مجرد دورات محدودة تقوم على المراسلات، إلى تعليم كامل من خلال الانترنت بكل ما يوفره من فرص التفاعل بين الأفراد بل بين جميع عناصر العملية التعليمية.

وتعد " الجامعة الافتراضية " احد صيغ هذا النظام الجديد الذي تقوم فيه الجامعات بتوفير فصول دراسية عبر الانترنت، بدون حدود زمنية أو مكانية أو وظيفية أو تنظيمية، والتي تنجز عن طريق تطور الجانب المعرفي الذي تمتلكه هذه الجامعات وتوفير بيئة تعتمد على تصميم تطبيقات وتسهيلات واتصالات تربوية وتعليمية بين الطلبة والأساتذة معتمدة في ذلك على تكنولوجيا المعلومات.

1.4 التعليم الجامعي وثورة التكنولوجيات الجديدة:

لا يختلف اثنان في أن التعليم بشتى أطواره هو الركيزة الأساسية التي تبنى بها الأمم الراقية، وتنعم بفضله شعوبها بالرفاهية والسمو والتميز المستمر. فمنذ بدايات العقد الماضي أثيرت اهتمامات جد موسعة بقضايا التعليم الجامعي، بعدما أظهرت الكثير من

الصيغ التقليدية الحالية للتعليم الجامعي قصورها في مواجهة تحديات المرحلة المعاصرة والمستقبلية، والتي تشكلها معطيات ما يعرف بعصر ،أو المعلوماتية **(Informatics)** المعرفة **(Knowledge).**

والتعليم مجال استثماري استقطب اهتمامات التقنيات الحديثة، التي أصبحت تشكل منهجا منظما للعملية التعليمية، وازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدور التكنولوجيا في هذه العملية، وتتمثل أساليب الاستفادة منها في تطوير التعليم ومعالجة مشكلاته ورفع أداء الأستاذ والطالب[1].

ونحن نعيش اليوم عصر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، التي تعمل على تطبيق المعرفة المنظمة في حل المشكلات التعليمية، والتي نصل إليها من خلال توظيف الوسائط والتقنيات الحديثة في تطوير النظم التربوية المستعملة، وخلق إمكانات ووسائل تعليم جديدة، تساعد على زيادة قدرة الاستيعاب لدى مختلف أصناف الطالبين.[2]

أما على صعيد البحث العلمي، فقد أتاحت للباحثين والعلماء إمكانية الاطلاع على أحدث المستجدات المعرفية، بوساطة الطرق السريعة للمعلومات بسرعة فائقة وفي اغلب الأحيان بالمجان.

1.1.4 أثر التكنولوجيا الجديدة على مجال التعليم:

إن توظيف المستحدثات التكنولوجية التي أفرزها التزاوج الحادث بين مجالي تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم قد أدى إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد أساسا على توظيف مستحدثات تكنولوجية متطورة لتحقيق الهدف المنشود من العملية التعليمية، منها استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته، والأقمار الاصطناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم والليلة لمن يريده وفي المكان الذي يناسبه.[3] وتلخيصا لما سبق فالوظيفة الأساسية للتكنولوجيا تتمثل

---

[1].بن يعن الله القرني، علي بن حسن.متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة:تصور مقترح،رسالة دكتوراه،الإدارة التربوية والتخطيط،مكة المكرمة،2009.ص45

[2] وديع. حداد.التقنية في التربية والتعليم..لماذا لا نرى الطحين؟، تاريخ الاتاحة (23-01-2004).- متاح على:
http://www.almarefah.com/print.php?id=609

3عتمان، الشحات. توظيف تكنولوجيا التعلم الإلكتروني ضرورة حتمية .... تاريخ الاتاحة.05 مارس 2008.-متاح على:
http://knol.google.com/k/%D8

في توفير المعلومات ونقل الخبرات وتداول الأفكار بين كل من يسعى اليها، وذلك بهدف تنويرهم ورفع مستوياتهم العلمية والمعرفية والفكرية، وتكييف مواقفهم إزاء الأحداث والظروف الاجتماعية، وتحقيق تجاوبهم مع الاتجاهات الجديدة، وإكسابهم المهارات المطلوبة، التي تساعدهم في حياتهم الشخصية والوظيفية.

وإذا ما أردنا تحديد أثر هذه التكنولوجيا الجديدة على مجال التعليم العالي بصفة استثنائية يمكننا تلخيصها من ثلاث زوايا رئيسية:

أ. بناء جامعة المستقبل:

هي جامعة جديدة، لا تعترف بالحدود الجغرافية، فهي جامعة متفتحة على المجتمع ومتصلة به عضويا، وبما حولها من مؤسسات مرتبطة بحياة الناس ومتصلة بقواعد الإنتاج، وبمؤسسات الثقافة والإعلام، ولها امتداد أفقي إلى المصالح والمعامل ومراكز الأبحاث وخطوط الإنتاج، وامتداد رأسي إلى التجارب الإنسانية والتربوية في كل دول العالم.

وإذا كان التعليم عن بعد قد قطع مشوارا طويلا في محاولة تظليله لكل العقبات أمام طالبي العلم منتهزا في ذلك أحدث التقنيات الاتصالية التي مهدت لظهور أشكال تعليمية مختلفة؛ من الخدمة البريدية إلى ظهور التعليم بالمراسلة عبر المواد المطبوعة والمكتوبة، وصولا إلى البث الإذاعي إلى استخدام الراديو والتلفزيون، وبتقدم الصناعات الالكترونية وانتشار أجهزة الكمبيوتر أصبحت تطبيقات التعليم والتعلم خاصة منها القائمة على التفاعل ممكنة – ومن أبرزها الانترنت[1].

ب. إعداد معلم الألفية الثالثة:

هومعلم عصر المعرفة، دوره تغير جذريا من خريج مؤسسة كانت تهدف دائما إلى تخريج موظفين وعاملين يعملون في إطار نظم جامدة ويلتزمون بقواعد جامدة، إلى مدرسين يقومون بوظيفة رجال أعمال ومديري مشاريع ومحللين للمشاكل

---

[1] توظيف تكنولوجيا التعليم فى مدارس التعليم العام:رؤية تربوية معاصرة، مجلة كلية التربية بدمياط، ع 51، جانفي2007، ص ص251.266.

ووسطاء استراتيجيين بين الجامعة والمجتمع، ومحفزين لأبنائهم ويكتشفون فيهم مواطن النبوغ والعبقرية والموهبة، ويقومون بدور الوسيط النشط في العملية التعليمية.

فعلى الأستاذ أن يتزود بمهارات المصمم التعليمي لكي يتسنى له تصميم المادة التعليمية التي يدرسها وتنظيمها وإعدادها سواء كانت هذه المادة معدة لمن يدرس في نظام التعليم التقليدي المحصور والمقيد بالدوام أولمن يدرس في نظام التعليم الذي لا ينحصر بجدران ولا يتقيد بدوام وانتظام كنظام التعليم الالكتروني عن بعد. كما عليه أن يجيد إعداد البرامج والمناهج والمشاريع والدروس التعليمية والعملية التعليمية كافة، بشكل يكفل تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة. ومن هنا فهو مطالب بالإحاطة بكل ما يتعلق بطرق تخطيط عناصر العملية التعليمية وتحليلها وتنظيمها وتصويرها.

ج. تطوير مناهج غير تقليدية:

هي مناهج جديدة تتسم بالمعرفة الكلية بدلا من الاختزال، وهي مناهج مرتبطة بحاجات المجتمع الحقيقية، تنهض بمسئولية تمكين أبناء مجتمعاتها من التعامل الذكي والكفء مع المتطلبات الحقيقية والمتطورة، وهي مناهج عملية تعتبر الممارسة فيها الأصل والتجريب هوالأساس والمشاركة في البحث عن المعلومة وتنظيمها وتوظيفها هي الجوهر الحقيقي للعملية التعليمية، وهي مناهج في إطار عالمي وبمعايير عالمية، وفي إطار مستقبلي وتراعي حق الجيل الجديد في الاختيار [(1)].

وأصلا، العلاقة بين التعليم والتكنولوجيا علاقة تكاملية، وهي مجموعة من عمليات متكاملة، يتوقف نجاحها على مدى وتوافقها للتكامل معا، فحين يتعلم الطالب وفق أساليب تكنولوجية حديثة ويلم بطريقة التفكير المنهجي القائم على البدائل

---

[1] الحارثي، ابراهيم احمد.تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي،الرياض: مكتبة الشقري،1998.ص302

والاحتمالات وإطلاق الأفكار اللانهائية، تتشكل الأجيال القادرة ليس فقط على التعامل مع الجديد في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولكن أيضا إبداع التقنيات المناسبة لحاجات مجتمعاتهم المعرضة لتحديات جديدة ناجمة عن عمليات بناء الاقتصاديات القائمة على المعرفة[1]، والتي نتج عنها ما يلي:

- بروز المعرفة كمحرك رئيسي للتنمية.
- ظهور ممولين جدد للتعلم في بيئة تعليم بلا حدود.
- صعود قوي السوق في التعليم.
- نشوء سوق عالمية لرأس المال البشري المتقدم.
- ازدياد التوجه نحو تحقيق الإصلاح التعليمي.

2.4 استخدام الانترنت في التعليم الجامعي:

تشهد شبكة الانترنت يوما بعد يوم ارتقاء وتطور مستمرين لتتحول من وسيلة استغلال إلى وسيلة حياة بمعناه الواسع، ففي بداية ظهورها، انحصر محتواها في مجموعة من الصفحات الالكترونية الترويجية والإعلانية، كالنشر عن الخدمات الأكاديمية والجامعات والمدارس ومراكز البحث وغيرها، ثم شيئا فشيئا بفضل تطور تقنيات الوسائط المتعددة تمكنت الانترنت من توفير إمكانية استغلال تقنياتها لأداء خدمات تعليمية وتدريبية على الخط.

وتشير الكثير من البحوث التربوية إلى أن للانترنت دورا فعالا في تجديد الطريقة التعليمية التقليدية ، وبخاصة في مراحل التعليم الجامعي والعالي([2]). فباستخدامه لتقنية الفيديو التفاعلي (**Interactive Multimedia**) لن يحتاج الأستاذ الجامعي مستقبلا أن يقف أمام الطلاب لإلقاء محاضرته، ولا يحتاج الطالب أيضا أن يذهب إلى الجامعة، بل

---

[1] مجدي صلاح المهدي.التعليم الافتراضي.المنصورة:دار الجامعة الجديدة.2007.ص.16.

[2] محمد محمد الهادي ؛ تقديم حامد عمار. التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت ،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2005 . ص96

ستحل طريقة التعليم عن بعد (**Distance Learning**) بواسطة مدرس إلكتروني وبالتالي توفر على الطالب عناء الحضور إلى الجامعة.([1])

وها نحن اليوم نرى الآلاف من المؤسسات التعليمية تتطلع لتوفير أقصى ما يمكن من خدماتها التربوية والبيداغوجية عبرالانترنت، كالجامعات الالكترونية، والتدريب الافتراضي الذي يضمن الحصول على شهادات جامعية عبر الشبكة، والكثير في حقلي التعليم والتدريب.([2])

ونظرا إلى سهولة الوصول إلى المعلومات المتوفرة على الشبكة إضافة إلى المميزات الأخرى التي تتمتع بها هذه الشبكة فقد أغرت الكثيرين بالاستفادة منها كل في مجاله. من بينهم، التربويون الذين بدءوا باستخدامها في مجال التعليم. حتى أن بعض الجامعات الأمريكية وغيرها، تقدم بعض موادها التعليمية من خلال الانترنت إضافة إلى الطرق التقليدية.

1.2.4 مفاهيم شبكة الانترنت:

إن التطور الفائق والمستمر في تقنيات تحديث قوة وسرعة الحاسب الآلي تثبت لنا أن ما كان بالأمس القريب الأفضل تقنية والأكثر شيوعا أصبح أداءه محدودا، أوربما أصبح غير ذي جدوى (**Obsolete**). وقياساً على هذا التسارع الكبير، والمخيف أحيانا، كما يؤكده العالم(ثرو) حيث يقول "التأثير الحقيقي لثورة المعلومات والاتصالات يوجد أمامنا وليس خلفنا[3].

ومع ظهور شبكة الانترنت أصبح العالم ينعت بنعوت جديدة تتحدى حجمه، وتستهين بترامي أطرافه فيسمى تارة بالقرية الكونية وتارة بالقرية الصغيرة، وذلك بفضل التغلب على التباعد الجغرافي والمسافات الشاسعة ما بين الدول والمجتمعات

---

[1] فهيم مصطفى .مرجع سابق، ص176

[2] يونس عرب. قانون الكمبيوتر، بيروت: منشورات اتحاد المصارف العربية. 2001

[3] لستر،ثرو. ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في الدولة والمجتمع بالعالم العربي ط1، الامرات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،1998. ص.19

والأفراد، وأصبح هذا العصر عصر المعلومة التي أصبحت سرعة تناقلها لا بالساعات ولا بالدقائق بل بجزء من الثانية.

أ.المفهوم العام لشبكة الانترنت:

الانترنيت هي أحدث تقنيات الشبكات الاتصالية التي عرفتها البشرية، وذلك لما تمتلكه من خصائص اتصالية وتقنية متميزة، سمحت من خلالها لمستخدميها الاختيار بحرية ما يريدون من خدمات اتصالية تتلاءم وحاجاتهم([1]).

ونتيجة لهذا ازداد الإقبال على شبكة الانترنت باعتبارها الأداة الأحدث والأكثر تناميا في مجال الاتصال وبناء المعرفة، كما تعد من أفضل طرق تداول المعلومات في العالم حالياً، وهي من أهم الأسباب التي أدت إلى الوصول إلى مايعرف باسم "طريق السريع للمعلومات" وهي ثورة حقيقية في مجال المعلومات.

ورغم الصعوبة التي قد يواجهها بعض المستخدمين العاديين في الوصول إلى مبتغياتهم إلا أن محتوى هذه الشبكة يتميز بالنمو المضطرد، ما جعل الباحثين والمختصين في مجال الإعلام والمعلومات يولونها اهتماماتهم ويخصونها بالدراسات المختلفة([2]).

ب. مفاهيم متباينة لشبكة الانترنت:

- يرى البعض أن تقنية الانترنت قد حققت ثورة معلوماتية واتصالية، وذلك من خلال تقديمها شكلا جديدا من أشكال التواصل البشري فيما يسمونه (التواصل الجماهيري الثنائي الاتجاه غير الخاضع للرقابة). كما يرى البعض الآخر أن الانترنت قناة معلومات عالمية حققت التكامل والاندماج التقني بين العديد من وسائل الاتصال([3]).

[1] فيونا كامبل، هل يقوم الإنترنت بدور ايجابي، أم أنه ضل الطريق؟ العربية.تاريخ الاتاحة 22.03.2008-.متاح على: http://www.arabic.rnw.nl/amsterdamforum.

[2] فهيم مصطفي. مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد"استخدام الانترنت في المدارس والجامعات وتعليم الكبار.القاهرة: دار الفكر العربي، 2005.ص227.

[3] فلحوط، صابر ؛البخاري،محمد. العولمة والتبادل الإعلامي الدولي. دمشق :دار علاء الدين، 1999 .ص.08

- ويذكر الدناني "إن تشعب الانترنت وأتساع دائرة استخدامها أسهم في تعدد تعريفاتها[1]، ويرى ريتشارد ج.سميث ومارك جيبس(**Gibbs M. and Richard G.**) أن تعريف الانترنت يعتمد على عمل، وحاجة الشخص الذي يريد تعريفها، حيث يرى المستخدم العادي الانترنت بشكل مختلف عن ما يراه المهني أوالمهندس.[2] ويقول تيم بيرنيرز وهومؤسس الانترنت في مقال نشره عام 1993 " إن وضع تعريف للإنترنت يعد عملية تشبه الفرق بين الدماغ والعقل، فباكتشاف الانترنت نجد أسلاكا وكمبيوترات، أما باستعراض الشبكة نفسها فستجد شتى المعلومات "[3]
- ومسمى الانترنت (**Internet**) مشتق من مسمى شبكة المعلومات الدولية التي يطلق عليها في اللغة الانكليزية (**International Net Work**)، كما "يطلق على الانترنت عدة تسميات منها(**The Net**) أوالشبكة العالمية(**World Net**) أوالشبكة العنكبوتية (**The Web**)، أوالطريق الافتراضي السريع للمعلومات(**Electronic Super High Way**)".[4]
- والانترنت "شبكة كومبيوتر عالمية تربط ملايين من أجهزة الكومبيوتر في العالم، ويتكون الانترنت من شبكات أصغر تمكن أي شخص متصل بها من التجول في رحابها الواسعة والمفتوحة بلا حدود حيث يتم فيها ربط مجموعة شبكات بعضها مع بعض في جميع دول العالم عن طريق استخدام مجموعة عامة من بروتوكولات الاتصال المعروفة مثل.[5] (**TCP/IP**)

من خلال ما سبق من تعاريف يمكننا الجزم بان شبكة الانترنت هي عبارة عن شبكة ضخمة تربط الملايين من الحواسيب، المكونة عادة لشبكات معلومات متباينة التخصصات متصلة مع بعضها البعض من أجل تسهيل الحصول على المعلومات لمستخدميها.

---

[1] الدناني،عبد الملك. الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، ط1،القاهرة،دار الفجر، 2003. ص111.

[2] المرجع نفسه.ص 115

[3] Gibbs M.and Richard G.Navigating the internet.Indiana.SAMs.1993,p.99

[4] شكر المهداوي، فارس حسن. صحافة الانترنت:دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية " العربية نت نموذجا". مذكرة ماجستير : الإعلام والاتصال: الأكاديمية العربية المفتوحة في كوبنهاجن.2007.ص.

5 الطائي، جعفر حسن. البيئة الإلكترونية.تاريخ الاتاحة 2006/3/15.– متاح على:
http://www.almughtarib.com/index.php?option=com_content&task=view&id=1637&Itemid=64

2.2.4 الانترنت النشأة والتطوير:

الانترنت مصطلح جديد في قواميس اللغات العالمية، ومعناها محير في دلالاته: هل هي مجموعة من الآلات والأجهزة ؟ أم هي نظام عالمي؟ أم هي شيء يجمع بين الاثنين ؟

بل الانترنت.. شبكة شبكات القرن الحادي والعشرين ومحرك الحضارة الجديدة التي تقوم على فكرة الاتصال لا الانتقال.

وتعتبر الانترنت أضخم شبكة كمبيوتر في العالم. وهي الشبكة الأم أوبمعنى آخر هي أم كل الشبكات، والتي تضم داخلها الملايين من نظم الكمبيوتر وشبكاتها في مختلف بلدان العالم. وتعمل على اتصال مختلف أجهزة الحاسبات الآلية وشبكاتها مع بعضها البعض بواسطة خطوط هاتفية عادية مكرسة على مدار الساعة لتأمين الاتصالات بين مختلف أطراف الشبكة.[1]

هذه الشبكة لم تكن في خاطر من بدؤوها عندما كانت هناك نقطة للبداية... فالانترنت هي منتج غير مستهدف في صراع طال بين الشرق والغرب لسنوات طويلة... فعندما أطلق الاتحاد السوفيتي قمره الصناعي الأول سبوتنك (**Spoutnik**) في عام 1957، شعرت الولايات المتحدة الأمريكية بخطورة هذه الخطوة العملاقة وأحست أنها تحتاج إلى إعادة تخطيط إستراتيجيتها لضمان التفوق.

لقد بدأت فكرة الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية وربطت المواقع الحكومية والعسكرية. وتتلخص الفكرة في إنشاء شبكة تحتوي على عدد من الممرات التي تستطيع المعلومات المرسلة استخدامها. وبهذا فإنه عندما يتعرض موقع ما في الولايات المتحدة لهجوم نووي من الاتحاد السوفيتي إلى تدمير إحدى الشبكات فإن باقي الشبكات تستمر في العمل بشكل كامل ودون تأثير. وكان ذلك عام 1969م. ويمكن تلخيص أهم مراحل تطورها كالآتي:

---

[1] فاروق، حسين. الانترنت: الشبكة الدولية للمعلومات.بيروت: دار الراتب الجامعية، 1997 ص. 15.

- المرحلة الأولى من مراحل تأسيس الانترنت 1969م، وتم فيها تأسيس مايسمى بـــ **(Arpanet)** وكالة مشروع الأبحاث المتطورة.
- أما المرحلة الثانية، فقد بدأت عام 1982م عندما أصبحت **(TCP/IP)** وهي اللغة الرسمية في الانترنت.
- وفي المرحلة الثالثة والتي بدأت عام 1989م تم تأسيس ما يسمى **(IRTF)** مركز البحوث في الانترنت و**(IETF)** وحدة مهندسي الانترنت[1].
- لكن الثورة الحقيقة لهذه الشبكة بدأت في المرحلة الرابعة عام 1993 م عندما تم اختراع أوتأسيس الشبكة العنكبوتية **world wide web** . ومما يميز هذه المرحلة أنها أتاحت للمستخدم استخدام الصوت والصورة والكتابة في نفس الوقت.

وكانت المراحل الأولى والثانية والثالثة مقتصرة على النص الكتابي فقط[2]. وقد ذكر روثنبيرق **(Rothenberg)** أن أهم الخدمات التي تقدمها الانترنت والتي يمكن توظيفها في مجال التربية والتعليم هي:

- البريد الإلكتروني **Electronic mail**
- خدمة نقل الملفات **FTP**
- خدمة المجموعات **News groups** .
- خدمة القوائم البريدية **Mailing Lists.**
- خدمة المحادثة **Internet relay chat.**
- خدمة البحث باستخدام **Wais.**
- خدمة البحث في القوائم **Gopher** .
- خدمة الشبكة العنكبوتية **www** [3].

---

[1] جمال،فؤاد.جرائم الحاسبات والانترنت:جرائم المعلوماتية.البوابة القانونية.تاريخ الاتاحة.29.مارس2009.–متاحة على: http://www.tashreaat.com/view_studies2.asp?std_id=90

[2] زين، عبدالهادي. الإنترنت العالم على شاشة الحاسوب. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996م.ص32

3 سعود صالح، كاتب، إنترنت المرجع الكامل. واشنطن، د.ن.، 2000. ص.ص 1-2

3.4 الانترنت والتعليم الجامعي:

يشهد العالم منذ نهاية القرن العشرين جملة من التحديات والصعوبات التي لا يمكن مواجهتها إلا بالتعليم الجيد والعناية بالموارد البشرية المزودة بالعلم والمعرفة والمهارات اللازمة التي تؤهلهم للتعامل مع المرحلة القادمة، ويعد إعداد المتخصصين وتأهيلهم من أهم وظائف مؤسسات التعليم العالي لتحقيق الإبداع والابتكار من أجل التعامل مع المشكلات والعوائق التي تواجه مسيرة النمو والتطور في المجتمع، وذلك من خلال البحث العلمي الموجه لابتكار الحلول العلمية المناسبة والمساهمة في رقي المجتمع الإنساني وتقدمه. والبحث العلمي عموما، والانترنت خصوصا، هما المجال اليوم لتخطي هذه الصعوبات والوقوف في مواجهة كل التحديات مهما عظمت وتعقدت.

والانترنت ليست العصا السحرية لحل مشكلات التعليم، فما هي إلا أداة تعليمية مثلها مثل باقي أدوات التعليم المعروفة، كالسبورة والطباشير وأجهزة العرض الضوئية، فهذه الأدوات لا تعلم لكنها تساعد في عملية التعليم إذا ما تم استغلالها عمليا.

1.3.4 مبررات استخدام الانترنت في التعليم :

تمثل الانترنت أعظم ما أنتجته تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة. فقد دخلت شتى مناحي الحياة بدءاً من المؤسسات الرسمية إلى المجالات الاقتصادية فالمجالات الاجتماعية انتهاء بالفضاء العلمي التربوي[1]. وأصبحت تؤثر في المجال التعليمي والتعلمي بشكل مباشر وغير مباشر، واتسع استخدامها في العملية التعليمية، ولذلك مبررات منها:

أ. **المبررات الداخلية (المحلية):** هناك دواعي داخلية للتطوير متمثلة فيما يلي :

- ✓ التغير الاجتماعي والثقافي والتقني.
- ✓ كثرة عدد الملتحقين في التعليم الجامعي.

---

[1] حسين فرج،عبد اللطيف.تحفيز التعلم.عمان:دار الحامد للنشر والتوزيع،2007م،415ص.

- ✓ الحاجة إلى زيادة في النفقات بسبب زيادة الملتحقين بالجامعة الذي يستدعي المضاغفة المستمرة في عدد الموظفين.
- ✓ الحاجة إلى التطوير المستمر واستثمار التقنيات الجديدة في خدمة العملية التعليمية.
- ✓ الانفتاح العالمي[1].

ب. المبررات العالمية: وتتمثل هذه المبررات بما يلي:

- ✓ ثورة الاتصالات.
- ✓ الانفجار المعرفي.
- ✓ العولمة وآثارها.
- ✓ توفر التقنيات الحديثة والتغيرات المتسارعة في مختلف المجالات[2].

ج. المبررات العلمية والبحثية:

أشارت الدراسات والبحوث التي تمت في مجال تقنية المعلومات إلى جملة من المبررات التي تستدعي استخدام الانترنت في التعليم، ومن أهم هذه المبررات ما يلي:

- ✓ توصيات المنظمات التربوية العالمية.
- ✓ نتائج البحوث والدراسات.
- ✓ الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات كـــ: الكتب الإلكترونية **(Electronic books)** الدوريات **(periodicals)** قواعد البيانات **(date-Bases)** الموسوعات **(Encyclopedias)** المواقع التعليمية **(Educational sites)**.
- ✓ التجارب العالمية في تطوير التعليم باستخدام شبكة الانترنت[3].

---

[1] التعليم الالكتروني والانترنت، منتدى كلية الاقتصاد:جامعة المنوفة، تاريخ الاتاحة 14.04.2007.- متاح على: http://homeeconomics.mountada.biz/montada-f19/topic-t490.htm

[2] السنبل،عبد العزيز بن عبد الله.التربية في الوطن العربي:على مشارف القرن الحادي والعشرين،الإسكندرية:المكتب الجمعي الحديث،ط1، 2002.ص.169.

[3] الموسى ،عبدالله بن عبدالعزيز,المنهج الإنترنتي :إستخدام خدمات الإتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم، منتدى التربية والتعلي، تاريخ الاتاحة.- متاح على: http://ashamousata3limi.maghrebarabe.net/montada-f171/topic-t2004.htm

د. المبررات الخاصة بمنظومة التعليم:

- ✓ الرغبة في تطوير منظومة التعليم بالمجتمع لتواكب التوجهات العالمية،
- ✓ تطبيق معايير الجودة والاعتماد على مؤسسات التعليم العامة والخاصة لجميع المراحل التعليمية،
- ✓ حل مشكلة ارتفاع الكثافة الطلابية في حجرات الدراسة بكثير من دول العالم وبالذات الدول النامية،
- ✓ حل مشكل نقص الأستاذة في بعض التخصصات[1].

ه. المبررات الخاصة بالأستاذ:

- ✓ تطوير أداء الأستاذ لتحقيق معايير الجودة الخاصة به.
- ✓ تغطية بعض جوانب القصور في مهارات الأستاذ التدريسية.
- ✓ تقليل اعتماد الأستاذ على نمط التفاعل اللفظي فقط داخل قاعة الدراسة.
- ✓ رغبة الأستاذ في تحقيق أقصى درجات التفاعل الإيجابي بينه وبين الطالب[2].

و. المبررات الخاصة بالطالب :

- ✓ تنمية مهارات الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية.
- ✓ تنفيذ العديد من التجارب الصعبة من خلال برامج المحاكاة.
- ✓ تقريب المفاهيم النظرية المجردة.
- ✓ يوفر برامج الحاسوب للطلاب التصحيح الفوري في كل مرحلة من مراحل العمل.
- ✓ تتيح برامج الانترنت التعليمية للطالب امكانة استعاب المقررات دون صعوبات كبيرة ودون أخطاء.

---

[1] نفس المرجع,

[2] حوا،محمد. تجربة استخدام المواقع الإلكترونية للمساعدة في تدريس بعض المواد الهندسية في الجامعة الأردنية،تايخ الاتاحة 25-09-2009.- متاح على: http://www.al-mishkat.com/khedher/wp-admin/Papers/paper23.pdf

- ✓ يتميز التعليم من خلال الانترنت بإمكانية التكيف ومراعاة قدرات الطلاب.
- ✓ تنمية المهارات العقلية عند الطلبة.
- ✓ قدرتها على إيجاد بيئات فكرية تحفز الطالب على استكشاف موضوعات ليست موجودة ضمن المقررات الدراسية.
- ✓ القدرة على توصيل أونقل المعلومات من مركز المعلومات إلى أماكن أخرى.
- ✓ للحاسب الآلي القدرة على تخزين المعلومات وإجابات الطلبة وردود أفعالهم.
- ✓ إمكانية تكرار الرجوع الى المعلومات مرات عدة وحسب الرغبة، [1]
- ✓ حل مشكلات الأستاذ التي تواجهه داخل الصف (زيادة عدد الطلاب- قلة الوقت المخصص).
- ✓ توفير بيئة تعليمية تفاعلية بالتحكم والتعرف على نتائج المدخلات والتغلب على الفروق الفردية بين الطلبة.
- ✓ رفع مستوى الطلاب وتحصيلهم عن طريق التدريبات ووجود التغذية الراجعة.

وعموما فإن من أهم دواعي التطوير هوضرورة إعداد الطالب الإطار لمواجهة تحديات عصر المعلوماتية[2]. ثم إن استخدام هذه التقنية في الجامعات سيكون ضرورة ولذا لابد من الإعداد لهذا الأمر.

أما (**Williams**) فقد ذكر أن هناك أربعة أسبابٍ رئيسية تجعلنا نستخدم الانترنت في التعليم وهي:

- الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم،

1المصري.كمال.الإنترنت.. هكذا بدأت.. لتصل إلى اللانهاية. تاريخ الاتاحة.2004.11.16.– متاح على: http://www.islamonline.net/Arabic/Science/2001/03/Article2.shtml

2 المصري.كمال.الإنترنت.. هكذا بدأت.. لتصل إلى اللانهاية. تاريخ الاتاحة .2004.11.16.- متاح على: http://www.islamonline.net/Arabic/Science/2001/03/Article2.shtml

- تُساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجماعي، فنظراً لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه.

- تساعد الانترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

- تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الانترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أوصعبة. كما أنه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات[1].

2.3.4 فوائد استخدام الانترنت في التعليم:

- المرونة في الوقت والمكان.
- إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم.
- عدم اشتراط ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المستخدمين في الإرسال.
- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة .
- سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت.
- قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو.
- تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط.
- إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.
- سرعة التعليم وبمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الانترنت يكون قصيرا مقارنة بالطرق التقليدية.

---

[1] طارق يحيى قابيل.الجيل الثاني للإنترنت.. بالانغماس والغمر..تاريخ الإتاحة 16-11-2004 .- متاح على:
http://www.islamonline.net/Arabic/Science/2000/10/Article10.shtml

- إمكانية الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية.
- سرعة الحصول على المعلومات.
- وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجة والمرشد وليس الملقي والملقن.
- مساعدة الطلاب على إقامة علاقات عالمية إن صح التعبير.
- تطوير مهارات الطلاب على استخدام الحاسوب.
- تعد أكبر وسيلة للاتصالات وتتيح التواصل وتبادل البيانات والمعلومات بين الملايين من الأشخاص والهيئات.
- عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الانترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت[1].

3.3.4 تقنيات خدمات معلومات الانترنت واستخدامها في التعليم:

إن الخدمات المقدمة عبر شبكة الانترنت متعددة بتعدد اهتمامات مستعمليها حيث تشمل هذه الخدمات مجالات المعلومات والاتصال، والتجارة، والثقافة والسياحة، والتعليم والبحث... الخ. وتتمثل هذه الخدمات في تلك التسهيلات التي يجدها المستعملون للشبكة في التعامل اليومى كل حسب اختصاصه واهتمامه مع مختلف القضايا.

ففي مجال المعلومات بمفهومه الواسع فإن الخدمات المقدمة نتقسم إلى نوعين هما :

- الخدمات المجانية :

إن القسط الأكبر من المعلومات المتداولة عبر شبكة الانترنت تقدم بالمجان من قبل المنظمات والهيئات أوالجهات المنتجة لها. وأغلبية المؤسسات تقدم معلومات

---

[1] مدني،محمد عطا.التعليم من بعد:أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2007.ص.ص118-119

عن منتجاتها قصد الحفاظ على زبائنها وسعيها لاستقطاب زبائن جدد، وهذا كله يدخل فى إطار حفاظ المؤسسة على نشاطها ومكانتها فى السوق.

إلى جانب المؤسسات التجارية فإن المدارس والجامعات ومراكز البحث تنشر كميات كبيرة من المعلومات على شكل دروس أوتقارير أورسائل جامعية أونشرات، والمكتبات الافتراضية سجلت وجودها في الشبكة حيث يمكن الوصول إلى فهارسها عبر الانترنت، مما يجعل من شبكة الانترنت فضاءا علميا لا يمكن لأي باحث أوأستاذ أوطالب الاستغناء عنه[1]

- الخدمات بمقابل :

إلى جانب الخدمات المجانية التى تتصف بعدم تنظيمها وانتقائها، فإن الخدمات بالمقابل تركز كثيرًا على ضرورة إرضاء المستفيدين ولهذا تفضل بعض المؤسسات تقديم خدماتها حسب الطلب، وهذا يستدعى التحكم أكثر في معايير الجودة، الشئ الذى غالبا ما تفتقر إليه الخدمات المجانية([2]).

وللاستفادة من هذه الخدمات واستغلالها في البحث العلمي، يضع مطوروالانترنت مجموعة من التطبيقات التي تيسر الولوج إلى المحتويات العلمية وتبادل الآراء وإثراء هذا الفضاء أكثر فأكثر. من أهم هذه التطبيقات :

أ. تطبيقات الجيل الأول لشبكة الويب في التعليم :

بدأت عام 1994حتى عام2001. وعرفت هذه المرحلة بالميكانيكية التي تم استخدامها في النشر الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية، حيث كانت عملية النشر مقتصرة على من يمتلكون الخبرة الكافية في البرمجة، وانحصرت أيضا على المنظمات والشركات. وكان القلة من الأفراد من يقوم بإنشاء صفحة أوموقع له على الويب. وتلخصت في التطبيقات التالية:

---

[1] أعراب،عبد الحميد. إشكالية جودة المعلومات فى المواقع الإلكترونية. مجلة العربي، ع.1، 2005 .تاريخ الإتاحة.12.10.2006.-متاح على: http://www.arabcin.net/arabiaall/2005/12.html

[2] المرجع نفسه.

➢ البريد الالكتروني:

- استخدام البريد الالكتروني **(Electronic Mail)** كوسيط بين الأستاذ والطالب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب وإرسال جميع الأوراق المطلوبة في المناهج الدراسية وارسال الواجبات أوالوظائف المنزلية والرد على الاستفسارات وكوسيط للتغذية الراجعة **(Feedback)**،
- استخدام البريد الالكتروني كوسيط لتسليم الواجب المنزلي حيث يقوم الأستاذ بتصحيح الاجابة ثم إرسالها مرة أخرى للطالب وفي هذا العمل توفير للورق والوقت والجهد حيث يمكن تسليم الواجب المنزلي في الليل أوفي النهار دون الحاجة لمقابلة الأستاذ،
- استخدام البريد الالكتروني كوسيلة للاتصال بالمختصين من مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات،
- استخدام البريد الالكتروني كوسيط للاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والجامعة أوالمصالح الإدارية،
- يساعد البريد الالكتروني الطلاب على الاتصال بالمختصين في أي مكان بأقل تكلفة وتوفير الوقت والجهد للاستفادة منهم سواء في تحرير الرسائل أوفي الدراسات الخاصة أوفي الاستشارات.([1])

ويعتبر البريد الالكتروني من أكثر خدمات الانترنت شعبية واستخداما وذلك راجع إلى الأمور التالية:

- سرعة وصول الرسالة حيث يمكن إرسال رسالة إلى أي مكان في العالم خلال لحظات.
- قراءة الرسالة من المستخدم عادة ما تتم في وقت قد هيأ نفسه للقراءة والرد عليها أيضا.
- لا يوجد وسيط بين المرسل والمستقبل (إلغاء جميع الحواجز الإدارية).
- تكلفة منخفضة للإرسال.

---

[1] حسين فرج،المرجع السابق.ص.372.

- يتم الإرسال واستلام الرد خلال مدة وجيزة من الزمن.
- يمكن ربط ملفات إضافية بالبريد الالكتروني،
- يستطيع المستفيد أن يحصل على الرسالة في الوقت الذي يناسبه،
- يستطيع المستفيد إرسال عدة رسائل إلى جهات مختلفة في الوقت نفسه([1]).

➢ استخدامات نظام مجموعات الأخبار في التعليم:

تعد شبكة الإخباريات أحد أكثر استخدامات الانترنت شعبية، وقبل الحديث عن هذه المجموعات تنبغي الإشارة أن هذا النوع من الخدمة يأخذ مسميات عدة منها (**Usenet،Net news ،Network،News groups**)، أما شبكة (**CompuServe**) فتطلق عليها اسم منتديات (**forums**) وتسميها شبكة مايكروسوفت نظم لوحات الإعلان (**Bulletin Board System**) لكن البعض يفرق بين هذه الأسماء ويرى أن (**Usenet**) تختلف عن **News groups.**

فيمكن تعريف هذه الخدمة بأنها كل الأماكن التي يجتمع فيها الناس لتبادل المعلومات والآراء والأفكار، أوتعليق الإعلانات العامة أوالبحث على المساعدة، ونشير أيضا إلى أن هناك الآلاف من مجموعات الأخبار فاق عددها 16000 مجموعة، كل واحدة تركز على موضوع معين في ميدان معين، منها على سبيل المثال لا الحصر:

Comp تعني كمبيوتر. وتحت هذه الهرمية فروع أخرى ... وهكذا البقية.

Sci : تعني علوم.

Rec: تعني استراحة وترفيه.

Soc: تعني مسائل اجتماعية.

News: تعني مواضيع تتعلق بالأخبار([1]) .

---

1 سعادة ، جودت احمد. السرطاوي، عادل فايز. استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003. ص.56.

ومستخدمو مجموعات الأخبار يختلفون في أنواعهم من حيث الكيفية التي يتعاملون بها مع مواضيع النقاش الدائرة والمستخدمين الآخرين، ويمكن تقسيمهم إلى أربع فئات وهم :

-المتخصصون (**Wizards**) وهم الأشخاص الذين لديهم خبرة واطلاع واسع بموضوع معين يتم مناقشته على إحدى مجموعات الأخبار ويقومون بالرد والمشاركة الإيجابية في هذا الموضوع المطروح للنقاش.

-المتطوعون: (**Volunteers**) وهم الأشخاص الذين يقومون بمساعدة المستخدمين عن طريق الإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم، وهذه الفئة تعتبر مصدراً من مصادر مجموعات الأخبار لاسيما إذا كان هؤلاء من المتخصصين في الموضوع المطروح للنقاش.

-المتوارون: (**Lurkers**) وهم الأشخاص الذين لا يشاركون في الرد والحوار ويستفيدون من الحديث والحوار الدائر بين تلك المجموعة.. وعادة ما يستخدم هذا النوع المشتركون المبتدؤن.

- المطهرون: (**Flamers**) وهم الأشخاص الذين يقومون بالرد على المقالات والأسئلة التي لا تعجبهم مستخدمين في ذلك عبارات الشتيمة والتجريح.

أما عن تطبيقات مجموعات الأخبار فهي مشابهة لتطبيقات نظام القوائم البريدية. وإضافة إلى ما سبق يمكن تلخيص استخدامها في التعليم بما يلي :

- تسجيل الأستاذة والطلبة في مجموعات الأخبار العالمية المتخصصة للاستفادة من المتخصصين كل حسب تخصصه.
- وضع منتديات عامة للطالبين لتبادل وجهات النظر وطرح سبل التعاون والاستفادة بينهم بما يحقق تطورهم.
- بما أن مجموعات الأخبار تستخدم غرف الحوار (**Chat Rooms**) فإنه يمكن إجراء اتصال بين الطالبين ومجموعة متخصصة على المستوى العالمي للاستفادة منهم في نفس الوقت.

---

[1] حسين فرج،المرجع السابق.ص.ص.377-378

وخلاصة لهذا، يمكننا الجزم بأن مجموعات الأخبار مصادر معلومات ممتازة، فهي تقدم المساعدة في مختلف المجالات العلمية، كما تقدم المساعدة في مجالات أخرى، ويمكن أن تكون منبعاً للحوارات الحية وفرصة لاجتماع أشخاص مختلفين لديهم اهتمامات علمية وبحثية مشتركة.([1])

- استخدامات برامج المحادثة (**Internet Relay Chat**) في التعليم:

المحادثة على الانترنت هونظام ييسر على الطالب الحديث وتبادل الرأي مع زملائه ومعلميه ومن أجل ذلك يستطيع هذا النظام أن يجمع المستخدمين من أنحاء العالم للتحدث كتابة وصوتا.

ويعتبر كثير من الباحثين أن هذه الخدمة تأتي في المرحلة الثانية من حيث كثرة الاستخدام بعد البريد الالكتروني وذلك راجع إلى المميزات التالية([2]):

- بث المحاضرات أوالدروس من مقر الجامعة إلى أي مكان في العالم حيث يمكن نقل وقائع درس أومحاضرة على الهواء مباشرة بدون تكلفة عالية.
- استخدام هذه الخدمة في التعليم عن بعد .(**Distance Learning**).
- يمكن استخدام هذه الخدمة لاستضافة عالم أو أستاذ في أي مكان في العالم لإلقاء محاضرة على طلاب الجامعة بنفس الوقت وبتكلفة منخفضة .
- استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينهم.
- أنها مصدر من مصادر المعلومات من شتى أنحاء العالم.
- عقد الدورات العلمية عبر الانترنت وبمعنى آخر يمكن للطالب أوالأستاذ أوأي فرد آخر متابعة هذه الدورة وهوفي منزله ثم يمكن أن يحصل على شهادة في نهاية الدورة.

---

[1] الموسى ،عبدالله بن عبدالعزيز .المرجع السابق.

[2] حلمي حناوي،مجدي محمد رشيد . اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين ،مذكرة ماجستير:المناهج وطرق التدريس: القدس،2005.ص34-35

- عقد اجتماعات باستخدام الفيديوحيث يستطيع الطلاب عقد اجتماعات مع زملائهم من مختلف أنحاء العالم لمناقشة موضوعات حيوية أولمناقشة كتاب أوقضية علمية أواجتماعية أومناقشة نتائج بحث ما أوتبادل وجهات النظر فيما بينهم.
- إمكانية الوصول إلى جميع الأشخاص في جميع أنحاء العالم في وقت واحد، كما أنه يمكن استخدامها كنظام مؤتمرات زهيدة التكلفة.

➢ استخدام نظام نقل الملفات(**FTP**) في التعليم :

تسمح هذه الخدمة بنقل الملفات من حاسوب إلى آخر، بحيث يكون من حاسوب بعيد إلى الحاسوب المستخدم وتسمى هذه العملية **(Downloading)** وقد تكون بالعكس وتسمى **(Uploading)**. ويتم ترتيبها وتنظيمها من خلال خطوات محددة لتسهيل الوصول إليها باستخدام بروتوكول نقل الملفات **(FTP)** وبالاستعانة ببرامج التصفح والبحث.

يمكن تلخيص استخدام برتوكول نقل الملفات (**FTP**) في التعليم بما يلي([1]) :

أ. تنزيل البرامج التعليمية على الحاسوب لاستخدامها في التعليم.

ب. إرسال البرامج والملفات التعليمية إلى الآخرين.

ج. تبادل الأبحاث والصور التعليمية والملفات الصوتية والتسجيلات بين الطالبين وبين الأستاذين.

د. تبادل الامتحانات ونماذج بين الأستاذين وأجوبة الامتحانات للتعرف على المزيد من أشكال الامتحانات.

➢ استخدامات الشبكة العنكبوتية/الويب:**(Web)**

إن استخدام الشبكة العنكبوتية من شأنه أن يوفر للطالب والأستاذ المعلومات الضرورية في شتى مجالات المعرفة، مما يسهل عملية البحث، ويمنح القدرة

---

[1] العبود،فهد ناصر بن دهان.آلية البحث في الانترنت: محركات البحث أنواعها مهامها طرائق البحث فيها.الرياض:دار الفيصل الثقافية،2001.ص.ص.19-20

على التفكير وإجراء المقارنات والتفكير المنطقي والتحليل الذي تتطلبه العملية التعليمية من خلال النقاط التالية:

- الارتباط الوثيق بين نظام التعلم الإلكتروني وبين التقانة الحديثة.
- التطوير المستمر لمهارات الأستاذ التعليمية حتى يتسنى له مواكبة مستحثات العصر في مجال التعلم الإلكتروني.
- توفر وسائل ومتطلبات التعلم الإلكتروني للطالب في مرحلة مبكرة من حياته التعليمية.
- تنمية التحليل والتفكير المنطقي وتطوير المعرفة والحد من شحن الذهن في التلقي والحفظ.
- منح الأستاذ القدرة على توصيل العلوم، التي تحتاج إلى جهد ذهني وتفكري، بشكل فيه تشويق وجذب الانتباه.
- تحويل المقررات التعليمية من الورقية إلى الالكترونية، مع توفير إمكانية التطوير المستمر الذي يواكب المتغيرات العلمية المتلاحقة.
- التعليم المجتمعي، حيث يوفر التعلم الإلكتروني من خلال البيئة الافتراضية إمكانية توصيل المعرفة إلى أفراد المجتمع سواء كان في داخل أسرة الطالب أم كان من غيرها([1]).

بالإضافة إلى تطور تقنية الجيل الثاني من الويب **Web.2** الذي يركز على استخدام التطبيقات الشبكية أكثر في المواقع الالكترونية، فهي تتحول من مفهوم مواقع للويب **(Websites)** إلى مفهوم تطبيقات وتقنيات **(Web applications)** .

كما يسعى هذا الجيل من الويب 2.0 أن يتعامل مع تقنية الويب كمنصة تطوير بمعزل عن أي عوامل تقنية أخرى، فالمستخدم يستفيد من موارد وخصائص الشبكة تماما كما يستفيد مطور التطبيقات من أوامر النظام الذي يبرمج برنامجه عليه.

---

[1] فضيل جميل،كليب.مدى إفادة الانترنت للباحثين في مجال البحث العلمي.الندوة العربية الخامسة للمعلومات.النادي العربي للمعلومات،دمشق،2002 ،تاريخ الإتاحة 04-4-2008 .- متاح على:
http://www.arabcin.net/Arabic/5nadewa/pivot/internet_userfulness1.htm

فهوببساطة (تطبيقات - معتمدة على الشبكة العالمية) تحمل عددًا من الخصائص التي تميزها عن "وب 1.0". هذه الخصائص يمكن أن تلخص في الآتي :

- السماح للمستخدمين باستخدام برامج تعتمد على المتصفح/الموقع فقط. لذلك هؤلاء المستخدمين يستطيعون امتلاك قاعدة بيناتهم الخاصة على الموقع بالإضافة إلى القدرة على التحكم بها.

- السماح للمستخدمين بإضافة قيم لتلك البرامج المعتمدة على المتصف.

- السماح للمستخدمين بالتعبير عن أنفسهم، اهتماماتهم وثقافتهم.

- تقليد تجربة المستخدمين من أنظمة التشغيل المكتبية من خلال تزويدهم بميزات وتطبيقات مشابهة لبيئاتهم الحاسوبية الشخصية.

- تزويد المستخدمين بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل اجتماعي.

- السماح للمستخدمين بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة، تغييرأوحذف المعلومات(1).

ب. تطبيقات الجيل الثاني لشبكة الويب Web 2.0

الويب 2.0 مبني أساسا على أدوات تدمج بسهولة بين عملية إنشاء المحتوى، وبثه، وامكانية تغييره من اجل إثرائه بالعمل الجماعي المتكامل. فأي شخص يمكن أن يبتكر المحتوى كجزء من العمل اليومي . ومنه جأت فكرة التعلم الإلكتروني 2.0 الذي يصبح فيه تشارك المعلومات والتعلم عملا طبيعيا يتم توجيهه ودفعه بواسطة المتعلم نفسه(2). حيث أصبح التعلم مزيج من الوصول إلى المحتوى، الذي كثيرا ما يتم الحصول عليه من زملاء الدراسة .

---

[1] MacManus, Richard.Web 2.0 for Designers.2010.Accessed February 15,2010.-Available at: http://www.digital-web.com/articles/web_2_for_designers/

[2] خليفة ،محمود عبد الستار . الجيل الثاني من خدمات الإنترنت : مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات،مذكرة ماجستير :علوم المعلومات: القاهرة،2009.

ويعتمد هذا الجيل من التعليم على التطبيقات المطورة التالية:

*. **بريد** (Gmail) :

هي الثورة الجديدة في عالم البريد الالكتروني والذي عمل على إخفاء العيوب التي عانت منها سابقا هذه الخدمة، وبالتحديد الأشهر منها(**YAHOO**) أو (**Hotmail**) وقد جاء بريد(**Gmail**) كنتاج لثورة الويب 2.0 ويسمى بريد جوجل، وجعل التعامل مع البريد الالكتروني أكثر تلقائية وتفاعلية، ومن مميزاته :

- يتوفر الفحص التلقائي بحثًا عن فيروسات متى قام المستخدم بفتح أوإرسال رسالة تحتوي على مرفق.
- الرد التلقائي الخاص بالإجازات : إمكانية برمجة الرد الذي يخبر المرسل بعدم فتح رسالته من طرف المستقبل.
- حفظ تلقائي: أحيانًا ما يستغرق 20 دقيقة في كتابة رسالة ثم تفاجأ بتعطل متصفح الويب. فزود البريد بميزة الحفظ التلقائي.
- دردشة جماعية:دردش مع أشخاص متعددين دون استخدام نوافذ متعددة.
- عرض بتنسيق (**HTML**): يسمح بعرض مرفقات (**Microsoft Office**) أو (**open Office**) أوملفات (**PDF**) كصفحات ويب وذلك بالنقر فوق ارتباط "عرض بتنسيق (**HTML**) بدلاً من تنزيلها([1]).

*. **تقنية** : (**RSS :Rich Site Summary**)

تقنية لنشر المحتويات في ملفات يمكن قراءتها من خلال برنامج يسمى (**Rss Reader** أو(**News Aggregator**) في الغالب تقوم المواقع بنشر محتوياتها في ملفات **RSS**، فتوفر بذلك وسيلتين لقراءة ومتابعة المحتويات، الأولى بأن نزور الموقع باستخدام المتصفح كما يفعل أغلب الناس وكما اعتدنا أن نفعل ، الطريقة الثانية أن نستخدم برنامج قارئ محتويات (**RSS**) فتصلنا محتويات الموقع بدون أن نستخدم المتصفح.

[1] د. هند الخليفة: قوقل: في خدمة التعليم والجيولوجيا والأبحاث - صحيفة الرياض، تاريخ الاتاحة 14-06-2008.- متاح على:
http://www.alriyadh.com/article139465.html

المحتويات التي يمكنك قراءتها من خلال قارئ (RSS) غير محدودة، وهي تقنية تتيح للمستخدمين متابعة عدد ضخم من الأخبار (المواقع الإخبارية) والمدونات دون الحاجة لزيارة المواقع كلها، حيث تساعد على اختيار الأخبار التي تهم المستخدم وتقوم وتجلب وتوضع في صفحة واحدة وهى تعمل مع المتصفحات التي تدعم تقنية (RSS) مثل (Opera) و(Mozilla) والإصدار الجديد من انترنت إكسبلورر (Explorer) [1].

*. **المدونات** : (Blogs)

المدونة تطبيق من تطبيقات شبكة الانترنت، وهي تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهي في أبسط صورها عبارة عن صفحة ويب على شبكة الانترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أوناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن للقارئ الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها([2]).

يمكن للمعلم والطالب الاستفادة من مزايا المدونات في التعلم الإلكتروني ومن ذلك تحقيقها ما يلي:

- ✓ استخدامها أداة تقييم مستمر لتعلم الطالب، فالمعلم يستطيع أن يقيم جميع ما أضاف الطالب إلى المدونة من بداية تدريس المقرر إلى نهايته.
- ✓ تُعد أداة تفاعلية حديثة في مجال التقييم المعتمد على انترنت الجيل الثاني 2.0.
- ✓ تنمي مهارات الاتصال والكتابة والتعبير لدى الطالب.

---

[1] سعد المؤمن: استخدام تقنية RSS في التعليم الالكتروني - العدد الواحد والعشرون من مجلة المعلوماتية، ، تاريخ الاتاحة 14-06-2008.- متاح على: http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=225

[2] عبد الرحمن فراج. المدونات الإلكترونية Blogs .– المعلوماتية، ع 14 (يونيو2006) ، تاريخ الاتاحة 8- 4 -2009 .– متاح على: http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=141

✓ توضح تفاصيل عمليات تفكير الطالب ومراحل حله لمشكلة معينة أوتصميمه لمشروع معين(1).

*. الويكى : (Wikis)

انطلقت الويكي سنة 1995 م لتيسير العمل التعاوني عبر الشبكات، وقد عرفها مؤسسها(Ward Cunningham) بأنها أبسط قاعدة بيانات عبر الشبكات، وتعني بلغة شعب جزر هاواي الأصليين :بسرعة أوأسرع،. وكلمة (wiki)استخدمت على السرعة والسهولة في تعديل محتويات المواقع .

تمكن الويكي أي مستخدم للانترنت من إنتاج أوتحرير صفحة انترنت من خلال برنامج المتصفح في جهاز المستخدم بحرية دون الحاجة إلى معرفة لغة ترميز أولغة برمجة بل بالكتابة النصية مباشرة، وبذلك يمكن توظيف الويكي كإستراتيجية تعليم تتيح التعليم التعاوني عن طريق المشاركة في التحرير، ويتم التعديل أوالحذف والإضافة مع الاحتفاظ بالنسخ السابقة والتي تمكن المعلم من متابعة التغييرات التي أحدثها الطالب في المحتوى. كما فتحت تقنية الويكي أدوات مكّنت من تطبيق التعليم التعاوني بطريقة ميسرة وفعالة في بيئة لم تكن متاحة بالطرق التقليدية، مع توافر إمكانية تتبع كل طالب على حدا([2]).

*. **الفيس بوك:** (Facebook)

يمكن تعريف "الفيس بوك" على أنة موقع ويب يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديووالتعليق عليها، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة وفي حالة التسجيل فيه يسحب الموقع عناوين ايميل المسجل (الهوتميل- في حالة الموافقة على ذلك) ويزوده

---

[1]آل محيا ، عبد الله بن يحيى حسن. أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني (WEB 2.0) على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها، رسالة دكتوراه ،مناهج وطرق التدريس،مكة المكرمة،2008.ص58.

[2] Bruns, A., & Humphreys, S. Wikis in teaching and assessment:The M/Cyclopedia project. Paper presented at the WikiSym.2005. visited March 15, 2007.- Avalaible at: http://www.wikisym.org/ws2005/proceedings/paper-03.pdf

بأسماء المسجلين في الموقع منهم وفي حالة أن أضاف هذا المسجل احد يزودك تلقائيا بأسماء أصدقائه وبهذه الطريقة تتكون العلاقات والصداقات بشكل سريع وضخم([1]).

*. **اليوتيوب**: (YouTube)

هوأكبر موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديوبشكل مجاني. واحد من أسرع المواقع تطورا على شبكة الانترنت . يحصل على 100 مليون مشاهدة يوميا . يضاف إليه 65 ألف مقطع فيديوكل 24 ساعة وعدد زواره 20 مليون زائر في الشهر.([2])

*. **الفلكر**: (Flickr)

هوعبارة عن صفحة أومعرض صور شخصي على الانترنت، بحيث يستطيع الآخرون أن يروا الصور التي وضعت على الصفحة مع إمكان إضافة التعليقات.

ولمحبي التصوير فإنها تفيدهم في عرض صورهم للعالم. ويمكن الحصول على أي صورة قد نحتاج إليها في عملنا أوالاستعانة بها أثناء شرح موضوع معين أوصور أشخاص أورؤساء دول أومشاهير أوصور نادرة لمعالم أثرية وغيرها...

ويصنف جروفس (**groves**)([3]) تطبيقات الانترنت في التعليم إلى أربعة أصناف حسب درجة الافتراضية المتاحة في كل تطبيق:

---

[1] آل محيا ، عبد الله بن يحيى حسن ،أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكترونيWEB 2.0على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبهاا، رسالة دكتوراه: مناهج وطرق التدريس: مكة المكرمة،2008 م
http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind4897.pdf

[2] محمد عبده راغب عماشة.التعليم الالكتروني والويب 2.0، مجلة المعلوماتية، العدد 24.تاريخ الاتاحة 16.02.2007.– متاح على:_
http://informatics.gov.sa/details.php?id=260

[3] Groves. and Stephens، C. Existing tools and projects for online teatching.visited19-07-2007. Available at: http://into.ox.ac.uk/jtap/reports/teatching.

الجدول رقم (22) : أنواع تطبيقات الانترنت في التعليم .

درجة الافتراضية **Virtual Degree**	أدوات الانترنت
– المستوى الأدنى: **Low Level**	يشمل استخدام البريد الإلكتروني .
- المستوى المتوسط: **Medium Level**	يشمل استخدام قوائم المناقشة والمحاضرات عبر الانترنت
- المستوى العالي: **High Level**	يشتمل على الأدوات السابقة بالإضافة إلى أدوات التدريس التفاعلي، عبر شبكة الويب.
- مستوى الخبير: **Expert Level**	يشتمل على جميع المستويات السابقة بالإضافة إلى التعامل مع بيئات الواقع الافتراضي وتصميم وإنتاج الصفحات التعليمية .

المصدر: من إعداد الباحث.

بينما يرى علي نبيل، أن مستويات التعلم عبر الانترنت تتدرج من المستوى البسيط حيث تعد الشبكة مصدر معلومات لإثراء التعلم مع الاحتفاظ بحجرة الدراسة التقليدية إلى المستوى المركب الذي يستخدم الفصول الافتراضية وتكون كل مكونات المقرر عبر الشبكة([1]).

إن مدى تطبيقات التكنولوجيا الحديثة الممكنة في مجال التعليم الجامعي هوابعد مما نستطيع أن نتصوره، فبينما نسعى إلى مواكبة ما هوممكن الآن، فان المزيد من التطبيقات التكنولوجية تصبح متاحة. وهذا ما يؤدي إلى التوسع في استخدام هذه الإمكانيات أكثر فأكثر، ويجبرنا على ضرورة الاستفادة منها في حينها قصد تسهيل فهم مراحل تطورها.

[1] نبيل،علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، 2004.ع.276.ص.208.

4.4 الواقع الافتراضي في التعليم الجامعي عبر الانترنت:

جاء في تقرير اللجنة الأمريكية(**Non-Traditional Study Commission)** سنة 1993 عن منظمة اليونسكو انه لا يوجد اتفاق كامل حول تعريف التعليم الافتراضي. لكن المتفق عليه هو ما تثيره كلمة "افتراضي".

فهي في اللغة مصدر من الفعل الخماسي (افترض)، وهو يعني الإلزام والوجوب. كما قد تعني الكلمة التهيؤ أوالتخيل. وعليه جاء المصطلح(**Virtual)** الانجليزي الذي أشار إلى ما يتم تنشئته ليماثل أويحاكي واقعا ماديا، مثل الحجرة الافتراضية(**Virtual room)** والبيئة الافتراضية([1] **(Virtual environement)**.

وقد تم اعتماده في المجال التعليمي، وأصبحت مصطلحات التربية الافتراضية(**Virtual (Education**، والتعليم الافتراضي(**Virtual Instruction)** متداولة في مختلف مجالات التربية والتعليم.

ويمثل التعليم الافتراضي(الالكتروني) نموذجا تعليميا جديدا يقوم على استخدام أساليب التعليم الإلكتروني، وهوالجيل الثالث من أجيال التعليم الالكتروني، بدأ الجيل الأول في أوائل ثمانينيات القرن العشرين كعملية تطويرية للتعليم عن بعد، حيث بدأ استخدام الأقراص المدمجة كوعاء للمحتوى التعليمي يتم إيصاله للطالب بالطرق التقليدية، أي أن القرص المدمج أصبح بديلا للكتاب الورقي لبعض المواد التعليمية، واستمرت إدارة العملية التعليمية عبر وسائل الاتصال التقليدية .

أما الجيل الثاني فقد بدأ مع استعمال الانترنت، وبذلك تطورت طريقة إيصال المحتوى التعليمي للطالب عبر شبكة الانترنت، وطرأ تحسن طفيف على المحتوى، وتطورت كذلك إدارة العملية التعليمية مع بقائها على استعمال الوسائل التقليدية .مع تطور شبكة الانترنت في أواخر التسعينيات من القرن المنصرم، وتطور تقنيات الوسائط المتعددة والواقع

---

[1] صبري،ماهر إسماعيل.التنوير التكنولوجي وتحديث التعليم،الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،2005.ص234

الافتراضي والأبعاد الثلاثية ظهر الجيل الثالث من التعليم الإلكتروني الذي انبثق عنه التعليم الافتراضي([1]).

1.4.4 الجامعة الافتراضية/الالكترونية:

التعليم الجامعي الافتراضي(**Virtual University Education**): هوالتعليم الذي يتم نقله إلى الطالبين كاملا أوالجزء الأكبر منه بوساطة الانترنت وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية([2]) .

2.4.4 مفهوم الجامعة الافتراضية/الالكترونية:

والجامعة الافتراضية هي مؤسسة اكاديمية تلتزم بعرض التعليم عبر نماذج تقانة معلومات مبتكرة، للطالبين في مواقع اقامتهم، وتعتمد على الشبكة والاتصالات عن بعد في إنشاء بيئة حرم جامعي افتراضي متكامل .

وبحسب ما يعرفها عرفه **(Arafeh)** تقوم على الوصول إلى الطالب حيثما كان، وتوفر خدمات التعليم له بصورة متكاملة ما أمكن، بشتى الوسائل التكنولوجية الممكنة، وذلك بفعالية ومصداقية .إذ أن ديمقراطية المساواة في الفرص التعليمية والتي يرى جلاديووسويل **Gladieux & Swail** أن الجامعة الافتراضية تسعى الى تحقيقها، بينما يتعذر تحقيقها في ظل محدودية التعليم الجامعي التقليدي([3]).

وقد نالت الجامعة الافتراضية حظها الوافر من اهتمام الباحثين وكانت مجالا لتعريفات مختلفة نذكر منها:

- هي تلك الجامعة التي تخلص طلابها من حواجز الزمان والمكان، ويكون التعلم

---

[1] التعليم والتدريب الإلكتروني بجامعة الملك خالد، نشرة تعريفية عن التعليم الالكتروني.تاريخ الاتاحة 12-04-2008. - متاح على: http://www.kku.edu.sa/ELearning/ELearning/Default.asp
UNRSCO: International Institute for educational planning. The virtual university: Models & Messages, lessons from case studies., Retrieved. 2/1/2006.- Accessible at: http://www.unesco.org/iiep/virtualuniversity/files/quilmes.pdf

[3] الزائدي ،أسماء بنت محمد بن خلف.نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي.رسالة دكتوره: قسم الادارة التربوية والتخطيط: الرياض، 2009 .ص.93.

والتواصل بها من خلال التقنيات التكنولوجية المختلفة ومن أبرزها الانترنت([1]) .

-جامعة تعتمد على التكنولوجيا في انتقال المعلومات وتقديم المعرفة للطلاب وربطهم بعضهم ببعض، وذلك باستخدام البريد الالكتروني والشبكة العنكبودية والاتصال الصناعي التفاعلي الثنائي باستخدام برامج الفيديوذات الكثافة العالية ومن خلال القنوات الفضائية والأقمار الصناعية([2]).

-مؤسسة للتعليم عن بعد تعتمد في عملها على الانترنت في توصيل المعلومات للدارسين في أماكن إقامتهم، وتحتوى على أقل ما يمكن من المتطلبات المادية، لأن معظم نشاطاتها الكترونية، حيث يستطيع الطلاب الوصول إلى فعاليات الجامعة الالكترونية وإلى العروض التربوية التي تقدمها عن طريق الانترنت باستخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات([3]).

-كيان الكتروني يلتقي فيه الطلاب والأستاذون بالبيئة الفضائية (**cyber space**) بواسطة أجهزة الكمبيوتر وشبكة الاتصالات العالمية (الويب).

-مؤسسة تعليمية تقدم بشكل مباشر فرصاً تعليمية للطلاب، وتستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم المقررات والبرامج ودعم عمليات التعليم والتعلم، كما تستخدمها في عمليات أخرى مثل الإدارة، وإنتاج المواد التعليمية وتوزيعها وتوصيلها، وفى خدمات الإشراف والإرشاد والتقويم، وغالباً ما ترتبط هذه المؤسسة

بتحالفات مع مؤسسات أخرى(معلوماتية وفنية وإعلامية وتكنولوجية.الخ) تقدم خدمات وعمليات مساعدة، ولكن دون أن تشارك بشكل مباشر في عمليات التعليم والتعلم([4]).

---

[1] أحمد بن فحوص، خالد بعض الاتجاهات العالمية للتعليم العالي فى ظل العولمة، مجلة التربية، العدد الثامن، البحرين، إفريل 2003 ص31.

2 المجالس القومية المتخصصة. تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى التكنولوجيا عن دورته الثامنة والعشرين، رئاسة الجمهورية، القاهرة، 2001. ص 186.

[3] سعيد حمدان، محمد. التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني الجامعي.بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث_التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة، متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير. القاهرة: 5–2007/5/7. ص6.

[4] نبيل نوفل، محمد. الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين،المجلة العربية للتربية، المجلد الثاني والعشرين، العدد الأول، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة، 2002. ص 165.

- مؤسسة تعليمية تقدم فرصا تعليمية إلى الطلاب من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوصيل برامجها ومقرراتها، وتقديم الدعم التعليمي، بالإضافة إلى استخدام نفس التكنولوجيا للأنشطة الإدارية الأساسية: كتسجيل الطلاب، والإنتاج والتوزيع والتطوير للمواد التعليمية، وإلقاء المحاضرات والتعليم، وتقديم النصح أو الاستشارة المهنية، وتقييم الطلاب والامتحانات.

- مؤسسة جامعية تقدم تعليما عن بعد من خلال الوسائط الإلكترونية الحديثة، نتاج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الانترنت، والبريد الإلكتروني، والقنوات والأقمار الاصطناعية التي تستخدم في نشر المحاضرات والبرامج والمقررات وتصميم وإنتاج المواد التعليمية وتقييم الطلاب، وتنفيذ الإدارة الناجحة بغرض تحقيق أهداف محددة([1]).

- مؤسسة أكاديمية تهدف إلى تأمين أعلى مستويات التعليم العالي للطلاب في أماكن إقامتهم بواسطة شبكة الانترنت، وذلك من خلال إنشاء بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة تعتمد على شبكة متطورة([2]).

3.4.4 مقومات الجامعة الافتراضية:

الجامعة الافتراضية مؤسسة تعليمية مبنية أساسا على شبكة الانترنت، ولذلك فكل ما هومطلوب لها شبكة كمبيوتر مع أجهزة كمبيوتر مزودة بوصول كامل بالانترنت، كما يجب أن تتوافر للجامعة بيئة متكاملة تشتمل على:

- بوابة الكترونية آمنة (**online**) قادرة على التعامل مع عدة لغات قومية، يتم من خلالها نشر الإرشادات والتعليمات ومتابعة الاستفسارات المتعلقة بشتى الأمور الأكاديمية من خلال موقع للبيانات والمعلومات العامة والخاصة.

---

[1] عبد ربه محمد، سليمان، عزة احمد محمد الحسيني. "تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية"، المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول)، مركز تطوير التعليم الجامعي "التعليم الجامعي العربي عن بعد : رؤية مستقبلية"،17–18 ديسمبر2002، جامعة عين شمس.ص 182.

[2] بنت فهد الحارثي، سعاد. المنظومة التعليمية بين التقليدية والافتراضية. المرجع السابق.

• مواقع الكترونية (**web sites**)، بحيث يخصص موقع لكل قسم أكاديمي يحتوى بيانات مبوبة حول بنية القسم الأكاديمية، وأسماء أعضاء هيئة التدريس وتخصصاتهم العلمية وأعداد الطلبة والمناهج والمقررات الدراسية .. الخ .

• مجتمع افتراضي الكتروني يتضمن الأطراف أو الفئات المرتبطة بالتعليم الافتراضي والتي تشمل الطلبة، أعضاء هيئة التدريس أو الأساتذة، الفنيين والأخصائيون المساندون لهذا النوع من التعليم، والإداريين المسئولين عن التأكد من توافر وإتاحة المواد التكنولوجية، إضافة إلى المساعدين الذين يقومون بدور الجسر أوالوسيط بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

هؤلاء جميعا لابد أن يكون بينهم تواصلا وتراسلا دائما، وهوما يتطلب توفير العديد من قنوات الاتصال والتراسل مثل:

- البريد الالكتروني (**E-mail**)

- خدمات التخاطب(**Voice Chat**)

- لوحة الإعلانات الالكترونية(**Bulletin Board**)

- خدمة الندوات والمناقشات(**Discussion Groups**)

- الاجتماعات والمؤتمرات **Net Meeting Video Conferencing**

- قواعد بيانات الأسئلة والأجوبة التي تتعلق بالمواد والأسئلة التي تطرح بصورة متكررة (**Frequently Asked Questions**)

- محرك بحث ثنائي اللغة في المواقع (**Search Engine**)

- خدمة التسجيل الالكتروني

- خدمة تسديد الرسوم إلكترونيا.

• نظام إدارة إلكترونية (**Electric Management System**) ويتم من خلاله تسجيل ومتابعة وإيصال كافة البيانات المطلوبة للطلبة، وتزويد الجهات المعنية بالتقارير الدورية عن مدى تحصيل الطلبة ونتائج الامتحانات، وتحديد نقاط ضعف تحصيل الطلاب([1]).

---

[1] هاشم، شريف رضا . مقومات البنية المؤسسية لإرساء قواعد التعليم عن بعد في الوطن العربي. الندوة الدولية للتعليم عن بعد. ،تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1998. ص.ص20– 21.

4.4.4 الجامعة الكلاسيكية (التقليدية) والجامعة الافتراضية :

الجامعة الافتراضية لها مواصفات خاصة مختلفة عن الجامعة الأكاديمية التقليدية العادية وبينهما فروق متعددة نذكر منها ما يلي:

- الجامعة الافتراضية لا تحتاج إلى صفوف دراسية داخل جدران، أوالى تلقين مباشر من الاستاذ الى الطالب، أوتجمع الطلبة في قاعات امتحانية، أوقدوم الطالب الى الجامعة للتسجيل، وغيرها من الإجراءات([1]). وإنما يتم تجميع الطلاب في صفوف أوأقسام افتراضية يتم التواصل فيما بينهم وبين الأساتذة عن طريق موقع خاص بهم على شبكة الانترنيت، وإجراء الاختبارات عن بعد من خلال تقويم كل الأبحاث التي يقدمها المنتسبون للجامعة خلال مدة دراستهم.
- التعليم الافتراضي يتم من خلال الحصول على المناهج الالكترونية (صفوف الطلبة الافتراضية- المكتبات الإلكترونية - الخدمات الطلابية الإلكترونية) بينما في التعليم التقليدي يتم الحصول على المناهج الدراسية من خلال المنشورات المطبوعة أوالمحاضرات الحضورية التي تقدمها الجامعة التقليدية.
- استعمال الفضاءات الأرضية الشاسعة لبناء الجامعة الكلاسيكية مع تأثيثها بالمعدات الإدارية والمعدات التقنية، وتحتاج إلى تشغيل عدد كبير من الأخصائيين والكفاءات العلمية في المجالات التي تتكفل الجامعة بتدريس موادها. وهذا يتطلب مجهودا وتخطيطا طويل المدى وتكلفة عالية لتركيز ذلك.
- غالبا يشترط من الدارسين الراغبين في الالتحاق بالجامعة التقليدية شروطا معينة كالمستوى الثقافي والعلمي مما يحد كثيرا من عدد الملتحقين بها.
- المشكل المسافات بين الطالب والجامعة يعد من بين القضايا الرئيسية في التعلم، حيث نجد أن الجامعات التقليدية تسعى دوما إلى أن تكون قريبة من المجمعات السكنية الخاصة بالطلبة، هذا ما لا تحتاج اليه الجامعة الافتراضية.
- للزمن أيضا دورا كبيرا في متابعة التعلم في الجامعة التقليدية، حيث يجب في غالب الأحيان التفرغ كليا لذلك. مما لا يشترط في الجامعة الافتراضية.

---

[1] الجامعة الافتراضية السورية ، دليل الجامعة،تاريخ الاتاحة 01-.-12-2007.– متاح على:
http://www.svuonline.org/sy/arab

- من الناحية العملية، يرتكز التعليم في الجامعة التقليدية على التجاوب بين الطلبة والأساتذة، ويعتبر الأستاذ المسؤول الأول، وعلى الطالب أن يتلقى ما يملى عليه مما يحد من استقلاليته ويتعذر عليه التحكم في وقت تكوينه.
- تتطلب الجامعة الافتراضية استعمال تقنيات حديثة تعتمد على المعلوماتية المتعددة الوسائط والاتصالات والمعدات السمعية البصرية. وهذا يتطلب منها العمل بصفة دائمة على توفير التكوين الجيد على الاستعمال والتفاعل مع التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات([1]).
- تتطلب عملية متابعة الدروس في الجامعة الافتراضية امتلاك الأجهزة الضرورية للاتصال بالجامعة مما يزيد من تكلفة الدراسة بالجامعة.
- يختلف دور الأستاذ التقليدي عن الأستاذ الافتراضي، حيث تتمثل مهمة الأستاذ الافتراضي في القيام بالوظائف التكرارية أثناء تلقي الطلبة للدروس وتوجيه الطالب حسب المنهج الذي تم وضعه بعد استجوابه عبر عدة أسئلة يوجهها الأستاذ الافتراضي للطالب وغير ذلك من خدمات إضافية تدعم عمل الأستاذ التقليدي .([2])

أما المخابر الافتراضية فيعتمد عليها الطلبة لاجراء التجارب والتمارين التطبيقية المكملة لما تلقونه من معلومات نظرية عن بعد، في الوقت نفسه قد تفتقد الجامعة التقليدية للمعدات اللازمة لإجراء هذه التجارب، مما يضيف الى الجامعات الافتراضية طابعا ايجابيا ومتمما للجامعات التقليدية الموجودة غالبا في مناطق البلدان الفقيرة والنامية.([3])

5.4 عناصر التعليم الجامعي الافتراضي:

التعليم الافتراضي يمثل منظومة متكاملة العناصر، متبادلة التأثير والتأثر، تؤلف فيما بينها نظاماً متكاملاً لتأليف المحتوي وعرضه. وهي العناصر التي تمثل الأركان أوالمكونات التي تتفاعل بشكل متناغم وايجابي ومتعاون لانجاز عمل الجامعة الافتراضية،

---

[1] بن ميران الرئيسى ،عبد الله . التعليم الالكترونى فى العالم العربى (الواقع والطموحات)، تاريخ الإتاحة : 19.-5- 2007.– متاح على: http://www.ituarabic.org/hresources/...l-Part%202.doc

[2] الفصول الدراسية الافتراضية على الشبكة.،تاريخ الاتاحة01/09 /2007 .– متاح على: http://www.ituarabic.org/E-Education/Doc9-Palestine.doc

[3] عبد الله بن سعيد، محمد بانا عمه. التعليم الإلكتروني ما له وما عليه، الرياض: ندوة التعليم الالكتروني، 19 – 21 ماي2004.

وتحقيق أهدافها. وقد اتفقت آراء الباحثين والاكاديميين على مجموعة من هذه العناصر وهي:

- الطالب: **(Student)**

وهومحور العملية التعليمية وهدف التعليم الافتراضي، ومن ثم يجب أن يوفر له إلى جانب موقع التعليم الافتراضي خدمات التعلم الذاتي **(Self-paced learning)** وخدمات التعلم المباشر من خلال الفصول التخيلية **(Virtual Classrooms)** ، بحيث يستطيع الاستفادة منه . وفي المقابل على الطالب في الجامعة الافتراضية أن يمتاز باندفاعه الذاتي للتعلم، ورغبته في تطوير نفسه، واستعداده لتحمل المسؤولية التعلمية.

- الأستاذ **:(Teacher)**

تغير دور الأستاذ في ظل استخدام التكنولوجيا المتطورة في التعليم الافتراضي، وصار بذلك موجها ومصمما للتعليم، ويتواصل مع الطالب عن طريق التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة. والأستاذ من العناصر الهامة التي يقوم عليها التعليم الافتراضي، حيث لا يلغي التعلم من خلال الانترنت دور الأستاذ، بل يعتبر الأستاذ مسهل للتعلم ومحدداً لأهدافه ومحتواه ومديرا له ومسيطرا عليه في الفصول التخيلية.

- المحتوي التعليمي:**(Learning Content)**

وهوما يقدم من خلال موقع التعليم الافتراضي، حيث يوفر التعليم الافتراضي محتويات تعلم ذاتي، يستطيع الطالب الوصول إليها والتفاعل معها في أي وقت ومن أي مكان . كما تحدد فيها طبيعة المادة العلمية للبرامج الدراسية المقدمة بناء على احتياجات الطالب والمجتمع، والتي يحتاجها الطالب لتطوير نفسه في مهنته واكتسابه المهارات اللازمة التي تنعكس ايجابياً على عمله أولا، ومن ثم على المجتمع وتطوير برامجه التنموية اقتصادياً وثقافيًا واجتماعياً.

- قـــاعة التدريس (الصف الافتراضي): **(Virtual Class room)**

تتميز قاعة الدرس الافتراضية بعدم وجودها داخل جدران، بل تكون موقعا خاصا على الشبكة يتم عن طريقه التفاعل بين الأستاذ والطالبين. ويعرفها البعض على أنها عبارة عن " فضاء الكتروني يتيح بيئة اتصال لغرض إتمام عملية التعليم

والتعلم بتوسط نظام اتصالات معتمدة على الحاسوب". وفي هذا الصدد يرى آلاركون وآخرون(**Alarcon & Others**)([1]) أن شبكة الويب العالمية أداة قوية جدًا للتعليم عن بعد؛ مهدت للجامعة الافتراضية ، وما يميز هذا النوع من التعليم هوالقابلية لتوسيع أحجام الصفوف لتضم أعدادا كبيرة جدا من الطلبة.

- الـــوسائط التعليمية: **(Educational Multimedia)**

يطلق على الوسائط التعليمية أيضا بالتكنولوجيا التربوية أوالتكنولوجيا التعليمية، وهي تشمل أية وسيلة بشرية كانت أوغير بشرية تعمل على نقل رسالة ما من مصدر التعلم إلى الطالب، ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعليم.

والجامعة الافتراضية ترتكز أساسا على الوسائط التعليمية المستندة على الحاسوب والاتصالات عن بعد، ومن هذه الوسائط البريد الالكتروني، خدمات التخاطب، لوحة

الإعلانات الالكترونية، الاجتماعات والمؤتمرات، خدمة الندوات والمناقشات، خدمة الإرشاد الالكتروني، قواعد بيانات الأسئلة والأجوبة، محركات البحث، خدمة التسجيل الالكتروني.

- المنهج الدراسي:(**Curriculum**)

ينبغي ان يكون المنهج الدراسي في التعليم الافتراضي متلائما مع طبيعة العمل في مثل هذا النوع من التعليم، وكذلك مع قدرات الطلبة وإمكاناتهم، والمبني أساسا على التداخل والدمج بين طبيعة المادة العلمية والبحث العلمي وطرق التعليم.

يحتوي المنهج الدراسي عدد الساعات المعتمدة للمقرر وتوصيفه والأهداف التعليمية له، ووحداته الدراسية، وعدد الساعات الدراسية المخصصة لكل وحدة، والأساليب والأنشطة التعليمية المقترحة لدراسة المقرر وأساليب التقويم المقترحة للمقرر الدراسي([2]).

---

[1] Alarcon A. & Other. Requirements to Design a Virtual University, International Conference on Engineering Education, ICEE-98, August 17-20, Rio de Janeiro, Brazil 1998.

[2] المالكي، حورية.تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية،تاريخ الاتاحة 20-04-2006 .- متاح على:
http://www.moe.edu.qa

- المكتبة الافتراضية: (Virtual Library)

يعد من المسلمات بالنسبة للجامعة الافتراضية ضرورة وجود المكتبة الافتراضية كأحد تكوينات الحرم الجامعي الافتراضي نظرًا لاحتلال الموارد التعليمية الصدارة في التعليم الافتراضي سواء في تصميم المحتوى التعليمي أوسير العملية التعليمية والمكتبة الافتراضية لها الدور الأكبر في توفير هذه الموارد.

لقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقاربًا بينها وبين المكتبات في الجامعات الافتراضية، وهوتقارب تأكد من خلال تكامل الوظيفتين في عدد من الجامعات أي وظيفة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في وضع المكتبة ضمن تكوين افتراضي وتسهيل سبل الوصول إليها، ووظيفة المكتبة كمصدر هام للموارد التعليمية لاسيما للطلاب البعيدين([1]).

1.5.4 نظام (منصات) إدارة التعلم الإلكتروني:

وهوالنظام الذي يعتمد عليه نظام التعليم الافتراضي علي شبكة الانترنت في إدارة العمليات التعليمية الافتراضية من حيث عرض المحتوي التعليمي وتسجيل الطلاب ومتابعة الأداء وتحليل عناصر المحتوي التعليمي وغيرها من الإجراءات الدورية التي من شأنها إدارة الموقع التعليمي علي شبكة الانترنت.

فهوأصلا برنامج(**software**) يُتم بطريقة آلية أحداث التعليم والتعلم والتقويم عبر الشبكات الإلكترونية، ويتم من خلاله تسجيل المستخدمين، ومتابعة المقررات في أدلة وفهارس، وحفظ سجلات الطالبين، وتقديم السجلات للإدارة، وينقسم إلى نوعين:

أ. برمجيات تجارية أومملوكة: **(Closed)**

وهي النظم التي تكون مغلقة ، أي حكرا لجهة أو مؤسسة معينة، ويمكن الحصول علي نسخه منها مقابل مبلغ مالي تحدده الشركة، ومن أهما ، ما يلي:

---

[1] خطوات متأرجحة للانتقال نحوالمكتبة الرقمية العربية.تاريخ الاتاحة 12/ 4/2007.-متاح على:
http://www.al-jazirah.com.sa/digimag/10042005/gadeia29.htm

- نظام ويب سي تي (**WebCT**) [1]لإدارة التعلم الإلكتروني:

هونظام إدارة تعلم تجاري مطور من طرف شركة (**WebCT**) متوفر بأربعة عشر لغة منها الإنجليزية والعربية، ويستخدم من قبل العديد من المؤسسات التعليمية المهتمة بالتعليم الإلكتروني حيث يقدم هذا النظام بيئة تعليمية إلكترونية خصبة جدا بالأدوات من بداية إعداد المقرر لتركيبه على النظام وحتى أثناء فترة التعلم، وهذا يدل على سهولة استخدامه من قبل المدرب والمتدرب، كما أن هناك آلاف المعاهد في أكثر من سبعين دولة يستخدمون هذا النظام.

- نظام بلاك بورد[2] (**Blackboard**) لإدارة التعلم الإلكتروني:

هو نظام إدارة تعلم تجاري من شركة بلاك بورد(**Blackboard**) متوفر باللغة الإنجليزية والعربية والإسبانية والإيطالية والفرنسية. ويتميز بالقوة مقارنة مع الأنظمة الأخرى، حيث قدم هذا النظام فرص تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز والعوائق التي تواجه المؤسسات التعليمية والطالبين وساعد كثيرا من المؤسسات التعليمية في نشر التعليم بقوة عن طريق الانترنت. وخاصيته المرونة وقابلية التطوير والتوسع.

- نظام تدارس لإدارة التعلم الإلكتروني:

نظام تدارس لإدارة التعليم الإلكتروني تم تطويره من قبل شركة حرف لتقنية المعلومات وأشرف عليه مبرمجون عرب ليكون نظاما عربيا من البداية وليس نظاما مترجما أومعربا من لغة أخرى، ويمكنه التعامل مع أي لغة أخرى.

يمتلك جميع الوظائف والتطبيقات التي تقدمها نظم إدارة التعليم الإلكتروني المتقدمة، ومع ذلك فإن هذا نظام يمتاز بالعديد من الميزات والخصائص التي تجعل العديد من المعاهد والكليات والجامعات والمدارس ومراكز التدريب والشركات تفكر في تطبيقه

---

[1] نظام ويب سي تي (WebCT) [1]لإدارة التعلم الإلكتروني. تاريخ الاتاحة .09-02-2006.- متاح على:
http://www.webct.com

[2] نظام بلاك بورد (Blackboard) لإدارة التعلم الإلكتروني.تاريخ الاتاحة .09-02-2006.- متاح على:
http://www.Blackbord.com

أوالتحول إليه مما لديها من نظم تعليمية.كما أن النظام متوافق مع معايير التعليم الإلكتروني العالمية مثل(**SCORM** و**IMS** و**AICC**).

- نظام مجد لإدارة التعلم الإلكتروني[1]:

تهيأت مجد كمنظومة فريدة لتطوير تقنياتها وتطبيقاتها الخاصة بالتعليم الإلكتروني والتي تعد الواجهة التي يتعامل معها جميع عناصر العملية التعليمية من معلمين وطلاب وأولياء للأمور ومديري المؤسسات التعليمية، طورته شركة مجد للتطوير. وقد تمثلت هذه المنظومة في الخبرة التربوية المتميزة ووضوح الأهداف الإستراتيجية لتقديم تعليم إلكتروني فعال وتوفير أحدث وسائل التكنولوجيا بالإضافة إلى دراسات مستفيضة لآخر ما توصلت إليه المؤسسات التعليمية العالمية في مجال التعليم الإلكتروني.

أ. البرمجيات مفتوحة المصدر:

- نظام"مودل" **Moodle** لإدارة التعلم الإلكتروني من انتاج شركة **Moodle.com**، يدعم النظام 45 لغة منها اللغة العربية [2].

هوأيضا نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر، صمم على أسس تعليمية ليساعد المدربين على توفير بيئة تعليمية الكترونية ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد كما يمكن أن يخدم جامعة تضم 40000 ألف متدرب.

ومما يميزه عن غيره:

- وجود منتدى يناقش فيه المواضيع ذات الصلة بالعملية التعليمية بشكل عام.
- وجود ميزة تسليم الأستاذ للواجبات بدلاً من إرسالها بالبريد الإلكتروني.

---

[1] نظام مجد لإدارة التعلم الإلكتروني. تاريخ الاتاحة .09-02-2006.- متاح على: http://www.emgd.com/Arabic/index.php

[2] نظام"مودل" لإدارة التعلم الإلكتروني. تاريخ الاتاحة .09-02-2006.- متاح على: http://www.moodle.org/?lang

- وجود ميزة غرف الدردشة الحية وكذلك تمكين المدرب من الإطلاع والتواصل مع المتدربين.

- وجود ميزة البحث في المواضيع التي أثيرت سابقا ذات الصلة بالمحتوى.

- وجود ميزة تكوين مجموعات يقوم المدرب بتكوينها حسب المهام والمستوى التعليمي أويقوم النظام بتكوينها عشوائيا.

- وجود ميزة إنشاء اختبارات ذاتية للمتدربين إما بتحديد وقت أوبدون تحديد للوقت ويقوم النظام بالتصحيح وتسجيل الدرجات أوتوماتيكياً حسب المعايير التي يحددها المدرب لاختبارات متعدد الخيارات أواختبارات الصح والخطأ والأسئلة ذات الإجابة القصيرة مع تمكين المدرب من وضع تعقيب على الإجابات وشرح وروابط ذات صلة بالمحتوى كما يوفر للمدرب جميع المميزات التي تخص الاختبارات الكترونيا.

- يمكن المتدرب من إنشاء صفحات إنترنت شخصية.

- وجود عدد كبير من الأدوات الخاصة بالمشرف ومنها الدخول للنظام حيث لا يتم إلا عن طريق اسم مستخدم وكلمة مرور وكذلك منح مميزات لكل مجموعة، كما يتيح النظام للمدربين أن يقوموا بتسجيل المتدربين أوأن يقوموا بتسجيل أنفسهم بالنظام.

- وجود ميزة متابعة المتدرب في كل مكان من بداية دخوله على النظام وحتى خروجه منه في كل مرة يدخل وحتى زمن مكوثه فيه مع إمكانية تدوين ملاحظات خاصة حول كل متدرب في مكان خاص.

- وجود ثلاث قوالب افتراضية تمكن المدرب من إنشاء محتوى أوتمارين أومنتدى يتم فيه النقاش.

- وجود عشر قوالب افتراضية لتغيير الواجهة حسب الرغبة.

- منح المدرب أمكانية انتقاء طريقة التعليم المناسبة للمتدربين.

➢ نظام"دوكيوز" لإدارة التعلم الإلكتروني[1]: (**Dokeos 1.6.2**)

نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر كما من انتاج الشركة المطورة **Dokeos Global،** يدعم النظام 34 لغة، ومستخدم من قبل أكثر من 1200 منظمة في 65 دولة ليقوم بإدارة التعلم وتفعيل التعاون بين مجموعات أهدافها مختلفة. كما يتيح للمدرب أن ينشي محتوى تعليمي عالي الجودة وتمارين تفاعلية وأن يتواصل ويتابع أداء المتدربين.كما أنه متوافق مع (**SCORM**). ثم تحول الى (**Dokeos**) وأخيرا يستخدم هذا النظام باسم (**Claroline**) أما بالنسبة للغة العربية فقد تم تعريب 60.2% من النظام .

أهم ما يميزه:

- وجود إمكانية إرسال رسائل إعلانية لكل متدرب.
- وجود ميزة مدير ملفات ليقوم بتخزين الملفات التي يحتاجها المحتوى.
- أمكانية حجب الدروس المتقدمة على المتدرب إلا إذا أجتاز المرحلة السابقة.
- وجود منتدى يتم فيه أثارة المواضيع ذات الصلة بالمحتوى.
- وجود ميزة تسليم الأستاذ للواجبات بدلاً من إرسالها بالبريد الإلكتروني.
- وجود ميزة متابعة المتدربين.
- وجود ميزة تكوين المجموعات لكل مجموعة مهمة خاصة بها .
- المدرب يستطيع أن ينشر لمجموعة واحدة أولعدة مجموعات حسب الرغبة.
- وجود ميزة وضع روابط خارجية لمواقع ذات الصلة.

➢ نظام"آتوتر" لإدارة التعلم الإلكتروني: (**A Tutor**[1])

1نظام"دوكيوز" لإدارة التعلم الإلكتروني. تاريخ الاتاحة 20-05-2006.- متاح على:
http://www.dokeos.com/wiki/index.php/Dokeos_

من انتاج شركة **University of Toronto – ATRC**، يدعم النظام 30 لغة مكتملة منها اللغة العربية.

نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر صمم ليكون سهلا وسريع التركيب من قبل مديري النظام وسهل الاستخدام لكل من المدرب والمتدرب. كما أن النظام يمتاز بإمكانية التحديث والتغير السريع للواجهات من قبل المدربين. ومن الممكن إستخدام هذا النظام للمؤسسات التعليمية الصغيرة والجامعات الكبيرة التي تقدم تعليما الكترونيا عير الانترنت. كما أن النظام متوافق مع (**SCORM**) و(**IMS**). أما من ناحية تقنية فإن النظام صمم باستخدام لغة (**PHP**) ولقواعد البيانات (**MySQL**) وبرنامج للخادم مثل (**Apache or Microsoft IIS**).

أهم ما يميزه:

- وجود منتدى لمناقشه المواضيع المطروحة من قبل المدرب أوالمتدرب يتميز بإمكانية التنظيم حسب رغبة المدرب.
- وجود ميزة تحميل الملفات من قبل المتدرب وتبادلها مع زملائه أومع المدرب ووجود ميزة المجلدات الخاصة والعامة للمتدربين حيث يمكنهم مشاركة هذه المجلدات مع متدربين آخرين أومع المدرب.
- وجود ميزة إمكانية استخدام بريد الانترنت لتبادل المعلومات مع أناس من خارج المؤسسة التعليمية.
- وجود ميزة المحادثة المباشرة الحية بين أفراد مجموعة واحدة أوبين أفراد مجموعتين.
- وجود ميزة البحث عن المناهج المتوفرة في النظام.
- وجود ميزة تحميل المادة للمتدرب بحيث يستطيع متابعة التعلم بدون اتصال.

---

[1] نظام"آتوتر" لإدارة التعلم الإلكتروني.تاريخ الاتاحة 20-05-2006.- متاح على:
http://www.atutor.ca/atutor/translate/index.php

- وجود ميزة تكوين مجموعات من قبل المدرب مع إمكانية اختيار أفراد المجموعة والقائد ووضع منتدى ومكان لتبادل الملفات.
- وجود ميزة إنشاء اختبارات ذاتية من قبل المدرب يستطيع المتدربون استخدامها حسب الحاجة ومن هذه الاختبارات المتعددة واختبارات الصح والخطأ والاختبارات العشوائية حيث يمكن تصحيحها ذاتيا.
- وجود عدد كبير من الأدوات الخاصة بالمشرف حسب المستوى الممنوح للمشرف ومنها الدخول للنظام حيث لا يتم إلا عن طريق اسم مستخدم وكلمة مرور وكذلك منح مميزات لكل مجموعة، كما يتيح النظام للمدربين أن يقوموا بتسجيل المتدربين أوأن يقوموا بتسجيل أنفسهم بالنظام.
- وجود ميزة إنشاء اختبارات ذاتية للمتدربين ويقوم النظام بالتصحيح وتسجيل الدرجات أوتوماتيكياً حسب المعايير التي يحددها المدرب لاختبارات متعدد الخيارات أواختبارات الصح والخطأ.
- وجود ميزة إعطاء المدرب الحرية في توزيع الدرجات لكل مجموعة حسب ما يراه.
- وجود ميزة متابعة المتدرب في كل مكان من بداية دخوله على النظام وحتى خروجه
- النظام متوافق مع إرشادات (**WAI WCAG 1.0**) بحيث يمكن من تحرير محتويات النظام من نص وصور ووسائط متعددة.
- وجود مخزن للكائنات التعليمية بحيث يتشارك فيها المدرب والمتدرب.
- وجود عدة قوالب بناء المحتوى في النظام مع تمكين المدرب من إنشاء قوالب بناء أخرى.
- وجود سمتين افتراضيتين داخل النظام مع إمكانية تنزيل وتركيب سمات أخرى.
- تمكين المدرب من إنشاء تسلسل تعليمي للمحتوى منظم بشكل هرمي بداءً بالمادة أوالدرس أوالموضوع.

- هذا النظام متوافق مع (**IMS 1.1.3**) و(**SCORM 1.2**) كما أن النظام يحتوي على أداة تساعد وتسهل نقل المحتوى بين أنظمة مختلفة متوافقة مع (**SCORM**) أوبين إصدارات مختلفة من هذا النظام([1]).

➢ نظام ([2])(**Claroline**):

يعد نظام (**Claroline**) من النظم المفتوحة المصدر والتي تعني أنها ليست حكرا لجهة أوشركة معينة من حيث الملكية، أوالتطوير والتعديل، أوالاستخدام، كما يمكنك الحصول علي نسخة حديثة من النظام من خلال موقعهم علي شبكة الإنترنت.

يقدم نظام (**Claroline**) أدوات للمعلم، والطالب علي الإنترنت، يتمكن الأستاذ من خلال هذا النظام أداء الأعمال الآتية:

- إنشاء فصل جديد أومقرر دراسي حسب المسارات الآتية:
- مقرر عام يستطيع جميع زواره الاستفادة منه.
- مقرر خاص بالطلبة الذين يسجلون في هذا المقرر.
- مقرر خاص بطلبة يقوم الأستاذ بإضافاتهم.
- وضع الأسئلة في المقرر.
- وضع الوثائق والملفات(نصوص، فيديو،...).
- ساحة حوار.
- ساحة نقاش.
- إنشاء مجموعات من الطلاب للتحاور فيما بينها.
- وضع مواقع مهمة ينصح الطلاب بزيارتها.
- قراءة أوراق الطلبة.

- نظام: (1) **(Class Top)**

---

[1] نظام"آتوتر" لإدارة التعلم الإلكتروني. المرجع السابق.

[2] An eLearning and eWorking platform: About Caroline. visited 12-04-2008.Available at: http://www.claroline.net/about-claroline.html

نظام من إنتاج شركة: (**Web-BasedTeaching**) مقرها مدينه سان فرانسيسكوا وجميع الوظائف التي يقوم بها هذا النظام تتم من خلال رسومات مصغرة(أيقونات) ترمز لوظيفتها وتظهر أمام الدارس، ولذلك فان النظام يعد من النظم المبنية علي الأيقونات الذي يستخدم الأزرار(**Buttons**) بدلا من الأيقونات.

ويمكن تحديد مكونات النظام فيما يلي:

- إعلانات الفصل: (**Class Announcement**) تستخدم في إعلام الطالبين بالأخبار الجديدة التي يريد الأستاذ أحاطتهم بها.
- الأعمال الفصلية : (**Coursework**)تستخدم في عرض المحتوي التعليمي وما يرتبط به من مواد إضافية كالوثائق والروابط ذات الصلة.
- تقديم الاختبارات : يتم فيها تقديم عدد من الأسئلة الموضوعية ذاتية التصحيح للطالب.
- البريد الإلكتروني: جزء من نظام(**Top Class**) علي الجهاز الخادم يمكن الطالبين من تبادل الرسائل مع بعضهم البعض أومع الأستاذ وبصورة شخصية بحيث لا يسمح لأحد بالإطلاع عليها غير المرسل إليه.
- مجموعة النقاش: يرسل الطالب ما يريده من ملاحظات أوأسئلة تعرض علي جميع زملائه، بحيث يدور حولها الحوار بشكل غير متزامن.
- المنافع والأدوات: تتضمن إمكانية الطالب بتغيير كلمة المرور الخاصة به أوالوصول إلي قوائم وعناوين الطالبين الآخرين المشتركين بالمقرر.

---

[1] غزيل ، مصطفى أحمد. أنظمة إدارة التعلم وخصائصها ، ندوة مدارس الرياض الالكترونية، الرياض، 20-02-2005، تاريخ الزيارة 17-05-2008.- متاح على: http:/www.ryadhschool.edu.sa

6.4 مواقع الإنترنت التعليمية:

مواقع الانترنت عبارة عن مجموعة من الصفحات أو الملفات المرتبطة مع بعضها البعض من خلال روابط (Links) لنقل المستخدم من صفحة لأخرى وعند ولوجه إلى أي موقع فإن ذلك يبدأ من صفحة معينة ، تشتمل على معلومات عن الموقع أو التعريف بالموضوعات التي يقدمها ، كما تتضمن روابط داخلية لجميع صفحات الموقع وخارجية لمواقع أخرى ، وبذلك تمثل هذه الصفحة واجهة العمل الأساسية بالنسبة للموقع وهي ما يطلق عليها الصفحة الرئيسية **(Home page)**.

ويصنف مصطفى، أكرم فتحي مواقع الإنترنت إلى أربعة أنواع رئيسية هي مواقع إعلامية، ترفيهية ،مواقع تجارية و مواقع تعليمية(1).

وقد تناولت العديد من الدراسات والأدبيات التربوية ذات الصلة بمفهوم مواقع الإنترنت التعليمية نذكر منها:

- تعريف زيتون، كمال عبد الحميد،حيث يرى بأنها: واقع أنشأها المتخصصون في وزارة التربية والتعليم لكل مادة على حدة ويحتوي الموقع على شرح مفصل لكل الدروس ومشاريع تطبيقية لكل مقرر، وامتحانات خاصة بكل مادة[2].
- وتعريف لويس كهن، لورا لوجان،و الذي يرى بأنها " مجموعة من صفحات الشبكة المتصلة مع بعضها البعض . بوصلات النص الفائق ، بحيث تكون كل صفحة متصلة بالصفحات الأخرى."(3)
- أما إسماعيل، الغريب زاهر فقد عرفها بأنها " مواقع تحتوي على معلومات متشعبة مرتبطة بمعلومات في مواقع أخرى بحيث تتصل ببعضها باستخدام روابط نصية فائقة التداخل (Hypertext Links[1] "

1أكرم فتحي ،مصطفى.إنتاج مواقع الانترنت التعليمية، القاهرة: عالم الكتب،2006 . ص.148.

[2] زيتون ، كمال عبد الحميد .تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهر ة :عالم الكتب.2002ص294

[3] لورا لوجان ،لويس كهن."تعلم إنشاء موقعك الخاص على النت" ترجمة مركز التعريب والترجمة ، بيروت : درا العربية للعلوم، 1998.ص153

1.6.4 أنواع مواقع الإنترنت التعليمية:

يصنف مصطفى أكرم فتحي مواقع الإنترنت من حيث وفرة ودرجة وجود التفاعل على هذه المواقع إلى نوعين[2] :

- صفحات الويب الساكنة: يكتفي الطالب بقراءتها فقط لغياب أدوات التفاعل مع محتواها، مثل الاكتفاء بقراءة محتوى المقررات غير النشط وصفحات من الكتب أوالمراجع أوالمقالات وغيرها من صور المحتوى التي لا تحتاج من الطالب سوى القراءة أو الإحاطة فقط.
- صفحات الويب التفاعلية تختلف عن سابقتها في أن التصميم يضم الأدوات الخاصة بالتفاعل مع محتواها مثل إتاحة الوصول إلى روابط في مواقع أخرى، أوالبحث في قواعد البيانات والمعلومات ذات العلاقة بالموضوع أوالإجابة عن الأسئلة أوإبداء الآراء في موضوعات لمقرر ما.

بينما يقسم عبد الله الموسى أنواع مواقع الإنترنت التعليمية إلى [3]

- المواقع ذات المحتوى الثابت :وتشكل الجيل الأول من مواقع الإنترنت حيث تعتمد على صفحات ثابتة. ويتم الانتقال بين تلك الصفحات وخارجها باستخدام روابط النص الفائق المحتوى ، مصممة بلغة **HTML**.
- المواقع ذات المحتوى المتغير وتشكل الجيل الثاني من مواقع الإنترنت حيث تعتمد على صفحات متغيرة. تستخدم في ذلك بعض البرمجيات مثل برمجيات(**Active X**) أو (**JAVA)**.
- المواقع ذات التطبيقات البرمجية: وهي مواقع التطبيقات البرمجية التي ترتبط بخدمات متعددة تتيح للمستخدم الفرصة أن يتصفح وظائف تلك الخدمات باستخدام أزرار متخصصة ، وعند طلب الخدمة فإن الموقع يعالج الطلب ، وتحتاج هذه المواقع إلى استخدام لغات خاصة مثل ، **Scripts** من خلال برمجيات تعرف باسم **Java Script** . ولغة **PHP** ولغة **ASP** ولغة**Microsoft Visual Basic** .

---

[1] الغريب زاهر ،إسماعيل. الانترنت للتعليم خطوة خطوة، المنصورة : دار الوفاء،2000 .ص322

[2] أكرم فتحي ،مصطفى .إنتاج مواقع الانترنت التعليمية ، القاهرة: عالم الكتب ،2006.ص148

[3] الموسى ، عبد الله .استخدام الحاسب الآلي في التعليم ، ط03،الرياض: مكتبة الغد.2005 .ص 189

كما قسمت ريما سعد الجرف[1] أنواع مواقع الإنترنت التعليمية وفقا للبرنامج المستخدم إلى :

- مواقع تعتمد على برامج التصميم وفيها يقوم الأستاذ بعملية التصميم بالكامل مثل برنامج . **Flash** وبرنامج **MS Frontpage** .

- مواقع جاهزة للمقررات الدراسية على شبكة الإنترنت مثل مواقع نظم تقديم المقررات عبر شبكة الإنترنت هي قوالب مفصلة للمقررات الدراسية ويكون دور الأستاذ **Blackboard** وموقع **WebCT** مثل موقع مجرد وضع المادة التعليمية فيها .

- مواقع شبه جاهزة : يمكن استخدامها مجاناً في تصميم المقررات مثل **Tripod** وموقع**Yahoo Geocities** وتحتوي هذه المواقع على مكونات أقل بكثير من المواقع الجاهزة للمقررات الدراسية .

2.6.4 مكونات مواقع الانترنت التعليمية:

تتفق نتائج البحوث المرتبطة بتقنية تصميم مواقع الانترنت التعليمية على أن هذه المواقع التعليمية تتكون غالبا من العناصر التالية:

أ.النصوص المكتوبة: (Texts Written Word)

تتمثل البيانات المكتوبة الموجودة على صفحات الموقع، والتي تعرض على الطالب أثناء تفاعله مع الموقع ، وعلى المقررات المعروضة عبر الانترنت أن لا تكتفي بتحويل النصوص إلى صفحات مكتوبة على الشبكة ، بل يجب أن تعرض في بيئة تعلم تفاعلية متكاملة ، فالنص المكتوب يعد من أهم العناصر لمواقع الانترنت التعليمية.

وتتقسم النصوص المكتوبة إلى :

- النصوص العادية : **Normal Text**

هي نصوص خطية مكتوبة ليس بينها ارتباطات ولا تتيح للمستخدم فرصة الانتقال إلى شاشات أخرى وإنما تستخدم لعرض المعلومات على المستخدم.

---

[1] الجرف، ريما سعد. متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني. المؤتمر العلمي الثالث عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة، للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،2001. ص ص 157–160.

- النصوص الفائقة:**Hyper Text**

هي نصوص مكتوبة تعمل على تخزين وربط النص بطرق منطقية مع شاشات أوصفحات معلوماتية أخرى.

- النصوص ذات التأثير الديناميكي:

وهي نصوص تظهر بشكل ديناميكي باستخدام لغات معينة مثل: . **Java Script** .

ب. الصوت:**Sound**

تتنوع الأصوات التي توجد في مواقع الانترنت حيث تقسم إلى:

- اللغة المنطوقة المسموعة:**Spoken Words**

تتمثل في صورة أحاديث مسموعة بلغة ما مثل التعليقات والإرشادات فالصوت المسموع هوبديل للنص المكتوب.

- الموسيقى: **Music**

تعمل على خلق الانفعال وجذب الانتباه بين الطالب والبرنامج مثل الموسيقى التصويرية المناسبة لمحتوى الموقع.

- المؤثرات الموسيقية: **Music Effects**

هي مؤثرات تعلم على جذب انتباه الطالب نحو العرض كما أنها تأتي غالبًا مصاحبة للمؤثرات البصرية التي تظهر على الشاشة[1].

ج. الرسومات والصور: **(Pictures)**

تتنوع الصور المستخدمة بمواقع الانترنت التعليمية بتنوع محتوى المناهج وتقسم بدورها إلى:

- الصور الثابتة:**(Still Pictures)**

هي صور رقمية لأشياء حقيقية تكسب محتوى الموقع التعليمي المزيد من الواقعية ، فالصورة تمد الطالب باتصال دقيق مع الواقع أوتغير فيه وفقًا لأهداف الدرس فتكبر

---

[1] أكرم فتح،مصطفى. إنتاج مواقع الانترنت التعليمية، المرجع السابق،ص.ص.150-157

الصغير من الأشياء وتصغر الكبير حتى يمكن فهم هذا الواقع ودراسته وتساعد الصورة على فهم المجردات وتوضيح المفاهيم والأفكار.

- الصور المتحركة(الفيديو): **(Motion Picture (Video.)**

فهي لقطات فيلمية متحركة سجلت بطريقة رقمية والصورة المتحركة تعطي الطالب متعة مشاهدة العرض الواقعي فتوضح للطالب الأشياء التي قد لا يستطيع أن يراها بطريقة مباشرة .

- الرسوم الخطية: **(Graphics)**

هي تغيرات تكوينية بالخطوط والأشكال تظهر في صورة رسوم بيانية خطية أودائرية أوبالأعمدة وغيرها من أشكال الرسوم البيانية . وتستخدم في توضيح وشرح المفاهيم والمبادئ والقواعد وتبسيط المعلومات الصعبة فهي تعبيرا بصريا للأشياء والكلمات والأرقام.

- الرسوم المتحركة **(Animation)**

هي عبارة عن تتابعات من الرسوم الخطية الثابتة المسلسلة التي تعرض بسرعة معينة وفي تتابع بحيث تبدو هذه الإطارات عند عرضها متحركة ، تعرض بسرعة 24 إطار في الثانية فتعطي إحساسا بالحركة.

- الروابط الفائقة: **(Hyper Links)**

يقصد بها ارتباط مواقع أومستندات الانترنت ببعضها البعض من خلال روابط تكون مدمجة في كل موقع وتمكن المستخدم من الانتقال من موقع لآخر. وهي أربعة أنواع:

- ارتباط تشعبي داخلي –داخلي : بمعنى أن الطالب يمكن أن يحصل على المعلومة من داخل الواحد دون الخروج منه.

- ارتباط تشعبي داخلي - خارجي : يحصل فيه الطالب على المعلومة في ملف آخر ولكن ذلك الملف موجود في نفس موقع الملف الأصلي.

- ارتباط تشعبي خارجي – خارجي : يحصل الطالب على المعلومة من خلال مواقع أخرى موجودة على شبكة الانترنت.

- ارتباط تشعبي للبريد الإلكتروني: يمكن الطالب من إرسال ملاحظات أومقترحات إلى مصمم الموقع

د. قواعد بيانات المعرفة: (**Databases Knowledge**)

تعتبر قواعد البيانات هي أهم أشكال التعليم الإلكتروني والتي يمكن الوصول إليها عن طريق برمجيات المواقع الالكترونية التي تقدم إيضاحات وإرشادات عن برامج ومهام وأداءات التعلم خطوة – خطوة، وقواعد بيانات الأسئلة والتي تتضمن العديد من الاستفسارات المقدمة لاجتياز اختبارات محددة، وقواعد البيانات تكون متاحة حيث يمكن للشخص أن يرمز إليها بكلمة (أو**or**) وأن يختار منها حسب ترتيبها هجائيا[1].

7.4 الآنية، التفاعل والفاعلية في التعليم عبر الانترنت:

من إيجابيات الانترنت تقديم معلومات تتميز بالوفرة والدقة والتحديث المستمر ويمكن الولوج اليها بيسر وسرعة فائقة ،هذا ما سمح لها اقتحام المنظومة التعليمية وتوسيع دائرتها إلى شريحة واسعة من المتعلمين وعن بعد ، ومما يتميز به هذا النوع من التعليم تخطي حاجز الزمان والمكان مما يؤدي توفير قدر كبير من الراحة والمرونة والخصوصية وقت تدريس المواد.

هذه الايجابيات وغيرها جعلت الكثير من المؤسسات التعليمية وخصوصا مؤسسات التعليم العالي من مختلف التخصصات تسعي إلى تقديم بعض برامجها الدراسية لطلابها عبر الإنترنت .

وهذا الاهتمام جعل هذا النمط من التعليم ينتشر بسرعة مما أثار حافظة الأخصائيين التربويين، خصوصا فيما تعلق بقضية التفاعل والتفاعلية(**Interaction and Interactivity**) واختلفت وجهات نظرهم حول مدى التفاعلية التي توفرها الإنترنت للتعليم الجامعي.

---

[1] الغريب زاهر .مستويات التعليم الإلكتروني ،مجلة التعليم الالكتروني، العدد السادس، تاريخ الاتاحة 12-09-2008.- متاح على: http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=17

فهم يرون أن انخفاض مستوى التفاعل والتفاعلية بين الطلاب وأساتذتهم، وتدني مستوى التفاعل بين بعضهم البعض وغياب التقابل الحضوري والآنية قد يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل العلمي والتأهيل الجامعي.

أ. الآنية : (Immediacy)

الآنية هي "تلك السلوكيات الاتصالية التي تقود إلى تقريب المسافات بين الناس"[1] وقد شاع استخدام هذا المصطلح كثيرا وبصورة متكررة في الأبحاث الخاصة بالاتصال التعليمي خلال العقدين الماضيين.

وسرعة تطور الانترنت سمح لها اقتحامها منظومة وسائل الاتصال العامة، أثبتت قوتها في خلق بيئة اتصال شخصي.

ب. التفاعل(Interaction)

التفاعل هوأحد المفاهيم المهمة في بيئة التعليم عبر الانترنت. وقد ركزت كثير من الدراسات التي عنيت بتعريف مفهوم التفاعل على عدة نواحي مثل "التعلم النشط"، "الاتصال ثنائي الاتجاه"، و"التعلم التبادلي عن بعد" أين المسافة تعني الوقت الزمني وليس مثل ما اعتاد التربويون النظر اليها على أنها البعد الجغرافي.

ولذلك يمكن تعريف مفهوم التفاعل في بيئة التعلم عبر الانترنت بأنه "التعلم النشط الذي يحوي اتصالا وتفاعلا متعدد الاتجاه بين عناصر العملية التعليمية" يسمح بتزويد الطالب بخبرات ومعلومات جديدة يشارك هونفسه في اختيارها وتحديد اتجاهاتها، وفهمها فهما صحيحا لاستغلالها استغلالا مفيدا[2]. ويتكامل بفعل تفاعل مختلف أطراف العملية التعليمية من خلال مايلي:

1.7.4 تفاعل الطالب- الأستاذ:

---

[1] الراشد، سعد بن عبدالله.الاتصال التفاعلي والآني في بيئة التعليم عن بعد، المرجع السابق .- متاح على:
http://www.meduconf.com/uploader/Pdf/Wednesday1_02.doc

[2] سيد غندور ، محمد جلال. استخدام التدريسيين للإنترنت : دراسة تحليلية للأتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، القاهرة:مطبعة جامعة القاهرة ، 1999.ص147

هوتفاعل عمودي يعتمد على استعداد الطالب والأستاذ على الاتصال، وهوتفاعل يرغب فيه الطلبة بشكل كبير جدا، وربما كانت أكبر مشكلة لديهم في التعليم عن بعد بالطريقة التقليدية هي عدم تمكنهم من التفاعل، مع عضو هيئة التدريس، فطالب المادة عندما يكتسب معلومة جديدة من خلال تحصيله الذاتي فإنه يريد التأكد من مدى صحة هذه المعلومة، وهل فهمها بشكل عميق ودقيق، وكيف يمكن الاستفادة منها، وما هي مجالات تطبيقها.

ويشكل هذا النوع من التفاعل تحديا كبيرا لعضو هيئة التدريس، لأنه سيكون مسوؤلا بشكل مستمر عن تشويق طلابه للمشاركة الفاعلة، وعن المحافظة على الاتصال الساخن بينه وبين طلابه.

وفي بيئة الإنترنت التعليمية فإن هذا النوع من التفاعل يمكن أن يكون بين طالب واحد مع أستاذه من خلال البريد الإلكتروني الخاص وبرامج أوبين مجموع الطلاب مع أستاذهم التراسل الفوري مثل (**MSN-Messenger**) والمجموعات الإخبارية **(News)** من خلال القوائم البريدية **(Mailing Lists)** وغرف الدردشة **(Forums)** والنماذج **(Bulletin Boards)** والمنتديات**Groups** ويلاحظ أن بعض هذه الوسائل تعد وسائل اتصال ،**(Chatting Rooms)** تحدث في نفس الوقت بين الطالب والأستاذ **(synchronous)** متزامنة تحدث في وقت مختلف **(asynchronous)**وبعضها وسائل اتصال لا متزامنة بينهما[1].

2.7.4 تفاعل الطالب- الطالب:

تطور هذا النوع من التفاعل بعد ظهور الانترنت وتطور امكانياتها التعليمية، وأصبحت النظرية التعليمية القائلة بأن الطالب هومحور العملية التعليمية ممكنة التحقيق بعدما كادت أن تكون غائبة تماما في أشكال التعليم عن بعد التي سبقت، وأصبح للنقاش البناء والتعليم التعاوني والمشاركة التكاملية وجودا في البيئة التعليمية بالرغم من كون التعليم يحدث عن بعد. ومن التقنيات المتطورة التي وفرتها تقنية الإنترنت لتعزيز تفاعل الطلاب بعضهم البعض:

البريد الالكتروني، غرف الدردشة والمنتديات... في تقدم الخدمات ولكن في وقت غير متزامن، مما يعطي مرونة وارتياحا أكبر للطلاب المشاركين.

---

[1] فهمي، نجوى عبد السلام. التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، أكتوبر –ديسمبر، 2001 .ص221

كما قدمت تقنيات الانترنت بعدا متميزا للتفاعل المتزامن من خلال الاتصال المباشر المرئي **video conferencing** مصحوبا بالصوت والصورة الحقيقية ، مما يعطي الطالب إحساسا كبيرا بالحضور الاجتماعي.

3.7.4 تفاعل الطالب- المادة العلمية:

عملية تفاعلية عقلية تحدث تغيرا في فهم الطالب وتشكيل وجهة نظره وتوجيه وسلوكه واعتقاده، وقد تؤدي حتى إلى حدوث تغيير جذري في وجهة نظر الطالب لمسألة معينة، وبالرغم من سهولة تقديم معلومات متنوعة وبحجم كبير من خلال التعليم عبر الانترنت ، إلا أن الصعوبة تكمن في جذب الطالب للمشاركة وبشكل يسمح بتحقيق التفاعلية في بيئة يختلف فيها عنصري الزمان والمكان.

ومن تقنيات الإنترنت المفيدة في تعزيز هذا النوع من التفاعل تنسيق الارتباطات التشعبية بشكل منطقي ، ليتمكن الطالب من التحكم في انسياب المعلومات حسب مراحلها المناسبة . فالمادة العلمية قد يناسبها أن تعرض بصورة خطية كما أن الارتباطات بمواقع علمية مناسبة على الإنترنت سوف تعزز المادة العلمية وسترفع قدرة الطالب البحثية. كما أن الصور الثابتة والمتحركة والفلاشات والأصوات والألوان تلعب دورا كبيرا في رفع مستوى هذا النوع من التفاعل.[1]

4.7.4 تفاعل الطالب- تقنيات الانترنت:

جاء تطور الانترنت السريع والمستمر بإمكانيات هائلة في مجال التعليم عامة والتعليم عن بعد بشكل خاص، وبات من الضروري لكل مشارك في هذا النوع من التعليم من أساتذة وطلاب ومصممين أن يلموا بمقدار مناسب من التأهيل في التعامل مع تطبيقاتها، كل حسب حاجته، وتفاعل الطالب مع تقنيات الانترنت يعني تمكنه من إدارة تقنيات الإنترنت والتحكم بها بمهارة. لان تفاعل الطالب مع تقنيات الإنترنت يلعب دورا مؤثرا على مقدرته على التفاعل في المحاور الثلاثة السابقة، فمتى ما كان الطالب يمتلك مهارة عالية في التعامل مع تقنيات الانترنت المختلفة، فإنه سيتمكن وبسهولة من الاتصال والتفاعل الإيجابي مع أستاذه وزملائه

---

[1] مور،مايكل،ترجمة المغربي أحمد.التعليم عن بعد:Distance Education،القاهرة:الدار الأكاديمية لعلوم،2009م.293ص.ص183

الطلاب والمادة العلمية. ولهذا ينبغي على القائمين على هذا النوع من التعليم أن يحرصوا على الأخذ بما يلي:

- تحديد مستوى مهارة الطالب الحاسوبية قبل قبوله في البرنامج الدراسي عن بعد.
- الاستمرار في عملية تقييم مستوى المهارة الحاسوبية للطلاب وتحديد اتجاهاتهم نحو الدراسة الجامعية أثناء الفصل الدراسي وآخره ، عن طريق الاستبانات التي تعبأ عبر الإنترنت.
- من المناسب أن لا يستخدم الأستاذ جميع وسائل وطرق التفاعل من أول الدراسة، بل يفضل التدرج في استخدامها بدءا بالطرق الأسهل .
- توفير المساعدة التقنية لجميع الطلبة عبر البريد الإلكتروني والهاتف المجاني، ومن المفيد جدا تخصيص مساعد تقني لأستاذ المقرر لمساعدته في تطوير وتنفيذ وصيانة المقرر الدراسي من الناحية التقنية.
- تصميم موقع على الإنترنت يستخدم كبوابة لجميع المقررات الدراسية المتوفرة ، ولجميع البرامج الحاسوبية الممكن تنزيلها من الإنترنت، وللبرامج المجانية المفيدة، ولطرق الاتصال بأساتذة المقررات الدراسية، وغير ذلك من المعلومات المهمة.
- عقد أول محاضرة في الجامعة بحضور الطلاب وأستاذهم والمساعد التقني، والحصول على المعلومات التعريفية بالبرنامج الدراسي ومتطلباته، وعقد ورشة عمل مناسب ة للتعريف بالتقنية المطلوبة وممارستها حسب الإمكان.

5.7.4 المزج بين التفاعل والآنية:

مقارنة بالنماذج التقليدية للتعليم فان بيئة التعليم عن بعد عبر الانترنت توفر فرصا اكبر للاتصال التفاعلي بغض النظر عن نوعية هذا التفاعل. أن كثيرا من الدراسات السابقة قد ركزت على كيفية تعزيز وتقوية التفاعل بين الأشخاص انطلاقا من الفهم بان تعزيز هذا التفاعل سوف يكون ايجابيا خصوصا فيما يتعلق بالديناميكية الاجتماعية.

يقول كل من **De Verneil, M., and Berge** "أنه من المهم في بيئة التعليم عبر الانترنت أن تصمم العملية التعليمية متضمنة السياق الاجتماعي لان عملية التعلم برمتها تمثل أهمية

بالغة داخل هذا الإطار الاجتماعي"[1]. يرى هذان الباحثان أيضا أن تعزيز عملية التفاعل لدى الطالب من خلال المناقشات التي تسود في الصف الدراسي تعتبر حدثا تكامليا مع عملية التعلم عبر الانترنت.

من جانبها تقول **Harseim** بعد دراستها لعدة مقررات الانترنت أنها توصلت مفادها "إن بناء المعارف يحدث من خلال قيام الطالب باستكشاف المسائل وتجربة الفرضيات واحدة بعد الأخرى، والموافقة أوعدم الموافقة على الموضوعات المطروحة. أن التعاون بين الطالبين (التفاعل بين الطالب–الطالب) يساهم بدرجة كبيرة في تعزيز مستوى التعلم كنتيجة للاحتكاك بتصورات ومفاهيم جديدة أومختلفة[2].

8.4 عوائق استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي:

حدد الموسى، عبدا لله[3] في ورقة مقدمة في ندوة مدرسة (المستقبل خلال الفترة 22–2002/10/23م، بجامعة الملك سعود، بالرياض. عام2002م. تحت عنوان: التعليم الالكتروني–مفهومه–خصائصه–فوائده–عوائقه). مجموعة من العوائق التي تقف أمام استخدام الإنترنت في التعليم وهي:

- العوائق المادية: التكلفة المالية اللازمة لتوفير هذه الخدمة في مرحلة التأسيس والتي تعد أحد الأسباب الرئيسية لنقص استخدام الانترنت في التعليم . ذلك أن تأسيس هذه الشبكة يحتاج مواصفات معينة ونظرا لتطور التقنية من برامج وأجهزة فإن هذا يضيف عبئا جديدا على الجامعات.

---

[1] De Verneil, M., and Berge, Z. L. Going Online: Guidelines for faculty in higher education. International Journal of Educational Telecommunications, 6, 2000,p.236.

[2] Brunner, C. Gender and distance learning. The Annals of the American Academy of Political and Social Science, 514,1991,pp 133 – 145.

[3] الموسى،عبدالله." التعليم الالكتروني–مفهومه–خصائصه–فوائده–عوائقه" . ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل ، الرياض ،(22–2002/10/23م)،تاريخ الإتاحة 28-2006/7.- متاح على
http://wwww.ksu.edu.sa/seminars/future-school/index2.htm

• المشاكل الفنية: تكرار الانقطاع أثناء استخدام خدمات الانترنت من تصفح وبريد اكتروني ...وغيرها من المشكلات الفنية التي تواجهها الجامعات في الوقت الحاضر مما يضطر المستخدم إلى إعادة الارتباط بالشبكة مما قد يفقد البيانات التي كتبها وفي أغلب الأحيان يكون من الصعوبة الرجوع لمواقع البحث التي كان يتصفحها.

• العزوف عن استخدام التقنية: العزوف من بعض أعضاء هيئة التدريس الراجع إلى نقص الوعي بأهمية هذه التقنية أولا وعدم القدرة على استخدامها ثانيا ونقص استخدام الحاسوب ثالثا.

• عائق اللغة: أظهرت الدراسات العالمية لمحتوى الانترنت العلمي أن اللغة العربية لا تتجاوز 1 %من كافة المحتوى المنشور على الإنترنت في حين تمثل اللغة الإنكليزية 68.6 % من إجمالي هذا المحتوى ، وهذه نسبة ضئيلة للوطن العربي. وعليه فإن الاستفادة الكاملة من هذه الشبكة ستكون من نصيب من يتقن اللغة الإنجليزية.

• الدخول إلى الأماكن الممنوعة: إن الأمن الفكري والأخلاقي والاجتماعي والسياسي من أهم المبادئ التي تؤكد عليها المؤسسات التعليمية بجميع مراحلها ، بل من أهدافها توفير هذه الحماية ، ونظرًا لأن الإشتراك في شبكة الإنترنت ليس محصورًا على فئة معينة مثقفة وواعية للاستخدام لذا فإن من أهم العوائق التي تقف أمام استخدام هذه الشبكة هي الدخول إلى المواقع التي تدعوإلى نبذ القيم والأخلاق والتمرد والعصيان ، وللحد من هذا قامت بعض المؤسسات التعليمية بوضع برامج خاصة أوما يسميه البعض بحاجز الحماية يمنع الدخول إلى تلك المواقع.

• الدقة والصراحة: جاء في بعض الدراسات العلمية، أن معظم الباحثين يثقون في معلومات الانترنت ويؤمنون بصحتها وبصوابها، وهذا خطأ في البحث العلمي ذلك أن هناك مواقع غير معروفة أوعلى الأقل مشبوهة. لذلك لا بد للباحثين والمستخدمين للشبكة بأن يتحروا الدقة والصراحة والحكم على الموجود قبل اعتماده في البحث(1).

---

[1]إيمان محمد ترسن هاشم محمد نيازي البخاري .أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة .رسالة دكتوره:المناهج وطرق التدريس: جدة، 2009 .ص64

خــلاصة الــفصــل:

مما سبق ذكره يتضح فعلا مدى حاجة جامعتنا إلى تعليم جامعي مغاير لما هوعليه اليوم، يكون قادرا على الاستجابة للمتطلبات الآنية والمستقبلية، مؤديا لوظائفه بفعالية، محققا لمخرجات تتمثل في موارد بشرية ذات كفاءة عالية؛ ومستعدة للتعامل مع التحديات الراهنة والمستقبلية.

والمسؤولية كل المسؤولية تقع اليوم على عاتق التعليم الجامعي المعاصر، المطالب بتوفير فرص التعلم والتعليم، وتمكين أي فرد من أفراد المجتمع يرغب في اكتساب معرفة من شأنها أن ترتقي بمخزونه المعرفي، وأدائه ومهاراته المهنية؛ بغض النظر عن ظروفه الاجتماعية، والاقتصادية، والجغرافية.

كما أن تطبيق استخدام التعليم الالكتروني في جامعاتنا وفى حقول التعليم بصفة عامه يحتاج إلى فتره انتقالية تكون بمثابة تدريب جيد يتم فيها التخلص من الطرق التقليدية المتبعة وإيجاد طرق أكثر سهوله وأدق للإشراف والتقويم التربوي تقوم على أسس الكترونية، والتدريب على المتابعة المنزلية للطلاب وتدريبهم على أدوات التعلم الكترونيا ولما لا نأخذ باعتماد التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني تمهيدا إلى تطبيق شامل للتعليم الالكتروني، ونحث الباحثين على توجيه أبحاثهم إلى هذا النوع من التعليم لكي يتم تطبيقه على أسس علمية وعلى تصميم علمي يعمل على إنجاحه وننهج نهج الدول التي بادرت به منذ سنين، سواء العربية منها أوالغربية.

الفصل الخامس: تجارب عالمية وعربية في التعلم الالكتروني

تمهيـد...
1.5 التجارب الغربية في التعليم الالكتروني:.......................................
1.1.5 تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:......................................
2.1.5 تجربة كندا:...
3.1.5 تجربة سنغافورة :...
4.1.5 تجربة اليابان:...
5.1.5 تجربة ماليزيا:...
6.1.5 تجربة كوريا :...
7.1.5 تجربة أستراليا:...
8.1.5 تجربة السويد:...
9.1.5 تجربة ألمانيا:..
10.1.5 تجربة المملكة المتحدة:...
2.5 تجارب أوروبية عربية مشتركة:...
1.2.5 الجامعة الافتراضية الإفريقية:...
2.2.5 جامعة ابن سينا الافتراضية الدولية : ....
3.5 تجارب التعليم الالكتروني بالدول العربية :...................................
1.3.5 تجربة جامعة العرب الإلكترونية:..
2.3.5 تجربة السودان:...
3.3.5 تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة:.......................................
4.3.5 تجربة المملكة العربية السعودية:...
5.3.5 تجربة سورية:...
6.3.5 تجربة تونس:...
7.3.5 تجربة الجزائر:...
1.7.3.5 إستراتيجية الجزائر الإلكترونية لعام **2013**:...........................
2.7.3.5 الجزائر وتجربة التعليم الالكتروني عن بعد:.............................
4.5 مقومات نجاح الجامعة الالكترونية الجزائرية:.................................
خلاصة الفصل:..

تمهيد:

اهتمت دول عديدة ومتقدمة بالاستفادة من تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تطوير التعليم الجامعي، وقد خاضت تجارب متميزة في هذا المجال، وهي تجارب تستحق الدراسة والتحليل لاستخلاص النتائج منها والبناء عليها في تطوير النظام الأمثل للتعلم الإلكتروني عن بعد.

إن التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حواسيب وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وبوابات الانترنت بمختلف تطبيقاتها، سواء كان عن بعد أوفي الفصل الدراسي، فالمهم أنه استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

والدراسة عن بعد هي جزء مشتق من الدراسة الإلكترونية وفي كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومات)، وعندما نتحدث عن الدراسة الإلكترونية فليس بالضرورة أن نتحدث عن التعليم الفوري المتزامن، بل قد يكون التعليم الإلكتروني غير متزامن. فالتعليم الافتراضي: هو أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الإنترنت والتقنيات.

وفى هذا السياق تتعرض تحديات متباينة التعليم العالي وتواجهه في ظل الفرص المتاحة له في عصر التكنولوجيا الجديدة، ومن خلالها تبنى الجامعة الالكترونية عن بعد/ الجامعة الافتراضية. وهنا نقف ويطرح السؤال التالي: ما مدى تبني الدول والحكومات لهذا النمط من التعليم، عالميا، عربيا، وحتى على المستوى الوطني؟

1.5 التجارب الغربية في التعليم الالكتروني:

1.1.5 تجربة الولايات المتحدة الأمريكية[1]:

في دراسة علمية تمت عام 1993 تبين أن 98% من مدارس التعليم الابتدائي والثانوي في الولايات المتحدة لديها جهاز حاسب آلي لكل 9 طلاب، وفي الوقت الحاضر فان الحاسب متوفر في جميع المدارس الأمريكية بنسبة (100%) بدون استثناء، وتعتبر تقنية المعلومات لدى صانعي القرار في الإدارة الأمريكية من أهم ست قضايا في التعليم الأمريكي، وفي عام 1995 أكملت الولايات الأمريكية جميع خططها لتطبيقات الحاسب في مجال التعليم.

وبدأت الولايات في سباق مع الزمن من أجل تطبيق منهجية التعليم عن بعد وتوظيفها في مدارسها، واهتمت بعملية تدريب المعلمين لمساعدة زملائهم ومساعدة الطلاب أيضا، وتوفير البنية التحتية الخاصة بالعملية من أجهزة حاسب آلي وشبكات تربط المدارس مع بعضها إضافة إلى برمجيات تعليمية فعالة كي تصبح جزءً من المنهج الدراسي، ويمكننا القول أن إدخال الحاسب في التعليم وتطبيقاته لم تعد خطة وطنية بل هي أساس في المناهج التعليمية كافة.

2.1.5 تجربة كندا:

تعتبر كندا من الدول الرائدة في التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، وأتت الحاجة لهذا النوع من التعليم لاتساع رقعة الدولة واختلاف مستوياتهم التعليمية.تدعم الحكومة الفيدرالية نشاط الهيئة المختصة بهذا النوع من التعليم (**CANARIA**) لتسريع التطور الكبير في الانترنت عن طريق زيادة فاعلية الشبكات، لهذا اهتمت الحكومة بشبكات الربط بين المدن وداخل المدن وأوجدت مشروعا وطنيا لهذا الغرض.

---

[1] محمد عبد السميع،مصطفى؛ يحي عبد الوهاب الصايدي.الخطة العربية للتعليم عن بعد، تونس:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2006،ص45.

بدأت اللجنة الاستشارية للتعلم الإلكتروني ببرنامج أطلقت عليه اسم (طفرة التعليم الالكتروني في الكليات والجامعات: التحدي الكندي). يركز هذا المشروع على تسريع استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم العالي عن طريق زيادة المرونة ورفع كفاءة البرامج التعليمية الالكترونية في مؤسسات التعليم العالي الكندية.تعتبر كندا مثالا متميزاً لدمج التعلم الإلكتروني في التعليم العالي.

وأنطلق بها مشروع استخدام الانترنت في التعليم في عام 1993م. فكانت البداية في إحدى الجامعات حيث قام الطلاب بتجميع وترتيب بعض المصادر التعليمية على الشبكة. ثم طوّر الأمر إلى التعاون مع القطاعات الخاصة والعامة فنشأ مشروع **(SchoolNet)** [1]. وبعد سنوات قليلة توسع المشروع ليقدم العديد من الخدمات مثل توفير مصادر المعلومات التي تخدم المدارس والمدرسين وأولياء الأمور وغيرها من الخدمات. كما أن القطاع الصناعي – الراعي الرئيسي للمشروع – بدأ في عام 1995م برنامجا لحث ودعم وتدريب المدرسين على الأنشطة الصفية المبنية على استخدام الإنترنت. وقد رصدت الحكومة الكندية مبلغ 30 مليون دولار للتوسع في مشروع **(SchoolNet)** خلال السنوات التالية لعام 1993م.

3.1.5 تجربة سنغافورة[2]:

تبنت وزارة التعليم السنغافورية بالتعاون مع مجلس الحاسوب الوطني **(National Computer board, NCB)** مشروع ربط المدارس بشبكة الإنترنت. وكان الهدف هوتوفير مصادر المعلومات للمدارس. ففي عام 1993م بدأ المشروع بست مدارس. وقد قادت التجربة إلى ربط المدارس والمشرفين على التعليم بالشبكة. كما تم ربط وزارة التعليم بشبكة الإنترنت. بعد ذلك توسع المشروع ليشمل الكليات المتوسطة**(Junior Colleges)**

وقد دعمت الحكومة السنغافورية الاستفادة من شبكة الإنترنت. فقد قامت وزارة المعلومات والفنون بإنشاء خدمة خريطة المعلومات **(Information map)** عن طريق شبكة

---

1 Canada's Schoolnet .visited 10-11-2004.- Retrieved at http://www.schoolnet.ca

2 الفنتوخ، عبدالقادر بن عبدالله . الانترنت للمستخدم العربي، ط.2، الرياض :مكتبة العبيكان ، 2001. ص87-88.

الإنترنت، وهي على شكل دليل لمصادر المعلومات الحكومية. وقد وضعت خطة باسم (تقنية المعلومات 2000 – 2000 (IT لجعل سنغافورة (جزيرة الذكاء) في القرن القادم [30]. ولتحقيق ذلك كان على وزارة التعليم أن تتبنى خطة استراتيجية لنشر تقنية المعلومات من خلال التعليم. وقد قامت هذه الخطة على الفرضيات التالية :

- أدبيات الحاسوب من المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها كل معلم وطالب في مدارس سنغافورة.
- يمكن تحسين مهارات التعلم باستخدام تقنية المعلومات.
- أن بيئة التعلم والتعليم الغنية بتقنيات المعلومات يمكن أن توجد الدافع للتعلم وتحث على الإبداع والتعلم الفعال.
- أن تكامل تقنية المعلومات مع التعليم يمكن أن يوجد تغييرا وتجديدا في نوعية التعليم.

إلى جانب هذه الخطة، بدأت وزارة التعليم في سنغافورة ومجلس الحاسوب الوطني مشروع تسريع تقنية المعلومات في المدارس الابتدائية .(Accelerated IT) ويهدف هذا المشروع إلى تحسين استخدام تقنية المعلومات في التعلم والتعليم في المدارس الابتدائية باستخدام تقنية الوسائط المتعددة بشكل أفضل مما هوقائم، وذلك من خلال ربط الأجهزة الشخصية الموجودة في المدارس بشبكة موحدة يتم ربطها بشبكة الإنترنت.

ولتحقيق الأهداف السابقة بدأ تدريب المعلمين وإيجاد بيئات تعاون بينهم. كما أقيمت الندوات لمدراء المدارس لتعريفهم بأهمية شبكة الإنترنت وبأهداف الخطط الموضوعة والعقبات التي يمكن أن يواجهها الجميع. كما بدأ العمل في دمج الإنترنت في المناهج بصورة مناسبة.

4.1.5 تجربة اليابان:[1]

بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم الالكتروني في عام 1994 بمشروع شبكة تلفزيونية تبث المواد الدراسية التعليمية بواسطة أشرطة فيديو للمدارس حسب الطلب من خلال (الكبل) كخطوة أولى للتعليم عن بعد، وفي عام 1995 بدأ مشروع اليابان المعروف باسم "مشروع المائة مدرسة" حيث تم تجهيز المدارس بالانترنت بغرض تجريب وتطوير الأنشطة الدراسية والبرمجيات التعليمية من خلال تلك الشبكة، وفي عام 1995 أعدت لجنة العمل الخاص بالسياسة التربوية في اليابان تقريرا لوزارة التربية والتعليم تقترح فيه أن تقوم الوزارة بتوفير نظام معلومات إقليمي لخدمة لتعليم مدى الحياة في كل مقاطعة يابانية، وكذلك توفير مركز للبرمجيات التعليمية إضافة إلى إنشاء مركز وطني للمعلومات.

ووضعت اللجنة الخطط الخاصة بتدريب المعلمين وأعضاء هيئات التعليم على هذه التقنية الجديدة وهذا ما دعمته ميزانية الحكومة اليابانية للسنة المالية 1997/1996 حيث أقر إعداد مركز برمجيات لمكتبات تعليمية في كل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية ودعم البحث العلمي الخاص بتقنيات التعليم الجديدة وكذلك دعم كافة الأنشطة المتعلقة بالتعليم عن بعد، وكذلك دعم توظيف شبكات الانترنت في المعاهد والكليات التربوية، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من التعليم الحديث، وتعد اليابان الآن من الدول التي تطبق أساليب التعليم الالكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية.

5.1.5 تجربة ماليزيا:

وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة في عام 1996م خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة وقد رمز لهذه الخطة (**Vision 2020**) ومن أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسب الآلي والارتباط بشبكة الإنترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس. وكان يتوقع أن تكتمل هذه الخطة (المتعلقة بالتعليم) قبل حلول عام 2000م لولا

---

[1] سعادة، جودت أحمد، السرطاوي، عادل فايز .استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.ص116

الهزة الاقتصادية التي حلت بالبلاد في عام 1997م. ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الإنترنت أكثر من 90%، وفي الفصول الدراسية 45%.

وتسمى المدارس الماليزية التي تطبق التقنية في الفصول الدراسية " المدارس الذكية" (**Smart Schools**)، وتهدف ماليزيا إلى تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد. أما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو[1].

6.1.5 تجربة كوريا :

في مارس 1996م أعلن عن بداية مشروع لإدخال شبكة الإنترنت في المدارس الابتدائية الكورية. ثم توسع المشروع ليشمل المدارس المتوسطة والثانوية، ثم الكليات والجامعات.

وقد قام هذا المشروع من خلال التعاون بين شبكة الشباب العالمية من أجل السلام (**GYN**)التي نشأت في جامعة ولاية متشجن الأمريكية وإحدى الصحف الكورية من جانب ووزارة الاتصالات والمعلومات ووزارة التعليم الكوريتين من جانب آخر. وكان من ضمن الخطة أن يتم تمويل المشروع من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية والشركات ومن أراد التبرع من أولياء الأمور وغيرهم.

حددت مدة عشر سنوات لتنفيذ هذا المشروع. وقد قسمت إلى أربعة مراحل. في المرحلة الأولى ومدتها سنة (1996م) تتم التجربة في 20 مدرسة ابتدائية. وتقسم بقية المدة إلى ثلاث فترات كل منها 3 سنوات. ففي الثلاث سنوات الأولى (1997-1999م) يتم إدخال الإنترنت في 500 مدرسة. وفي الفترة الثانية (2000-2002م) يتم توفير

---

1. عبدالعزيز، العبدالكريم .دراسة تقويمية لتجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة .، مذكرة ماجستير (غير منشورة): تكنولوجيا التعليم :جدة: 2004. ص.56 . - متاح على:
http://www.edu.gov.sa/papers/savepapers.php?pid=822&ext=pdf

الخدمة لنصف المدارس الابتدائية في كوريا. أما في الفترة الأخيرة (2003 - 2005م) فيتم تحقيق الهدف بتوفير الخدمة لكل مدرسة ابتدائية [1].

7.1.5 تجربة أستراليا:

يوجد في استراليا عدد من وزارات التربية والتعليم، ففي كل ولاية وزارة مستقلة، ولذا فالانخراط في مجال التقنية متفاوت من ولاية لأخرى. والتجربة الفريدة في استراليا هي في ولاية فيكتوريا، حيث وضعت وزارة التربية والتعليم الفيكتورية خطة لتطوير التعليم وإدخال التقنية بداية من عام 1996م على أن تنتهي هذه الخطة في نهاية عام 1999م بعد أن يتم ربط جميع مدارس الولاية بشبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية، وقد تم ذلك بالفعل. واتخذت ولاية فيكتوريا إجراء فريدا لم يسبقها أحد فيه حيث عمدت إلى إجبار المعلمين الذين لا يرغبون في التعامل مع الحاسب الآلي على التقاعد المبكر وترك العمل.

وبهذا تم فعليا تقاعد 24 % من تعداد المعلمين واستبدالهم بآخرين. تعد تجربة ولاية فيكتوريا من التجارب الفريدة على المستوى العالمي من حيث السرعة والشمولية. وأصبحت التقنية متوفرة في كل فصل دراسي، وقد أشاد بتجربتها الكثيرون ومنهم رئيس شركة مايكروسوفت (بل غيتس) عندما قام بزيارة خاصة لها.

كما عملت وزارة التربية الأسترالية على تعميم تطبيق تقنيات التعليم في جميع المدارس بداية من عام 2001 م حتى تمكن المديرون والموظفون والطلاب من:

- إمكانية استخدام أجهزة الحاسب الآلي والاستفادة من العديد من التطبيقات وعناصر المناهج المختلفة.
- الاستخدام الدائم والمؤهل في تقنيات التعليم وذلك في أنشطة الحياة العادية ، وفي البرامج المدرسية.

---

[1] سلام، محمد توفيق. التعليم الالكتروني كمدخل لتطوير التعليم: تجارب عربية وعالمية، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، 2008 ص.63.

• تطوير مهاراتهم في مجال استعمال العديد من تقنيات التعليم.

في الوقت الذي يمكن لـــ (91%) من المدارس الدخول إلى شبكة الإنترنيت فإن (80%) من المدارس تستخدم في الوقت الحالي شبكة محلية داخلية.

8.1.5 تجربة السويد:

تعتبر السويد من أكثر الدول تقدما في مجال التعلم الالكتروني، فهي تمتلك بنية تحتية قوية وتستخدم تقنيات عالية وقد سبقت كثير من الدول في هذا المجال لهذا تعتبر رائدة وقيادية في هذا المضمار.

تعتبر السويد تقريبا أفضل دولة في مجال تقنيات الاتصالات والمعلومات وتجهيز البنية التحتية لوجود كثير من الشركات المتميزة عالميا، وللتدليل على ذلك فإن مدة انتظار تركيب خط هاتفي جديد هي صفر. من جهة أخرى، حسب الإحصاءات العالمية يستخدم نصف الشعب السويدي الانترنت و62% من الحاسبات مربوطة بالشبكة العالمية.

تهتم الحكومة اهتماما كبيرا بالتعلم الالكتروني وتطوير التعليم التقليدي، وأوكلت المهمة للهيئة السويدية للتعليم عن بعد التي أنشئت عام 1999م، هذه الهيئة تدعم التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد في الكليات والتعليم المستمر. ويتبع لها 31 كلية وجامعة[1].

9.1.5 تجربة ألمانيا[2]:

لازالت ألمانيا في طور التقدم في مجال التعلم الإلكتروني ولا تزال من أقل الدول صرفا على هذا النوع من التعليم مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى، ولا زال التركيز على التعليم التقليدي مع الاستفادة من بعض مجالات التعلم الإلكتروني.

[1] العبدالكريم ،عبدالعزيز،. المرجع السابق.ص 62

[2] الموسى،عبد الله بن عبد العزيز.استخدام المعلومات و الحاسوب في التعليم الاساسي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2003.ص.91

تمتلك ألمانيا مشروعا متطورا للربط اللاسلكي بين الوحدات التعليمية، ومن ضمن مهام ذلك المشروع تشجيع وسائل التعليم الحديثة عبر تلك الشبكات، وقد تم ربط تلك الشبكة بشبكات عالمية تهيئ المجال لتبادل المعلومات فيما بينها.

من ضمن المشاريع الألمانية الناجحة، الاستفادة من تلك الشبكات في توفير المعلومات الوظيفية وهوما تم تطويره ليشمل التعليم عن بعد. التعلم الإلكتروني ليس شائعا في ألمانيا نتيجة الكثافة السكانية وتقارب المدن، إلا إن استخدامه لتعليم الكبار تجربة رائدة تلفت الأنظار.

10.1.5 تجربة المملكة المتحدة[1]:

المملكة المتحدة من الدول المتقدمة في استخدام أنظمة التعلّم الإلكتروني، وللحكومة البريطانية دور بارز في الإشراف على التعليم عموما ومن ذلك التعليم الجامعي.

وتأسيس شبكة وطنية للتعليم، تم من خلالها ربط أكثر من 32000 مدرسة بشبكة الإنترنت، و9 ملايين طالب وطالبة، و45000 معلم، وقد منح كل طالب وطالبة عنوان إلكتروني، وتم تدريب وتزويد 10 آلاف مدرس بأجهزة حاسب نقال، وتم توصيل مختلف المواقع التعليمية بهذه الشبكة، ويتم إرسال المعلومات والمواد التعليمية من موقع الشبكة الوطنية إلى المدارس، كما يمكن الحصول على المنهج الدراسي على شكل أقراص مدمجة[2].

كما أعدت هيئة دعم التعليم العالي بانجلترا **Higher Education Funding Council for England (HEFCE)** خطة إستراتيجية للتعلم الإلكتروني للعشر سنوات القادمة. **Interactive University** أنشئت عام 2002 كبرنامج مشترك بين جامعة هيرتوات **Heriot-Watt University** و**Scottish Enterprise** وهي هيئة تطوير الاقتصاد المحلي في اسكتلندا، ويدير البرنامج فريق يجمع بين النواحي الأكاديمية والخبرة الاقتصادية، وقدم له الدعم لتكون الجامعة نموذجا متميزا دوليا.

---

[1] الموسى،عبد الله بن عبد العزيز.استخدام المعلومات و الحاسوب في التعليم الاساسي.مرجع سابق.ص93

[2] سلام، محمد توفيق.مرجع سابق،ص55

وتقوم الجامعة بربط الجامعات المتميزة في اسكتلندا بالطلاب في كل أنحاء العالم بحيث يتم نقل جميع المقررات لهم الكترونيا (عن بعد) وتدريس المقررات النظرية مباشرة بالطريقة التقليدية من خلال أساتذة في بلد الطالب دون الحاجة لأن ينتقل لبريطانيا.

شمل التعاون الآن أكثر من 20 دولة في العالم يدرس بها الآن أكثر من 60 ألف طالب وطالبة، ويتم التدريس في الوقت والمكان المناسب للطالب بالتركيز على المحتوى (**Content**) والإطار (**Context**) وخدمة المجتمع (**Community**).

2.5 تجارب أوروبية عربية مشتركة:

لجأت بعض الدول العربية إلى القبول بالاشتراك في برامج بعض المؤسسات الغربية والأوروبية منها بشكل خاص، المشاريع الخاصة بنشر ثقافة استخدام التكنولوجيا في المجلات التعليمية و البحثية وعلى رأسها التعليم الجامعي عن بعد من خلال شبكة الانترنت العالمية، نذكر منها:

1.2.5 الجامعة الافتراضية الإفريقية[1]: (UNIVERSITÉ VIRTUELLE AFRICAINE)

تقدم هذه الجامعة المتخصصة في العلوم دروسا في تكنولوجيا المعلومات، دروسا تحضيرية جامعية، دروسا لغوية، دروسا تمهينية وتدريبية للمؤسسات، دروسا في الاقتصاد، ..وغيرها.

هدف الجامعة هو رفع المستوى العلمي للمتكونين وزيادة مهارة المختصين من أجل التنمية الاقتصادية في بلدانهم، وتغطية العجز الموجود في أنظمة التعليم الإفريقية التي تعاني من نقص المكونين والمراجع ؛ بدأت الجامعة نشاطها في جويلية **1997** ، وقد قامت ببث **2000**ساعة من الدروس لأكثر من **9000** طالب من مختلف البلدان الإفريقية، وتتعاون الجامعة مع **22** جامعة إفريقية في مختلفة المناهج، ويشارك في تقديم الدروس عدد من الأساتذة المتعاونين من إفريقيا وأمريكا الشمالية وأوروبا.

---

[1] الجامعة الإفتراضية الإفريقية.تاريخ الاتاحة 12-04-2007.-متاح في: http://www.uva.org/french

2.2.5 جامعة ابن سينا الافتراضية الدولية[1] :

يعد مشروع ابن سينا من أكبر مشاريع التعليم عن بعد طموحا في منطقة حوض بحر الأبيض المتوسط،والذي يهدف إلى إنشاء جامعة ابن سينا الافتراضية التي تضم خمس عشر دولة حوض أورومتوسطية عربية وأوروبية وهي: الجزائر، قبرص، مصر، فرنسا، إيطاليا،الأردن، لبنان، مالطا، المغرب، فلسطين، اسبانيا، سوريا، تونس، تركيا، بريطانيا، من خلال بناء شبكة حاسوبية قادرة على نقل وتبادل المعلومات ما بين جميع المراكز التابعة لجامعة ابن سينا الافتراضية في البلدان المشتركة، ويعرف كل مركز من هذه المراكز باسم مركز ابن سينا للمعرفة القائمة في مجال تعليم العلوم والتكنولوجيا على المستوى الإقليمي ، من خلال استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، على أن تتولى الجامعة الافتراضية تعزيز دور مؤسسات التعليم العالي في المنطقة.

كما ستوفر جامعة ابن سينا مناهج دراسية للتعليم عن بعد موقع خاص لكل مركز- عددها 15 مركزا- ضمن الشبكة، ويمكن مطالعة المواد التعليمية بما يزيد عن ست لغات (الإنكليزية، الفرنسية، العربية، الإسبانية، الإيطالية، والتركية)، إلى جانب الإفادة من مساعدة المتوافر بواسطة مدرسين محليين خضعوا للتدريب خاص ؛ وبذلك تجري تلبية طلبات الطلبة الغير قادرين على متابعة مراحل التعليم العالي في بلادهم جراء النقص القائم في عدد المدرسين والموارد على حد سواء

وتعتمد إدارة المشروع على منسق مشروع اليونسكوإضافة إلى الشركاء،كل منهم يقود مجموعة عمل،كما يشارك في الإدارة 15 مركز معرفة إبن سينا تتواجد لدى كل شريك مساهم بالإضافة إلى لجنة علمية(مكونة من خبراء على مستوى عالي) تقوم بالإشراف الشامل على المشروع، وخصوصا المحتوى ومراقبة الجودة؛أما المسؤوليات والتطبيقات يجب الاتفاق عليها في عقود يمضيها الشريك الموجه (اليونسكووكل عضوفي الإتحاد) ،

---

[1] إنشاء المراكز الافتراضية في الجامعات العربية (مشروع ابن سينا)، تاريخ الاتاحة 13ـــ11ـــ2008 .ـــ متاح على http://www.unesco.org/new/en/natural-sciences/science-technology/science-policy/thm_innov/avicenna.shtml

وستقوم اليونسكوبتحمل الأعباء الشاملة للإدارة ورفع التقارير للمفوضية الأوربية ، ولقد خطط المشروع على ثلاث مراحل كل مرحلة سنة واحدة من العمل:

أ) **مرحلة الإنشاء والتدريب:** وتختص بدراسة التفاصيل التمهيدية للمشروع، كدراسة الأرضية، ثم الهيكلية التنظيمية للمشروع والمعايير المتبعة وطريقة العمل لإنشاء المشروع ثم تهيئة الطاقات البشرية لمشروع ثم تدريب المنتجين والعاملين في مراكز ابن سينا الخمسة عشر.

ب) **المرحلة التجريبية** :ويتم فيها تجريب عمل النظام وفحص الشبكة ومراحل الإنتاج ومدى ملائمة عمليات التدريب. ثم يتم بدأ عملية تطوير مقررات التعليم المفتوح عن بعد عبر(الإنتاج، المعادلة، الترجمة) ثم عملية إستعمال هذه المقررات من طرف الطلاب.

ت) **مرحلة الإنتاج والانتشار**:مرحلة الانتشار تهدف إلى تحسين الإنتاج ونشاط التعليم عن بعد مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج تقيم المرحلة التجريبية وإجراء الإصلاحات اللازمة وتشمل عملية إنتاج نفس نشاطات الإنتاج في المرحلة التجريبية. وستقوم مراكز المعرفة ابن سينا بالإشراف على هذه النشاطات.

- **المكونات الرئيسية للمشروع:**

  - إنشاء مراكز شبكة التعليم المفتوح عن بعد –مراكز المعرفة ابن سينا–وذلك عبر11 دولة أورومتوسطية وفي جامعات محددة أوفي بعض الحالات في معاهد مختارة من الجامعات. وسيكون هذا جزءا من الشبكة الوحيدة لمراكز المعرفة ابن سينا والتي ستضم أيضا 4 معاهد أوروبية للتعليم المفتوح عن بعد، والبنية التحتية للمشروع سيتم إنشاؤها أوتطويرها في مراكز المعرفة ابن سينا لأحدى عشرة دولة متوسطية غير أوروبية، بينما البنية التحتية موجودة أصلا في مراكز المعرفة ابن سينا للمعاهد الأوروبية الأربعة وعليه فإنه يجب فقط تركيب الأدوات والبرامج المطلوبة للمشروع.

- يجب إنتاج برنامج عمل لمقررات المواد المختلفة ثم توزيعها على الطلاب في الجامعات المختلفة خلال ثلاث سنوات باستعمال طرق التعليم المفتوح عن بعد برنامج العمل هذا سيتبع مسارين، أولا دروس متوفرة لدى الشركاء المتعودين على التعليم المفتوح عن بعد أما المسار الثاني وفيه يجب خلق دروس جديدة عن طريق فرق التدريس في مراكز ابن سينا.
- جنبا إلى جنب مع عمل اللجنة الخاصة بالمعايير والتصنيف تقوم الجامعات المعنية بتطبيق معايير الجودة الخاصة بالتعليم المفتوح عن بعد على غرار معيار التعليم الإلكتروني آيزو36 يعتبر مشروع ابن سينا شريكا في تحديد اختيارات الجودة للمحتوى والخدمات المقدمة للتعليم المركب.
- إن توفير الدروس لا يمكن دون الالتزام القاطع للمشروع بالتدريب وأهم مجال يمكن التركيز عليه هوالعناية بالتدريب المركز والمستمر للأعضاء العاملين في مراكز المعرفة ابن سينا ،والتدريب المشترك للمسؤلين عن مراكز ابن سينا للمعرفة سيضمن انسجام إستراتيجيات إنتاج المحتوى التدريسي وذلك عبر تدريب المنتجين والمشرفين معا وهذا ما سيسمح بجمع محاسن الطرق التدريبية والمحتوى وإثرائها بالنقاشات. فالعامل الأساسي في المشروع هومبدأ التغير والتجديد، والمستفيدون المستهدفون هم : مدراء وخبراء مراكز المعرفة ابن سينا ومنتجو المواد التدريسية بالإضافة إلى طاقم التدريس(المشرفين، الأساتذة والفنين)ثم الطلاب، وهذا لتمكين الجميع من استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم المفتوح عن بعد واستعمال برامج الحاسوب التعليمية المرافقة.

- **الشركاء المساهمين :**

الجدول رقم (23) :الشركاء المساهمون في جامعة ابن سينا الافتراضية :

الدول	الجامعة	الموقع الالكتروني
الجزائر	جامعة التكوين المستمر	**http:// hwww.ufc-dz.net**
قبرص	جامعة قبرص	**http://www.ucy.ac.cy**
مصر	جامعة القاهرة :كلية الكمبيوتر والمعلومات	**http://www.cairo.eun.eg**
فرنسا	المركز الوطني للتعليم عن بعد	**http://www.cned.fr**
ايطاليا	شبكة الجامعة في كل مكان	**http://www.uninettuno.it**
الأردن	جامعة فيلادلفيا	**http://www.philadelphia.edu.j**
لبنان	الجامعة اللبنانية	**http://www.ul.edu.lb**
مالطا	مجلس مالطا للعلوم والتكنولوجيا	**http://www.mcst.org.mt**
المغرب	المدرسة الوطنية العليا للإعلام الآلي وتحليل	**http://www.ensias.ma**
فلسطين	جامعة القدس	**http://www.qudsopenu.edu**
اسبانيا	الجامعة الوطنية للتعليم عن بعد	**http://www.uned.es**
سوريا	جامعة دمشق كلية الميكانيكا والكهرباء	
تونس	المعهد العالى للتعليم والتكوين المستمر	
تركيا	جامعة الشرق الاوسط التقنية	**http://www.metu.edu.tr**

المصدر:http://www.eumedis.net/ar/project/18.html

3.5 تجارب التعليم الالكتروني بالدول العربية :

التعلم الالكتروني عن بعد في الدول العربية ما زال في مراحله الأولى، فإذا ما نظرنا إلى تجارب الدول العربية في هذا الجانب نرى كثيرا من الدول العربية لم تتبنى حتى الآن "التعليم الالكتروني عن بعد" في أنظمة التعليم العالي.

هذا لم يمنع بعض الدول العربية من الأخذ بتجارب لا بأس بها في مقدمة هذه الدول: مصر والجامعة الافتراضية في سوريا، الجامعة العربية المفتوحة في كلا من الكويت والسعودية وغيريهما والتي تنفذ منهجية الجامعة البريطانية المفتوحة...وبعض التجارب العربية الأخرى التي ما زالت تراوح مكانها.

1.3.5 تجربة جامعة العرب الإلكترونية[1]:

بدأت الشركة العربية للاتصالات في توفر خدمات دراسية عبر إنترنت من موقعها المعروف بجامعة العرب الإلكترونية منذ **25** أكتوبر سنة **1997** ، وهي الأولى من نوعها، الموجهة للناطقين بالعربية، وتتيح للراغبين في الدراسة مجالات مختلفة، دوراتها التعليمية مجانية ومتاحة للجميع مهما كانت درجاهم العلمية للجامعيين وغير الجامعيين وبغض النظر عن السن والمهنة والمهارات الشخصية ويتم التواصل بين الطالب والأستاذ بوسائل عديدة كحلقات النقاش، والدردشة، وبعض تقنيات الملتيميديا .فيما تجري الامتحانات على مرحلتين:

أ. امتحان مباشر من خلال الانترنت.

ب. اختبار مطول غير مباشر، يحتاج إلى إعداد مسبق يقوم به الطالب، ويرسله بالبريد الإلكتروني

وتقدم الجامعة شهادات كفاءة إلكترونية ترسل للطالب الناجح عبر بريده الإلكتروني، تتبعها شهادة ورقية مطبوعة، ترسل بريديًا عند طلبه ؛ مناهج وشهادات الجامعة مقيمة علميا من قبل جامعات، مثل "جامعة عين شمس "المصرية، وجامعة" تورنتو "الكندية.

---

[1] عبد الرزاق الفاضل،التعليم الالكتروني وآفاق تطوره في العالم العربي(الجامعة الافتراضية السورية)، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السنوي الرابع حول إدارة المعرفة في العالم العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزيتونة، الأردن، 26-28 أفريل 2004، ص: 18.

كما تمكن جامعة العرب الإلكترونية روادها من إمكانية:

- التعرف على جميع الملتحقين بالدورة.
- المحادثة مع جميع الملتحقين بالدورة.
- استخدام المكتبة العربية والتي تسمح من الرجوع إلى أي مرجع أو دراسة أو مساعدة يريدها المنتسب لهذه الجامعة.
- الاستشارة الفنية.

2.3.5 تجربة السودان[1]:

جامعة الخرطوم:أسست وحدة التعليم عن بعد بجامعة الخرطوم في شهري مايومن العام 1999م حيث ألحقت إدارة وحدة التعليم عن بعد بكلية الدراسات التقنية والتنموية. وكان غرض هذه الوحدة تنشيط كليات الجامعة المختلفة للدخول في نظام التعليم المفتوح والاستفادة من إمكانيات تقنية التعليم الالكتروني.، عقدت الجامعة العديد من الندوات وورش العمل والدورات التدريبية للمشرفين على هذه التقنية الجديدة وذلك سعيا لضمان الحصول على المخرجات التعليمية بالمواصفات المطلوبة. وتضمنت برامج التدريب على العناصر التالية:-

- تدريب الأساتذة على تصميم وكتابة المواد التعليمية للتعليم عن بعد.
- إنتاج المواد التعليمية المرئية.
- تصميم وإنتاج المواد التعليمية عن طريق الحاسب الآلي والتقنيات الملحقة.

وفي العام 2001 م عقدت جامعة الخرطوم بالتعاون مع منظمة **(SOLO)**ورشة عمل بكلية الدراسات التقنية والتنموية جلبت لها الجامعة خبيرا أجنبيا ورشحت كل كلبية من كليات جامعة الخرطوم أثنين من أعضاء هيئة التدريس لحضور الورشة التي ركزت أساسا على التدريب العملي على كتابة وإعداد وتحرير المادة المكتوبة.ومن ثم أجازت

---

[1] محمد محمد الهادي. التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005. ص271-272

الجامعة مجموعة من البرامج ليتم القبول لها وفق شروط التعليم عن بعد وتطبق فيها تقنية التعليم الالكتروني كأحدي نظم بث المعلومات.

3.3.5 تجربة دولة الامارات العربية المتحدة[1]:

تبنت وزارة التربية والتعليم والشباب مشروع تطوير مناهج لتعليم مادة الحاسب الآلي بالمرحلة الثانوية وقد بدأ تطبيق هذا المشروع عام 1990/1989 وقد شمل في البداية الصف الأول والثاني الثانوي، وكان المشروع قد بدأ بإعداد منهج للصف الأول الثانوي وتجريبه باختيار مدرستين بكل منطقة تعليمية إحداهما للبنين والأخرى للبنات، وفي العام التالي تم تعميم التجربة لتشمل كافة المدارس الثانوية في الدولة.

ولقيت هذه التجربة قبولا من قبل الطلاب وأولياء الأمور فضلا عن الأهداف التي حددتها الوزارة فقد أسفرت التجربة عن النتائج التالية:

- ولدت التجربة وعيا لدى أولياء الأمور نحوأهمية الحاسب في الحياة المعاصرة.
- شجعت التجربة معلمي المواد الأخرى على تعلم الحاسب الآلي.
- ولدت لدى الإدارة المدرسية الرغبة في استخدام الحاسب في مجالات الإدارة المدرسية مما جعل الوزارة تتجه نحو إدخال الحاسب في مجالات الإدارة المدرسية.
- جعلت التجربة معلمي المواد الأخرى ينظرون إلى استخدام الحاسب كوسيط تعليمي لهذه المواد.

وبعد ذلك وفي ضوء هذه التجارب تم اعتماد تدريس الحاسب في المرحلة الإعدادية وتم طرح كتاب مهارات استخدام الحاسب ضمن مادة المهارات الحياتية للصفين الأول والثاني الثانوي.

---

[1] البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة. التعليم الالكتروني، تاريخ الاتاحة 28ـ09ـ2009. ـ متاح على: http://www.government.ae/web/guest/governservices;jsoryId=3

وقد حُددت أهداف ومجالات استخدام التقنيات التربوية في التعليم في الدولة في ضوء أحدث المفاهيم التربوية المطروحة لتوظيف التحديات التربوية في عملية التعليم، ويتضح ذلك في السياسة التعليمية للوزراة والخطط المستقبلية المنبثقة عن رؤية التعليم حتى عام 2020 وفي وثائق المناهج المطورة، وتتمثل هذه الأهداف في:

- تحسين وتطوير عمليتي التعليم والتعلم في مناهج التعليم العام.
- إعداد الطلاب للتعامل بكفاءة مع عصر المعلومات وذلك بإكسابهم المهارات المتصلة بالتعليم الذاتي واستخدام الحاسب وشبكات الاتصال للوصول إلى مصادر المعلومات الالكترونية المحلية والدولية.
- تطوير شبكة اتصال معلوماتي فيما بين الوزارة والمناطق التعليمية والمدارس لمساعدة مراكز اتخاذ القرار في الوصول بسرعة إلى مختلف أنماط المعلومات المتصلة بالطلاب والمعلمين والهيئات الإشرافية والإدارية وغيرها.
- تطوير عمليات تدريب للمعلمين إثناء الخدمة وإكسابهم الكفاءات التعليمية المطلوبة لتنفيذ المناهج الجديدة والمطورة، وذلك بإنشاء المراكز التدريبية في كل منطقة تعليمية.
- تطوير عمليات التقويم وذلك بإنشاء بنوك الأسئلة لكل مادة من المواد الدراسية والتوسع في استخدام الاختبارات الالكترونية.

4.3.5 تجربة المملكة العربية السعودية[1]:

في المملكة العربية السعودية تضع وزارة التربية والتعليم تطوير البنية التحتية لتقنية المعلومات في بيئة التعليم والتعلم كهدف أساسي تسعى لتحقيقه، كما تتبنى عدة برامج تطويرية مثل برنامج "تأهيل" لإعداد خريجي الثانوية، وبرنامج "جهازي" لتوفير جهاز لكل طالب ومعلم، وهناك مشروع الأمير عبد الله (وطني) لربط المدارس بالإنترنت

---

[1]سعادة، جودت؛ عادل السرطاوي. استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية و التعليم، عمان: الفجر للنشر والتوزيع،2003.ص183

وتزويد بعض المدرسين بجهاز حاسب آلي، وهناك الخطة الوطنية لتقنية المعلومات (ربط جميع المدارس الحكومية والجامعات)، كما تعمل وزارة المعارف على تدريس مادة الحاسب في جميع المستويات الدراسية، وتعمل على تطوير برامج متخصصة لاستخدامها في العلوم والرياضيات وغيرها.

وبالفعل بدأت وزارة التعليم السعودية منذ مدة في تطبيق مناهج التعلم الإلكتروني في المدارس من خلال تنفيذ المشروع التجريبي الفصل الإلكتروني **(e-classroom)** في خمس مدارس ثانوية في الرياض .ووفقاً لدراسة مركز مدار قام عدد من المدارس العامة والخاصة بتبني برنامجاً للتعليم الإلكتروني باستخدام أحدث الأدوات والتقنيات العالمية والتي تشمل البنى التحتية التكنولوجية اللاسلكية.

وعلاوة على ذلك قامت بعض المدارس بتجربة(الفصل الالكتروني) ويعتمد الطلاب في هذه الفصول على أجهزة كمبيوتر مكتبية وفي المقابل يستخدم المعلم جهاز كمبيوتر نقال. كما تمكنت الجامعات والكليات السعودية أيضا من تحقيق خطوات واسعة في مجال استخدام حلول التعلم الإلكتروني. وتعتبر جامعة الملك سعود في الرياض من أوائل الجامعات التي قامت باعتماد أدوات التعلم الإلكتروني ضمن مناهجها عبر تبني حلول إدارة التعلم .

وكانت جامعة الملك عبد العزيز أول جامعة تقوم بتطبيق مناهج التعلم الإلكتروني لخدمة الطلاب الذين يدرسون عن بُعد أو الطلاب المنتظمين في الفصول الدراسية على حد سواء. وتمتلك الجامعة أيضا أكبر مكتبة إلكترونية في المملكة تحتوي على 17.000 كتاب إلكتروني. كما بدأت جامعة الملك خالد في تنفيذ مشروعها التجريبي للتعليم الإلكتروني منذ العام الدراسي الأكاديمي 2005–2006 .

5.3.5 تجــربة ســورية[1]:

تم تأسيس الجامعة الافتراضية السورية في سبتمبر 2002م، وتعد أول جامعة افتراضية في العالم العربي والشرق الأوسط, وهي معتمدة من وزارة التعليم العالي السورية، توجّه الجامعة برامجها لجمهور متنوع يشمل خريجي الثانوية والمتعلمين الكبار من العاملين الذين يرغبون في التعليم الجامعي، وبرامجها متاحــة للطلاب العرب محليا وإقليميا ودوليا. سجل فيها في العام 2004م 528 طالب.

تعمل الجامعة السورية كوسيط (**Broker**) من خلال بوابة إلكترونية بين المتعلمين وجامعات أمريكية وأوروبية وأسترالية، من بينها جامعات افتراضية مثل: الجامعة الكندية الافتراضية، وجامعة والدن (**Walden**) الأمريكية، وكورنيل (**Cornell**) وإم آي تي (**MIT**), وهارفارد (**Harvard**). وهي جامعة حكومية وغير ربحية وذات نمط فردي لا تتبع جامعة تقليدية.

تستخدم الجامعة الافتراضية السورية التفاعلات غير التزامنية على الشبكة العنكبوتية كنظام رئيس للوصول إلى برامج الجامعات المشاركة، إضافة إلى توفير خدمة الإنترنت والاتصال وجها لوجه للطلاب في سوريا من خلال مراكز تعلم عن بعد في المقر الرئيس بوزارة التعليم العالي السورية بدمشق وفروع في جامعات حمص وحماة والحسكة واللاذقية وغيرها .

أما عن مصدر المقررات ومحتوى البرامج وتدريسها فهو خارجي، حيث توفرها الجامعات الأعضاء في الشراكة، بينما توفر الجامعة الافتراضية السورية خدمات الدعم الفني والأكاديمي وعمليات إدارة التعلم ومكتبة افتراضية، ومركز افتراضي لبيع الكتب الدراسية.

وبالنسبة للشهادات الممنوحة فتقدم الجامعة درجة البكالوريوس في التخصص المرغوب المتوافر في الجامعات الأعضاء في الشراكة، إضافة إلى درجة الدبلوم العالي.

---

[1] Syrian Virtual University 2003. Visited 25/3/2007.- Available at: http://www.svuonline.org/sy/eng/about/asp

وتتطلب الدراسة سنة تحضيرية لتهيئة الطالب بمهارات اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي، ويقرر البرنامج بناء على اختبار قبلي. ويمكن للطالب بعد إنهاء السنة التحضيرية اختيار التخصص المرغوب للبكالوريوس من برامج الجامعات المشاركة. وتمنح الجامعة درجة الدبلوم الوطني العالي في المعلوماتية والتطبيقات في الأعمال.

6.3.5 تجربة تونس[1]:

أسست الجامعة الافتراضية التونسية بمبادرة حكومية في شهر جانفي 2002م، وتمثل الجامعة الحكومية العاشرة، ولذا فهي تحت إشراف الجهاز الرسمي التونسي للتعليم العالي.وانطلقت تجربة التعليم الافتراضي التونسي في العام 2003م.

تهدف الجامعة الافتراضية إلى مقابلة تزايد عدد طلبة التعليم العالي الذي تضاعف بشكل واضح خلال السنوات الأخيرة، وتخدم الجامعة جمهورا متنوعا خصوصاً ممن هم خارج دائرة طلبة الجامعات التقليدية.

تعد الجامعة الافتراضية التونسية جامعة حكومية غير ربحية وذات نمط فردي أي أنها ليست فرع لجامعة تقليدية، وتسعى لمنح درجات علمية بالتعاون والشراكة مع جامعات تونسية أخرى وجامعات أجنبية، ولذلك أعدت برنامجا للتعاون العلمي والتقني مع جامعات أجنبية توج بالاتفاق عام 2002م مع جامعتي بيكار ديجول فارن الفرنسية وجورجيا الأمريكية، والتعاون مع جامعة كاتالونيا الأسبانية.

تستخدم الجامعة الشبكة العنكبوتية، وتوفر موقع(**Web site**) يسمح للمتعلمين بالاتصال بوساطة البريد الإلكتروني، ومنتديات المناقشة مع المدرس المساعد(**Tutor**)، ومع الطلاب الآخرين، وإجراء عمليات التسجيل والدراسة الكترونياً. كما أن المقررات يتم تطويرها داخليا من طرف هيئة التدريس. وقد فازت الجامعة بجائزة أفضل محتوى الكتروني(**Arab e-content Award**) في العالم العربي بإشراف مكتب جائزة المؤتمر الدولي(**WSAO**).

[1] Virtual University of Tunisia. Visited. 26-01-2008.- Available at: http://www.uvt.rnu.tn.

تركز الجامعة على ثلاثة أنواع من التعليم هي: تخصصات جامعية، وتعليم مستمر وتعليم مدى الحياة. وبدأت تجربتها بمجال إدارة الأعمال. ويشمل برنامجها الأكاديمي أيضا الاتصال والإدارة وتخطيط المشاريع، وتهدف الجامعة مستقبلا إلى التخطيط لتقديم درجات علمية على مستوى البكالوريوس والماجستير.

7.3.5 تجربة الجزائر:

سعت الجزائر مثلها مثل باقي الدول العربية من خلال محاولات فردية ومشتركة لتقليص الفجوة في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة بينها وبين العالم المتقدم فسطرت استراتجيات وبرامج على المدى البيد والمتوسط والقريب نذكر منها:

1.7.3.5 استراتيجية الجزائر الإلكترونية لعام 2013 [(1)]:

المحور الاول: تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في الإدارات الحكومية ويتضمن خمسة أهداف هي:

- استكمال البنى التحتية المعلوماتية.
- وضع أنظمة معلومات متكاملة.
- نشر تطبيقات محددة للقطاعات.
- تعزيز الكفاءات البشرية.
- تطوير خدمات إلكترونية موجهة إلى جميع المستعملين: مواطنون ومنشآت تجارية والإدارات الأخرى بالتأكيد.

المحورالثاني: تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في المنشآت التجارية ويتضمن ثلاثة أهداف هي:

[1]Le projet de programme e-Algérie . Ministère de la poste et des technologies de l'information et de la communication, visite le 21-07-2009. Accessible a : http://www.mptic.dz/fr/?e-Algerie-2013,13

- دعم استفادة المنشآت الصغيرة والمتوسطة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.
- تطوير تطبيقات لتحسين أداء المنشآت.
- تطوير عرض المنشآت للخدمات المباشرة على الخط.

المحورالثالث: وضع آليات وتدابير تشجيعية تتيح نفاذ المواطنين إلى تجهيزات وشبكات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، ويتضمن ثلاثة أهداف هي:

- تدعيم حملة **OUSRATIC** (حاسوب العائلة) من خلال توفير حواسيب صغيرة شخصية وخطوط عالية السرعة وإتاحة التدريب وتيسير المحتويات الخاصة لكل فئة من فئات السكان.
- زيادة عدد المساحات العامة في المجتمعات المحلية زيادة كبيرة ومنها المقاهي السيبرانية والمطاريف متعددة الوسائط والمدن التكنولوجية والمراكز العلمية.
- توسيع الخدمة الشاملة لتشمل النفاذ إلى الإنترنت.

المحورالرابع: تحفيز تطوير الاقتصاد الرقمي: ويتضمن أربعة أهداف هي:

- مواصلة الحوار الوطني بين الحكومة والمؤسسات الذي بدأ ضمن إطار عملية وضع استراتيجية الجزائر الإلكترونية لعام **2013**.
- خلق الظروف الملائمة لإبراز الكفاءات العلمية والتقنية الوطنية في مجال إنتاج البرمجيات والخدمات والتجهيزات.
- اتخاذ تدابير تحفيزية لإنتاج المحتويات؛
- توجيه النشاط الاقتصادي في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات نحوالتصدير.

المحورالخامس: تعزيز البنية التحتية للاتصالات بسرعات عالية وعالية جداً

ويتضمن أربعة أهداف هي:

- تطوير البنية التحتية الوطنية للاتصالات.
- ضمان أمن الشبكات.
- جودة خدمة الشبكات.
- إدارة فعالة لاسم الميدان "**.dz**".

المحورالسادس: تطوير الكفاءات البشرية، ويتضمن هدفين اثنين هما:

- إعادة صياغة برنامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي والتدريب المهني.
- تعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لجميع فئات المجتمع.

المحورالسابع: تعزيز البحث والتنمية والابتكار ويتضمن ثلاثة أهداف هي:

- التنظيم والبرمجة وتفعيل نتائج البحث.
- تعبئة الكفاءات.
- تنظيم نقل التكنولوجيا والخبرات.

المحورالثامن: تطوير الإطار القانوني (التشريعي والتنظيمي) الوطني ويتضمن هدفين اثنين هما:

- إحلال بيئة من الثقة المؤاتية للإدارة الإلكترونية.
- تحديد إطار قانوني وتنظيمي مناسب.

المحور التاسع: المعلومات والاتصالات ويتضمن هدفين اثنين هما:

- وضع وتنفيذ خطة اتصالات بشأن مجتمع المعلومات في الجزائر.
- إقامة شبكة من التجمعات التشاركية كامتداد لجهود الحكومة.

المحور العاشر: تعزيز التعاون الدولي ويتضمن هدفين اثنين هما:

- المشاركة الفعالة في الحوار والمبادرات الدولية.

- إقامة شراكات استراتيجية.

المحور الحادي عشر: آليات التقييم والمتابعة الإلكترونية ويتضمن هدفين اثنين هما:

- وضع إطار مفاهيمي لنظام مؤشرات الجودة.
- وضع قائمة بالمؤشرات ذات الصلة.

المحور الثاني عشر: التدابير التنظيمية ويتضمن هدفين اثنين هما:

- تعزيز الاتساق والتنسيق على الصعيد الوطني وبين القطاعات.
- تعزيز مقدرات التدخل على صعيد القطاع والمؤسسات المتخصصة.

المحور الثلث عشر: الموارد المالية:

ستوضع ميزانية برنامج استراتيجية الجزائر الإلكترونية لعام **2013** حسب المراحل والأطوار المتوقعة لتنفيذها، وستقدم سنوياً حتى إنجازها مع ميزانية موحدة للسنوات **-2013 2009**.

2.7.3.5 الجزائر وتجربة التعليم الالكتروني عن بعد:

بالنسبة للتجربة الجزائرية في استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني عن بعد، لازالت في بدايتها وتراوح مكانها، قد يرجع ذلك لغياب الوعي بفعالية هذا النوع من التعليم ومدى مساهمته في رفع المستوى العلمي والتأهيلي للفرد، رغم ذلك إلا أن التجربة الجزائرية بدأت مبكرة بمحاولة تجربة مؤسسة (**EEPAD**)، وتجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد **(CNEPD)** أول تجربة في ميدان التعليم الإفتراضي، والتي لازالت قائمة، تتولى الإشراف عليها جامعة التكوين المتواصل ، التي أنشئت موقعا افتراضيا تبث من خلاله دروسا مكملة لطلبتها في بعض التخصصات.

- عرض مشروع «**AUF**[1]» لفتح فرع المستير(**Master**) في مجال التبصر والتصور في ميدان التصميم بواسطة الكمبيوتر(**Computer graphic design and visualization**).

[1] AUF : Agence Universitaire de la Francophonie : http://www.auf.org (الوكالة الجامعية للفرانكفونية)

- « **Transfert AUF** » : تكوين مكونين في ميدان التعليم الافتراضي. أرضية التعليم الافتراضي المستعملة هي «**ACOLAD**[1]».
- « **DESS UTICEF**[2] » : تكوين (**Master**) اختصاصين في مجال استعمال تكنولوجية المعلومات والاتصال لفائدة التعليم والتكوين. جامعة لوي باس تور (ستراسبورج) ومركز الدراسة والبحث في المعلومات العلمية والتقنية (**CERIST**[3]) مكلفا ن بهذه المهمة.
- « **COSELEARN**[4] » : تكوين اختصاصين تربويين وتقنيين في استعمال أرضية « **QUALILEARNING**[5] »: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من جهة والمديرية السويسرية للتنمية والتعاون من جهة أخرى مكلفان بهذه المهمة.
- تجهيز الجامعات الجزائرية بالمعدات اللازمة لتطبيق التكوين عن بعد: تموين هذه العملية قامت به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي خصصت ميزانية معتبرة (مليار وثلاث مئة وخمسون مليون دينارا جزائريا).
- « **FORTIF** »: تكوين (**Master**) اختصاصين ومكونين في مجال التعليم عن بعد: المشاركون في هذا المشروع هم: جامعة التعليم المتواصل الجزائرية، اليونسكو، **CNED**[6]، **CNAM**[7] الفرنسي وفرقة **A6**[8].
- إعداد الدروس في الانترنت (**Web**) باستخدام أرضية التعليم الافتراضي سربولي (**SERPOLET**[9]) للتعلم عن بعد: جامعة التكوين المتواصل مكلفة بهذا المشروع.
- مشروع **FPD-CARO** مبادرة من طرف جامعة بجاية تتمثل في فكرة إدخال ممارسات تربوية جديدة أساسها الاستقلالية (**autonomy**) **[7, 8, 9, 10]**، التعلم الاجتماعي (**Social Learning**) **[5, 6]**، التناقض المعرفي، التعلم الذاتي وبناء المعرفة إثر نشطات تربوية.

---

[1] ACOLAD : Apprentissage COLlaboratif A Distance (أرضية التعليم الافتراضي) http://dessuticef.u-strasbg.fr
[2] DESS UTICEF : Diplôme d'Etudes Supérieur Spécialisé en Utilisation des Technologies de l'Information et de la Communication pour l'Enseignement et la Formation : http://dessuticef.u-strasbg.fr
[3] Cerist : www.cerist.dz
[4] COSELEARN : http://www.qualilearning.org/
[5] http://www.qualilearning.org
[6] CNED : Centre National d'enseignement à Distance : http://www.cned.fr/
[7] CNAM : Conservatoire National des Arts et Métiers : http://www.cnam.fr/
[8] A6 : www.A6.fr
[9] SERPOLET : http://www.lepetitherboriste.net/plantes/serpolet.html

أ. **شبكة المحاضرات المرئية ونظام التعليم الالكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي:**

يتعلق الأمر على المدى القصير أولا بعقلنة استعمال الموارد البشرية والمادية، هذا من خلال:

- إقامة شبكة للمحاضرات المرئية، تدمج كل المؤسسات الجامعية، منها13 موقعا مرسل و46 موقعا مستقبلا.

ورغم أن هذه الشبكة تسمح بتسجيل وبث غير مباشر للدروس، فإنها مستعملة أساسا في شكل متزامن، يستلزم الحضور المصاحب للأستاذ، المرافق والطالب.

ويمكن أن يتم استغلال الشبكة حاليا في شكل " نقطة بنقطة". بمجرد الانتهاء من وضع التجهيزات وتكوين الكفاءات(العملية جارية)، يمكن للنظام جمع 18 محاضرة مرئية في آن واحد، بفضل عقدة مركزية وستة وحدات متعددة المواقع، موضوعة في مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني .

وقد تم توسيع الشبكة بداية من الدخول الجامعي 2009– 2010، نحو المدارس التحضيرية التي تم تزويدها كذلك بمخابر افتراضية وقاعات تدريس متعددة الوسائط موصولة بشبكة خاصة للمحاضرات المرئية.

وهناك مرحلة موازية، أوعلى الأقل متأخرة قليلا، تتمثل في وضع نظام للتعليم الالكتروني.

نظام تعليم الكتروني يرتكز على قاعدة للتعليم عن بعد في صيغة (زبون– موزع) (**client-serveur**) يسمح بإعداد والوصول إلى موارد عبر الخط، في شكل غير متزامن (مؤخر). وبإمكان المتعلم الوصول إلى هذا النظام في أي وقت وأي مكان، بوجود أوعدم وجود مرافق.

وتسمح هذه القاعدة للأساتذة استعمال مختلف الطرق عبر الخط (دروس، تمارين، دروس تطبيقية، نشاطات،تدريب، وغيرها)، وتمنح القاعدة للمتعلم واسطة بيداغوجية ثرية، متنوعة ودائمة.

كما تمنح القاعدة أيضا أدوات تسمح بالتبادل والتعاون بين الأساتذة / المرافقين والمتعلمين و/أوبين المتعلمين(البريد،المنتديات،دردشة،فضاءات الإيداع والتحميل).

ويتمثل الهدف النهائي في وضع مسارات دراسية حقيقية عبر الخط، وهي مسارات مبنية على أساس الأخذ بعين الاعتبار حاجات المتعلمين، وترتكز على بيداغوجية مركزة عليها، يتم بلورتها وفق ميثاق بيداغوجي محدد طبقا للتقنيات التربوية الجديدة الناتجة عن إدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال(التكوين التشاركي، البنائي، التتابع، وضع السيناريوهات، وغيرها)، وفي إطار احترام المعايير فيما يخص (**SCORM**، **IMS**، **LOM** ، وغيرها).

ولبلوغ هذا الهدف تم تسطير برنامج عمل منذ منتصف نوفمبر 2006، يحدد بوضوح مسؤوليات كل الأطراف المعنية:

- اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي.
- اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج.
- مؤسسات.
- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.
- جامعة التكوين المتواصل .
- ممونين بتجهيزات العمل.

وهناك حاليا في المؤسسات الجامعية خلايا للتعليم عن بعد تضم خبراء بيداغوجيين، مهندسين وتقنيين استفادوا من تكوين متخصص ومتنوع، في إطار مختلف مشاريع التعاون، خاصة في إطار مشروع ابن سينا (اليونسكوواللجنة الأوروبية)، وبرنامج التعاون مع سويسرا كوزيليرن(**CoseLearn**)، والجامعة الرقمية (**AUF**) التي مقرها بجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بباب الزوار.

وسوف يتم تدعيم نظام التعليم الالكتروني عن طريق الشبكة الوطنية مابين المكتبات التي هي حيز التوسيع لتشمل كل مؤسسات الوطن.

ب. نظام تعليم عن بعد:

على المدى المتوسط سيتم ضبط نظام تعليم عن بعد، يسمح بإدماج خصوصيات التعليم الالكتروني وتسهيلات التلفزيون، ضمن تصور يتعدى حتى حدود الجامعة الذي هوموضوع أصلا في صالحها.

وسوف يبقى إذن موجها أولويا للأسرة الجامعية، ولكن بمقدوره أن يكون مفيدا لجمهور واسع أكثر من المتعلمين الساعين للترقية الاجتماعية وارفع من مداركهم، أوببساطة متعطشين لمزيد من المعارف(موظفين في المؤسسات ضمن التكوين المتواصل أوفي رسكلة، متعلمين عصاميين، مرضى مقيمين بالمستشفيات، أشخاص داخل مراكز إعادة التأهيل، أشخاص في العقد الثالث الخ).

ج. **الشبكة الجزائرية للبحث (ARN)**[1]: تجدر الإشارة إلى مايلي:

- الشبكة الجزائرية للبحث(**Algerian Research Network**)التي تدعم على الخصوص نظام التعليم عن بعد من خلال توطيد جيد، شهدت تطورا متذبذبا ومشتتا، لتلبية الحاجيات الدقيقة والتي هي في الغالب مستعجلة، خاصة ما يتعلق بالدخول إلى الانترنت.
- إن الباكبون التابع لشبكة" أرن" الذي تم تصميمه وإنشاؤه على دعائم وخطوط تابعة لمواصلات الجزائر، يبدوغير قادر على تحمل **(Enterprise Resource Planning)ERP** المستقبلية، نظرا لقدراته غير الكافية، ونعني بذلك نظام الإعلام المدمج التابع للقطاع بمفهومه الواسع، والذي يتضمن نظام التعليم عن بعد ومجمل تطبيقات التسيير(خاصة تسيير التدريس والمسارات البيداغوجية إن صح القول،

---

[1] المشروع الوطني الشبكة الجزائرية للبحث (Network Research Algerian) تاريخ الزيارة 12-05-2009 .- متاح على: http:// www.mesrs.dz/e-learning/arabe/pg_nationale_arab.php

تسيير الخدمات الجامعية، تسيير التراث الخ..) نظام اتخاذ القرار والإحصائيات وغيرهم.

- المبالغ المسددة للجزائرية للاتصالات من أجل استئجار الدعائم والخطوط (حوالي **02** مليار دينار جزائري في السنة)تحتم التفكير في حلول أخرى تحسبا لإقامة شبكة مناسبة أكثر ومتكيفة مع أبعاد **l'ERP** ، مثل ما هومبين في أعلاه.

إن إعادة تأهيل الشبكة الجزائرية للبحث من خلال تقويمها وتحيينها في إطار المخطط الخماسي القادم، هما الطريقان الممكنان.

د. مشـــــروع اديـــــا[1]:

من خلال برنامج **Tempus**، يقوم الاتحاد الأوروبي بتمويل ومرافقة سياسات إصلاح التعليم العالي المعتمدة من طرف بلدان أسيا الوسطى وأوروبا الشرقية وبلدان البحر الأبيض المتوسط.

ويتمثل المشروع انترنت لتطوير التعليم عن بعد بالجزائر**ide@** جانبا من هذا البرنامج ويصبوإلى دعم الجامعات الجزائرية في مجهودها في مجال التحديث.

ويجلب **ide@** دعما مباشرا للإصلاحات الجارية من اجل اقتراح تعليما مهنيا من شانه الاستجابة للحاجيات الاقتصادية والصناعية. وغايته تتمثل في المساهمة في بسط ونشر تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وقطاعات التكوين المهني، وتطوير التكوين الجاري عبر وسيلة الانترنت.

إن نمط التعليم الذي يسعى مشروع **ide@** إلى ترقيته يجب أن يتيح لمؤسسات التعليم والتكوين الاستجابة لثلاثة تحديات :

- مواجهة تزايد عدد التسجيلات
- التصدي لمشكل نقص عدد الأساتذة.

---

[1] المشروع الوطني الشبكة الجزائرية للبحث (Network Research Algerian) تاريخ الزيارة 12-05-2009 .- متاح على: http:// www.mesrs.dz/e-learning/arabe/pg_nationale_arab.php

o إتاحة الاستفادة من التعليم والتربية لصالح الأشخاص البعيدين عن المراكز الجامعية.

وتضمن مشروع **ide@** الممول على فترة ثلاثة سنوات(2005–2008) مرحلة تحويل للكفاءات، سيساعد من خلالها الشركاء الأوروبيون نظراءهم الجزائريين في امتلاك واستيعاب الأدوات التقنية والبيداغوجية الضرورية في سير عمل أي نظام للتعليم عن بعد.

وبالانتهاء من تدريب الأساتذة وتكوين الفرق الإدارية والتقنية يصبح بحوزة المؤسسات الجزائرية فرصة المشاركة في هذا المشروع موارد بشرية لها من التأهيل ما سمح لها باقتراح تكوين جديد ذي شهادة وهو**ماستر ide@** المسخر لهندسة التعليم عن بعد واستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم.

باعتبار هذا الأخير تكوينا يجري عن بعد تبنى ماستر **ide@** المهني مهمة تزويد الأساتذة بالقدرة لإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العمل البيداغوجي. وتأهيلهم لتصميم وإدارة مشروع تربوي عن بعد.

أما من حيث الأولوية فقد وجه ماستر**ide@** لأساتذة التعليم العالي الجزائري مهما كان تخصصهم. كما فتح أمام طلبة وأساتذة التعليم الثانوي والمهنيين بقطاع مؤسسات التكوين.

وأختيرت لهذا المشروع أرضية(**PLATFORME ACOLAD)** التي تعتبر القطعة المحورية في نظام**ide@** للتعليم عبر الانترنت، والأداة المفضلة في التعاون بين فاعلي المشروع.

وحتى يتناسب تماما محتوى التعليم المقرر بالجزائر مع احتياجات البلد يتكفل الخبراء الجزائريون المتخصصون في هندسة التعليم عن بعد والحاصلون على شهادة ماستر **UTICEF** بتكييف التجربة الأوروبية مع الواقع المحلي.

➢ **مرافقة المشروع (2006–2007) :**

تم إعداده ضمن منطق التنمية المستدامة، وكان عليه أن يؤدي بالمؤسسات المشاركة فيه إلى أن تجهز نفسها بهياكل دائمة للتعليم عن بعد.

وخلال فترة إنشاء ماستر **ide@** تابع عن بعد عشرون (20) أستاذا جزائريا ماستر **UTICEF** وتخرج منهم (13)أستاذا. كخبراء في التعليم عن بعد قادرين على تصميم وإجراء تكوينات عن بعد.

فضلا عن ذلك، وخلال هذه الفترة نفسها أستدعي مجموعة من الموظفين، الأساتذة، والإداريين، والتقنيين للمؤسسات المشاركة إلى متابعة ورشات تمهينية **(TRANSFER)** تم تصميمها من طرف الوكالة الجامعية للفرونكفونية قصد تكوين ثلاثين شخصا مكلفا بالتنسيق الإداري والصيانة التقنية لنظام **ide@** وستين (60) أستاذا للقيام بوظيفة التدريس في إطار ماستر**ide@**.

➢ مجمع أديا : **ide@**

يقوم مشروع **ide@** على تقاسم المعارف بين أوروبا والجزائر فهو يشرك :

من اجل أوروبا شارك فيه:

- جامعة لويس باستور ،ستراسبورغ ،فرنسا.
- جامعة مونس هينو،بلجيكا.
- مجموعة المصلحة العمومية والتكوين المتواصل والإدماج المهني الزاس (**GIP FCIP**)، والتي ستتكفل بمتابعة جودة المشروع من اجــل الجزائر الذي تشارك فيه المؤسسات التالية:
- جامعة باجي مختار، عنابة.
- جامعة سعد دحلب، البليدة.
- جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم.

- المدرسة الوطنية العليا للتعليم التقني (**ENSET**)،وهــــران.
- المدرسة الوطنية العليا للقبة، الجزائر العاصمة.
- المدرسة الوطنية العليا لقسنطينة، قسنطينة.
- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (**CERIST**)، الجزائر العاصمة.
- الوكالة الجامعية للفرونكوفونية (**AUF**)[1].

نأمل أن يكون المشروع قد حقق أهدافه في تقديم الدعم التقني، خاصة وانه أطر من طرف كفاءات تقنية ومتخصصة في التعليم عن بعد. وأملنا أيضا أن يلقى المتابعة من الخبرات الجزائرية ولعب دور الوساطة ومنها تحويل التجربة من أوروبا إلى الجزائر.

ه. مشروع التعليم عن بعد (COSELEARN)[2]:

إن برنامج التعليم عن بعد **COSELEARN** يعد برنامجا للتعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسة السويسرية **QUALILEARNING** . ويضم أيضا تسعة (9) بلدان من الساحل والمغرب العربي.

يتمحور هذا البرنامج حول التكوين في مبادئ التعليم عن بعد، وقد انتهت المرحلة الأولى منه في سنة 2007 ومكنت من تكوين أربعة وثلاثون (34) خبيرا وتم توظيفهم كأساتذة أو مهندسين في عدة مؤسسات جامعية جزائرية.

أما المرحلة الثانية من برنامج التعليم عن بعد **COSELEARN** التي بدأت في شهر مارس من سنة 2009 وتضمنت تكوين اختصاصيين في التعليم الالكتروني ، فقد كانت تهدف عموما إلى :

---

[1] programme de coopération entre le Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique, Visite le 23-04-2009.-Accessible sur : http://www.mesrs.dz/e-learning/transfer.u-strasbg.php

[2] programme de coopération entre le Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique et la fondation suisse QUALILEARNING, Visite le 23-04-2009.-Accessible sur : http://www.mesrs.dz/e-learning/coselearn.php

- إنشاء، تقوية وتطوير الفرق الدائمة للدعم البيداغوجي والتقني.
- المساهمة في رفع التحدي المتمثل في زيادة في كثافة الأعداد الطلابية، لاسيما من خلال توفير بيئة تكنولوجية للعمل التي تجمع الجامعات الشريكة، وتمنح لآلاف الطلبة فرصة الحصول مجانا على عدة خدمات، منها (العنوان الالكتروني، الأجندة المشتركة، تخزين الوثائق، ألخ...)..

و. **مشروع (FPD-CARO[1])** : مبادرة من جامعة بجاية ويتمثل في طرح فكرة التعلم المزدوج: التقليدي(حضوري)/الافتراضي، وتنفيذ إستراتجية إدخال التعلم الافتراضي. هذه الإستراتجية بنيت علي سبعة مراحل:

المرحلة الأولي:

تكمن هذه المرحلة في تحقيق نموذج تعليم إلكتروني، يدمج تعليما تقليديا ضروريا مع تعلم ذاتيا وتعليم افتراضي، وتم الوصول في هذه المرحلة إلى نتيجتين:

- موقع الواب (**Web Site**) للتعلم الذاتي.
- محيط تعلم عن بعد مبني علي قاعدة **ACOLAD**.

موقع الواب الذي أنجز يسمح للطلبة مراجعة دروسهم والتعلم بواسطة أسئلة ذات أجوبة قصيرة أوأسئلة ذات الاختيارات المتعدد. ومحيط التعلم عن بعد مركز حول سيناريوهات تربوية منفذة بواسطة أرضية **ACOLAD**.

المراحل الستة الأخرى: إدماج تدريجي للتعليم الافتراضي في الجامعات.

المراحل الستة الأخرى مهمة جدا ، نستطيع القول أنها تمثل الهدف الأساسي لهذا المشروع. وتتمثل هذه المراحل في النقاط التالية:

---

[1] بوزيدي، الهادي. مشروع تعليم مزدوج تقليدي / افتراضي. (FPD-CARO) جامعة بجاية.-متاح على: http://www.univ -bejaia.dz/e-learning

- عملية تحسيسية وإعلامية: محاضرات ومناقشات وتوزيع نصوص إعلامية تفسر أهمية وكيفية استعمال التعليم الافتراضي والتعلم الذاتي.
- تكوين في مجال التعليم الافتراضي: هذه المرحلة تتطلب عملا عميقا يتمثل: في تحضير النصوص والدروس والسيناريوهات التربوية الملائمة لضمان الفعالية اللازمة لهذا التكوين الذي يعني أساتذة الجامعة. في نفس هذا الاتجاه، قمت شخصيا بتهيئة جزء من هذه النصوص والدروس ونظمت، في جامعة بجاية، (وهذا أثناء العطلة الربيعية) تكوين 14 معلم في كيفية استعمال أرضية (**ACOLAD**) وتهيئة تمرينات في موقع الواب.
- إنشاء هياكل إدارية وتقنية: هذه المرحلة مهمة جدا لأنها ستضمن محيطا قانونيا ملائما لهذا المجال وتسمح بتكوين خلايا أومصلحات مكلفة بالتعليم الافتراضي في كل الجامعات
- إنتاج دروس وسيناريوهات تربوية حسب الأفكار الجديدة: المراحل السابقة
- هدفها التهيئة النفسية والفكرية للأساتذة وجعلهم قادرون على إنتاج دروس وسيناريوهات تربوية مبنية علي استعمال التعليم الافتراضي. إثر هذا لابد من إستراتجية لحثهم على الإنتاج. مثلا، تخصيص ميزانية لدعم الإنتاج في التعليم الافتراضي.
- إدخال العمل الجماعي عن بعد في مراكز البحث: مراكز البحث مجبرون –حاليا– على العمل الجماعي عن بعد. هذا يفتح المجال لإمكانيات كثيرة للعمل الفعال في هذه المراكز (مثلا: نقاش عن بعد، تسهيل تبادل المعلومات، إعطاء طابع عالمي لمركز البحث...).
- إنشاء وتحقيق محيطات التعليم الافتراضي: هذه المرحلة تتبع تشكيل فرقة تقنية مبتكرة، مكلفة بتهيئة أرضية (أوأرضيات) جزائرية تتلاءم مع خصوصيات التعليم في الجزائر (مثل استعمال اللغة العربية).

د. البنية التحتية:

تحتاج الجامعة الافتراضية الجزائرية الى بنى تحية تظمن لها الانطلاقة الصحيحة تتلخص في:

- البناء الرئيسي: وهوالمبنى المخصص للإدارة وفرق العمل والهيئة التدريسية، ويضم المرافق والتجهيزات اللازمة لتنفيذ عملية التعليم عن بعد.
- شبكات ونظم الاتصال.
- المعدات التقنية من أجهزة حواسيب وشبكات وبرمجيات وبرامج تعليمية .

ويمكن للجامعة الافتراضية في مراحلها الأولى أن تتعاقد مع بعض المؤسسات الخاصة والعامة لاستخدام تجربتها ومهاراتها وتجهيزاتها في تحقيق أهدافها.

ه. التمويل:

يكون التمويل حكوميا بالكامل في بداية انطلاق المشروع مع إمكانية الاستفادة من بعض التعاقدات مع الخواص في حالة ما واجهت صعوبات مالية في التطبيق.

و. التكاليف:

تتمثل تكاليف إنشاء الجامعة الافتراضية الجزائرية في:

- تكاليف البنية التحتية: تكاليف بناء الشبكات ونظم اتصالات والمباني التابعة للجامعة.
- تكاليف المعدات التكنولوجية: تكاليف الأجهزة من الحواسيب والمعدات الإلكترونية والبرمجيات والبرامج التعليمية.
- الاتصال: تكاليف الاشتراك في خدمات الأقمار الصناعية والخطوط الهاتفية وشبكة الانترنت.
- تكاليف الصيانة: تكاليف صيانة الأجهزة والمعدات وتحديثها.
- تكاليف الإنتاج التطوير: تكاليف اقتناء البرامج التعليمية أوإنتاجها وتطويرها.

- المصاريف الإدارية: جميع أنواع المصاريف الإدارية غير المتعلقة بالعملية التعليمية، كمصاريف رواتب العاملين من إداريين وفنيين ومدرسين وعمال خدمات أخرى.

ز. الموظفون والعاملون:

للجامعة الافتراضية هيكلها الإداري الأساسي شأنها شأن الجامعات التقليدية والذي يتكون من:

- مجلس أمناء الجامعة: وهوالجهاز التنظيمي الذي يتولى وضع سياسات الجامعة وتوجهاتها والتخطيط لها.
- مجلس الجامعة: وهوالمجلس الذي يتولى تنفيذ السياسات والخطط، ومن مهماته تولي إدارة الشؤون الإدارية والمالية والعلمية.

ح. مجموعات العمل :

تتوزع مجموعات العمل على ثلاث وحدات رئيسة، هي:

- **الإدارة:** وتشمل؛ مجلس الأمناء، والرئيس ونوابه، والسكرتارية، المحاسبة.
- **الموظفون:** وتشمل أقسام وفرق عمل ومكاتب:

أ. الأقسام: التخطيط الاستراتيجي، الأبحاث والتطوير، شؤون الطلاب، تكنولوجيا المعلومات، العلاقات العامة والمعلومات.

ب. المكاتب: مكتب القبول، مكتب أمين المالية، مكتب خدمات الطلاب، مكتب العلاقات الخارجية.

ج. فرق العمل: فرقة إدارة النظام والدعم الداخلي، فرقة البرمجة والتطوير، فرقة تطوير الموقع.

- **هيئة التدريس:** تتشكل حسب حاجة أقسام الدراسة في الجامعة.

ط. نظام الدراسة:

في الدراسة. يتم اعتماد نظام الساعات المعتمدة، أي أن تتبنى الجامعة الافتراضية الجزائرية نظام التعليم المفتوح، حيث يترك هذا النظام الحرية للطالب في اختيار المدة الزمنية لإنهاء برنامجه الدراسي حسب ما يبذله من جهد دون تحديد سقف زمني أدنى أوأعلى لإنهاء الساعات المعتمدة المطلوبة للحصول على الدرجة العلمية. لذلك يستطيع الطالب أن يكيف وقته بالطريقة التي تلائمه، ويتحرر من ضغط المواعيد الثابتة والمقيدة بمواعيد الفصول الدراسية وامتحاناتها كما هوالحال في النظام التعليمي التقليدي.

ي. لغة التدريس:

من المهم أن تعتمد الجامعة لغتين أساسيتين في التدريس، اللغة العربية واللغة الفرنسية للطلبة الجزائريين، مع إمكانية اعتماد اللغة الانجليزية، ذلك ما يفيد الطالب في مجالات البحث العلمي، وفي دراسة المناهج المقررة، وفي التأهيل لسوق العمل محليا وعالميا.

ك. التعاون مع الجامعات العالمية:

إن بناء علاقات تعاون بين الجامعة الافتراضية والجامعات الأخرى المتقدمة في مجال التعليم عن بعد مثل، الجامعة الافتراضية السورية والجامعات الفرنسية مثلا، يفسح لها المجال من الاستفادة من خبرات هذه الجامعات في كافة المجالات العلمية والبحثية.

كما يمكن للجامعة في المرحلة الأولى من إنشائها من الاستعانة بالمواد التعليمية والمحتوى التعليمي للجامعات الصديقة ريثما تقوم بإنتاج موادها التعليمية الخاصة بها.

لذلك من الضروري أن تعمل الجامعة الافتراضية على عقد اتفاقيات تعاون مع نظيراتها من الجامعات العالمية للحصول على حق استعمال مناهجها، وحصول طلاب الجامعة الافتراضية الجزائرية على شهادات هذه الجامعات. ولا شك أن ذلك يوفر للطالب فرصة اختيار واسعة.

ل. العلاقة بالمؤسسات العلمية:

لا بد للجامعة الافتراضية أن تولي اهتماما خاصا لعلاقات التواصل بينها وبين المؤسسات العلمية والتعليمية العربية والإسلامية والعالمية. فهذا التواصل يدعم الجامعة ويقوي مركزها.

وحتى تحصل الجامعة على مكانة دولية وعالمية لا بد لها من توقيع اتفاقات تعاون مع العديد من الجامعات العالمية والإسلامية والعربية، ومؤسسات البحث العلمي.

م. القبول والتسجيل:

أن تتبع الجامعة الافتراضية الشروط والمعايير الجزائرية والعالمية في قبولها للطلاب:

- حصول الطالب على شهادة البكالوريا أوما يعادلها بغض النظر عن تاريخ حصوله عليها، وعدم اشتراط حد أدنى لمعدل العلامات.
- يتم تسجيل الطلاب عن بعد في كل فصل دراسي من خلال موقع الجامعة على شبكة الإنترنت..
- تقبل الجامعة الطلاب المنتقلين من جامعات أخرى تعترف بها الجامعة الافتراضية الجزائرية وفق شروط معينة تتعلق بتخصص الطالب والمقييس التي درسها ومعدله.

ن. الدوام والمواظبة:

يشترط أن يحضر الطالب نسبة معينة من المحاضرات الإلكترونية المتزامنة.

تحدّد الجامعة نسبة التغيب المسموح بها عن المحاضرات المتزامنة بعذر أو بغير عذر. وفي الحالتين يعتبر الطالب منسحبا من المقياس إذا تجاوز غيابه المدة المسموح بها للحضور المتزامن.

س. الرسوم الدراسية:

أن تكون الرسوم الدراسية فيها مدروسة ومنافسة لما هومعمول به عالميا وعربيا حتى تستطيع جذب أعداد كبيرة من الطلبة، وأن تراعي الظروف الاجتماعية الخاصة لبعض شرائح المجتمع الجزائري خاصة المناطق البعيدة والمعزولة.

ع. تقييم الطلاب:

يمكن للجامعة الافتراضية الجزائرية أن تتبع نظام التقييم المستمر والمتنوع كما هومتبع في الجامعات التقليدية من خلال:

- الامتحانات.
- المشاركة في النقاش.
- البحوث والتقارير.
- المشاريع.

ف. نظم الامتحانات:

هناك العديد من نظم الامتحانات التي يمكن للجامعة الافتراضية الجزائرية أن تختارها، ويمكن الاستفادة في هذا المجال من نظام الامتحانات المتبع في الجامعات لافتراضية الدولية عامة والذي يقوم على أساس المهمات الدراسية ومشروع تخرج نهائي.

أولا: المهمات الدراسية:

المهمة الدراسية عبارة مجموعات من الأسئلة المباشرة والاستنتاجية تظهر مدى استيعاب الطالب للمواد الدراسية. يؤدي الطالب المهمة الدراسية لكل وحدة من المنهاج المقرر، ويعتبر نجاحه في كل مهمة شرطا ضروريا لانتقاله إلى الوحدة التالية، ويتم تداول المهمة بين المدرس والطالب عن طريق الإنترنت.

ثانيًا : مشروع التخرج مشروع التخرج هو مشروع بحثي يعده الطالب تحت إشراف أستاذ معين من قسم التعلم عن بعد في الجامعة الافتراضية، يقدمه الطالب وتتم مناقشته فيه عن طريق شبكة الإنترنت.

ص. فروع الدراسة:

توفير جميع التخصصات العلمية مع استثناء الكليات العملية – كالطب– التي تحتاج إلى إشراف وتوجيه ورقابة مباشرة من المدرس بحيث تتكون الجامعة من مجموعة من الكليات كما في التعليم الجامعي التقليدي.

برنامج التعليم المستمر الذي يهدف إلى تزويد الدارس بكافة المعارف والعلوم الضرورية التي تبقيه على اتصال مستمر بالمستجدات والتطورات المعرفية في مجال دراسته وتخصصه .

ق. الدرجات والشهادات العلمية :

أن تهدف الجامعة إلى منح الدرجات العلمية التالية:

- شهادة الليسانس.
- شهادة الماستر.
- شهادة الدكتوراه.
- شهادة خاصة: يمكن للجامعة من خلال تطبيق نظام التعليم المستمر أن تمنح أي من المجالات العلمية.

عند التخرج يمنح الطالب شهادة علمية معترف بها محليا وعالميا. لذا يجب أن تحصل الجامعة على اعتراف عربي وعالمي، وأن تنضم إلى روابط الجامعات العربية والعالمية، وأن تسعى للتوأمة مع جامعات عربية وعالمية.

خلاصة الفصل :

والواقع أن ذلك لا يعنى أن الجامعات الافتراضية ستحل محل الجامعات الحالية وإنما ستضع هذه التحديات أمام بعض هذه المؤسسات (الجامعات التقليدية) إمكانية تطبيق هذا النمط من التدريس دون سواه، غير أنه من الضروري الإشارة إلى أن التطور في مجالات التعليم المختلفة يسير لصالح هذا النوع من التعليم، ومن ثم لصالح الجامعات الافتراضية.

ومع تنامي عدد الجامعات الافتراضية يمكننا أن نتنبأ بأن هذا النوع من الجامعات سيكون له دور حضاري وتربوي كبير في القرن الحادي والعشرين، وفى هذا يؤكد أحد علماء الدراسات المستقبلية أنه بحلول عام 2025 قد تصبح الجامعات التقليدية من مخلفات الماضي، ويحل محلها مجموعة من المؤسسات التي تقدم برامج عن طريق قنوات وأنظمة للتواصل بعيدا عن الفصول الدراسية والمدرجات الجامعية التقليدية.

إن انجاز مهمة بحجم بناء جامعة افتراضية بكامل كيانها في قطاع التعليم العالي يتطلب تدخل الدولة وبقوة في انجاز هذا المشروع التنموي الوطني، من خلال تنفيذ سياستها الوطنية للمعلومات والاتصالات، والتي تنطلق من تطوير البنية التحتية للاتصالات، وتوفير شبكات المعلومات على منوال تلك التي توفرها مختلف مراكز المعلومات العالمية، وهذا بدوره يتطلب توفير الدعم اللازم سواء بالموارد المالية أو بالنصوص التشريعية، التي تضمن الاستغلال الأمثل والمستمر لهذا المشروع الاستراتيجي، وفتح مجال الاستثمار والمنافسة للشركات العمومية والخاصة لتوفير أجود شبكات الاتصالات والمعلومات.

الفصل السادس : نتائج دراسة إدماج نمط التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة لجزائرية

تمهيـد...

6. حدود الدراسة الميدانية ....

1.6 الحدود الجغرافية ....

2.6 الحدود الزمنية ....

3.6 الحدود البشرية: ....

1.3.6 مجتمع الدراسة..

2.3.6 عينة الدراسة...

4.6 أساليب تجميع البيانات:..

1.6 الاستبيان..

1.1.6 صدق أداة الدراسة ....

5.6 العرض الجدولي لبيانات الدراسة ....

1.5.6 العرض الجدولي لبيانات استبيان الأساتذة............................

1.1.5.6 عرض جدولي للبيانات الشخصية لعينة الدراسة..................

2.1.5.6 العرض الجدولي لبيانات: التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات ..... والرهانات المطروحة على قطاع التعليم العالي.................................

3.1.5.6 العرض الجدولي لبيانات: ضرورة إدماج التعليم الاليكتروني/ الافتراضي بتوفر المعلوماتية، الانترنت، وحاجة الناس للتعلم...................

4.1.5.6 العرض الجدولي لبيانات: نوعية التعليم العالي والبحث العلمي تكون بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة مع التعليم..............................

5.1.5.6 العرض الجدولي لبيانات: معوقات تطبيق نمط التعليم الالكتروني/الافتراضي..

2.5.6 العرض الجدولي الخاص باستبيان رؤساء خلايا التعليم عن بعد........

1.2.5.6 العرض الجدولي لبيانات المعلومات الأولية..........................

2.2.5.6 العرض الجدولي لبيانات المتطلبات البشرية.........................

3.2.5.6 العرض الجدولي لبيانات المتطلبات المادية:..........................
4.2.5.6 بيانات معوقات تحقيق أهداف خلايا التعليم عن بعد:...................
6.6 النتائج والمقترحات:...
1.6.6 النتائج:...
1.1.6.6 نتائج الاستبيان الموزع على الأساتذة ....
2.1.6.6 نتائج الاستبيان الموزع على رؤساء خلايا التعليم عن بعد...........
3.1.6.6 تفسير النتائج في ضوء فرضيات الدراسة...........................
2.6.6 مقترحات الدراسة..
خلاصة الفصل..

تمـــهـــيد:

اعتمدت دراستنا أسلوب دراسة العينة (**Survey Studies**)، بصورة خاصة مما يساعد في الحصول على البيانات المطلوبة من مجتمع الدراسة. وقد تم جمع البيانات اللازمة لأغراض هذه الدراسة من خلال مجموعة من التقنيات المتنوعة، قصد الإطلاع بشكل أكثر وضوح عن الطرق المتبعة في توفير عملية التعليم والتعلم عن بعد من خلال شبكة الانترنت، التي تعمل على تطبيقها مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: جامعة التعليم المتواصل(**UFC**)، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (**CERIST**)، وبعض الجامعات الأخرى، من خلال مشاريعها الفردية والمشتركة مع بعض الدول العربية والأوروبية.

6. حدود الدراسة الميدانية:

تشترط الدراسات الميدانية من الباحث تحديد مجالات البحث التي تتكون غالبا من عناصر أساسية تعتبر ركيزة البحث، ألا وهي الحدود الجغرافية، البشرية والزمنية. لذا كان لزام علينا التطرق إلى حدود دراستنا الميدانية باعتبارها أدوات أساسية للتحكم في موضوع البحث، فالتزمت هذه الدراسة بالحدود الآتية:

1.6 الحدود الجغرافية :

تتخذ دراستنا الجامعات الجزائرية وبعض مراكز ومدارس التعليم العالي والبحث العلمي التي تعمل على تنفيذ مشروع التعليم الالكتروني عن بعد، الذي تتبناه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر ميدانا جغرافيا لها.

2.6 الحدود الزمنية :

هوالوقت الذي استغرقته دراستنا الميدانية من بداية تحديد المجال واختيار العينة المراد بحثها إلى اختيار الوسيلة والأدوات المراد تطبيقها إلى غاية الحصول على

النتائج وتحليلها وذلك بداية من الدخول الجامعي 2009-2010 والتي مرت بمرحلتين:

المرحلة الأولى: (جانفي2009م - سبتمبر 2010م)، مرحلة استطلاعية حاول فيها الباحث جمع المعلومات الأولية حول المجال الجغرافي والبشري للظاهرة محل الدراسة، والتي دعمها الباحث بترشحه لمتابعة إحدى التكوينات الخاصة بالتعليم الالكتروني(coselearn)، والذي تم كله عن بعد وامتد سبعة (07) أشهر.

المرحلة الثانية:(أكتوبر2010- ديسمبر2010). تم فيها إعداد وتوزيع واسترجاع الاستبيان.

3.6 الحدود البشرية:

تمركزت الحدود البشرية للدراسة بمؤسسات التعليم العالي، حيث شملت أساتذة مؤسسات التعليم العالي الذين سبق لهم ان استفادوا من دورات التكوين الخاص بالتعليم الالكتروني، ومسؤولي خلايا التعليم عن بعد المنصبة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على مستوى هذه المؤسسات .

1.3.6 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع دراستنا هذه من:

<u>**أولا:**</u> جميع الأساتذة التابعين لمؤسسات التعليم العالي(الجامعات، المراكز الجامعية والمدارس العليا)، وعددهم الإجمالي 186 أستاذا، يتوزعون على 34 جامعة، 06 مراكز جامعية و17 مدرسة وطنية للتعليم العالي اللذين استفادوا من برامج تكوين المتخصصين في التعليم الالكتروني عن بعد، حيث تم التكوين في مجمله (100%) عن بعد وعبر الانترنت ضمن مشروعين للتعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومؤسسات أوروبية متخصصة في مجال تكوين المتخصصين في التعليم الالكتروني عن بعد (عبر الانترنت) هما:

أ. **مشروع انترنت لتطوير التعليم عن بعد بالجزائر اديا ide@** :

باعتباره تكوينا يجري عن بعد، يتبنى تكوين ماستر ide@ المهني يهدف إلى تزويد الأساتذة بالقدرة على إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مهامهم البيداغوجية، ويمكنهم في نهاية مرحلة تكوينهم من تصميم وإدارة مشروع تربوي(دروس)يقدم عن بعد.

وقد استفاد من هذا المشروع في الفترة 2006 / 2009–أثناء مشروع(Tempus (43) ثلاثة وأربعون مرشحا قسموا على ستة(06) دفعات. ومس هذا المشروع احد عشر (11) جامعة، وتسعة (09) مدارس عليا.

الجدول رقم(24): يبين مؤسسات التعليم العالي التي استفادت من مشروع ماستر@Ide

المؤسسات الجامعية	المدارس العليا
1. جامعة عمار ثليجي الأغواط	1. المدرسة العليا للأساتذة القبة
2. جامعة باجي مختار عنابة	2. المدرسة الوطنية العليا للتجارة
3. جامعة عبد الحق بن حمودة –جيجل-	3. المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني وهران
4. جامعة فرحات عباس- سطيف-	4. المدرسة العليا للأساتذة الآداب والعلوم الإنسانية- قسنطينة-
5. جامعة منتوري –قسنطينة-	5. المدرسة المتعددة العلوم للهندسة المعمارية
6. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	6. المدرسة العليا للأساتذة القبة
7. جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية	7. المدرسة الوطنية العليا للتجارة
8. جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	8. مركز تطوير الطاقات المتجددة
9. جامعة سعد دحلب البليدة	
10. جامعة إبن باديس مستغانم	
11. جامعة مصطفى سطمبولي بمعسكر	

12. جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان	
13. المركز الجامعي الطارف	

المصدر: موقع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي http://www.mesrs.dz

ب.مشروع التعليم عن بعد (coselearn) دفعة أفريل 2010:

وهو برنامج للتعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسة السويسرية (QUALILEARNING). يتمحور هذا البرنامج حول التكوين في مبادئ التعليم عن بعد. وقد بلغ عدد المترشحين للدفة المختارة (143) مرشحا، وكان للباحث حظ الاستفادة منها.

- **مبررات اختيارات الباحث:**

- كل المبحوثين أساتذة بمؤسسات التعليم العالي.
- كل المبحوثين تلقوا تكوينا خاصا بالتعليم الالكتروني لاحضوري/عن بعد، من خلال شبكة الانترنت.
- مدة التكوين تراوحت بين سبعة (07 و09) أشهر بالنسبة لمشروع (coselearn) و(18) شهرا بالنسبة لمشروع ماستر ide@.
- عاش المبحوثون مرحلة التعلم كطلبة عبر الانترنت، واختبروا التعليم عن بعد من خلال إعداد مشاريع تخرجهم للحصول على شهادة تأهيلهم النهائية.

الجدول رقم(25): يبين مؤسسات التعليم العالي التي استفادت من مشروع (Coselearn)

الجامعات والمراكز الجامعية	المدارس العليا
1. جامعة عبد الحق بن حمودة جيجل	1. المدرسة الوطنية العليا في الإعلام الآلي
2. جامعة العربي التبسي تبسة	2. المدرسة الوطنية العليا للتكنولوجيا
3. جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي	3. المدرسة العليا للأساتذة القبة
4. جامعة باجي مختار عنابة	4. المدرسة المتعددة العلوم للهندسة والعمران

5. جامعة فرحات عباس سطيف	5. المدرسة الوطنية العليا للهندسة المعمارية
6. جامعة 8 ماي 1945 قالمة	6. المدرسة الوطنية العليا للفلاحة
7. جامعة الحاج لخضر باتنة	7. المدرسة الوطنية العليا للتكنولوجيا
8. جامعة منتوري قسنطينة	8. المدرسة الوطنية العليا للأشغال العمومية
9. جامعة محمد خيدر بسكرة	9. المدرسةالعليا لأساتذة التعليم التقني وهران
10. جامعة المسيلة	10. المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة
11. جامعة قاصدي مرباح ورقلة	11. المدرسة العليا للأساتذة القبة
12. جامعة العلوم الاسلامية – قسنطينة-	12. المدرسةالمتعددة العلوم للهندسة والعمران
13. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	13. المدرسة الوطنية العليا للفلاحة
14. جامعة زيان عاشور الجلفة	14. المدرسة الوطنية العليا للتكنولوجيا
15. جامعة يحي فارس بالمدية	15. المدرسة الوطنية العليا في الإعلام الآلي
16. جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر	16. المدرسة الوطنية العليا للهندسة المعمارية
17. جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية	17. المدرسة العليا ENS بوزريعة
18. جامعة حسيبة بن بوعلي شلف	
19. جامعة امحمد بوقرة بومرداس	
20. جامعة مولود معمري تيزي وزو	
21. جامعة عمار ثليجي الأغواط	
22. جامعة سعد دحلب البليدة	
23. جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	
24. جامعة التكوين المتواصل .	
25. جامعة بشار	
26. جامعة مصطفى سطمبولي بمعسكر	
27. جامعة طاهر مولاي سعيدة	

28. جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان	
29. جامعة أحمد دراية أدرار	
30. جامعة ابن خلدون تيارت	
31. جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	
32. جامعة إبن باديس مستغانم	
33. جامعة وهران السانية	
34. جامعة محمد بوضياف للعلوم وهران	
35. المركز الجامعي الطارف	
36. المركز الجامعي ميلة	
37. المركز الجامعي خنشلة	
38. المركز الجامعي برج بوعرريج	
39. المركزالجامعي البويرة	
40. المركز الجامعي الوادي	

المصدر: موقع وزارة التعلبم العالي و البحث العلمي http://www.mesrs.dz

ثانيا: رؤساء خلايا التعليم عن بعد المعتمدة على مستوى مؤسسات التعليم العالي الجزائرية و البالغ عددهم سبعة وأربعون(47) خلية.

الجدول رقم(26): يبين خلايا التعليم عن بعد بمؤسسات قطاع التعليم العالي.

الجامعات والمراكز الجامعية	المدارس العليا
1. جامعة عبد الحق بن حمودة جيجل	1. المدرسة الوطنية العليا في الإعلام الآلي
2. جامعة العربي التبسي تبسة	2. المدرسة الوطنية العليا للتكنولوجيا
3. جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي	3. المدرسة العليا للأساتذة القبة
4. جامعة باجي مختار عنابة	4. المدرسة المتعددة العلوم للهندسة والعمران
5. جامعة فرحات عباس سطيف	5. المدرسة الوطنية العليا للهندسة المعمارية
6. جامعة 8 ماي 1945 قالمة	6. المدرسة الوطنية العليا للفلاحة
7. جامعة الحاج لخضر باتنة	7. المدرسة الوطنية العليا للتكنولوجيا
8. جامعة منتوري قسنطينة	8. المدرسة الوطنية العليا للأشغال العمومية
9. جامعة محمد خيدر بسكرة	9. المدرسةالعليا لأساتذة التعليم التقني وهران
10. جامعة قاصدي مرباح ورقلة	10. المدرسة العليا للأساتذة القبة
11. جامعة يحي فارس بالمدية	11. المدرسةالمتعددة العلوم للهندسة والعمران
12. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	12. المدرسة الوطنية العليا للفلاحة
13. جامعة زيان عاشور الجلفة	13. المدرسة الوطنية العليا للتكنولوجيا
14. جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر	14. المدرسة الوطنية العليا للهندسة المعمارية
15. جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية	
16. جامعة حسيبة بن بوعلي شلف	
17. جامعة امحمد بوقرة بومرداس	
18. جامعة مولود معمري تيزي وزو	
19. جامعة عمار ثليجي الأغواط	
20. جامعة سعد دحلب البليدة	
21. جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	
22. جامعة بشار	

	23. جامعة مصطفى سطمبولي بمعسكر
	24. جامعة طاهر مولاي سعيدة
	25. جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان
	26.جامعة ابن خلدون تيارت
	27. جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس
	28. جامعة إبن باديس مستغانم
	29. جامعة وهران السانية
	30. جامعة محمد بوضياف للعلوم وهران
	31. المركز الجامعي الطارف
	32. المركزالجامعي البويرة
	33. المركز الجامعي الوادي

2.3.6 عينة الدراسة:

أختار الباحث العينة القصدية، كون أفراد المجتمع الأصلي للدراسة معروفين من طرف الباحث، وسبق له أن أحتك بهم وتراسل معهم أثناء الدورة التكوينة التي شاركهم فيها. وبخصوص توزيع الاستبيان قام الباحث بتوزيعه توزيعا عشوائيا، على أساس توفير تكافئ فرص الاختيار أمام جميع أفراد مجتمع الدراسة دون تدخل الباحث، فقام بجمع عناوين البريد الالكتروني لكافة أفراد مجتمع الدراسة ثم أرسل إليهم الاستبيان بنسختيه، العربية والفرنسية. وقد تحددت عينة الدراسة في فئتين هما:

أ. فئة الأساتذة التابعين لمؤسسات التعليم العالي(الجامعات، المراكز الجامعية والمدارس العليا)اللذين استفادوا من برامج تكوين المتخصصين في التعليم الالكتروني عن بعد وعددهم الإجمالي 186 أستاذا، يتوزعون على 34 جامعة، 06 مراكز جامعية و17 مدرسة وطنية.

الجدول رقم(27): تمثيل جدولي نسبي لعملية استرجاع الاستمارات لدى عينة الدراسة الخاصة بالأساتذة

الاستمارات	العدد	النسبة
الاستمارات الموزعة	186	100 %
الاستمارات المسترجعة	100	% 53.76
الاستمارات غير المسترجعة	86	% 46.23
الاستمارات المستبعدة	08	% 04.30
الاستمارات المعتمدة	92	% 49.46

تم توزيع استمارة الاستبيان على كافة الأساتذة في شكلها الالكتروني عبر البريد الالكتروني الخاص بكل أستاذ، والجدول(26) رقم يبين أن استمارات الاستبيان المسترجعة بلغت مائة (100) استمارة مثلت(53.76%) من مجمل الاستمارات الموزعة، واستبعدت منها ثمانية(08) استمارات بسبب تناقض الإجابات في بعض محاورها.

وأعتمد الباحث (92) اثنان وتسعين استمارة مثلت نسبة (49.46 %). ويرجح الباحث عدم إرجاع باقي الاستمارات من طرف الأساتذة إلى انقطاعهم عن مواصلة تكوينهم الخاص بالتعليم الالكتروني كونه غير إلزامي.

ب. فئة رؤساء خلايا التعليم عن بعد الموزعة عبر مؤسسات التعليم العالي، والموكل لهم مهام متابعة مشروع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالتعليم الجامعي عن بعد، وعددهم الإجمالي47 رئيسا، يتوزعون على أغلب مؤسسات التعليم العالي،من جامعات، ومراكز جامعية و مدرسة وطنية.

الجدول رقم(28): تمثيل جدولي نسبي لعملية استرجاع الاستمارات لدى عينة الدراسة الخاصة برؤساء خلايا التعليم الالكتروني.

الاستمارات	العدد	النسبة
الاستمارات الموزعة	47	100 %
الاستمارات المسترجعة	24	51.06 %
الاستمارات غير المسترجعة	23	48.93 %
الاستمارات المستبعدة	00	00 %
الاستمارات المعتمدة	24	51.06 %

تم توزيع استمارة الاستبيان على كل رؤساء خلايا التعليم عن بعد المعتمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتي بلغ عددهم سبعة وأربعون (47) رئيسا في شكلها الالكتروني عبر البريد الالكتروني الخاص بكل رئيس خلية، والجدول(27) رقم يبين أن استمارات الاستبيان المسترجعة بلغت أربعة وعشرون (24) استمارة مثلت (51.06 %) من أصل الاستمارات، كما وبلغت نسبة الاستمارات غير المسترجعة(48.93 %)، وهي نسبة مؤثرة نوعا ما يرجعها الباحث في أغلبها إلى حالة بعض خلايا التعليم الالكتروني المنصبة في إطار مشروع التعليم عن بعد وتبقى غير نشطة.

4.6 أساليب تجميع البيانات:

هناك العديد من الأدوات والوسائل التي يمكن للباحث استخدامها في تجميع البيانات التي تخدم موضوع بحثه وذلك في أكثر من منهج أو طريقة، ولكن طبيعة موضوع بحثنا هذا تلزمنا التركيز على المعاينة أو الملاحظة واستمارة الاستبيان، كون هذا البحث بحثا ميدانيا.

وقد تمت الملاحظة البسيطة وإعداد استمارة الاستبيان من خلال الاستفادة من الإطار النظري للدراسة، وما احتوته الدراسات السابقة التي تناولت مجالات التعليم الالكتروني.

1.6 الاستبيان:

يقصد بالاستبيان "تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي"(1)

---

[1] لعنيزي، يوسف، وآخرون.مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1995 ص138.

يعرف الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلِقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المبحوث (المستجوب)، ويستخدم لجمع المعلومات التي تهدف إلى الوصول إلى معتقدات ورغبات المستجوبين، ولجمع حقائق هم على علمٍ بها؛ ولهذا يستخدم بشكلٍ رئيس في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد، وإذا كان الأفرادُ الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في أماكن متباعدة فإن أداة الاستبيان تمكِنه من الوصول إليهم جميعا بوقت محدود وبتكاليف معقولة([1]).

وقد اعتمدفي هذه الدراسة استبيانين اثنين:

أ. الاستبيان الأول: قام الباحث بتوزيعه على المبحوثين عبر البريد الالكتروني باللغتين، اللغة العربية واللغة الفرنسية، نظرا لبعد المسافات بين مكان إقامة الباحث وأماكن تواجد مختلف المبحوثين (الجامعات الجزائرية في مختلف أنحاء القطر)، وقد خص الأساتذة الذين سبق لهم أن استفادوا من تكوين خاص يؤهلهم لتطبيق نمط التعليم الالكتروني عن بعد/الافترتضي مع طلبتهم. وكان سبب اختيارنا لاستجوابهم كونهم عايشوا تجربة التعليم الالكتروني كمتعلمين، ثم مارسوا التجربة على طلبتهم كمعلمين.

وقسم هذا الاستبيان إلى خمسة(05) محاور احتوت في مجملها أربعة وستون(64) سؤالا/عبارة.

وجاءت المحاور على النحو التالي:

- **المحور الأول:** المعلومات الأولية.

وشمل اسم الجامعة، والتخصص بالإضافة إلى تحديد الجنس والعمر

من01 إلى 03.

---

[1] فوزي غرايبية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3 ، الأردن: دار وائل للنشر، 2002 ص28

- **المحور الثاني:** التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات والرهانات المطروحة على قطاع التعليم العالي.

وشمل احد عشر(**11**) سؤالا/عبارة هي الأسئلة التالية:

من 04 إلى 14.

- **المحور الثالث:** ضرورة إدماج التعليم الالكتروني/الافتراضي بتوفر المعلوماتية، الانترنت، وحاجة الناس للتعلم.

وشمل خمسة عشر(**15**) سؤالا/عبارة هي الأسئلة التالية:

من 15الى 29.

- **المحور الرابع:** نوعية التعليم العالي والبحث العلمي تكون بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة مع التعليم.

وشمل ستة وعشرون(**26**) سؤالا/عبارة هي الأسئلة التالية:

من 30 إلى 55.

- **المحور الخامس:** معوقات تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد.

وشمل تسعة(**08**) أسئلة هي الأسئلة التالية:

من 56 إلى 64.

ب. الاستبيان الثاني: وخص به الباحث رؤساء خلايا التعليم الجامعي عن بعد المكلفة بمتابعة تطبيق مشروع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بإدراج نمط التعليم الالكتروني الجامعي عن بعد، والموزعة على مستوى المؤسسات التعليم العالي الجزائرية وعددها سبعة وأربعون (47) خلية.

وتم توزيع الاستبيان على المبحوثين عبر بريدهم الالكتروني أيضا وباللغتين، اللغة العربية والفرنسية. وقسم هذا الاستبيان إلى ثلاثة **(03)** محاور، احتوت سبعة عشر(**17**)سؤالا، وجاءت المحاور على النحو التالي:

- **المحور الأول:** المتطلبات البشرية.

وشمل ستة(**06**) أسئلة هي الأسئلة التالية:

من 01 إلى 06.

- **المحور الثاني:** المتطلبات المادية.

وشمل ستة(**06**) أسئلة هي الأسئلة التالية:

من 07 إلى 12.

- **المحور الثالث:** أهداف مشروع التعليم الالكتروني عن بعد.

وشمل خمسة(**05**) أسئلة هي الأسئلة التالية:

من 13 إلى 17.

1.1.6 صدق أداة الدراسة :

ونظرا لما تشترطه أداة الاستبيان من ضرورة التدقيق في أسئلة الاستمارة، حرص الباحث على أن تصب أسئلة استمارتي الاستبيانين المعدين في صميم مشكلة البحث.

وبالإضافة إلى توجيهات المشرف، قام الباحث بعرض محتوى الاستبيانين على عدد من الأساتذة الجامعيين،القريبة تحصصاتهم من موضوع الدراسة الحالية كـــ (علم الاجتماع التربوي علم النفس التربوي، علم الاجتماع العام، والاعلام الآلي) في قصد قياس مدى صدقهما، ومنها إحداث بعض التعديلات عليه تمثلت عموما في إضافة بعض العناصر وحذف أخرى أو تعديل صياغتها، وفي ضوء ذلك تم إخراج الاستبيانين في شكلهما النهائي.

ولتغطية الجانب النظري من البحث تم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع العلمية المطبوعة من كتب، ورسائل علمية، ومقالات، إضافة إلى المصادر الالكترونية المتوفرة على مواقع شبكة الانترنت العالمية والتي تناولت بإسهاب مواضيع مختلفة تعلقت أساسا بالتعليم الجامعي وإصلاحاته، التعليم الالكتروني والجامعة الافتراضية.

كما استخدم الباحث الملاحظة البسيطة غير المنظمة، التي تعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة. كما يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي وبغير استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها.

وقد استعان الباحث بهذا النوع من الملاحظة من خلال معاينته لمجموعة من المواقع الالكترونية للجامعات الجزائرية، المهتمة بتجربة التعليم الإلكتروني عن بعد، من خلال شبكة الانترنت. وقد تركزت هذه الملاحظة على مدى توفر خصائص المواقع التعليمية الالكترونية المتخصصة منها الخصائص التالية:

- استقلالية الموقع عن الموقع الرسمي للمؤسسة التعليمية.
- اعتماد الموقع التعليمي على إحدى أنظمة التعليم الالكتروني المعروفة.
- مدى اعتماد موقع التعليم على أدوات التفاعل كـ: النصوص (العادية، الفائقة) والصوت كـ: (اللغة المنطوقة المسموعة، المؤثرات الموسيقية) والرسومات والصور والخرائط (الثابتة و المتحركة).

5.6 العرض الجدولي لبيانات الدراسة :

يقوم الباحث في مايلي : بعرض جدولي لبيانات الدراسة الميدانية، وتحليلها، وتفسيرها من خلال التعرف على آراء وايجابيات المبحوثين (أفراد عينة الدراسة: من أساتذة ورؤساء خلايا التعليم عن بعد) . ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

1.5.6 العرض الجدولي لبيانات استبيان الأساتذة:

1.1.5.6 عرض جدولي للبيانات الشخصية لعينة الدراسة:

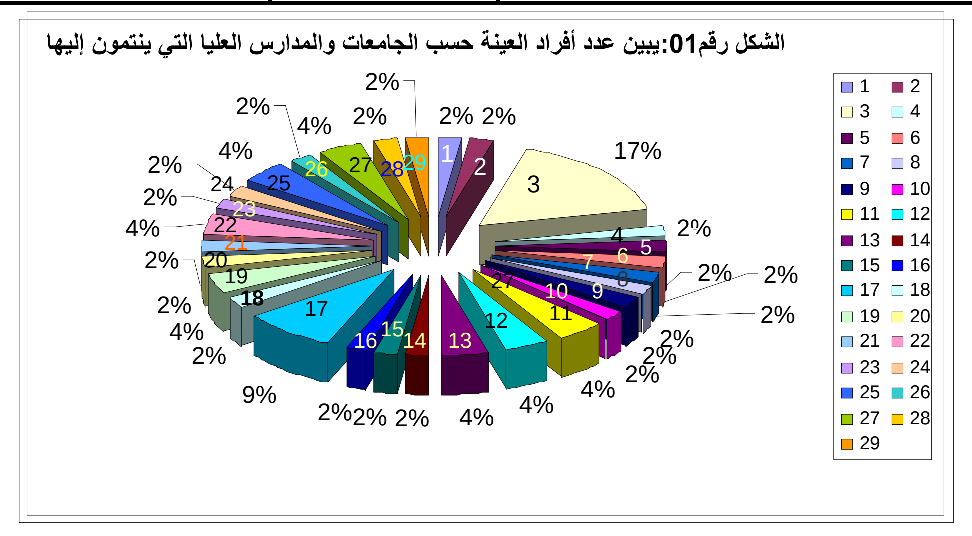
تقوم دراستنا على عدد من المتغيرات المستقلة الخاصة بمفردات الدراسة تتمثل في (الجامعة، التخصص، الجنس، ومتوسط العمر) .

وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص مفردات عينة الدراسة على النحو التالي :

الجدول رقم29 : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مؤسسات التعليم العالي .

الاحتمالات	التكرارات	%
جامعة العربي بن المهيدي -أم البواقي-	02	2.17%
جامعة باجي مختار -عنابة-	02	2.17%
جامعة فرحات عباس – سطيف-	16	17.39%
جامعة 8 ماي 1945 – قالمة-	02	2.17%
جامعة منتوري- قسنطينة-	02	2.17%
جامعة- مسيلة-	02	2.17%
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة-	02	2.17%
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة-	02	2.17%
جامعة بن يوسف بن خدة – الجزائر-	02	2.17%
جامعة عبد الرحمان ميرة- بجاية-	02	2.17%
جامعة حسيبة بن بو على – شلف-	04	54.3%
جامعة احمد بوقرة –بومرداس-	04	54.3%
جامعة سعد دحلب -البليدة -	04	54.3%
جامعة التكوين المتواصل	02	2.17%
جامعة مصطفى سطمبولي- معسكر -	02	2.17%

جامعة طاهر مولاي سعيدة	02	2.17%
جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان-	80	8.70%
جامعة ابن خلدون – تيارت -	02	2.17%
جامعة ابن باديس - مستغانم -	04	54.3%
المركز الجامعي – خنشلة-	02	2.17%
المركز الجامعي –برج بوعرريج-	02	2.17%
المدرسة الوطنية العليا في الإعلام الآلي	04	54.3%
المدرسة الوطنية العليا –القبة-	02	2.17%
المدرسة الوطنية العليا للتجارة	02	2.17%
المدرسة العليا للأساتذة-قسنطينة-	04	54.3%
المدرسة المتعددة العلوم للهندسة و العمران	02	2.17%
المدرسة الوطنية العليا للفلاحة	04	54.3%
المدرسة الوطنية العليا للسياسة	02	2.17%
- بوزريعة- ENSالمدرسة العليا	02	2.17%
المجموع	92	100%



الشكل رقم01:يبين عدد أفراد العينة حسب الجامعات والمدارس العليا التي ينتمون إليها

نلاحظ من خلال هذا الجدول(29)أن مفردات عينة الدراسة تتوزع على أكثر من تسعة وعشرين (29) مؤسسة تعليمية من أصل (60) مؤسسات في قطاع التعليم العالي، على اختلاف أنواعها من جامعات ومراكز جامعية ومدارس عليا، بنسب متقاربة عموما تراوحت بين (2.17 %) و(4.33 %) في مستواها الأدنى و(8.70%)، و(17.35%) في مستواها الأعلى، هذا ما يوضح مدى اهتمام هيئة التدريس الجامعية بما يحدث من مستجدات تكنولوجية،تقنية، ومنهجية في مجال التعليم رغم محدودية فرص التكوين في مجال التعليم الالكتروني وإخضاعها الدائم لسياسة الانتقاء.

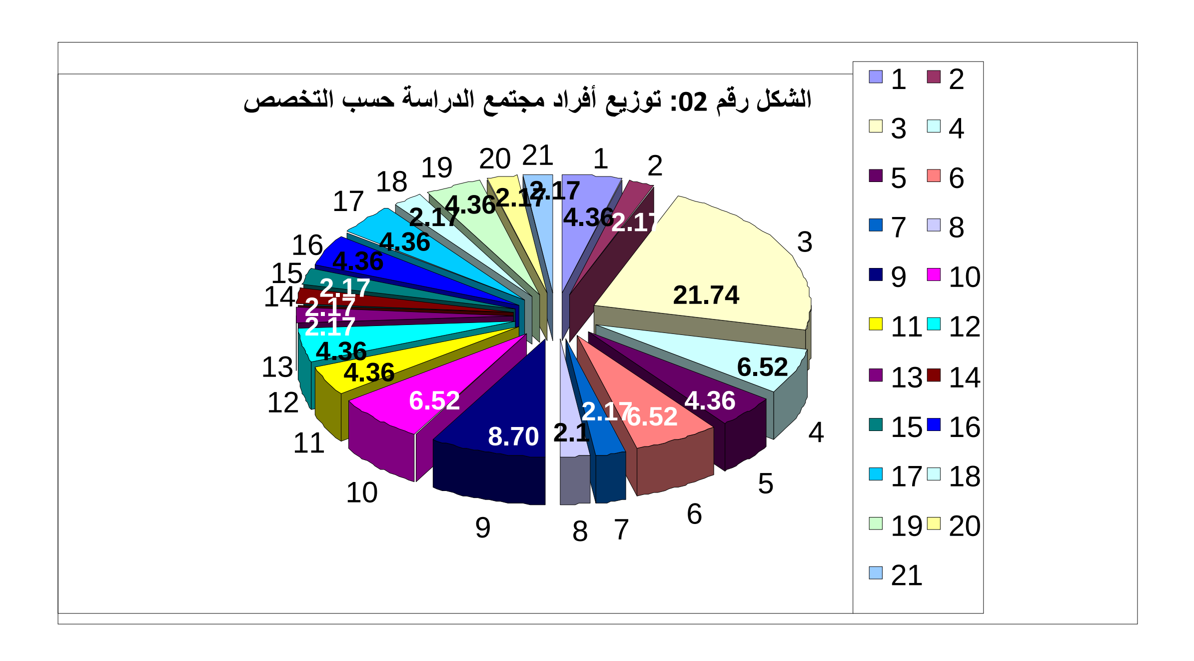
فالاستخدام الواسع للتكنولوجيا عامة وشبكة الإنترنت العالمية خاصة أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية، كما اثر في طريقة أداء الأستاذ والطالب حيث صنع طريقة جديدة للتعليم ألا وهي طريقة التعليم عن بعد والذي يعتبر تعليما جماهيريا يقوم على أساس حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة بمعنى انه تعليم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت وفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أونوع معين من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطور مهنهم ولا يشترط المواجهة بين الأستاذ والطالب، و إنما على نقل المعرفة والمهارات التعليمية إلى الطالب بوسائط تقنية متطورة و متنوعة مكتوبة ومسموعة ومرئية تغني عن حضوره إلى داخل حجرة التعلم .

كما أن نمط التعليم الالكتروني وانتشاره على نطاق واسع جاء استجابة لاتجاهات الطلاب والمعلمين وميولاتهم لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في أماكن عملهم ومنازلهم بصورة فعالة لمساعدة طلابهم على بلوغ مستويات أكاديمية رفيعة ومهارات في تطويع تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها للعملية التعليمية والتعلمية، وما استجابة مؤسسات التعليم العالي لعروض التكوين، من خلال حجم ترشيحات هيئتها التدريسية الا انعكاسا لما يتصف به هذا النمط من مزايا تصب في خدمة الأسرة الجامعية كافة.

الجدول رقم30 : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص.

الاحتمالات	التكرارات	%
آليات	04	4.36%
مناهج النقد المعاصر	02	2.17%
إعلام آلي	20	21.74%
الإلكترونيك	06	6.52%
تاريخ	04	4.36%
لغات أجنبية	06	%6.52
فلاحة	02	2.17%
بيولوجي	02	2.17%
حقوق	08	8.70%
هندسة معمارية	06	6.52%
قانون الدولي والعلاقات الخارجية	04	4.36%
إعلام واتصال	04	4.36%
علم النفس الإرشادي	02	2.17%
هندسة كهربائية	02	2.17%
فيزيولوجيا الرياضية	02	2.17%
علوم سياسية	04	4.36%

علوم إنسانية	04	4.36%
بيطرة	02	2.17%
اللغة الأجنبية للإعلام الآلي	04	4.36%
هندسة مدنية	02	2.17%
صناعة الخزف	02	2.17%
المجموع	**92**	**%100**

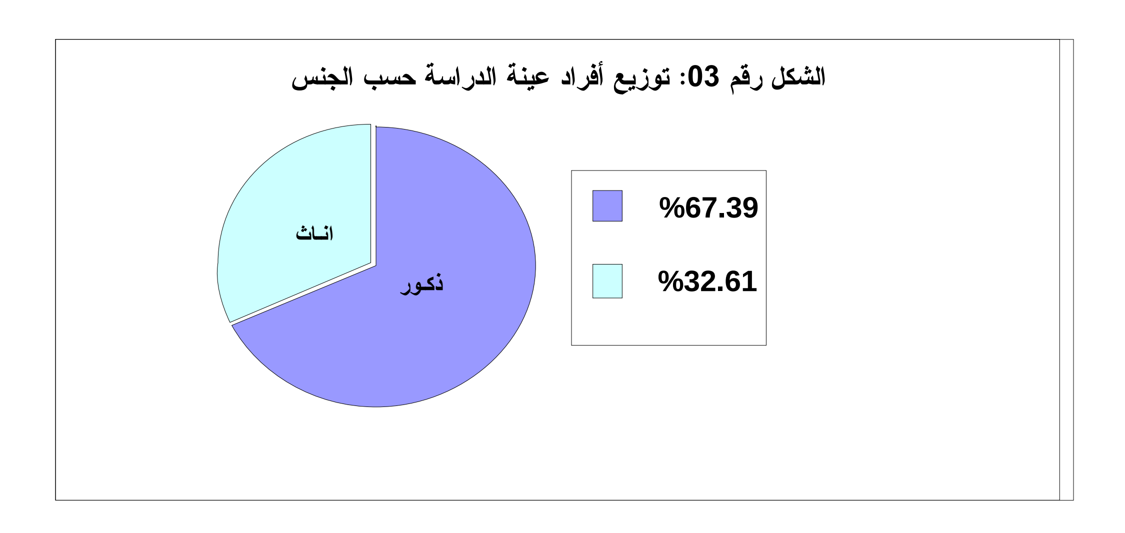


تأتي نتائج الجدول (30) تدعيما لاستنتاجات الجدول السابق (29) وتبين مدى قابلية تطبيق نمط التعليم الالكتروني وأهمية إدماجه في العملية التعليمية وتوافق تقنياته مع مختلف التخصصات العلمية فبداية ظهور الجامعات الالكترونية كان في العقد الأخير من القرن العشرين، نتيجة تطور تقنيات عديدة كالمحادثات المباشرة والمؤتمرات المسموعة والمرئية، وإنشاء المحاور الافتراضية، وشبكات الاتصال الحديثة والانترنت وغيرها. هذه التطبيقات وغيرها أهلت نمط التعليم الالكتروني لأن يكون نمطا واسعا شاملا لكل التخصصات مهما اختلفت.

والتنوع الواضح في التخصصات المشاركة في التكوين الخاص بالتعليم الالكتروني التى وصلت عشرون (20) تخصصا، من التخصصات التقنية، والعلمية، والأدبية يدل على أن بالرغم من محدودية فرص التكوين المجانية المتاحة لهيئة التدريس في مجال التكوين الخاص بالتعليم الالكتروني دلالة على أن تقنية التعليم الالكتروني قابلة للتأقلم مع كل التخصصات وما تتطلبه من ظروف بيداغوجية دقيقة وعامة. لذا جاءت نسب مشاركة التخصصات متقاربة في أغلبها رغم ما يظهر من سيطرة لتخصص الإعلام الآلي بنسبة 21.74 %، كون هذا التخصص قريبا جدا من ميدان التعليم الالكتروني وأحد أهم ركائزه، والتنوع يؤكده أيضا تخصص الحقوق، الذي يعتبر بعيدا عن الميدان بـــ 8.70 %.

الجدول رقم31 : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الاحتمالات	التكرارات	%
الذكور	62	67.39%
الإناث	30	32.61%
المجموع	92	% 100

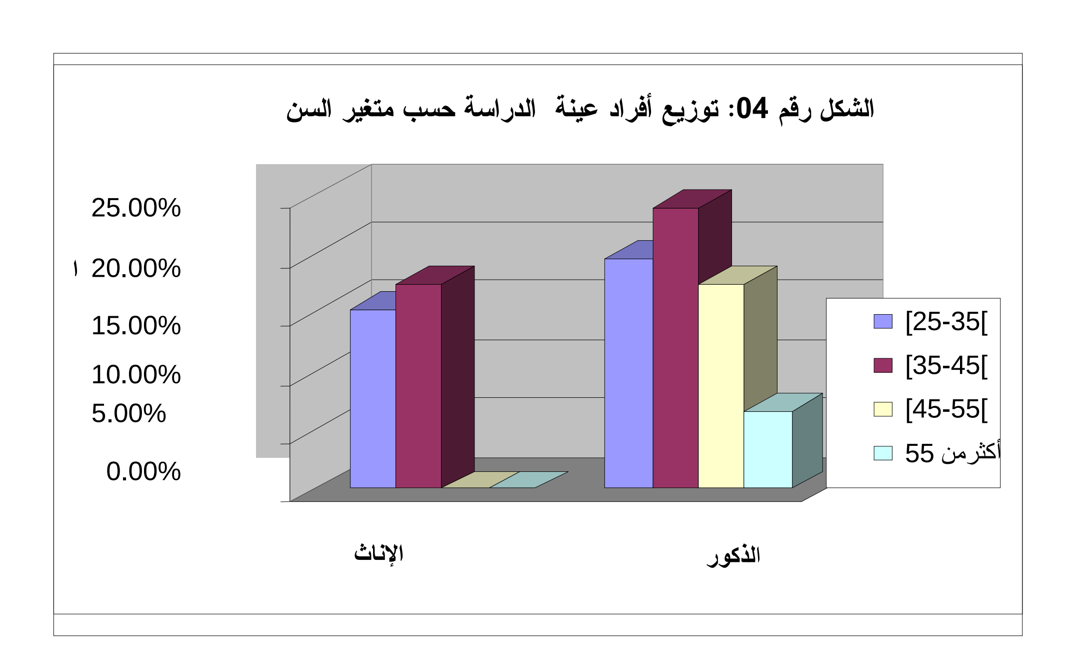


يتضح من الجدول رقم (31) أن اثنان وستون(62) أستاذا من الذكور بنسبة (67.39%) من مجمل أفراد عينة الدراسة الحالية اللذين بلغ عددهم الإجمالي اثنان وتسعون (92) فردا تابعوا تكوينهم في مجال التعليم الإلكتروني، وكان نصيب الإناث من مجمل أفراد عينة الدراسة ثلاثين (30) أستاذة بنسبة(32.61 %)، وهذه النتائج إجمالاً تدل على وجود اتجاه إيجابي نسبيا لدى الجنسين نحو الاهتمام بتطوير طرق التدريس، في نفس الوقت يمكن اعتبار هذه النتائج مؤشرا يدل على الإقبال الضعيف للأساتذة الإناث على استغلال التطورات التكنولوجية بشكل مستمر.

كما يمكن تفسير هذا التباين في الإقبال على استخدام تكنولوجيا الحواسيب والشبكات بين الأساتذة الذكور والاناث الى طبيعة ظروف وسلوك المرأة الجزائرية الخاضعين لعوامل اجتماعية وأسرية خاصة، تجعلها لا تتمتع بأوقات الفراغ الكافية مقارنة بقرينها الرجل. رغم ما يشهده المجتمع الجزائري من انفتاح حضاري واجتماعي تشجيعا للمرأة على مواصلة تحدياتها للواقع العالمي الجديد.

<u>الجدول رقم32:</u> توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
]35 -25]	18	19.56%	14	15.22%	32	34.78%
]45-35]	22	23.91%	16	17.39%	38	41.30%
]55 -45]	16	17.39%	00	00%	16	17.39%
55 فما فوق	06	6.52%	00	00%	06	6.52%
المجموع	62	967.3%	30	32.61%	92	100%



الشكل رقم 04: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

لا أحد يعترض على ان كافة الناس في أمس الحاجة للعلم وفي أمس الحاجة بمعرفة الطرق البحثية التي توصلهم اليها، وليس هناك أحسن من تقنية الانترنت في سرعتها بالبحث عن المعلومة وإيصالها بكافة الطرق الميسّر منها والصعب للمستخدم .

والجدول رقم (32) يبين أن الفئة العمرية الغالبة بين أفراد عينة الدراسة هي فئة ما بين (35– 45 سنة) إذ بلغت عددهم اثنان وعشرين(22) فردا من الذكور وستة عشر فردا من الاناث وبنسبة إجمالية (41.30 %)، ويلي ذلك الفئة العمرية (من 25– 35 سنة) بعدد (18) فردا من الذكور وأربعة عشر (14) من الإناث وبنسبة(34.78%)، ثم الفئة العمرية (45– 55 سنة) بـــ ستة عشر(16) فردا كلهم ذكور بنسبة (17.39 %) وأضعف نسبة كانت لفئة أكثر من 55 سنة(6.52%) حيث لم يتجاوز حجم أفرادها الستة (06) أفراد كلهم من الذكور.

وهذه النتيجة يمكننا أن نفسرها، على أن احتواء النسبة الأكبر من قبل الفئة العمرية 35–45 يعود سببه إلى استفادة هذه الفئة من مرحلة تجريبية لنمط التعليمي التقليدي موازية لما شهده العالم من ثورة تكنولوجية، مما يجعلها واعية بأهمية هذه التطورات ويسهل تأقلمها معها.

كما أن الفئة العمرية 25–35 فئة شابة ترعرعت وسط التحولات التكنولوجية واهتمامها يرجع إلى كون أغلب أفراد هذه الفئة سبق له وأن احتك بتكنولوجيا الحاسوب وألفها وارتاح لها بصفة أو بأخرى.

أما فئة 55 سنة وما فوق فهي فئة محالة على التقاعد وهذا ما قد يجعلها غير متحمسة لمثل هذه النشاطات التى يتطلب التفرغ والجهد والنفس الطويل.

ويلاحظ أيضا من خلال نتائج هذا الجدول انحصار أفراد عينة الدراسة الإناث في فئتي 35-45 و25-35 على التوالي، وقد يفسر هذا بطبيعة اهتمامات المرأة الجزائرية التي تفضل أن تلي معظم تركيزها على شؤون أسرتها كلما تقدمت في السن.

2.1.5.6 العرض الجدولي لبيانات: التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات والرهانات المطروحة على قطاع التعليم العالي.:

الجدول رقم 33 : التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات والرهانات المطروحة على الجامعة الجزائرية.

الاحتمالات		موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
- التعليم الالكتروني يساعد على حل مشكلة التأطير الذي تعاني منه الجامعة الجزائرية	ت م	38	16	61	10	08	04	62	30
	%	41.30%	%23.91	%17.39	%10.87	%8.69	%4.35	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يساعد في حل مشكلة تزايد أعداد الطلبة واكتظاظ الفصول بالجامعة	ت م	36	12	06	10	20	08	62	30
	%	%39.13	%21.74	%6.52	%10.87	%21.74	%8.69	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يدعم الإصلاحات الجارية في قطاع التعليم العالي ويسهم في إنجاحها	ت م	46	20	06	02	10	08	62	30
	%	%50	%13.04	%6.52	%2.17	%10.87	%8.69	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يزيد في القدرة التنافسية للجامعة	ت م	52	22	02	02	08	06	62	30
	%	%56.52	%17.39	%2.17	%2.17	%8.69	%6.52	%67.38	%32.61

تضمن الجدول رقم (33) عبارات ركزت على أهم التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية في أداء مهامها، منها مشكلة تزايد أعداد الطلبة واكتظاظ الفصول بالجامعة، ومشكلة نقص التأطير وضعف القدرة التنافسية للجامعة الجزائرية محليا وعالميا، وما إذا كان يمكن لإدراج نمط التعليم الالكتروني أن يسهم في تقديم حلولا تساعد القطاع في التصدي لها.

وقد جاءت نتائج الجدول رقم (33) على الشكل التالي:

يتضح من خلال نتائج السؤال: التعليم الالكتروني يزيد في القدرة التنافسية للجامعة، أن أغلب الأساتذة أجابوا بالموافقة، حيث وصلت نسبة الاجابات بالموافقة الإجمالية **(** 80.43%) منها **(** 56.52 **%** للذكور و23.91 **%** للإناث **)**. وانحصار نسبة استجابات المعارضين في مجملها (04.34 %) منها **(** 02.17 % للذكور و مثلها تماما للإناث **)**.

وإرساء مبدأ التنافسية في الجامعات الجزائرية يقوم أساسا على إرساء شراكة حقيقية بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، الذي يبقى الغائب الأكبر في عملية الإصلاح الجامعي، كون هذه المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية غارقة في مشاكلها، وهي تعاني من عمليات الهيكلة وإعادة الهيكلة التي لا تنتهي، وتسعى من ورائها للتأقلم مع الظروف الاقتصادية العالمية، إضافة إلى أنها تفتقر لثقافة التقرب من الجامعة.

ازدياد المنافسة بين مؤسسات التعليم العالي وإعادة تعريف مكان التعلم، حيث أن توفير التعلم الإلكتروني في الجامعات التقليدية سيضعها في تنافس بعضها مع بعض ومع قطاعات أخرى منافسة لها تقدم برامج تعليم وتدريب تنافس ما يقدم في تلك الجامعات، مما يعني ضمنيًا إعادة تشكيل جغرافية التعليم العالي، وإعادة تعريف مكان التعلم.

رغم ذلك تبين نتائج اجابات المبحوثين مدى إيمانهم بضرورة تطوير الجامعة الجزائرية، وتمكينها من مواكبة التطور الحاصل في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال دخولها عالما تواصليا لا يعترف بالحدود الزمنية والمكانية، توفره تكنولوجيا الاتصالات الجديدة.

ولأن الإصلاح من ضرورات أي منظومة، فهو يفرض نفسه على عدة مستويات منها منظومة التعليم العالي الذي يقتضي التعجيل بتدعيم المسار الإصلاحي المباشر، وتزويده بميكانيزمات النجاح، وتكييفه الدوري مع المستجدات التي يفرضها واقع العصر، في اطار العولمة التي تتطلب مواكبة التطور العلمي الهائل والسريع الوتيرة، الذي عولم منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، وغير اتجاه سوق العمل

نحو العمالة المتخصصة، ذات التكوين الجامعي المؤهل وحاجاته المتزايدة إلى خدمات الجامعة.

لهذه الأسباب وغيرها، كان على منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، أن تتبنى إستراتجيات إصلاحية، قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى، وأن تأخذ بالأسباب العصرية للنجاح.

والملاحظ أن نسبة كبيرة من الأساتذة يوافقون على أن التعليم الالكتروني يدعم الإصلاحات الجارية في قطاع التعليم العالي ويسهم في إنجاحها، وذلك ما تدل علية إجاباتهم بالموافقة التي وصلت نسبتها الإجمالية 71.74 % منها(50 % للذكور و 21.74 % للإناث)، ولم يعارض منهم سوى نسبة قليلة لم تتعدى 8.69 % منها(6.52 % للذكور و2.17 للإناث).

فما هذه النتائج، إلا دليل على أن نمط التعليم الالكتروني يصنف ضمن التطورات العالمية، كونه يرتكز أساسا على تكنولوجيا التعليم، ومنه يشجع الأسرة الجامعية على توظيفه قصد تطوير العملية التعليمية.

يبدو تزايد الكم الهائل والسريع للطلبة في كلتا الجنسين ذكورا وإناث بالجامعات الجزائرية دليلا على ضعف الدولة في التصدي للظاهرة رغم محاولتها احتوائها من خلال توفير الإمكانيات المادية على حساب الجانب النوعي للتكوين. لكن ظاهرة الاكتظاظ في الجامعات ما تزال الصفة الملازمة لكل الجامعات الجزائرية، رغم التوسع الذي يشهده قطاع التعليم العالي بصفة عامة في هياكله القاعدية. ونمط التعليم الالكتروني يصب مباشرة في هذا الاتجاه.

ففي سؤال حول ما إذا كان يمكن للتعليم الالكتروني أن يسهم في حل مشكلة تزايد أعداد الطلبة واكتظاظ الفصول بالجامعة الجزائرية، بلغت الإجابات بالموافقة إجمالا (52.17 %) منها(39.13 % للذكور و 13.04 % للإناث).

فنسبة 52.17 % من المستجوبين التي جاءت بالموافقة دليل على فهمهم لما يمكن أن يوفره التعليم الجامعي اللاحضوري من أماكن بيداغوجية إذا ما اعتمد موازاة مع التعليم الجامعي التقليدي خاصة أن في هذا النمط من التعليم ليس من

الضروري أن يكون كل من الطالب و الأستاذ متواجدين في زمن واحد لتبادل المعلومات. فالأستاذ يمكن له أن ينشر محاضرته إلكترونيا إما بصيغة نصية قابلة للطبع أو بصيغة مسموعة أو مرئية وللطالب بعد ذلك أن يقرأ المحاضرة و يطبعها، أو أن يستمع إلى هذه المحاضرة أو يشاهدها في أي وقت يناسبه دون الحاجة إلى أن يلقي الأستاذ المحاضرة في وقت محدد. وتتوفر للطالب الحرية في اختيار الوقت المناسب له كي يتلقى المحاضرة، فان له الخيار أيضا في اختيار الجزء الذي يرغب بقراءته أو الاستماع إليه أو مشاهدته.

كذلك يمكن للطالب أن يعيد الاستماع إلى جزء معين من المحاضرة أو أن يشاهد جزءا معينا منها وهذه أمور يصعب تحقيقها في المحاضرة التقليدية. فعلى سبيل المثال، يمكن للطالب أن يختار الأجزاء التي يريد أن يستمع إليها أو يشاهدها من المحاضرة إذا كانت تلك المحاضرة منشورة بصيغة (Audio أو vidéo) ويمكن له كذلك إعادة الاستماع إلى أو مشاهدة أي جزء من المحاضرة المنشورة بتلك الصيغ.

كما أن نسبة المعارضين التي بلغت في مجملها **(17.39%)** منها**(** 6.52% للذكور و10.87 للإناث **)**، والتي تعود حسب رأينا إلى فهم المجيبين المعارضين على أن التعليم الالكتروني بديل لا مكمل للتعليم التقليدي، كما أن هذه النسبة لا يمكن أن يكون لها تأثيرا على نتيجة الموافقين إذا ما أخذنا بعين الاعتبار نسبة المحايدين التي بلغت في مجملها **(30.43 %)** منها **(** 21.74 % للذكور و8.69 % للإناث **)**.

وإذا ما تناولنا ظاهرة ارتفاع عدد الملتحقين بالقطاع الجامعي من الطلبة، علينا أن نشير إلى أن الجامعات الجزائرية شهدت في سنوات 1989 و1998 تضاعف عدد الطلبة بمرتين، أي أن متوسط الزيادة السنوية خلال تقريبا عشر سنوات وصلت إلى حوالي (9 %)، في وقت قدر فيه عدد الطلبة الحائزين على شهادة

البكالوريا للسنة الدراسية 2005–2006 بأكثر من 220000 طالب وهو أكثر بقليل بالنسبة لبكالوريا 2006–2007. وتشهد السنوات 2009 و2010 ارتفاعا نسبي عاليا جدا للناجحين في شهادة البكالوريا وأغلبهم يقبلون على الجامعة.

هذه الزيادة يقابلها نقص فادح في عدد الأساتذة المؤطرين للطلبة والذي يقدر بـــ: 25229 أستاذ دائم أغلبهم برتبة أستاذ مساعد، كما أن نسبة كبيرة من أساتذة التعليم العالي (بروفسور) على أبواب التقاعد. أي بمعدل وصل إلى أستاذ لكل 200 طالب. يضاف إلى ذلك ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية الجزائرية إلى الدول الغربية وبعض دول الخليج وعدم بقائها في الداخل للمساهمة في التاطير والتكوين والتنمية وهي أخطر أنواع الهجرات على تطور المجتمع الجزائري وتقدمه.

ونتائج المبحوثين حول دور التعليم الالكتروني في حل مشكلة التاطير جاءت بالموافقة بنسبة بلغت إجمالا (**58.69**%) منها (**41.30** % للذكور و **17.39** % للإناث). ذلك لأن التعليم الالكتروني تعليم يقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت. هذا ما يوفر على كل من الطالب والاستاذ عناء وتكاليف التنقل للالتقاء، كما يمكن الاستاذ من توجيه ملاحظاته لمجموعة واسعة من الطلبة اللذين بدورهم يمكن لهم توجيه استفساراتهم على المباشر او عن طريق الاتصال غير المباشر متى يشاؤون.

وتتوافق هذه النتائج مع انشغالات الجامعة الجزائرية التي تعد مشكلة التأطير من أهم التحديات التي تواجهها، ولذلك فاقت الإجابات بالموافقة لأفراد عينة الدراسة نسبة (58.69 %). وتعود نسبة المعارضين التي بلغت(17.39%) إلى قناعتهم بان تأطير العملية التعليمية لا يكون إلا حضوريا، ووجه لوجه.

الجدول رقم 34 : التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات والرهانات المطروحة على الطالب الجامعي.

الاحتمالات		موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
- تصميم العملية التعليمية من خلال الانترنيت تساعد الطالب في التحكم بسرعة التقدم في العملية التعليمية بما يتفق مع أوضاعه وظروفه	ت م	38	16	10	06	14	08	62	30
	%	%41.30	% 17.39	%10.87	%6.52	%15.22	%8.69	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يقلل من كلفة التعلم بالنسبة للطالب.	ت م	46	28	40	00	12	02	62	30
	%	%50	%30.43	%4.35	%00	%13.04	%2.17	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يزيد من انتظام الطالب في الجامعة	ت م	46	20	06	06	10	04	62	30
	%	%50	%21.74	%6.52	%6.52	%10.87	%4.35	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يؤهل خريجي الجامعة للقبول في سوق العمل	ت م	22	18	12	02	28	10	62	30
	%	%23.91	%19.56	%13.04	%2.17	%30.43	%10.87	%67.38	%32.61

يطرح الجدول رقم (34) جملة من التحديات والرهانات التي يواجهها الطالب في حياته الجامعية وتمتد حتى إلى غاية حياته العملية، واليوم تزايدت حدتها نظرا لما يشهده قطاع التعليم العالي من تحولات تكنولوجية، منها مناهج تصميم العملية التعليمية وعجز الطالب على المتابعة والمواظبة على الانتظام ويسببه له هذا من تأخر قد يكلفه ماديا، وأخطر من كل ذلك ضعف تأهيل ما تقدمه الجامعة للطالب من تكوين وعدم توافقه مع سوق الشغل .

وفي سؤال حول ما إذا كان نمط تصميم العملية التعليمية من خلال الانترنيت والمعتمد في التعليم الالكتروني عن بعد يساعد الطالب في تحكمه بسرعة تقدم العملية التعليمية في تكوينه وذلك بما يتوافق و أوضاعه وظروفه الخاصة بلغت نسبة

الأساتذة الموافقين (58.69 %) منها (41.30 % للذكور و17.39 % للإناث **)**. وهي نسبة مرتفعة يمكن اعتمادها مقابل نسبة المعارضين التي لم تتعدى (17.39%) منها**(** 10.87 % للذكور و 6.52% للإناث **)** وارتفاع نسبة المحايدين إلى(23.91 %).

وهذا ما يبين مدى تقبل أفراد عينة الدراسة لهذا الطرح بعد تجربتهم لنمط التعليم الالكتروني، الذي أهم ما يميزه هو إتاحة الفرصة للطالب أن يتعلم تعلما ذاتيا، تعلما بدافع منه وبرغبة أكيدة من داخله، في الوقت الذي يتناسب مع ظروفهم واحتياجاتهم وميولهم، من خلال ما توفره شبكة الانترنت من إمكانيات للولوج إلى مواقع التعليم والتعلم وقواعد المعلومات، بطرقة آنية تزامنية أوغير تزامنية وقت ما أراد.

وحول مساهمة التعليم الالكتروني في التقليل من كلفة التعلم بالنسبة للطالب، أجاب أغلبية نسبة الأساتذة بالموافقة وبنسبة إجمالية بلغت 80.43 % منها**(** 50 % للذكور و30.43 % للإناث **)**في الوقت الذي لم تتعدى نسبة المعارضين في مجملها 4.35 % منها**(** 4.35 % للذكور و00 % للإناث **)**. وبالرغم أن التعليم الجامعي ببلادنا مجانيا إلا أن نمط التعليم الالكتروني يوفر على الطالب تكلفة التنقل وما يصطحبها من مصاريف معيشية تفرضها وضعية الطالب البعيد عن مقر سكنه العائلي.

ولما كان التعليم الالكتروني نوعا من التعلم يضمن توفير بيئة تفاعلية (الحاسب الآلي والإنترنت) تمكن المتعلم من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وفي أي مكان، كما يتلقى فيه الطالب المحتوى التعليمي من شرح وتمارين ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في أقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة وأقل تكلفة.

وعليه عبر أفراد عينة الدراسة الحالية بنسبة بلغت إجمالا (71.74 %**)** منها (50% للذكور و21.74% للإناث **)**على أن التعليم الالكتروني يزيد من انتظام الطالب في الجامعة. كونه يحرر الطالب من قيود الزمان والمكان في متابعة التعلم

على عكس ما يتطلبه نمط التعليم الالكتروني من شروط حضور محاضرات الصف(الوجه لوجه).

وانتظام الطالب يعني إمكانية استفادة الكثير ممن يرغبون في التكوين الجامعي من أفراد المجتمع، وهذا يساهم في رفع المستوى التعليمي بالمجتمع، فمن أهم الأسباب التي تعيق التحاق الكثيرين بالتعليم استخدام الأنماط التقليدية في التعليم المبنية على التعليم الحضوري المباشر.

ومن ناحية أخرى يستفيد نمط التعليم الالكتروني من التقنيات المتطورة ويوظفها ويوجه التعليم الجامعي نحو التكنولوجيات الحديثة التي هي آليات العصر ومتطلب الحياة والعمل، مما يساهم في ضمان جودة التكوين وتنمية الكوادر البشرية لتفعيل خطط التنمية الشاملة للوطن.

كما يشترط بدء مشروع تشغيل أي برنامج للتعليم الالكتروني أن يقوم خبراء بدراسة شاملة ووافية لأهداف النظام المقترح ومعطياته وطرق اعتماده وبناء أهدافه من خلال التصور المجمل بتقديم أرقى أشكال المعرفة العلمية باستخدام أحدث وسائل وتكنولوجيا الاتصالات في العالم الحديث . ومن ثم تأصيل التعليم من خلال جعله حالة مستمرة تأخذ بالحسبان دائما تلبية احتياجات المجتمع والإنسان في المقام الأول.

هذا ما جعلنا نطرح سؤالا على أفراد عينة الدراسة المجربين لهذا النمط من التعليم حول ما إذا كان التعليم الالكتروني قادر على تأهيل خريجيه من الجامعة للقبول في سوق العمل، فجاءت الإجابة بالموافقة منخفضة، بلغت إجمالا (43.47 %) منها (23.91 % للذكور و19.56 %) للإناث)، وهي تقريبا نفس نسبة المحايدين والتي في بلغت في مجملها (41.30 %)منها (30.43% للذكور و10.87 % للإناث) وذلك راجع لصعوبة الجزم بالإجابة، خاصة في ظل وسط جامعي تعيشه الجامعة الجزائرية ما يزال يفتقد لمكونات الشراكة تربط البحث العلمي بالمجال الاقتصادي وسوق العمل، ووضع اقتصادي وطني يوصف بالتبعية للغرب، هذه الوضعية قد تكون أيضا سبب إجابات المعارضين التي وصلت في مجملها (17.39%) منها (6.52 % للذكور و10.87 للإناث).

الجدول رقم 35 : التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات والرهانات المشتركة بين الجامعة والطالب.

الاحتمالات		موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
- التعليم الالكتروني يسمح بنقل المادة الدراسية عبر الانترنيت إلى الطالب أينما كان.	ت م	62	30	00	00	00	00	62	30
	%	67.38%	%32.61	%00	00%	%00	%00	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يتخطى الحواجز الجغرافية والزمنية.	ت م	56	28	60	02	00	00	62	30
	%	%60.87	%30.43	%6.52	%2.17	%00	%00	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يسهل عملية التواصل بين الطلبة وإدارة الجامعة.	ت م	36	24	18	06	08	00	62	30
	%	%39.13	%26.09	%19.56	%6.52	%8.69	%00	%67.38	%32.61

تتعدد وسائل الاتصال والتواصل في نمط التعليم الالكتروني، من بريد الكترونيا يتيح للمستخدم الجلوس أمام أحد أجهزة الحاسوب وإرسال رسالةٍ في ثوانٍ قليلة إلى شخصٍ آخر بسرعة وكفاءة عالية واعتمادا على تقنيات الشبكات المتقدمة. ويمكن توظيف البريد الالكتروني من مصالح الجامعة في إشعار الطلبة بمواعيد المحاضرات والاجتماعات البيداغوجية وبرامج الامتحانات، وبعض الأمور الاستفسارية الخاصة بالطلبة والتي تسعى إدارة الجامعة إلى تلقي الردود عنها بشكل سريع. وقد تخصص إدارة الجامعة لذلك بريدا إلكترونيا لكل طالب بهدف مساعدته على طرح استفساراته .

فحول السؤال الذي طرح على أفراد عينة الدراسة والخاص بدور تقنية التعليم الالكتروني في تسهيل عملية التواصل بين الطلبة وإدارة الجامعة.، بلغت نسبة الموافقين إجمالا (65.22 %) منها (39.13 % للذكور و 26.09 % للإناث)، في حين لم

تتعدى نسبة استجابات المعارضين في مجملها 26.08 % منها(19.56 % للذكور و6.52 للإناث).

ويبدو من خلال هذه النسب مدى اعتماد أفراد عينة الدراسة على برامج الاتصال والتواصل أثناء مرحلة تكوينهم في برامج التعليم الالكتروني التي تمت عن بعد، وهو ما يبين أيضا مدى اهتمام نمط التعليم الالكتروني بضرورة توفير بيئة تواصلية مستمرة بين الجامعة والطالب.

ان التعليم الإلكتروني يتيح للطالب سهولة الوصول إلى معلم المادة العلمية وسهولة كبيرة للوصول إليه وفي أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية، لأن الطالب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته من خلال موقع التعليم، وهذه الميزة مفيدة وملائمة أيضا للمعلم للرد على الاستفسارات في أي وقت ومن أي مكان.

ونظرا لما توفره تكنولوجيا الانترنت من فرص استغلالية لمستخدميها وقت ما شاءوا وحيثما وجدو، نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة أجابوا بالموافقة على أن التعليم الالكتروني يتخطى الحواجز الجغرافية والزمنية، وبلغت نسبتهم إجمالا (91.30 %) منها(60/87 % للذكور و30.43 % للإناث)، في حين لم تتعدى نسبة استجابات المعارضين في مجملها (8.69 %) منها(6.52 % للذكور و2.17 للإناث) وهم ممن تنقصهم الخبرة في التطبيق حسب رأينا.

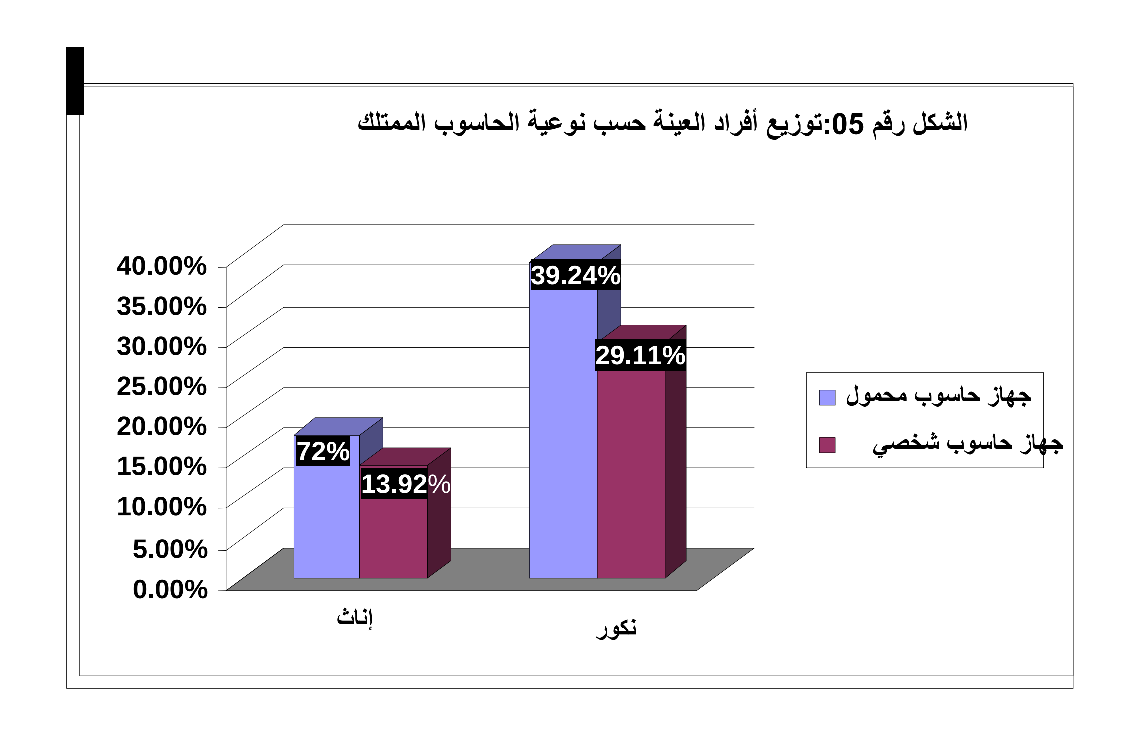
وهذه المرونة في التكنولوجية تسمح ايضا بنقل المادة الدراسية عبر الانترنيت إلى الطالب أينما كان، وهو الرأى الذي يؤيده كل أفراد عينة الدراسة وبالإجماع، (100%) منها (67.39 % للذكور و32.61 % للإناث) وجاء هذا الاجماع بالموافقة حسب رأينا بعد تجريب أفراد عينة الدراسة لتطبيقات الانترنت التعليمية التي تعتمدها منصات التعليم الالكتروني المعتمدة. ويعود تميز هذا النمط من التعليم بهذه الخصائص إلى اعتماده على أحدث التقنيات الخاصة بتطوير المواقع التعليمية.

هذا ما لم يسجله الباحث أثناء زيارته لأغلب مواقع مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

3.1.5.6 العرض الجدولي لبيانات: ضرورة إدماج التعليم الاليكتروني/ الافتراضي بتوفر المعلوماتية، الانترنت، وحاجة الناس للتعلم.

الجدول رقم 36 : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوعية الحاسوب الممتلك.

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
- جهاز حاسوب شخصي	62	%39.24	28	17.72 %	90	56.96 %
- جهاز محمول	46	%29.11	22	13.92 %	68	43.03 %
المجموع	108	%68.35	50	31.64 %	158	100%



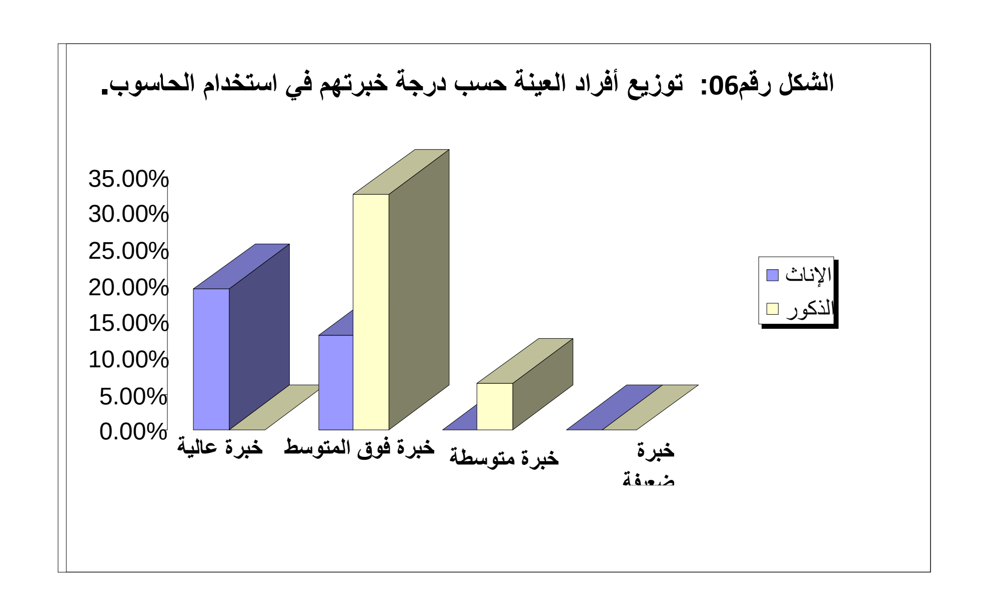
بعدما ارتبط استخدام التكنولوجيا بتطوير التعليم والتعلم تغيرت النظرة إلى وظيفة الأستاذ الجامعي ومسؤولياته وقد جاء التغير أيضا بسبب تغير الحياة المعاصرة، فبينما كانت وظيفة الأستاذ تنحصر في نقل المعلومات، أصبحت الآن تفرض عليه ضرورة ممارسة القيادة والبحث والتقصي، وبذلك تتطلب منه اكتساب قدرات ومهارات جديدة في فن التدريس، وفي التوجيه والإرشاد، إلى جانب مهاراته تقنية في الاتصال والتعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة التي يعد الحاسوب ولغاته أحد أهم ركائزها، والتحكم في التعامل مع تقنيات الحاسوب بما يضمن له سهولة متابعة التطورات التكنولوجية والتجديدات الناجمة عن الانفجار المعرفي.

وما يلاحظ من نتائج الجدول رقم **(36)** هو امتلاك كل أفراد عينة الدراسة أجهزة حواسيب، منهم **(56.96 %)** يمتلكون حواسيب شخصية. و**(43.03 %)** يمتلكون حواسيب محمولة يمكن لهم حملها والتنقل بها حيثما توجهوا، مما يسهل عليهم الاستفادة والإفادة مما توفره برامجها وتطبيقاتها من دعم للعملية التعليمية، ومنهم حتى من يمتلك الاثنين معا وهذا ما يبين مدى سرعة وسهولة انتشار ثقافة تكنولوجيا الحاسوب في الوسط الجامعي، ومدى الارتباط الشديد للأساتذة الجامعيين بتكنولوجيا الحاسوب.

وهذا الانتشار الواسع للثقافة الحاسوبية في الوسط الجامعي يعني أن الأستاذ الجامعي يتوفر على قدر من المعرفة والاطلاع بماهيـــة الحاسوب واستخداماته في التعليم وفي الحياة اليومية. وليس المقصود هنا أن يكون خبيراً في هذا المجال، ولكن المقصود أن يكون على علم بانجازاته واستخداماته عموما بما يسهل عليه القيام بنشاطه التعليمي.

الجدول رقم37 : **توزيع أفراد العينة حسب درجة خبرتهم في استخدام الحاسوب.**

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
- خبرة عالية	26	%28.26	18	56.91%	32	34.78%
- خبرة فوق المتوسط	30	%32.61	12	04.31%	38	41.30%
- خبرة متوسطة	06	%6.52	00	00%	16	17.39%
- خبرة ضعيفة	00	%00	00	00%	06	6.52%
المجموع	62	% 67.39	30	32.61%	92	100%



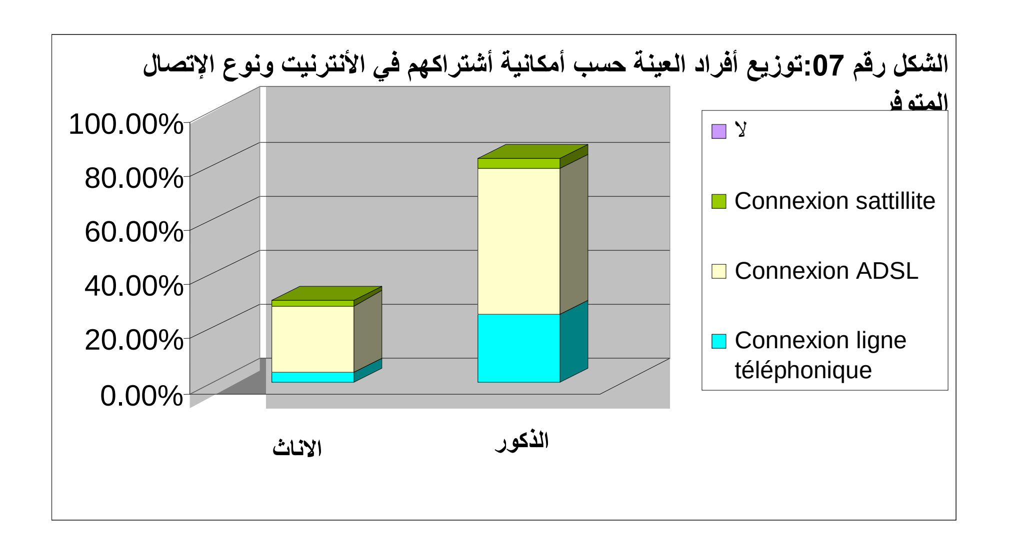
من العوامل التي تساعد الأستاذ الجامعي على الارتقاء بالعملية التعليمية، ضرورة تمكنه من تقنيات الحاسوب. وبالرغم مما جاءت به نتائج الجدول رقم (36) التي بينت امتلاك كل أفراد عينة الدراسة لجهاز حاسوب إلا أن الملاحظ من نتائج الجدول رقم (37) أن نسبة الخبرة العالية في الحاسوب متوفرة لدى الأساتذة الذكور وبنسبة أعلى (28.26%) مما هي عليه لدى الأساتذة الإناث (19.56%)،

وقد يعود ذلك حسب الباحث إلى انشغال الإناث بأمور هن المنزلية إضافية إلى عملهن بالتدريس قد تزيد من ارتفاع مستوى قلقهن في التعامل مع الحاسوب وهو ما يمكن أن يقلل من فرص تفاعلهن مع برامجه، و يحول بينهن وبين التفاعل الناجح في الإتقان.

كما أجاب باقي أفراد عينة الدراسة على أن لديهم خبرة بمستوى فوق المتوسط بنسبة(41.30 %)، وخبرة متوسطة بنسبة (17.39%) . فالملاحظ هنا انخفاض نسبة ممن أجابوا بالخبرة الضعيفة (6.52 %) وهي دلالة على أن امتلاك أفراد عينة الدراسة لم يكن لمجرد الامتلاك وإنما لضرورة الحاجة لاستخدامه.

<u>الجدول رقم38 :</u> توزيع أفراد العينة حسب إمكانية اشتراكهم في الانترنيت ونوع الاتصال المتوفر.

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
-Connexion ligne téléphonique	14	%25.5	04	%3.57	18	%16.07
- Connexion ADSL	60	%53.57	28	%25	88	% 78.57
-Connexion satellite	04	%3.57	02	781.%	06	% 5.36
مجموع نعم	78	%69.64	34	30.36 %	112	% 100
لا	00	%00	00	00%	00	% 00
المجموع	78	% 152.28	34	.03% 36	112	100%



تشكل الانترنت أحد أهم اختراعات القرن العشرين التي حولت العالم وضاعفت قدراته على إنتاج، واستخدام، وتخزين المعلومات، ومدت روابط جديدة وسريعة وواسعة للتواصل التفاعلي بين البشر محليا وعالميا مما ساعد على تطوير المعرفة كما وكيفا بغزوها لمختلف الميادين العلمية والتربوية والرفع من مستوى التطور العلمي.

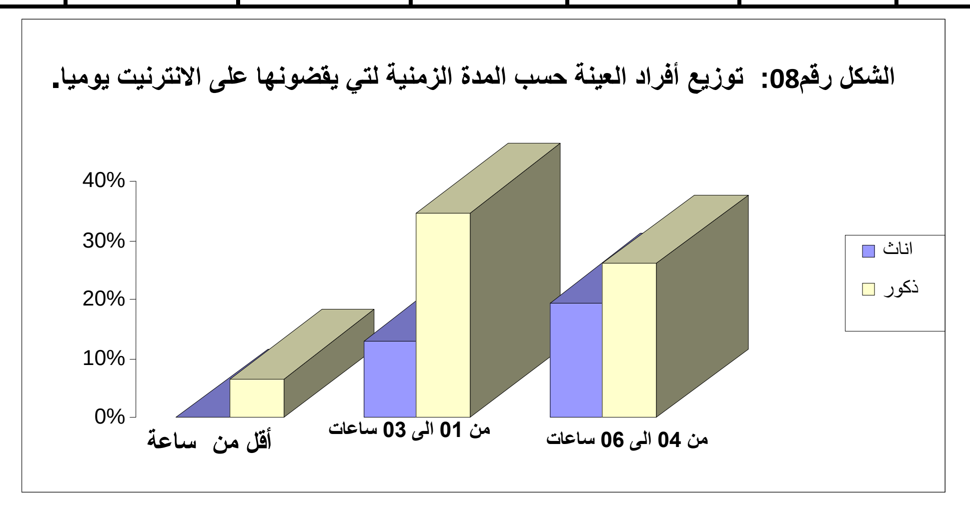
فالانترنت اليوم أصبحت ضرورة لمن يريد أن يواكب عصره، وبصفة خاصة الأوساط العلمية. وما نلاحظه من نتائج الجدول رقم (38) أن (100 %) من الأساتذة يتوفرون على اتصال بشبكة الانترنت، والغالبية منهم (78.57%) يتوفرون عليها عالية التدفق من نوع الربط الخطي عالي التدفق **(Connexion ADSL)**.

كما نلاحظ ضعف نسبة الارتباط من خلال الساتل (**Connexion satellite**) 5.36 % ويرجع ذلك لغلاء الاشتراك بها ونقص المؤسسات التي توفرها، أما عن الارتباط بالخط الهاتفي فيعتبر نوع من الخدمة التي تجاوزها الزمن بسبب ما يميزها من بطئ شديد في التدفق وكثرة الانقطاعات.

ويمكننا أن نخلص الى أن هذه النتائج تعكس فعلا قيمة الانترنت العلمية ومكانتها لدى أعضاء هيئة التدريس و الوسط الجامعي عموما. وهذا ما يشجع على تبني نمط التعليم الالكتروني ما دامت أرضيته-الانترنت- متوفرة ومألوفة.

الجدول رقم39 : توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي يقضونها على الانترنيت يوميا.

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
- أقل من ساعة	06	%6.52	00	%00	06	52.%6
- من01إلى03 ساعات	32	%34.78	12	04.31%	44	83.74%
- من04إلى 06ساعات	24	%26.09	18	%19.56	42	%45.65
المجموع	62	% 67.39	30	32.61%	92	100%



إن دخول وسيلة اتصالية جديدة يؤثر حتما على استخدامات الوسائل التي سبقتها. وعادة ما تلقى هذه الوسائل الجديدة اهتمام واقبالا شديدين، وتأثر على مستخدميها عامة أو شرائح معينة من المجتمع.

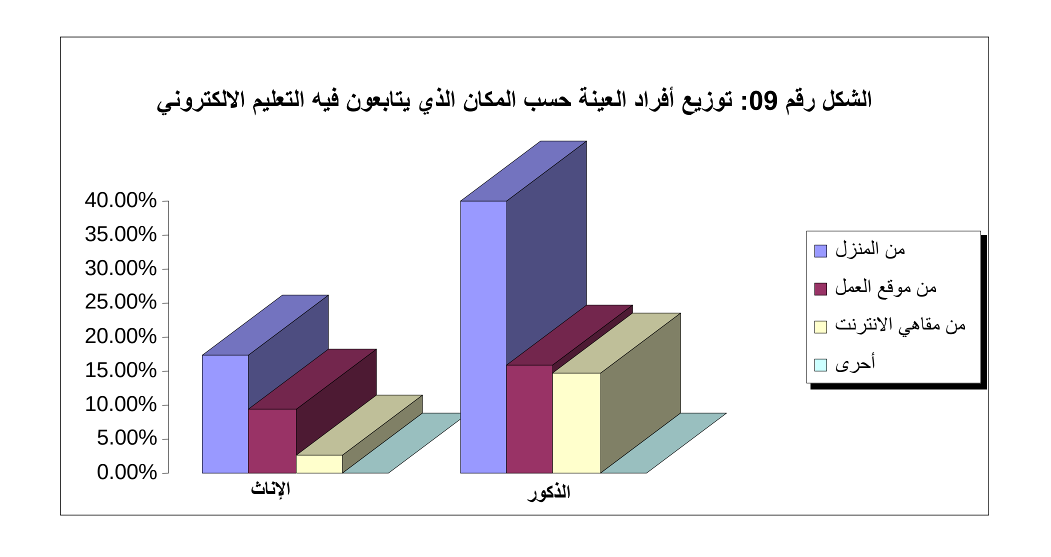
ويتضح من خلال نتائج الجدول رقم (39) أن نسبة ضئيلة جدا من أفراد عينة الدراسة مثلت (6.52 %) لا يتصلون بشبكة الانترنت الا لمدة لا تتعدى الساعة01 الواحدة، واللذين يقدرون اتصالهم بشبكة الانترنت ما بين ساعة 01 و ثلاثة 03 ساعات يوميا وصلت نسبتهم اجمالا (47.83 %)، منهم (%34.78) ذكور و(%13.04) من الاناث(47.83 %) مقابل نسبة(45.65 %) ممن يتصلون من 04 إلى06 ساعات يوميا. ورغم اخلاف أفراد العينة حول المدة التي يقضونها على النت الا أننا نرى فيها مدة كافية للاستفادة منهاعلميا وبشكل خاص عند من يتقن

التعامل مع أدوات البحث وتطبيقاتها المتطورة. والمداومة على الجلوس أمام الحاسوب والتعامل مع مختلف مستجداتها يجعل الباحث يطور مهاراته البحثية في مجال تخصصه.

ولعل ما يجذب أفراد عينة الدراسة للإنترنت هو أن المعلومات المتاحة على الشبكة دائما ما تكون متجددة ودائما ما تقدم الأحدث في كل المجالات والكل يدرك الفرق بين ذلك وبين محاولة الشخص الحصول على مثل هذه المعلومات بالطرق التقليدية، اضافة الى الجانب المهم الدي يخص الباحثين بالدرجة الاولى وهو سهولة التقائهم ببعضهم على الشبكة وتبادل الحوار والأفكار التي تساعد على التقدم والتطوير في المجالات العلمية بشكل كبير.

<u>الجدول رقم40 :</u> توزيع أفراد العينة حسب المكان الذي يتابعون فيه التعليم الالكتروني.

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
- من المنزل	60	%40	26	%17.33	86	%57.33
- من موقع العمل	24	%16	14	%9.33	38	%25.33
- من مقاهي الانترنيت	22	%14.67	04	%2.67	26	417.3%
- أخرى	00	%00	00	00 %	00	%00
المجموع	106	% 70.67	44	29.33%	150	100%



يعد الولوج السهل، الآني والمستمر (Accessibility) للمعلومة قضية مهمة، يجب النظر اليها على أنها النقطة الفاصلة بين من "يمتلك" ومن "لا يمتلك" شرعية اتخاذ القرار في مجتمع المعلومات الذي نعيشه، وهي ما يصطلح بتسميته بـــ "الفجوة الرقمية". والتي يقصد بها الفرق بين الذين يستخدمون الإنترنت وغيرها من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات، وبين أولئك الذين لا يستخدمونها.

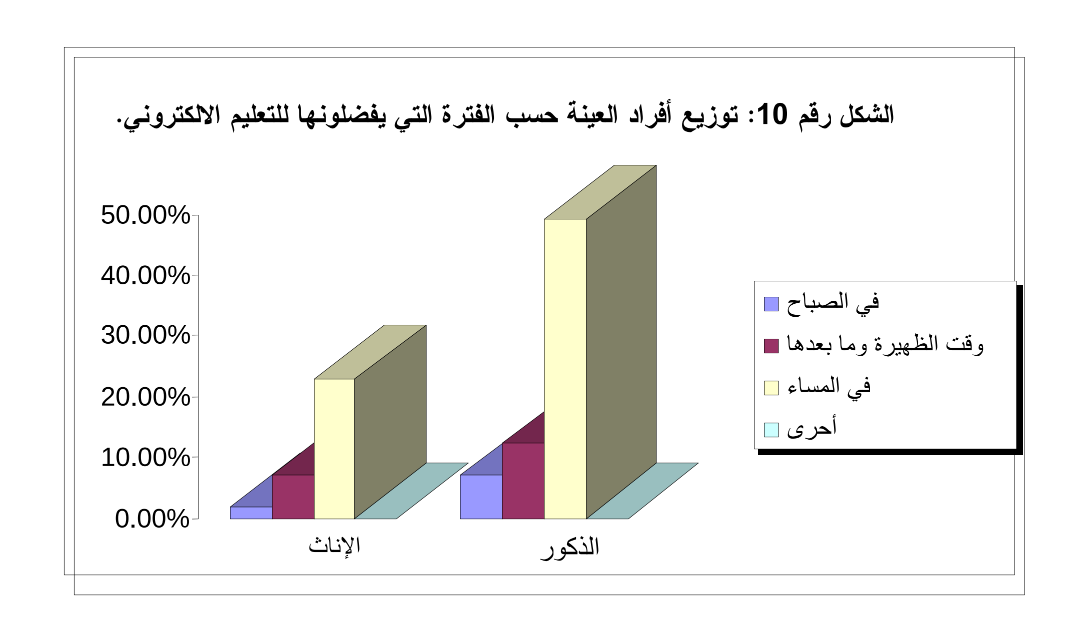
كما يعتمد النجاح في التعلم القائم على الإنترنت على وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت في التعليم والتعلم والملاحظ من الجدول رقم و(40) أن أغلب المبحوثين يستخدمون شبكة الانترنت من منازلهم حيث بلغت نسبتهم (57.33%)، منها (40%) للذكور و(17.33 %) للإناث، تليها نسبة المتصلين من أماكن عملهم، أي على مستوى الجامعة التى بلغت (25.33%). و نسبة (17.34%) يتصلون من خلال مقاهي الانترنت و أغلبهم من الذكور، كما أن الكثير من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الانترنت من أكثر من موقع أومكان.

يستخلص من كل هذه النتيجة أن جهود الدولة الجزائرية في نشر المعلوماتية بتحسين خدمة الانترنت وتخفيض سعر الربط الى(50 %)، وهو مايييسر توفر الانترنت لكل المبحوثين، وبصفة مريحة من خلال المنزل ومكان العمل. كما يمكننا أن نخلص إلى أن تكنولوجيا الانترنت أصبحت ضرورة يومية وعلمية، دخلت حتى بيوت جمهورها.

وقد أوضحت احد التحقيقات الحديثة، أنجزت عبر استمارة الكترونية نشرت على عدة مواقع أن(37%)من مستعملي الانترنيت من الإطارات و(25 %) من الطلبة مضيفا أن(70 %) منهم من الذكور و(30%) من الإناث (من كل الأعمار).

الجدول رقم41 : توزيع أفراد العينة حسب الفترة التي يفضلونها للتعليم الالكتروني.

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
- في الصباح	08	%7.02	02	%1.75	10	%8.77
- في وقت الظهيرة وما بعدها	14	%12.28	08	%7.02	22	%19.30
- في المساء	56	%49.12	26	22.81 %	82	%71.93
- أخرى	00	%00	00	00%	00	%00
المجموع	78	% 68.42	36	% 31.58	114	100%



الشكل رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب الفترة التي يفضلونها للتعليم الالكتروني.

التعليم الالكتروني تعليم مرن غير مغلق بشكل تام كما هو الحال في التعليم التقليدي يتم عن بعد عبر الانترنت، والمرونة هنا تعني المناسبة والقدرة على التكيف من حيث اختيار وقت التعلم ومكانه. و التعليم عن بعد هنا يعني استخدام خدمة التعلم الالكتروني للدراسة دون الحاجة الى الحضور الفعلي الى الجامعة.

و نتائج الجدول رقم (41) يبين أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يفضلون الفترة المسائية لمتابعة تعليمهم الالكتروني بلغت اجمالا (71.93 %)، تليها نسبة (19.30%) ممن يفضلون فترة الظهيرة، ونسبة (8.77 %) الخاصة بمن يفضلون الفترة الصباحية.

هذا دليل على مرونة التعليم الالكتروني وتجاوزه لعامل الوقت واتاحته حرية أكبر في اختيار الوقت المناسب للدراسة متى أحس المتعلم بأن وقته يسمح. ومنها اتاحة الفرصة لأكبر عدد من فئات المجتمع للحصول على التعليم والتكوين.

ونتائج هذا الجدول جاءت متوافقة تماما مع اختيارات أفراد عينة الدراسة التي عبروا عنها في الجدول رقم (41) الخاص بما يفضلونه من مكان لمتابعة تعليمهم الالكتروني .

الجدول رقم42 : يبين توزيع استجابات أفراد العينة حول ضرورة إدماج التعليم الالكتروني لمصلحة الطالب.

التكرارات / الاحتمالات		موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
- التعليم الالكتروني يساعد المعلم في التوصيل المادة إلى الطالب.	ت م	56	22	02	04	04	04	62	30
	%	%60.87	%23.91	%2.17	%4.35	%4.35	%4.35	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	ت م	38	12	18	08	06	10	62	30
	%	%41.30	%13.04	%19.56	%8.69	%6.52	%10.87	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يزيد من دافعية الطالب للتعلم	ت م	36	20	04	02	22	08	62	30
	%	%39.13	%21.74	%4.35	%2.17	%23.91	%8.69	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يساعد على زيادة مهارات الطالب في استخدام الحاسوب.	ت م	52	30	02	00	08	00	62	30
	%	%56.52	%32.61	%2.17	%00	%8.69	%00	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يقلل من حاجة الطالب لحمل الكتب مابين الجامعة والبيت.	ت م	44	18	10	06	08	06	62	30
	%	%47.83	%19.56	%10.87	%6.52	%8.69	%6.52	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يضمن النفاذ لإلى قواعد المعارف المحلية والدولية للحصول على المعلومة وعلى محتوى الدروس المبرمجة.	ت م	48	26	02	00	12	04	62	30
	%	%52.17	%28.26	%2.17	%00	%13.04	%4.35	%67.38	%32.61

من خلال نتائج الجدول رقم (42) تظهر اجابات أفراد عينة الدراسة حول مزايا التعليم الالكتروني التي تعود على الطالب وتشجع على ضرورة إدماجه، و منها نسبة (84.78 %) من أفراد عينة الدراسة يرون أن التعليم الالكتروني يساعد المعلم في توصيل المادة إلى الطالب لما يوفره من إتصال مباشر عن طريق التخاطب فى نفس ذات اللحظة بواسطة التخاطب الصوتي أو الكتابي والتخاطب بالصوت والصورة أوالإتصال غير المباشر عن طريق البريد الإلكتروني والبريد الصوتي .

وقيام التعلم الالكتروني على التفاعل بين الطالب وبين المحتوى الالكتروني(E-Content) المنشورعلى شبكة الانترنت بشكل دائم وأساسي باستخدام الطالب للمحاكاة

الحاسوبية (Computerized) (Simulation)، ذلك ما يزيد من مهارات الطالب في تعامله مع الحاسوب، وهو الرأي الذي أقره أفراد عينة الدراسة من خلال اجاباتهم بالموافقة التي بلغت اجمالا (89.13%).

وترى نسبة (60.78%) من أفراد عينة الدراسة أن التعليم الالكتروني يزيد من دافعية التعلم لدي الطالب لأن الحاسوب هوالاداة البيداغوجية الرئيسية في هذا النمط من التعليم، والحاسوب يتميز بالجاذبية ويمتلك القدرة على توليد المثيرات المدهشة والتي تتضمن الإثارة والتشويق، والإمتاع الذي يجعل التعلم عملية ممتعة من خلال مثيرات متنوعة، كما أن الحاسوب يخاطب أكثر من حاسة في آن واحد مما يساعد على استبقاء الخبرات التعليمية في الذاكرة، وامكانية التحكم في الاستخدام مثل إعادة العرض والتعديل.

وفي سؤال حول مدى مساهمة التعليم الالكتروني في حل مشكلة عجز نمط التعليم التقليدي في التوفيق في مراعات الفروق الفردية بين الطلبة التي تؤثر سلبا على مخرجات الجامعة، فقد رد أفراد عينة الدراسة بالموافقة بنسبة (54.30%) وذلك لأن التعلم الالكتروني تعليم عن بعد، يتم بشكل منفرد يراعي خصوصية الطالب ومنها الفروق الفردية بين الطلاب حيث يمكن التعامل مع الطلبة حسب قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية مما يتيح الفرصة للجامعة لتطبيق مباديء تفريد التعليم وهي المباديء التي تراعي خصوصية كل طالب وقدراته التحصيلية.

يندرج النفاذ إلى المعلومات وحرية تدفق المعلومات في حقوق الإنسان الأساسية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعمل على تعزيز هذا الحق في تدفق المعلومات وتبادلها، وتشجع على نقل المعارف وتحفيز الابتكار. والتعليم الالكتروني يندرج ضمن هذه التكنولوجيا، هذا ما أكدت عليه اجابات افراد عينة الدراسة الحالية التي وافق أغلبية أفرادها بالاجاب بنسبة بلغت اجمالا (80.43%).

ويري نسبة (67.39%) منهم أن في هذه الحال تقل حاجة الطالب لحمل الكتب مابين الجامعة والبيت، لأن الشكل الالكتروني حسب رأي الباحث يتيح الاستفادة من خدمات عدة، كالنصوص الكاملة ونظم الاسترجاع المتطورة والوسائط المتعددة، مع امكانية استخدامها هذه الوسائط في نفس الوقت من طرف أكثر من مستخدم واحد. كما يمكن للمستفيد الاستفادة منها من خلال موقع عمله أو منزله أو أي مكان آخر عبر مختلف خدمات الانترنيت، وبالتالي يؤدي هذا إلى سرعة وفاعلية الخدمات المرجعية.

الجدول رقم43 : يبين توزيع استجابات أفراد العينة حول ضرورة إدماج التعليم الالكتروني لمصلحة الجامعة.

الاحتمالات		موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
- التعليم الالكتروني يؤدي إلى زيادة متابعة الإدارة للطلبة في مسارهم الدراسي	ت م	54	24	02	04	06	02	62	30
	%	% 58.69	%26.09	%2.17	%4.35	%6.52	%2.17	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يسهل على إدارة الجامعة توفير ولوجا سهلا إلى المصادر التعليمية	ت م	36	26	08	00	18	04	62	30
	%	%39.13	%28.26	%8.69	%00	%19.56	%4.35	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يرفع من مرونة عمل الجامعة	ت م	44	24	04	04	14	02	62	30
	%	%47.83	%26.09	%4.35	%4.35	%15.22	%2.17	%67.38	%32.61

يحتوي نمط التعليم الالكتروني على نظام اداري الكتروني يغطي كافة نواحي الإدارة الجامعية ويهتم بتحويل كافة الأعمال الإدارية والتعليمية داخل الجامعة من الطبيعة التقليدية إلى الإلكترونية، بحيث يحقق ميكنة للأعمال الإدارية داخل مختلف مصالح الادارة الجامعية، وينتج عنه بيانات كاملة ودقيقة عن الجامعة والموظفين والأساتذة والطلبة، ويقدم خدمات إلكترونية للموظف والطالب والاستاذ. وهذه الخاصيات جعلت أفراد عينة الدراسة يوافقون من خلال ما يعرضه الجدول رقم (43) بنسبة اجمالية قدرت بـــ (84.78%) مقابل (6.52

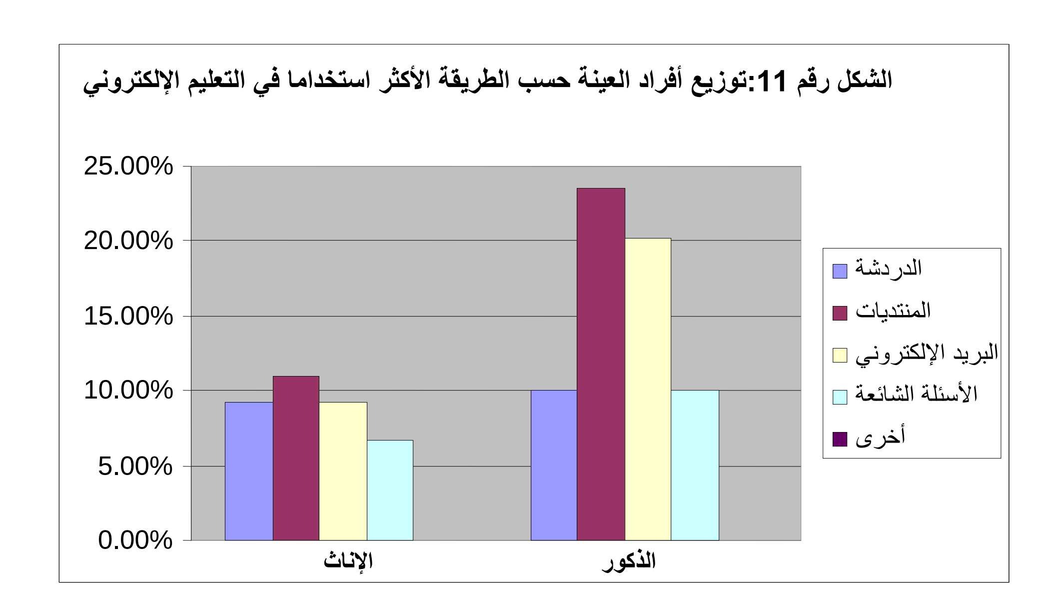
%) من المعارضين على أن لنمط التعليم الالكتروني دورا فعالا في تسهيل عمل الادارة في متابعة الطالب خلال مساره التكويني، بالاضافة الى ما توفره هذه النظم الادارية الالكترونية من مساعدة للادارة الجامعية على تنظيم ومتابعة أعمالها الإدارية بجعلها أكثر إحكاما وتنظيما من خلال نظام المراسلات والأرشفة الإلكترونية.

ويرى أعضاء عينة الدراسة أن نمط العليم الالكتروني يوفر الولوج السهل الى مصادر معرفية معلوماتية عامة في جميع المواضيع الدراسية والمنهجية حيث أن (67.39 %) منهم يؤيدون لأن الطالب لا يمكنه الاستغناء عن المصادر الالكترونية التي تتوفر على المواقع الالكترونية التعليمية البحتة والتي يمكن الاعتماد عليها كمصادر أساسية مساندة. وهذا ما جعلهم يقرون بأن هذا النمط من التعليم يمكن له أن يرفع من مرونة عمل الجامعة، بنسبة (73.92 %).

4.1.5.6 العرض الجدولي لبيانات: نوعية التعليم العالي والبحث العلمي تكون بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة مع التعليم.

الجدول رقم44 : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الطريق الاتصالية الأكثر استخداما وإفادة في التعليم الإلكتروني.

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
- الدردشة	24	% 10.08	22	%9.24	46	% 19.33
- المنتديات	56	% 23.53	26	%10.92	82	% 34.45
- البريد الالكتروني	48	% 20.17	22	% 9.24	70	% 29.41
- الشبكات الاجتماعية	24	% 10.08	16	% 6.72	40	% 16.81
- أخرى	00	% 63.86 00	00	00%	00	% 00
المجموع	152	% 63.86	86	%36.13	238	100%



الشكل رقم 11:توزيع أفراد العينة حسب الطريقة الأكثر استخداما في التعليم الإلكتروني

مثل الجدول رقم (44) أهم تطبيقات الانترنت الاتصالية المستخدمة في أنشطة العملية التعليمية الخاصة بنمط التعليم الالكتروني، ومدى تفضيل أفراد عينة الدراسة لكل نوع منها.

وبينت نتائج الجدول ميول أفراد عينة الدراسة لاستخدام المنتديات والتي جاءت في المرتبة الاولى بنسبة اجمالية بلغت (34.45%). ذلك لأن المنتديات عبارة عن فضاء للمناقشة الإلكترونية، يمكن من خلالها تحقيق عديد من الأهداف التعليمية، كاشتراك المتعلمين في حوارات تمسهم، والنقاش معهم فيها، تبادل المعلومات والخبرات في جميع المجالات وفي شتى أنحاء العالم، استخدامها كمرجع علمي للبحوث، تنمية المهارات وزيادة الثقافة الحاسوبية لدى المتعلمين، والمساهمة في حل المشكلات، بطرح المشكلة في المنتدى الخاص بها، ومن ثم يتم حلها من قبل المتخصصين.

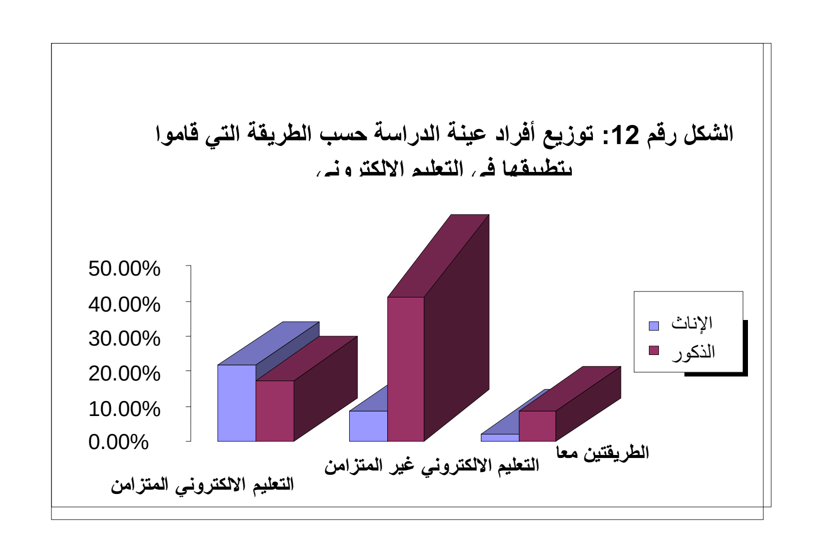
وحلت خدمة البريد الالكتروني في المرتبة الثانية بنسبة اجمالية بلغت (29.41 %)، كونه من أكثر خدمات الإنترنت شعبية واستخداما، ويذهب البعض أبعد من ذلك بقولهم أنه –البريد الإلكتروني– يعد السبب الأول لاشتراك كثير من الناس في الإنترنت.

ويستخدم البريد الإلكتروني (Electronic Mail) في العملية التعليمية كوسيط بين المعلم والطالب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب، إرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، إرسال الواجبات المنزلية،الرد على الاستفسارات، وكوسيط للتغذية الراجعة.(Feedback)

وجاءت نسب خدمات الدردشة(نظام يوفر الحوار كتابة أو صوتيا أو بالصوت والصورة بين شخص وآخر أو مجموعة من الأشخاص) والشبكات الاجتماعية (برمجيات تربط شبكيا بين الأفراد بهدف دعمهم وتشجيعهم للتعلم بشكل تعاوني) في نهاية الترتيب على التوالي حسب اجابات افراد عينة الدراسة (19.33 %) للدردشة (16.81%) للشبكات الاجتماعية، ويرجع الباحث هذا الانخفاض في نسب استخدام أفراد عينة الدراسة الى طبيعة هذين الخدمتين اللتين تتطلبات التواجد الآني، كما أن التكوين المتابع من طرف عينة الدراسة كان تكوينا تأهيليا وقصير المدى لم يسمح للمستجوبين بتجريب مختلف تطبيقات الأنشطة التعليمية التي يزخر بها نمط التعليم الالكتروني. لكننا تخلص في الأخير أن أفراد عينة الدراسة في أغلبهم أستفادوا من احد هذه الخدمات ومنهم حتى من جرب أكثر من خدمة واحدة.

الجدول رقم 45 : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الطريقة التي قاموا بتطبيقها في التعليم الالكتروني.

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
- التعليم الإلكتروني المتزامن	16	17.39 %	20	21.74 %	36	% 39.13
التعليم الإلكتروني غير المتزامن	38	41.30 %	08	% 8.69	46	% 50
- الطريقتين معا	08	% 8.69	02	% 2.17	10	% 10.87
المجموع	62	67.38 %	30	% 32.60	92	100%



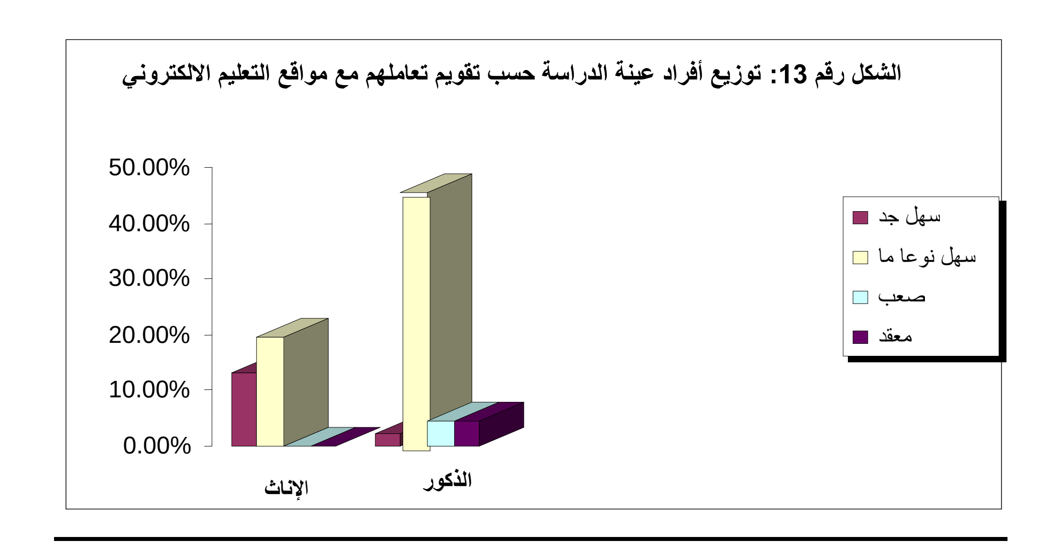
تصنف الفصول الدراسية في نمط التعليم الالكتروني حسب الأدوات الإلكترونية والتقنيات المستخدمة فيها الى نوعين هما تعليم الكتروني غير متزامن لا يتقيد بزمان أو مكان تستخدم فيه برمجيات وأدوات إلكترونية غير تزامنية، وآخرمتزامن، يستخدم فيها المعلم أو الطالب أدوات وبرمجيات مرتبطة بزمن معين (أي يشترط تواجد المعلم والطالب في نفس الوقت دون حدود للمكان).

ونتائج الجدول رقم (45) الخاص بمدى تفضيل أفراد عينة الدراسة لأحد النوعين موافقة لنتائج الجدول السابق رقم (44) الخاص بمدى استخدام أفراد عينة الدراسة لبرامج الاتصال والتواصل المباشرة منها وغير المباشرة، حيث نالت طريقة التعليم الالكتروني غير المباشر نسبة (50%) متبوعة بنسبة (39.13 %) للطريقة المباشرة و(10.87%) لمن يستخدم الطريقتين معا، هذا يبين مدى مرونة نمط التعليم الالكتروني التي تجعل إقبال المتعلمين أكبر، وعملية التعلم أكثر جاذبية من التعليم التقليدي المقيد بكثير من التعقيدات الزمنية و المكانية.

كما تؤكد هذه النتائج أيضاعلى مدى أهمية كلا الطريقتين بالنسبة لهذا النمط من التعليم. فالطريقة غير التزامنية تسمح للطالب بأن يتفاعل مع البرمجيات المستخدمة دون حدود المكان أو الزمان، والطريقة التزامنية تضمن التواصل بالصوت والصورة والنص بين المعلم وطلابه وبين الطلاب بعضهم البعض وكأنهم في مكان واحد.

الجدول رقم 46 : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تقويم تعاملهم مع مواقع التعليم الالكتروني.

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
- سهل جدا	12	%2.17	12	%13.04	24	%26.09
- سهل نوعا ما	42	%45.65	18	%19.56	60	%65.22
- صعب	04	%4.35	00	%00	04	%4.35
- معقد	04	%4.35	00	00%	04	%4.35
المجموع	62	% 56.52	30	32.60%	92	100%



التعليم الالكتروني احد أشكال تكنولوجيا التعليم الحديثة التي تعد منحنى نظامي جديد لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها تبعا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيدا من الفعالية .

وفي سؤال طرح على أفراد عينة الدراسة حول تقويم تعاملهم مع موقع التعليم الالكتروني من ناحية سهولة أوصعوبة تطبيقات نشاطاته التعليمية، جاءت الاجابات

في الجدول رقم (46) في شبه إجماع بين المستجوبين الإناث والذكور على أن تعاملهم مع موقع التعليم الالكتروني كان بدرجة (سهلا نوعا ما) وذلك بنسبة (65.22%) مقابل نسبة (26.09 %) ممن يرون أنه كان سهلا جدا وذلك كون أفراد عينة الدراسة ذوي اختصاصات متباينة، ويفسر الباحث ذلك لكون التكوين كان موجها لمختلف التخصصات التقنية و العلمية والأدبية، وهدا ما قد يجعل بعض أفراد عينة الدراسة يواجهون بعض الصعوبات في التأقلم مع بعض تطبيقات مواقع التعليم، بالرغم من سهولتها.

أما المجيبين بأن تعاملهم كان سهلا جدا فيرجعه الباحث الى خبرة المجيبين، بالاضافة الى بنية الموقع القائمة على منصات الكترونية خاصة تضمن التفاعل بمختلف إشكاله، هذا عكس ما هو موجود في أغلب مواقع مؤسسات التعليم العالي التي تحاول جاهدة توفير بعض الدروس على الخط في شكل (pdf) خالية من التأثير والحركة والتفاعل، نقول هذا دون أن نتنكر لبعض التجارب التي تخوذها بعض الجامعات كـــ جامعات: جيلالي اليابس بسيدي بالعباس، جامعة العلوم والتكنولوجيا بباب الزوار، جامعة باجي مختار عنابة، جامعة بجاية...والتي تحتاج التشجيع.

الجدول رقم 47 : توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول ارتباط نوعية التعليم العالي والبحث العلمي بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة، خدمة لأهداف الطالب.

الاحتمالات / التكرارات		موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
- في التعليم الالكتروني المتعلم هو المحرك الأساسي للعملية التعليمية.	ت م	50	26	06	00	06	04	62	30
	%	%54.38	%28.26	6.52	%00	%6.52	%4.35	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يؤدي إلى إنشاء علاقات بين الطلبة.	ت م	52	30	06	00	04	00	62	30
	%	%56.52	%32.61	6.52	%00	%4.35	%00	%67.38	%32.61
التعليم الالكتروني يساهم في تقليل الأزمات السلوكية بين الطلبة.	ت م	42	16	02	04	18	10	62	30
	%	%45.65	%17.39	2.17	%4.35	%19.56	%10.87	%67.38	%32.61
- نظام التعليم الإلكتروني يوفر بيئة اختبار لآمنة "لا وجود لظاهرة الغش فيها"	ت م	16	10	24	08	22	12	62	30
	%	%17.39	%10.87	26.09	%8.69	%23.91	%13.04	%67.38	%32.61
- نظام الامتحانات في التعليم الالكتروني عادل في تقييم مستوى الطلبة التعليمي.	ت م	26	20	16	06	20	04	62	30
	%	%28.26	%21.74	%17.39	%6.52	%21.74	%4.35	%67.38	%32.61
- مكونات التعليم الالكتروني "مواد- دروس محاضرات" متوفرة في كل الأوقات	ت م	52	28	08	02	02	00	62	30
	%	%56.52	%30.43	%8.69	%2.17	%2.17	%00	%67.38	%32.61
- التعليم الإلكتروني يقلل من تأخر الطالب عن تقديم الواجبات.	ت م	44	24	16	06	02	00	62	30
	%	%47.83	%26.09	%17.39	%6.52	%2.17	%00	%67.38	%32.61
- التعليم الإلكتروني يزيد من انتظام الطالب في الجامعة.	ت م	48	26	00	04	14	00	62	30
	%	%52.17	%28.26	%00	%4.35	%15.22	%00	%67.38	%32.61
- التعليم الإلكتروني يؤدي لإلى زيادة تحصيل الطالب الأكاديمي.	ت م	46	14	02	06	14	10	62	30
	%	%50	%15.22	%2.17	%6.52	%15.22	%10.87	%67.38	%32.61

يعد مجال الإعلام والاتصال حقلا واسعا، يمكن أن ينظر إليه باعتباره مجموعة من المعارف والمهارات التي تصب في صالح الطالب والتي يمكن له استخدامها من أجل التعلم، وتطوير تفكيره النقدي، وإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في

المؤسسات التعليمية يشكل بعدا بيداغوجيا لا منافس له، الأمر الذي قد يشجع بعض أشكال التعليم، ومن ضمنها التعليم الإلكتروني.

هذا ما لاحظه الباحث من خلال نتائج في الجدول رقم (47) الذي احتوى عبارات خاصة باهم ايجابيات دمج تقنيات الاعلام والاتصال في مجال التعليم والتي تخدم بالدرجة الاولى الطالب. والتي جاءت آراء أفراد عينة الدراسة بالموافقة عليها إناثا وذكورا وبنسب معتبرة نظرا لما تساهم به هذه التقنيات في تظليل العقبات التي يواجهها الطالب.

فأفراد عينة الدراسة يوافقون على أنه في التعليم الالكتروني: المتعلم هو المحرك الأساسي للعملية التعليمية (82.64 %)، سهولة إنشاء العلاقات الطلابية (89.13%)، المساهمة في تقليل الأزمات السلوكية بين الطلبة (63.04 %)، مكونات التعليم "مواد–دروس محاضرات" متوفرة في كل الأوقات (86.95 %)، قلة تأخيرات الطالب عن تقديم الواجبات (73.89%)، زيادة انتظام الطالب في الجامعة (80.43 %)، زيادة تحصيل الطالب الأكاديمي (65.22 %). فهذه المزايا تقوم أصلا على تقنيات الاعلام والاتصال التي تم تطويعها لتتكامل مع نظام التعليم الإلكتروني عن بعد.

كما يسجل الباحث أيضا تردد أفراد عينة الدراسة في اجاباتهم حمل إمكانية هذه التقنيات في توفير البيئة الآمنة للاختبارات التقويمية وعملية التقويم نفسها (28.62 %) موافقين، (34.76 %)غير موافقين و منهم 36.95 %) محايدين، وذلك يرجع حسب رأي الباحث إلى غياب ثقة أفراد عينة الدراسة في مصداقية برامج الحماية الالكترونية بسبب ما يشاع عادة عن انتشار عمليات الخروقات الالكترونية.

ورغم ذلك تبقى تكنولوجيا الإعلام والاتصال "ضرورة استراتيجية" لتحسين جودة التعليم، فحسب ما يقدر بعض الخبراء فأن من يتلقون تعليما رقميا غير متزامن يمثلون حوالي (75%) من إجمالي من يتابعون تعليمهم عبر الإنترنت.

الجدول رقم 48 : توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول ارتباط نوعية التعليم العالي والبحث العلمي بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة، خدمة لأهداف للأستاذ.

الاحتمالات		موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
- في التعليم الالكتروني المعلم يصبح مديرا للعملية التعليمية بدلا من ملقنا للمادة التعليمية .	ت م	42	20	08	04	12	06	62	30
	%	%45.65	%21.74	%8.69	%4.35	%13.04	%6.52	%67.38	%32.61
- الأساتذة قادرون على التأقلم والتفاعل مع التعليم الالكتروني بوتيرة سريعة.	ت م	36	20	18	08	08	02	62	30
	%	%39.13	%21.74	%19.56	%8.69	%8.69	%2.17	%67.38	%32.61
- أشجع الأساتذة على تجريب نمط التعليم الالكتروني.	ت م	56	28	06	02	00	00	62	30
	%	%60.87	%30.43	%6.52	%2.17	%00	%00	%67.38	%32.61
- التعليم الإلكتروني يولد لدى المعلم حماسا للتدريس بهذا النمط، خاصة بعد تجربته.	ت م	34	22	12	04	16	04	62	30
	%	%36.96	%23.91	%13.04	%4.35	%17.39	%4.35	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يزيد في دقة تصحيح المعلم للاختبارات	ت م	46	18	06	06	10	06	62	30
	%	%50	%19.56	%6.52	%6.52	%10.87	%6.52	%67.38	%32.61

تطرق الجدول السابق رقم (47) من خلال عباراته إلى تكامل تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع التعليم وأثرها على المتعلم في تمكينه من استغلال الذكاءات المتعددة، وتمكينه من الاستفادة من التعلم الذاتي والجماعي مما يقوي فضوله المعرفي وجرأته على الابداع.

أما في هذا الجدول رقم (48) فقد ركزت عباراته على أهم التغيرات التي قد يحدثها تكامل تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع التعليم في عالم الأستاذ وأثرها على ممارساته للعملية التعليمية.

فبالنسبة لدور المعلم في عصر تكنولوجيا الاعلام والاتصال يرى أفراد عينة الدراسة وبنسبة بلغت اجمالا (67.39%) أن المعلم يصبح مديرا للعملية التعليمية بدلا من ملقنا للمادة التعليمية، وهذا الاتجاه سببه ما ثبت عن فشل عملية التلقين التي أصبح لا جدوى لها في تعليم الطالب وبناء شخصيته واعداده للحياة، مما أدى الى ضرورة تحويل دور المعلم الى شارح للمعلومات، مفسر لها،متوقف عند النقاط الغامضة فيها، وفسح المجال لابداع الطالب.

ويرى أفراد عينة الدراسة أن معلم عصر التكنولوجيا الذي نحياه قادرعلى التأقلم والتفاعل مع التعليم الالكتروني بوتيرة سريعة(60.87%) لأنه عايش التطورات التكنولوجيا، كما أنه يسعي الى كسر ثقافة مقاومة للتغييرو يدعم التجديد التطوير.

وهذا الموقف تعكسه اجابات أفراد عينة الدراسة اللذين وافق اناث وذكور وبنسبة بلغت (91.20%) على ضرورة تشجيع الأساتذة على تجريب نمط التعليم الالكتروني، الذي يحقق رغبتهم في التغيير والتطوير.

فالتعليم الالكتروني المعتمد أساسا على تطبيقات الحاسوب ونظام الشبكات المحلية والدولية حول مهنة المعلم وجعلها مزيجا من مهام القائد،والناقد والموجه،

مما يجعل هذا الأخير أكثر راحة ومنها أكثرحماسا للتدريس، وهو الرأي الذي أستقرت عليه نسبة (60.87 %) من أفراد عينة الدراسة.

ولكي يكون دور المعلم فعالا يجب أن يجمع المعلم بين التخصص والخبرة، وأن يكون مؤهلا تأهيلا جيدا، ومكتسباً للخبرة اللازمة في نظم تشغيل الكمبيوتر وفهم أدواته، ونظم العرض المستخدمة لتكنولوجيا التعليم، بالإضافة إلى حاجته لأسلوب تعليم يلائم بيئة الإنترنت.

الجدول رقم 49 : توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول ارتباط نوعية التعليم العالي والبحث العلمي بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة، خدمة لأهداف للجامعة.

		موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
- الجامعات بوضعها الحالي قادرة على الانتقال إلى التعليم الالكتروني.	ت م	28	18	24	08	10	02	62	30
	%	%30.43	%19.56	%26.09	%8.69	%10.87	%2.17	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يرفع من مرونة عمل الجامعة.	ت م	56	18	02	00	04	12	62	30
	%	%60.87	%19.56	%2.17	%00	%4.35	%2.17	%67.38	%32.61

تنظر العديد من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي إلى التعلم الإلكتروني عن بعد بكونه خيارا استراتيجيا لمواجهة صعوبات عديدة يأتي في مقدمتها الأعداد الطلابية المتزايدة الراغبة في التعليم الجامعي. لكن هذا لا يتأتى الا اذا توفرت جاهزية هذه الجامعات والمؤسسات للتعلم الإلكتروني عن بعد سواء في بيئتها الثقافية، والبشرية، وبنيتها التقنية وغيرها.

وفي الجدول رقم(49) طرح الباحث سؤالا حول ما إذا كانت الجامعة الجزائرية بوضعها الحالي قادرة على الانتقال من التعليم التقليدي نحو التعليم الالكتروني فأجاب نصف عدد أفرد عينة الدراسة (50.09 %) بالموافقة، ويعود ذلك حسب الباحث الى مايلحظونه من نتائج برامج الاصلاح التي ترعاها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل النهوض بميدان التعليم العالي، والتي تبقى بطيئة وغير

كافية ولا مقنعة، مما جعل بعض أفراد عينة الدراسة يجيبون بالمعارضة و التي بلغت نسبتهم (34.78 %).

أما عن السؤال الخاص بدور التعليم الالكتروني في الرفع من مرونة عمل الجامعة جاءت الموافقة بالأغلبية بـــ (80.43 %) مقابل (2.17 %) غير موافق. وهو دليل على مدى حاجة هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية إلى برامج تكوين وتأهيل متواصلة، مثل البرنامج التكويني الخاص بالتعليم الالكتروني الذي استفادوا منه، والذي بدوره مكنهم من الولوج إلى عالم تعليمي افتراضي جعلهم يؤمنون بقدرة الجامعة الجزائرية على التحدي، ولو بوسائل متواضعة.

الجدول رقم 50 : توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول ارتباط نوعية التعليم العالي والبحث العلمي بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة، خدمة لأهداف للعملية التعليمية.

الاحتمـــــــــــــــــــالات		موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
- التعليم الالكتروني أكثر مرونة ومتعة من التعليم التقليدي.	ت م	22	22	10	02	30	06	62	30
	%	%23.91	%23.91	%10.87	%2.17	%32.61	%6.52	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يستخدم تطبيقات الجيل الثاني. (WEB2.0)	ت م	40	14	04	00	20	16	62	30
	%	%43.48	%15.22	%4.35	%00	%21.74	%17.39	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يوفر التفاعل بين أفراد لعملية التعليمية مع تغذية راجعة فورية في كثير من الحالات.	ت م	48	28	02	00	12	02	62	30
	%	% 52.17	%30.43	%2.17	%00	%13.04	%2.17	%67.38	%32.61
- -أود لو يعمم هذا النمط من التعليم على كل التخصصات وفي كل الجامعات الجزائرية.	ت م	56	28	04	02	02	00	62	30
	%	%60.87	%30.43	%4.35	%2.17	%2.17	%00	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني يكون أكثر فاعلية عند دمجه بالأسلوب التقليدي للتعلم.	ت م	46	28	06	00	10	02	62	30
	%	%50	%30.43	%6.52	%00	%10.87	%2.17	%67.38	%32.61
- التعليم الالكتروني"يرفع جودة العملية التعليمية.	ت م	46	26	04	00	12	04	62	30
	%	%50	%28.26	%4.35	%00	%13.04	%4.35	%67.38	%32.61
- التعليم الإلكتروني يرفع من مرونة عمل الجامعة.	ت م	56	22	04	00	02	08	62	30
	%	%60.87	%23.91	%4.35	%00	%2.17	%8.69	%67.38	%32.61

عبارات الجدول رقم (50) تعبر عن أهم ما يمكن أن تأتي به تقنيات الاعلام والاتصال الحديثة من مزايا خدمة للعملية التعليمية في حد ذاتها. ففي مجال التعليم الالكتروني يجري تداول مسطلح التعليم الالكتروني 02 القائم على تطبيقات الانترنت المعتمدة على قواعد بيانات ضخمة تتيح للمستخدم أضافة ما يراه مناسبا مما جعل التعليم الالكتروني ساحة كبيرة للتعاون والمشاركة. ولقد كان لهذا الجيل من التعليم الالكتروني اكبر الأثر على الطلاب وعامل جذب للطلاب وذلك لأنه أتاح للطلاب المشاركة بآرائهم وإبراز مواهبهم.

هذا ما جعل أفراد عينة الدراسة يؤيدون بنسبة (47.82 %) ان التعليم الالكتروني الذي تابعوه خلال تكوينهم يعد أكثر مرونة ومتعة من التعليم التقليدي، ونسبة (82.60%) منهم يرون أنه يوفر التفاعل ويضمن التغدية الراجعة، ويوافقون بنسبة (78.26 %) على أن التعليم الالكتروني يرفع من جودة العملية التعليمة.

ويري الباحث أن هذه الاجابات جاءت على غرار تجربة أفراد عينة الدراسة لهذا الجيل من التعليم الالكتروني من خلال استخدامهم لتطبيقات الجيل الثاني للشبكة العنكتوتية العالمية (**WEB2.0**)، التي شهدت نسبة (58.70 %) منهم بتطبيقها، والتي تعرف على أنها

برمجيات اجتماعية تشير إلى مجموعة من التطبيقات الرقمية التى تمكن المستخدمين من التفاعل ,والتشارك والمشاركة فيما بينهم في المصادر وهذه تتضمن **Blogging , Podcasting** والمحتوى التشاركي,**(Wikis)** والشبكات الاجتماعية مثل **(Face book , MySpace)** والمشاركة فى الوسائط المتعددة مثل**(YouTube ، Flicker** و **Deli-Cio-us)**.

كل هذه الخصائص جعلت أفراد عينة الدراسة يؤيدون اناثا وذكورا وبنسبة (91.20%) تعميم نمط التعليم الالكتروني على كل التخصصات وفي كل الجامعات الجزائرية، ويقرون أنه يكون أكثر فاعلية اذا ما أدمج الى جانب الأسلوب التقليدي بنسبة (80.43 %).

5.1.5.6 العرض الجدولي لبيانات: معوقات تطبيق نمط التعليم الالكتروني/الافتراضي.

الجدول رقم 51 : يبين المعوقات التقنية لتطبيق نمط التعليم الالكتروني لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الاحتمالات		موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
- ضعف البنى التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال(غياب الشبكات المحلية وضعف الانترنت).	ت م	58	26	40	20	00	20	62	30
	%	63.04%	28.26%	4.35%	2.17%	00%	2.17%	%67.38	%32.61
- التكلفة المالية المرتفعة	ت م	22	16	83	12	20	02	62	30
	%	23.91%	17.39%	41.30%	13.04%	2.17%	%2.17	%67.38	%32.61
- كثرة الأعطاب التقنية على مستوى الشبكات الاتصالية والحاسوبية.	ت م	26	30	00	00	00	00	62	30
	%	67.38%	32.61%	00%	00%	%00	%00	%67.38	%32.61
- - غياب المعايير المعتمدة بالجامعة العالمية	ت م	03	42	02	00	30	60	62	30
	%	32.61%	26.09%	2.17%	00%	32.61%	6.52%	%67.38	%32.61

إن ادماج نمط التعليم الالكتروني يعد تحديا كبيرا تواجهه الجامعة الجزائرية، لأن الأمر هنا يتعلق بكيفية تغيير الجامعة لمواجهة متطلبات المستقبل، بما في ذلك توظيف التقنيات المختلفة توظيفا فعالا. وحتى تكون الجامعة الجزائرية مهيأة لتوظيف المستحدثات التكنولوجية بفعالية، يجب أن يتوفر فيها بنية تحتية جيدة، ونظام تعليمى مرن، وإدارة فعالة...وتتحدى العوائق التي قد تحول دون نجاحها في هذا التحول، كالعوائق الفنية التي تعد من أهم المشكلات التي تواجه المتعلمين والمعلمين في عملية التعلم، وذلك من خلال الانقطاع في أثناء البحث والتصفح

وإرسال الرسائل حيث يفقد المستخدم البيانات التي كتبها، إضافة إلى صعوبة العودة إلى الشبكة أو مواقع البحث المتصفحة .

وفي الجدول رقم (51) الذي تتناول عباراته أهم المعوقات التقنية التي قد تعيق عملية تطبيق نمط التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية، يشكوا أفراد عينة الدراسة وبالاجماع اناثا وذكورا من ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال (غياب الشبكات المحلية وضعف الانترنت) بنسبة وصلت (91.30 %). هذا ما تشهده الجزائر من تغيرات سريعة على مستويات عدة، وتشجيعات الدولة للخواص للاستثمار في مجال تقديم خدمات الوصول للإنترنت، وتعميم استخدام التكنولوجيا، لكن تكنولوجيا الاعلام والاتصال التي يعتمد عليها نمط التعليم الالكتروني والمستمرة في التطور كما اشير اليها في تحليل نتائج الجدول رقم (50) تتطلب بنية شبكية قوية، وتدفق للأنترنت عالي الجودة يسمح بضمان تواصلا تزامنيا حيا بالصوت والصورة.

كما أكد أفراد عينة الدراسة بالاجماع وبنسبة (99.99 %) على كثرة الأعطاب التقنية على مستوى الشبكات الاتصالية والحاسوبية التي قد تعيق السير الحسن للعملية التعليمية وتتسبب في تأخرها، ويرى الباحث أنها قد تكون السبب الرئيس في زيادة عدد المنقطعين عن متابعة تكوينهم خاصة وأن هذا التكوين كان مجانيا. كما يرى الباحث ايضا ان سبب نقص التحكم في مثل هذه الاعطاب يعود بالدرجة الاولى الى مركزية القرار والتسيير.

وتحل في المرحلة الأخيرة، كل من مشكلتي غياب اعتماد المعايير الدولية في التعليم الالكتروني بنسبة(58.70 %) وارتفاع التكلفة المالية بنسبة (41.30 %). ويعود ذلك حسب الباحث الى كون التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني ما تزال في مرحلة التحضير ولم ترقى بعد الى مرحلة منح الشهادات، وفي ما يخص التكلفة فان التكوين المعتمد حاليا تكوين تحضيري ومجاني.

الجدول رقم 52 : يبين المعوقات البشرية لتطبيق نمط التعليم الالكتروني لأفراد العينة حسب الجنس.

الاحتمـــــــــــــــالات		موافق		غير موافق		محايد		المجموع	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
- نقص التكوين التقني لدى المتعلمين.	ت م	42	22	08	04	12	04	62	30
	%	%45.65	%23.91	%8.69	%4.35	%13.04	%4.35	%67.38	%32.61
- نقص الوعي التقني لدى المتعلمين.	ت م	44	22	12	04	06	04	62	30
	%	%47.83	%23.91	%13.04	%4.35	%6.52	%4.35	%67.38	%32.61
- صعوبة التحكم في اللغات الأجنبية.	ت م	48	24	08	02	06	04	62	30
	%	% 52.17	%26.09	%8.69	%2.17	%6.52	%2.17	%67.38	%32.61
- نقص التدريب الكافي للمتعلمين.	ت م	46	26	14	04	02	00	62	30
	%	%50	%28.26	%15.22	%4.35	%2.17	%00	%67.38	%32.61
- عدم الالتزام باحترام أخلاقيات العلمية التعليمية.	ت م	24	16	06	00	32	14	62	30
	%	%26.09	%17.39	%6.52	%00	%32.61	%15.22	%67.38	%32.61

نظرا لأهمية ومحورية العنصر البشري ودوره في إنجاح تطبيق نمط التعليم الإلكتروني يستوجب توفير ما يلزم لتدريب المعلمين في مجال التعليم الإلكتروني، وعلى الوزارة أن تعتبر الإنفاق على تكوينهم استثمارا وليس تكلفة، فهو استثمار في أغلى مورد تملكه أي أمة من الأمم، وهو العنصر البشري.

وعبارات الجدول رقم (52) تلخص أهم المعوقات البشرية التي تعيق تنفيذ مشروع ادماج نمط التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية.

وكانت أكثر الصعوبات حدة بالنسبة لأفراد عينة الدراسة هي صعوبة التحكم في اللغات الأجنبية حيث بلغت نسبتها اجمالا (78.26 %)، ونقص التدريب الكافي للمتعلمين (%78.26)

هوما يثير صعوبة التعامل مع الوسيط الإلكتروني. وأقل الصعوبات حدة بنسبه لأفراد عينة الدراسة هي نقص الوعي التقني لدى المتعلمين (71.74%) ونقص التكوين التقني لدى المتعلمين(69.46 %)

ويرجع الباحث ذلك إلى انه بالرغم من وجود الوسائل التعليمية في الجامعات الجزائرية إلا أنها ليست مرتبطة بالمناهج في أغلب الأحيان ويعود ذلك إلى عدم التوافق بين المناهج المعتمدة والتقدم الذي يشهده قطاع التعليم العالي من اهتمام بادماج التقنيات الحديثة لخدمة التعليم، و يعتبر نقص الوعي التقني لدى المتعلمين يعود الى ضعف الاهتمام بالتكوين المستمر للمعلمين وغياب المقررات الدراسة التي تعنى بالتكنولوجيا، كما يرجع أيضا تراجع مستوى التكوين التقني لدى المتعلمين يعود الى غياب الظروف المساعدة على الاحتكاك بهذه التقنيات والتي يراه الباحث من مسؤولية الدولة.

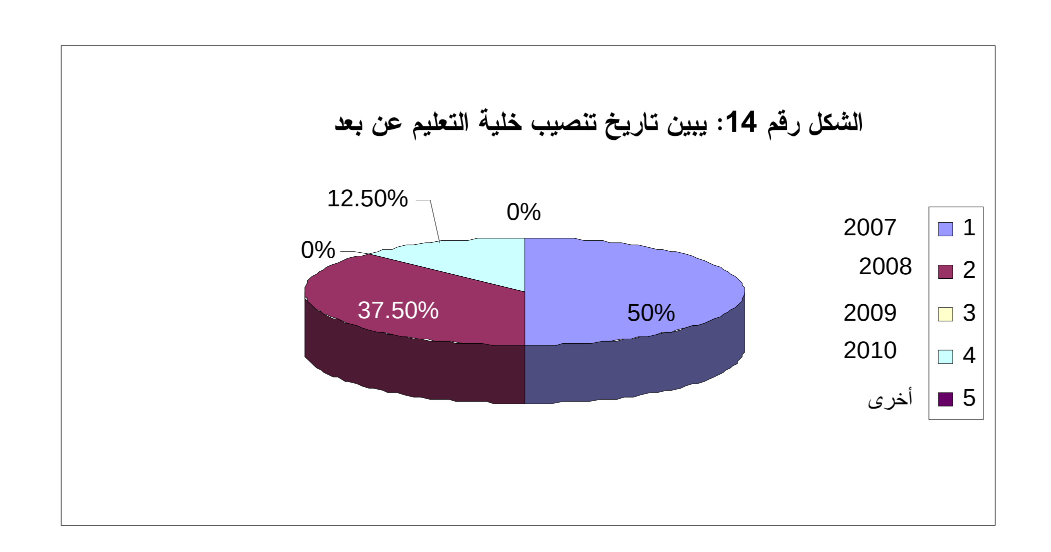
كما يرى الباحث أن على الدولة أن تعمل على توفير المعلومات والوثائق وإنتاج مطبوعات التي تساعد المعلمين على تطوير مستوياتهم و تكوينهم بأنفسهم، وأن تمكنهم من تبادل الخبرات والمعلومات فيما بينهم، عن طريق تنظيم محكم للوسائط، وللوثائق، ولوسائل توزيعها ، كما على الدولة أن تهتم أساسا ببناء نظام لتكوين المكونين، كونه أحد ضمانات جودة التكوين، ومدخلا من مدخلات تنظيم خططه وتنفيذها.

2.5.6 العرض الجدولي الخاص باستبيان رؤساء خلايا التعليم عن بعد.

1.2.5.6 العرض الجدولي لبيانات المعلومات الأولية:

الجدول رقم 53 : تاريخ تنصيب خلية التعليم عن بعد.

الاحتمالات	التكرارات	%
2007−	12	**50%**
2008−	09	**37.5%**
2009−	00	**00%**
2010−	03	**12.5%**
-أخرى	00	**00%**
المجموع	**24**	**100%**



ظهرت في السنوات الأخيرة مبادرات عديدة للتعلم الإلكتروني الجامعي عن بعد في العالم العربي ومن أبرزها الجامعتان السورية والتونسية الافتراضيتان، وتجارب جامعات مفتوحة في مصر والسودان وليبيا والإمارات العربية المتحدة وفلسطين.

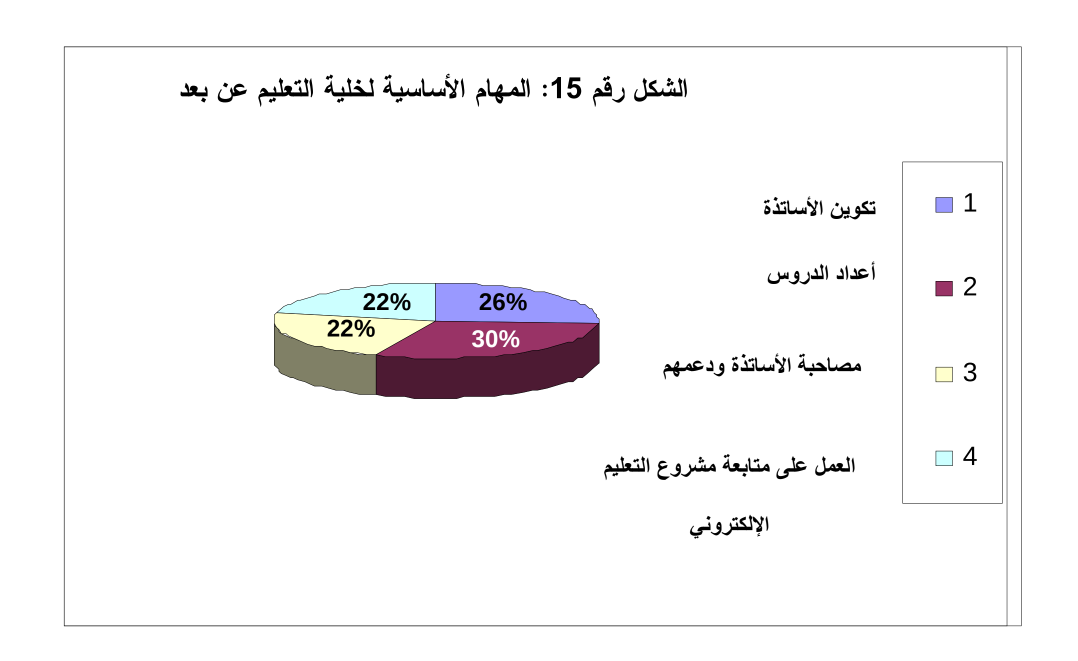
وقصد تخفيف نقائص التأطير، وتحسين نوعية التكوين، وتماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، تم إدخال طرائق جديدة للتكوين والتعليم بقطاع التعليم العالي بالجزائر، تتضمن هذه الطرائق إجراءات بيداغوجية جديدة خلال مسار التكوين . لهذا تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، وعليه تم تنصيب خلايا التعليم عن بعد، من مهامها متابعة تنفيذ المشروع.

يتبين لنا من الجدول السابق رقم (53) الخاص بتاريخ تنصيب خلايا التعليم عن بعد، المكلفة بمتابعة مشروع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للتعليم الالكتروني، والمتواجدة على مستوى مؤسسات التعليم العالي، أن أغلبة الأجوبة تفيد بأن (50%) من خلايا التعليم عن بعد نصبت سنة 2007، وهي سنة البدء في تنفيذ المشروع الوزاري الخاص بالتعليم الالكتروني عن بعد، وهذا مايبن فعلا ان المشروع حضي فعلا باهتمام كبير عند انطلاقته، كما استمرت الوزارة في متابعة المشروع عن قرب وهذا ما تبينه أيضا نسبة(37.5%) من هذه الخلايا التي تم تنصيبها في السنة الموالية 2008، لتنخفض النسبة لدرجة(00%) سنة 2009، لتعود بنسة منخفضة لم تتعدى (12.5%) سنة 2010 لتتوقف ثم تتوقف تماما.

ويفسر الباحث هذا التراجع في الاهتمام الى تزامن المشروع مع اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمشروع تعميم نظام ل.م.د.، والذي تكون قد أولت له الاهمية القصوى.

الجدول رقم 54: المهام الأساسية لخلية التعليم عن بعد.

الاحتمالات	التكرارات	%
تكوين الأساتذة	18	26%
إعداد الدروس الالكترونية	21	30%
مصاحبة الاساتذة ودعمهم في إعداد الدروس الالكترونية	15	22%
العمل على متابعة تطبيق المشروع الوطني للتعليم الالكتروني	15	22%
المجموع	**69**	**100%**



التعليم الإلكتروني مصطلح يتكون من شقين أساسين هما: الجانب التربوي والتعليمي والجانب الإلكتروني -التقني-، ونتيجة لهذا التكوين (تعليمي-تربوي، إلكتروني- تقني) يحتاج هذا النمط من التعليم الى فئة التربويين، وفئة التقنيين، هذه الاخيرة تعتبر المحرك الأساسي للتعليم الالكتروني. ولما كانت كذلك عمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى تعيين تقنيين ومهندسين على مستوى كل خلية من خلايا التعليم عن بعد وكلفتهم بمتابعة المشروع .

والجدول رقم (54) يطرح تساءلا حول المهام الموكلة لخلايا التعليم الالكتروني، حيث جاءت الاجابات متقاربة النسب بين مختلف العبارات المطروحة في الجدول، فأجاب رؤساء هذه الخلايا أن من مهامهم (إعداد الدروس الالكترونية بنسبة (30%)، وعن مساهمة الخلايا في تكوين الأساتذة في مجال التعليم الالكتروني، جاءت الموافقة بنسة (26%)، ثم حل نشاط مصاحبة الأساتذة ودعمهم في إعداد الدروس الالكترونية بنسبة (22%)، أما عمل الخلايا على متابعة تطبيق المشروع الوطني للتعليم الالكتروني فجاءت الاجابات عنه بنسبة (22 %).

ويرجع الباحث هذا التقارب في النسب الى كون تعدد نشاكات الخلية وتنوعها في نفس الوقت، بالاضافة الى حداثة المشروع، ما يجعل طلبات بعض المهتمين من الطلبة والاساتذة يقبلون على هذه الخلايا باهتمامات و انشغالات مختلفة.

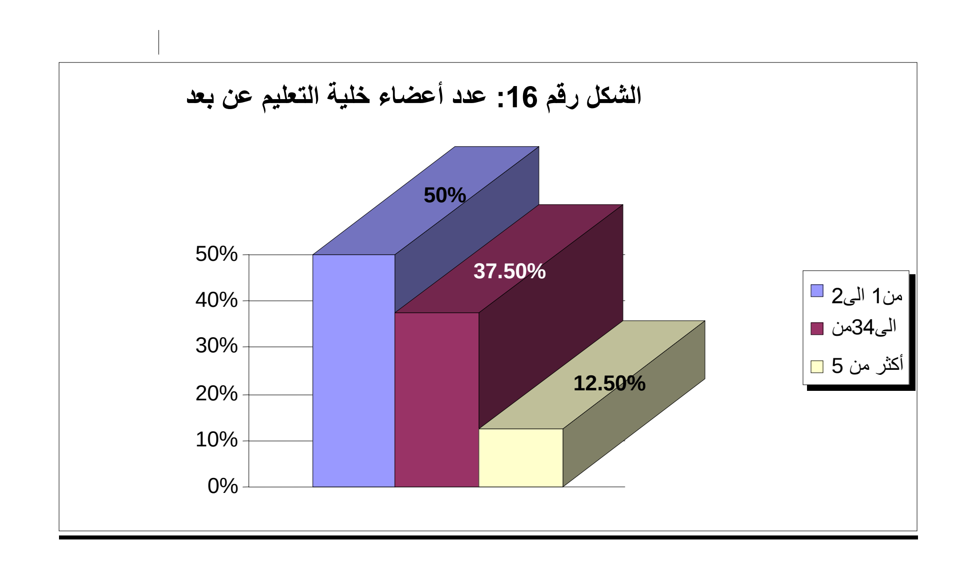
وعن اعداد الدروس فانخفاض النسبة (22 %) يعود الى كون هذه الدروس في الغالبية تحضر في بعض الورشات التكوينية التي تشرف عليها الخلية من حين لآخر.

كما يمكن تفسير نسبة الاجابات الخاصة بمتابعة المشروع الوطني (22 %) الى بطىء وتيرة تقدم المشروع.

2.2.5.6 العرض الجدولي لبيانات المتطلبات البشرية:

الجدول رقم 55: عدد أعضاء خلية التعليم عن بعد.

الاحتمالات	التكرارات	%
– من1إلى2	12	**50%**
– من3إلى4	09	**37.5%**
–أكثر من 5	03	**12.5%**
المجموع	**24**	**100%**



بالنظر للمهام الموكلة لخلايا التعليم عن بعد واختلاف نشاطاتها، يصبح من الضروري تدعيم هذه الخلايا بطاقم بشري يضمن تقديم خدماتها بتقاسم المهام.

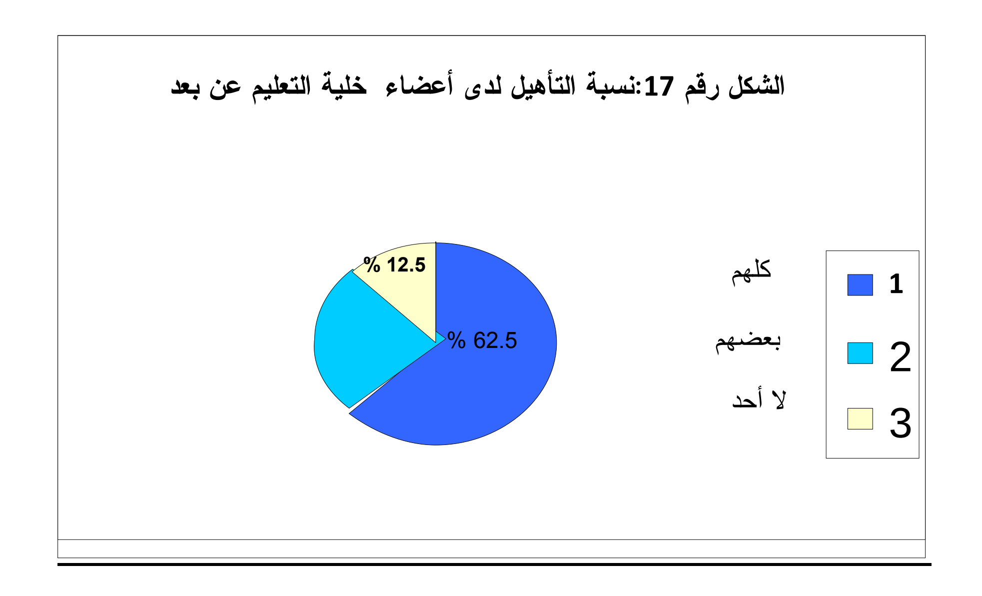
وأسئلة الجدول رقم (55) جاء لمعرفة ما اذا كانت هذه الخلايا تتوفر على طاقم بشري كاف. فنتائج هذا الجدول بينت أن (50 %) من الخلايا لا تتوفر على أكثر من عضوين، و(37.5%) منها يتوفر بها ما بين 03 و04 أعضاء، و(12.5%) منها فقط يتوفر بها أكثر من 05 أعضاء.

هذا ما يفسر ضعف هذه الخلايا عن البروز في الساحة رغم قدم ظهورها سنة 2007 لأغلبيتها، كما يفسر ذلك أيضا على أن اهتمام الوزارة بهذه الخلايا ما يزال غير كافي اذا ما نظرنا الى المهام الموكلة لها والمعروضة في الجدول السابق رقم

(02)، والتي قد تفوق قدرات أعضائها القليلين، ويعيق مسار ادماج هذا النمط من التعليم بمؤسسات التعليم العالي.

<u>الجدول رقم 56:</u> نسبة التأهيل لدى أعضاء خلية التعليم عن بعد.

الاحتمالات		التكرارات	%
نعم	كلهم	15	**62.5%**
	بعضهم	06	**25%**
لا، لاأحد		03	**12.5%**
المجموع		**24**	**100%**



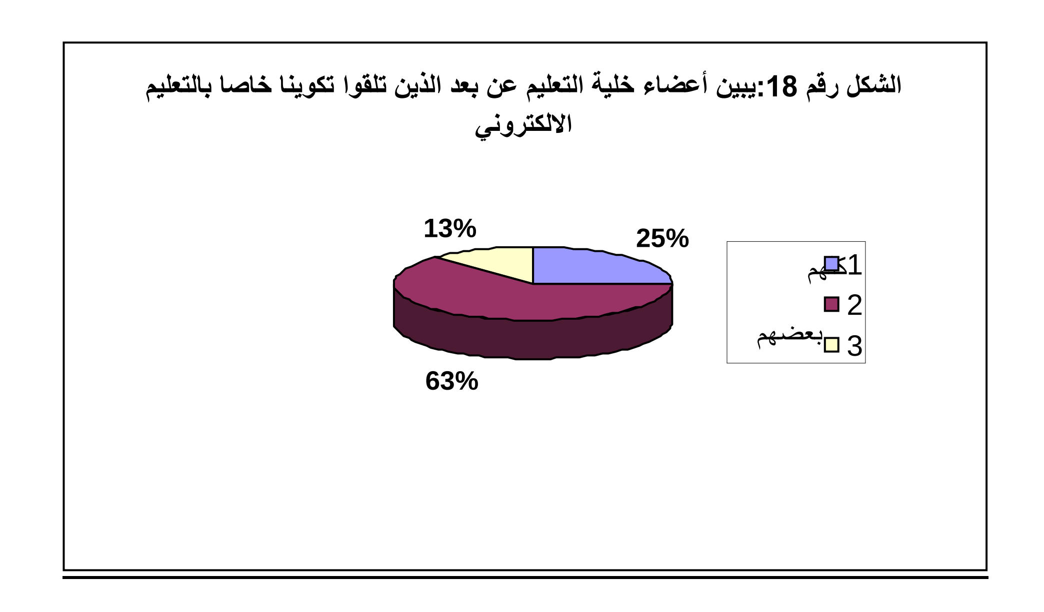
يحتاج التعليم الالكتروني الى ان يكون معظم القائمين عاى تنفيذه من المتخصصين في مجال التقنية أو على الأقل أكثرهم، ولذا فإنه من الأهمية الاهتمام بتكوينهم واعدادهم لأداء مهامهم التي تتطلب منهم التخصص بطبيعة الحال في الحاسب الآلي ومكونات الانترنيت، والتحكم في برامج الحاسب الآلي ذات العلاقة بالمنظومة التعليمية، بالإضافة إلي المعرفة بتكنولوجيا التعليم وعملية التعلم والتعليم.

وفي نتائج الجدول رقم (56) الخاصة بقياس درجة التأهيل المتوفرة لدى القائمين على خلايا التعليم الالكتروني، يظهر لنا أن التأهيل متوفر كليا في أعضاء الخلية بنسبة (62%)، كما يتوفر عند بعضهم بنسبة (25 %)، ويرجع الباحث ارتفاع نسبة التأهيل الي حرص وزارة التعليم العالي و البحث العلمي على تدعيم خلايا التعليم عن بعد بمهندسين وفنيين متخصصين في الاعلام الآلي والالكترونيك، كما أن أعضاء خلايا التعليم عن بعد كانت لهم الاولية في الاستفادة من مشاريع التكوين عن بعد.

هذا ما يبعث على التفاؤل بمستقبل التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية، ويؤكد على أن مشروع إدماجه يحتاج إلى أن تكون الانطلاقة مدعمة ومؤكدة، ولايمكن لها أن تحقق أهدافها ما لم تنظر الى مراجعة نسبة (12.5%) ممن لا تتوفر على التأهيل تماما رغم انخفاض هذه النسبة مقارنة مع سابقاتها.

<u>الجدول رقم</u> 57 : نسبة أعضاء خلية التعليم عن بعد الذين تلقوا تكوينا خاصا بالتعليم الالكتروني.

الاحتمالات		التكرارات	%
نعم	كلهم	06	**25%**
	بعضهم	15	**62,5%**
لا، لاأحد		03	**12,5%**
المجموع		**24**	**100%**



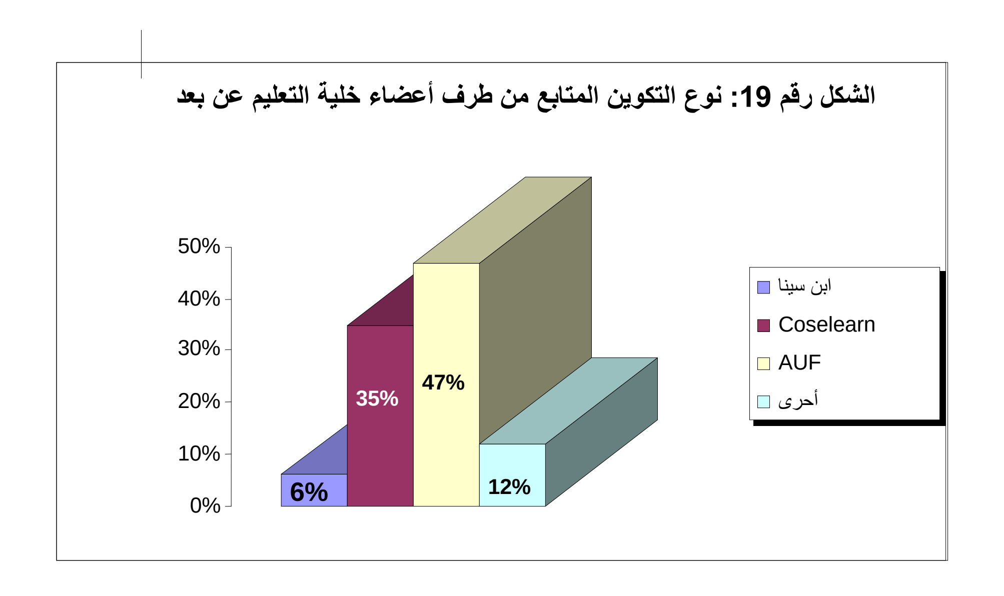
الشكل رقم 18:يبين أعضاء خلية التعليم عن بعد الذين تلقوا تكوينا خاصا بالتعليم الالكتروني

رغم نتائج الجدول السابق رقم (57) التي بينت نسبة لا بأس بها من التأهيل التقني لدى أعضاء خلايا التعليم عن بعد، إلا أن هذا الجدول رقم (56) تظهر فيه النتائج أن التأهيل الخاص بالتعليم الالكتروني بالنسبة لأعضاء خلايا التعليم عن بعد يبقى غير كافي، حيث بلغت خلايا التعليم عن بعد التي لم يمس التكوين في مجال التعليم الالكتروني إلا بعض أعضائها نسبة (62.5%)، مقابل نسبة (25%) من الخلايا التي استفاد كل أعضائها من هذا التكوين، وتبقى نسبة (12.5%) من أعضاء الخلايا ينقصها التكوين في مجال التعليم الالكتروني.

ويرجع الباحث ذلك الى كون هذا النوع من التأهيل لم يحضى بالقدر الكافي من طرف الوزارة القائمة على المشروع، حيث أكتفت في بداية المشروع بتخصيص بعض الدورات التكوينية القصيرة، وتركت المجال لمشاريع المشتركة مع بعض الدول الأوربية التي تطرح مشاريع تكوينية اختيارية وغير ملزمة، بمعنى ان المرشح يحق له الانقطاع عن التكوين متى شاء.

<u>الجدول رقم 58:</u> نوع التكوين المتابع من طرف أعضاء خلية التعليم عن بعد.

الاحتمالات	التكرارات	%
مشروع ابن سينا	03	**06%**
مشروع Coselearn	18	**35%**
مشروع AUF	24	**47%**
أخرى:	06	**12%**
المجموع	**51**	**100%**



تعتبر المشاريع المطروحة في الجدول رقم(58) من أهم مشاريع الشراكة التي اعتمدت عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في انجاح سياستها الاصلاحية، وتندرج في سياق تبنى الاتحاد الأوروبي تمويل ومرافقة سياسات إصلاح التعليم العالي المعتمدة من طرف بلدان أسيا الوسطى وأوروبا الشرقية وبلدان البحر الأبيض المتوسط.

يتضح من نتائج الجدول رقم(58) أن كلا المشروعين، مشروع (AUF) ومشروع (coselearn) لتكوين المتخصصين في نمط التعليم الالكتروني، نالا أكبر النسب من مجمل اعضاء خلايا التعليم الالكتروني،وعلى التوالي: (47 %) و (35 %). لأن كلا المشروعين اهتم بتدريب الأساتذة وتحضير الفرق الإدارية والتقنية ليصبح بحوزة المؤسسات الجزائرية المشاركة في مشروع التعليم عن بعد موارد بشرية لها من التأهيل ما يسمح لها باقتراح تكوينات جديدة.

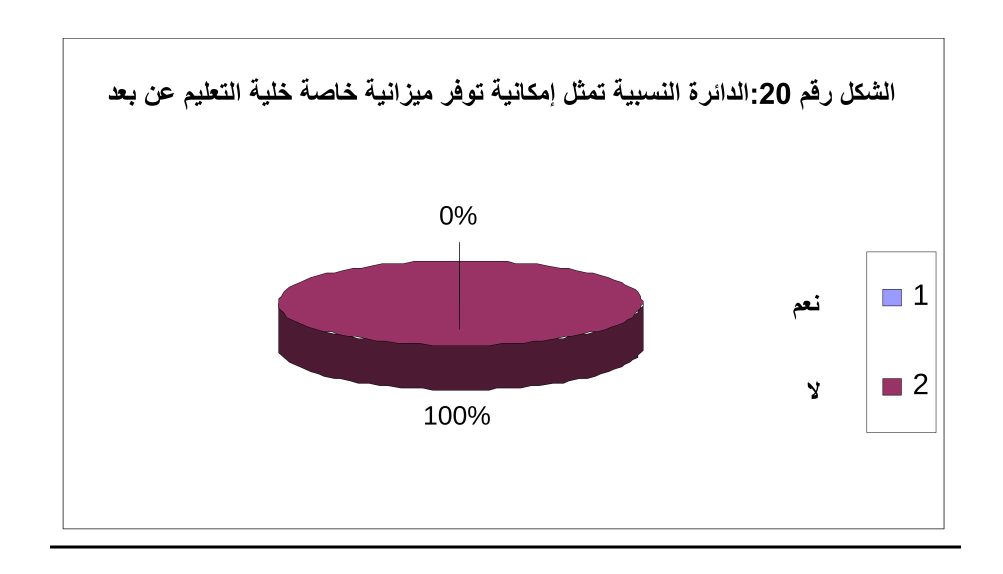
ولم يستفد أعضاء خلايا التعليم عن بعد الا بنسبة (06%) رغم أن مشروع جامعة ابن سينا الافتراضية يعد من أكبر مشاريع التعلم عن بعد طموحا في منطقة حوض بحر الأبيض المتوسط والذي يهدف إلى إنشاء جامعة ابن سينا الإفتراضية Avicenna Virtual Campus، الا أن مشاركة الجزائر اقتصرت على جامعة التكوين المتواصل.

ومن خلال هذا التنوع في المشاريع يمكن لنا استنتاج الاهتام المتزايد بمستقبل التعليم الالكتروني عن بعد من خلال تعدد مشاريع التكوين وتنافسها.

3.2.5.6 العرض الجدولي لبيانات المتطلبات المادية:

الجدول رقم 59: يبين ما اذا كانت خلية التعليم عن بعد تتوفر على ميزانية خاصة.

الاحتمالات	التكرارات	%
نعم	00	**00%**
لا	24	**100%**
المجموع	**24**	**100%**



رغم أن تكاليف التعليم الإلكتروني تعتبر نسبية، وتعتمد بشكل كلي على طريقة وخطة تنفيذ المشروع، واختيار الشركات المناسبة لا سيما التي تدعم المنشآت التعليمية بشكل جيد، واختيار النظم والبرامج العالمية منخفضة التكاليف أفضل ليس من الناحية المادية فقط بل من الناحية الفنية أيضا. الا أن متابعة مشروع التعليم عن بعد بالجزائر، والذي تتابع تنفيذه خلايا التعليم عن بعد بالدرجة الاولى،هذه الاخيرة لا تتمتع بحرية مالية -ميزانية خاصة-

بالنظر الى دورها الفعال في إنجاح هذا المشروع، وهذا تبينه نتائج الجدول رقم (59) التي أقر فيها رؤساء الخلايا عن غياب ميزانية خاصة تسهل عملها وتجنبها اللجوء إلى المركزية (الوزارة)، أو الانتظار الذي قد يطول.

ويرى الباحث ان السبب يعود لمسؤلية الوزارة المشرفة على المشروع التي فضلت ابقاء تبعية كل خلية للمؤسسة الموجودة بها، وهذا زاد من تعقيد حل المشاكل الآنية التي تتطلب الرجوع دائما للهيئة المسؤولة -الوزارة- أو المؤسسة الوصية التي قد لا تعيرها الاهتمام.

<u>الجدول رقم</u> 60 : يبين مدى توفر خلية التعليم عن بعد على التجهيزات اللازمة.

%	التكرارات	الاحتمالات
25%	06	نعم، كل الأجهزة متوفرة
75%	18	نعم، بعض الأجهزة متوفرة
00%	00	لا، غير متوفرة
100%	24	**المجموع**



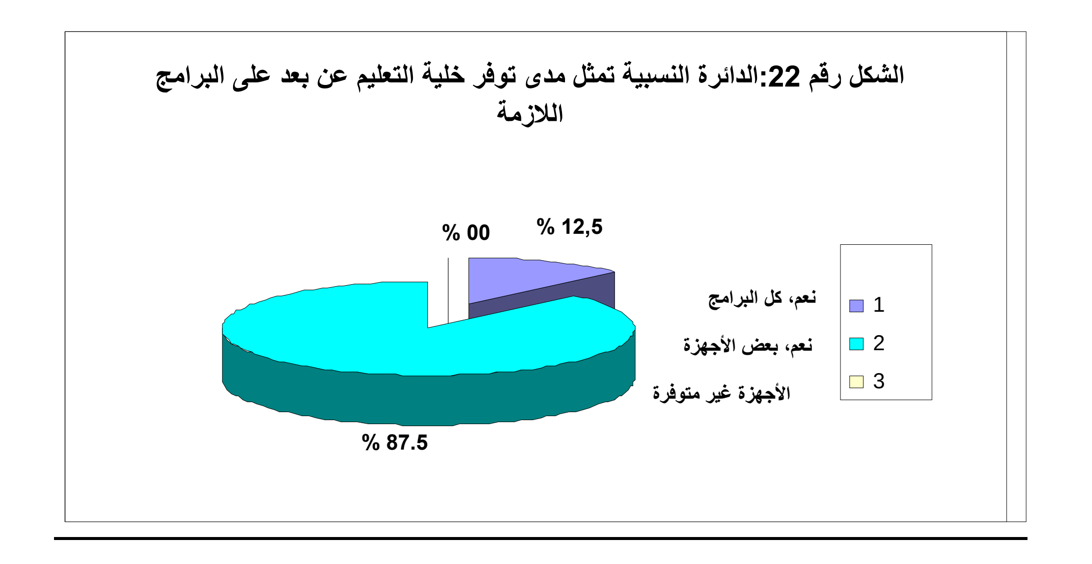
يحتاج تنفيذ مشروع تعليم الإلكتروني، أو الانتقال من الجامعة التقليدية إلى جامعة إلكترونية إلى ثلاث آليات رئيسة هي :توفير الشبكة الداخلية، توفير أجهزة الحاسبات بعدد الطلبة وبعدد المعلمين، و توفير البرامج التعليمية .

وللاجابة عما اذا كانت خلايا التعليم عن بعد تتوفر على كل ما تحتاج اليه من تجهيزات، جاءت نتائج الجدول رقم (60) لتبين أن رؤساء هذه الخلايا يشتكون

من نقص بعض التجهيزات الضرورية، وهو ما دلت عليه نسبة (75 %) من الخلايا التي أجابت على أنها لا تتوفر إلا على بعض الأجهزة. في المقابل لا نجد سوى نسبة (25 %) ممن يتوفرون على كل الأجهزة. ويعود ذلك حسب الباحث إلى تاريخ تنصيب مختلف الخلايا مثلما جاء في الجدول (رقم 53)، كما يرى الباحث أيضا أن السبب الثاني يعود لمركزية القرار الذي يحتاج لوقت اطول للتنفيذ ضف الى كل ذلك غياب الاستقلالية المالية.

الجدول رقم 61: يبين مدى توفر خلية التعليم عن بعد على البرامج اللازمة.

الاحتمالات	التكرارات	%
نعم، كل البرامج متوفرة	03	**12,5%**
نعم، بعض البرامج متوفرة	21	**87,5%**
لا، غير متوفرة	00	**00%**
المجموع	**24**	**100%**



يقوم نمط التعليم الالكتروني على تطبيقات وبرامج لها علاقة مباشرة بالتعليم الالكتروني، مثل برامج معالجة النصوص (**Word**) و برنامج العروض التقديمية (**PowerPoint**)، وبرامج تصميم صفحات الويب (**FrontPage**). وفي ما يخص شبكة الانترنت يتم التركيز على مهارة البحث باستخدام محركات البحث، والبريد الالكتروني، وتحميل الملفات والتعريف ببعض الخدمات التي لها دور في مجال التعليم الالكتروني مثل المدونات(**Blogs**)، وخدمات الويكي (**Wiki**) ، وخدمات المجتمعات الافتراضية مثل موقع(**Face book**).

والملاحظ من نتائج الجدول رقم (61) أن اجابات رؤساء خلايا التعليم عن بعد حول مدى توفر خلاياهم على البرامج الضرورية لتنشيط عملها متباينة حيث أن نسبة (87.5 %) من الخلايا أجابوا بأن بعض البرامج فقط متوفرة مقابل نسبة (12.5%) من الخلايا التي تتوفر على كل ما تحتاج اليه من البرامج.

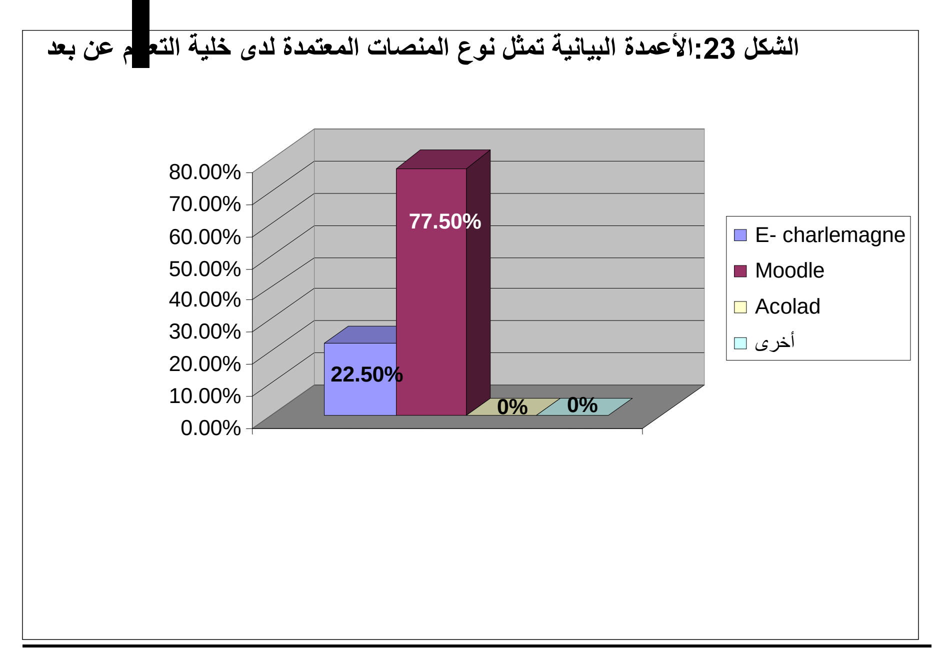
بالرغم من توفر نسبة كبيرة من خلايا التعليم عن بعد على بعض ما يحتاجون اليه من برامج الا ان هذا قد يعيق نشاطهم ويؤثر سلبا على نجاح كل محاولاتهم لتمكين تكنولوجيا التعليم من التقدم في الجامعة، ويعرقل عملية تشجيع الأساتذة على التفاعل مع نمط التعليم الالكتروني بدون توفر كل البرامج والإمكانيات التي تسمح بتهيئة الظروف للأساتذة ومساعدتهم على الاندماج.

وحسب ما يراه الباحث فان الوزارة لا تعتمد كثيرا على البرامج المجانية والمفتوحة المصدر، والتي يمكن لها أن تدعم المرحلة التمهيدية التي أقدمت عليها الوزارة.

الجدول رقم 62 : يبين نوع المنصات المعتمدة لدى خلية التعليم عن بعد.

الاحتمالات	التكرارات	%
E-charlemagne	06	**22,5%**

77,5%	21	Moodle
00%	00	Acolad
00%	00	أخرى
100%	**28**	**المجموع**



الشكل 23:الأعمدة البيانية تمثل نوع المنصات المعتمدة لدى خلية التعلم عن بعد

منصات التعلم هي أنظمة تكنولوجية تستخدم لتوصيل ودعم عمليتي التعليم والتعلم، وتعمل منصات التعلم على توفير محتوى العملية التعليمية (لقاءات، تسجيلات صوتية ومرئية، حلقات نقاش متزامنة وغير متزامنة، أنشطة، مراسلات...) وتنظيمه عبر الانترنت، ليكون متاحا للمتعلم، ويصل إليه من أي مكان وفي الوقت المناسب له. كما تعتبر هذه الأنظمة إحدى أهم حلول التعليم الالكتروني في الجامعات.

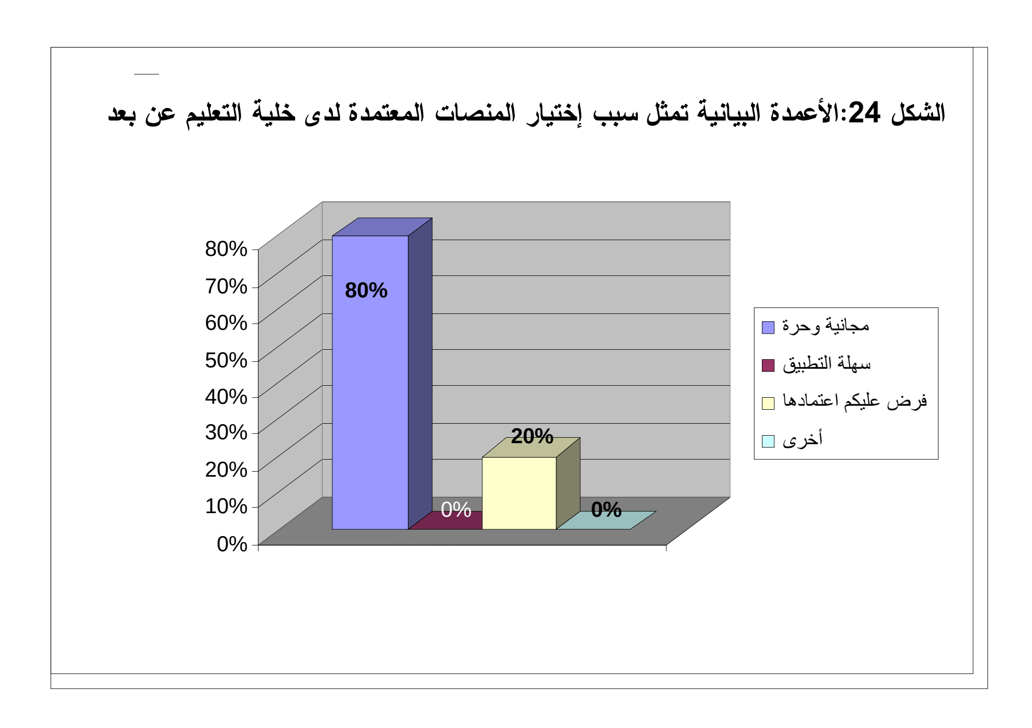
وفي الجدول رقم (62) عرضت أشهر منصات التعليم الالكتروني استخداما، ويظهر من نتائج هذا الجدول أن منصة التعليم الالكتروني (Moodle) هي أكثر المنصات استخداما على مستوى خلايا التعليم عن بعد بنسبة(77.5%)، وهو

منصة مجانية ومفتوحة المصدر . وحلت بعدها متبوعة منصة (E-charlemagne)بنسبة (22.5 %) وهي منصة تجارية مملوكة.

ويرجع الباحث سبب اعتماد خلايا التعليم الالكتروني على المنصات المفتوحة المصدرلكونها برمجية تسمح للمستخدمين بـــاستعمالها وتوزيعها، كما تسمح بالاضطلاع على الكود البرمجي –البرنامج الأساس– وتعديله، وتوزيعه، مقابل الحفاظ على حقوق الاسم والماركة، في حين أن المنصات التجارية، أو المملوكة تضع شروطا على الاستخدام، ولا تسمح بالتوزيع، أو التعديل.

الجدول رقم 63: يبين سبب اختيار المنصات المعتمدة لدى خلية التعليم عن بعد.

الاحتمالات	التكرارات	%
مجانية وحرة	24	**80%**
سهلة التطبيق	00	**00%**
فرض عليكم اعتمادها	06	**20%**
أخرى	00	**00%**
المجموع	**30**	**100%**



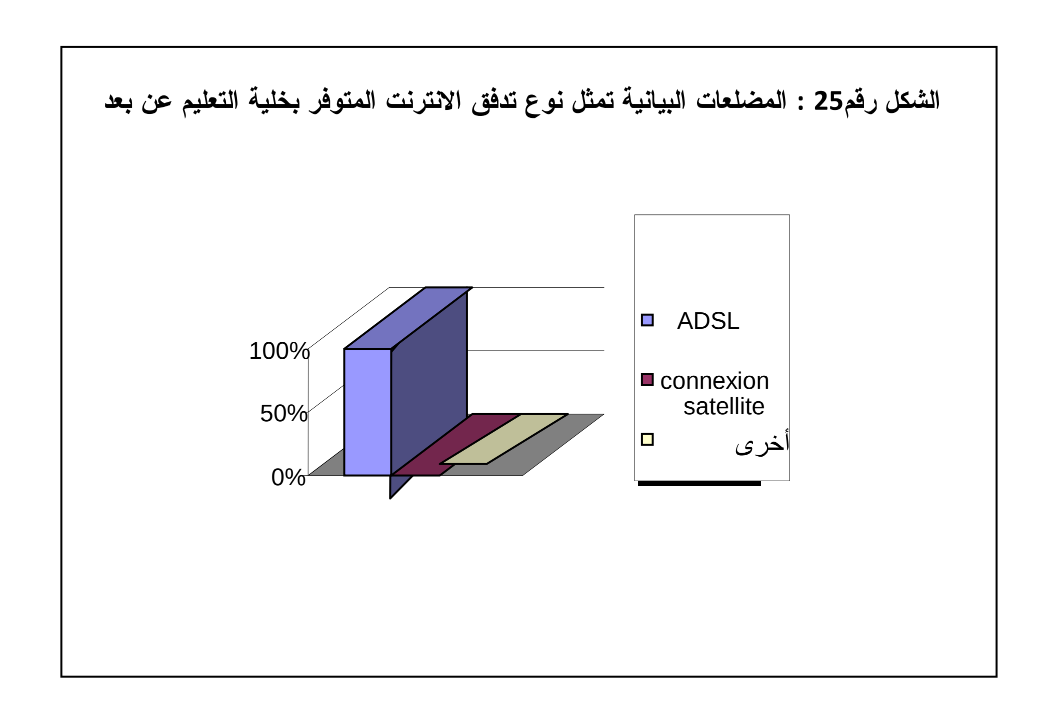
الشكل 24:الأعمدة البيانية تمثل سبب إختيار المنصات المعتمدة لدى خلية التعليم عن بعد

تأتي نتائج هذا الجدول رقم (63) لتؤكد النتائج المتوصل اليها في الجدول السابق رقم (62) وتفسير الباحث لأسباب اعتماد خلايا التعليم عن بعد على منصات التعليم الاكتروني مفتوحة المصدر أكثر منها على تلك التي توصف بالمملوكة و التجارية.

بالاضافة الى ذلك اجاب رؤساء هذه الخلايا أن سبب اختيارهم للمنصة المجانية(Moodle) مجاني ومفتوح، يوفر مرونة في التعامل والبرمجة بنسبة (80%)، كما تؤكد نسبة (20 %) المتبقية من الاجابات أن اعتماد منصة التعليم الالكتروني(E-charlemagne) كان مفروضا من طرف الوزارة التي قامت بشراء رخصة الاستغلال منذ بداية المشروع عام 2007 م، ولكن هذه البرمجية تخللتها الكثير من الاعطاب وكونها مملوكة فانه لا يسمح بالتعديل الا من الجهات المالكة لها.

<u>الجدول رقم 64</u>: يبين نوع تدفق الانترنت المتوفر بخلية التعليم عن بعد.

الاحتمالات	التكرارات	%
تدفق عالي السرعة(ADSL)	24	**100%**
اتصال عبر الساتل(connexion satellite)	00	**00%**
أخرى.	00	**00%**
المجموع	**24**	**100%**



يتضح من الجدول رقم (64) أن نسبة 100% من خلايا التعليم عن بعد تتوفر على الانترنت عالي التدفق من نوع (ADSL). وهو ما يعكس مدى اهتمام الدولة بتمكسن الجامعات الجزائرية من مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في العالم. ولعل مشروع الجزائر الالكترونية 2013 خير دليل على ذلك، حيث يضم عدة

محاور منها الحكومة الالكترونية يهدف إلى بناء مجتمع المعلومات وتحريك الاقتصاد وجعله رقميا إضافة إلى تقليص البيروقراطية والوصول إلى سرعة اتخاذ القرارات، وكشف المتحدث أن المشتركين في خدمة الانترنت ذات التدفق العالي يتزايد بـــ900 ألف سنويا.

ويرى الباحث أن توفر الانترنت عالية التدفق بمؤسسات التعليم العالي حيث تتواجد خلايا التعليم عن بعد لا يندرج ضمن خطة مشروع وزارة التعليم العالي للتعليم الالكتروني عن بعد، بل كان من اهتمامات الدولة المسبقة، حتى قبل تفكيرالدولة في اطلاق في مشروع التعليم عن بعد، الا أن توفر الانترنت لوحدها غير كاف ما لم يرفق بتوفير كل الشروط المكملة والمتكاملة: وسائل مادية، وبرامج حاسوبية، ومؤهلات بشرية.

4.2.5.6 بيانات معوقات تحقيق أهداف خلايا التعليم عن بعد:

في نتائج الأسئلة التي خص بها رؤساء خلايا التعليم عن بعد حول اهم ما يعيق السير الحسن لتحقيق مشروع التعليم الالكتروني، تركزت أغلب إجاباتهم حول ما يلي:

- غياب الوعي لدى الأسرة الجامعية بأهمية التعليم الالكتروني.
- رغم جهود الوزارة بربط كل مؤسسات التعليم العالي بشبكة الانترنت إلا أن التدفق يبقى ضعيفا بخلايا التعليم عن بعد مقارنة بالمهام الموكل لها.
- صعوبة تنظيم الدورات التكوينية الخاصة بالأساتذة بسبب تباين برامج عملهم.
- ضعف تأهيل أعضاء خلايا التعليم عن بعد في المجال البيداغوجي.
- غياب أساليب تحفيز الأساتذة على متابعة البرامج التكوينية المنظمة من طرف خلايا التعليم عن بعد على مستوى مؤسسات التعليم العالي.

- المشاكل الخاصة بنظام منصة التعليم الالكتروني (E.charlemagne) المعتمدة رسما من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ويرى الباحث ان هذه المعوقات تشبه الى حد بعيد المشاكل والمعوقات التي اشتكى منها أفراد عينة دراسة استبيان الاساتذة، ويرى الباحث أيضا أنها في المتناول، ويبقى على الوزارة أن تعير اهتماما أكبر لمشروع التعليم الالكتروني عن بعد.

6.6 النتائج والمقترحات:

1.6.6 النتائج:

حاولت هذه الدراسة من خلال فصولها السابقة دراسة حالة التعليم العالي التقليدي و آفاق ادماج نمط التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية، ومنها التنبؤ بمستقبل التعليم الجامعي في عالم يعم بتكنولوجيا التعليم، ومن هنا ولوج عالم المستقبل.

1.1.6.6 نتائج الاستبيان الموزع على الأساتذة :

- ✓ مشروع التعليم الالكتروني يحظى باهتمام مؤسسات التعليم العالي، من جامعات ومراكز جامعية ومدارس على اختلاف تخصصاتها.
- ✓ هناك اهتمام واضح من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتعميم نمط التعليم الالكتروني على نطاق واسع.
- ✓ نمط التعليم الالكتروني يساعد في حل مشكلة التزايد العددي لطلبة الجامعة الجزائرية ويخفف من ظاهرة الاكتظاظ.
- ✓ إدماج نمط التعليم الالكتروني يساهم في حل مشكلة قلة التأطير بالجامعة الجزائرية.
- ✓ التعليم الالكتروني يرفع من مرونة عمل الجامعة من خلال تمكينها من متابعة السير الحسن للطلبة.

- ✓ التعليم الالكتروني يسمح للجامعة توفير ولوجا سهلا للطالب إلى المصادر التعليمية.
- ✓ آراء المبحوثين إناثا وذكورا تؤيد ارتباط نوعية التعليم العالي بتكامل كل من التعليم وتقنيات الإعلام والاتصال الحديثة.
- ✓ تقنيات الاتصال والتواصل المطبقة في نمط التعليم الالكتروني كتطبيقات الويب 2.0 جعلته أكثر مرونة من التعليم التقليدي.
- ✓ التعليم الالكتروني يكون أكثر فاعلية عند دمجه بالأسلوب التقليدي للتعلم.
- ✓ إقبال العنصر الأنثوي الواضح على مواكبة التطورات التكنولوجية، وبخاصة في مجال التعليم الإلكتروني.
- ✓ اهتمام الفئات الشابة، إناثا وذكورا بالتكنولوجيا وسهولة تعاملهم معها.
- ✓ المميزات التقنية الحديثة للانترنت جاءت لخدمة العملية التعليمية، وتصب مباشرة في خدمة الطالب الجامعي بالدرجة الأولى من خلال توافقها وظروفه الخاصة.
- ✓ المرونة التي يوفرها نمط التعليم الالكتروني يحرر الطالب من قيود زمان ومكان متابعة التعلم من خلال إتاحة إمكانية الوجه لوجه الصفي متى أراد ومن حيث كان.
- ✓ تباين أراء المبحوثين حول مدى امكانيات نمط التعليم الالكتروني في ضمان تأهيل خريجي الجامعة للقبول في سوق العمل.
- ✓ التعليم الالكتروني يساعد على زيادة مهارات الطالب في استخدام الحاسوب، ومنها تمكينه من الولوج إلى قواعد المعلومات الالكترونية.
- ✓ حسب المبحوثين خدمتا المنتديات، والبريد الالكتروني، هما أكثر الخدمات استخداما في التعليم الالكتروني، تليهما كل من خدمة الدردشة وخدمة الشبكات الاجتماعية.

- ✓ متابعة المبحوثين لنمط التعليم الالكتروني تمت بالطريقتين التزامنية وغير التزامنية.
- ✓ تعامل المبحوثين مع مواقع التعليم الالكتروني كان غالبا سهلا، أو سهلا نوعا ما.
- ✓ المتعلم هو المحرك الأساسي للعملية التعليمية.
- ✓ ميول هيئة التدريس الجامعية نحو التكنولوجيات الجديدة ووعيهم بأهمية إدماجها في العملية التعليمة.
- ✓ انتشار تكنولوجيا الحاسوب في الوسط الجامعي.
- ✓ الارتباط الشديد لأعضاء هيئة التدريس والوسط الجامعي عموما بشبكة الانترنت يعكس قيمتها العلمية ومكانتها العالمية.
- ✓ اهتمام أغلبية الأساتذة بنمط التعليم الالكتروني وإيمانهم بضرورة تطوير الجامعة الجزائرية، وتمكينها من مواكبة التطور الحاصل في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.
- ✓ الأساتذة يؤيدون في أغلبهم دمج نمط التعليم الالكتروني لدعم الإصلاحات الجارية في قطاع التعليم العالي والمساهمة في إنجاحها.
- ✓ نمط التعليم الالكتروني يتم عن بعد، ويوفر على المتعلم كلفة التنقل وما يترتب عن العملية التعليمية من تكاليف أخرى.
- ✓ التعليم الالكتروني يعتمد أساسا على التطبيقات الاتصالية المتطورة المتوفرة على شبكة الانترنت بالمجان، ومن ذلك يمكن له تسهيل عملية التواصل بين الطلبة وإدارة الجامعة.
- ✓ توفر إمكانية متابعة التعلم بنمط التعليم الالكتروني من أماكن مختلفة ومريحة كالمنزل زمان العمل، وفي أوقات اختيارية كالفترة المسائية تسمح لعدد كبير ممن لم تسعفهم الظروف للالتحاق بالجامعة التقليدية من الاستفادة من مواصلة تعلمهم.

- ✓ التعليم الالكتروني يساعد المعلم في توصيل المادة إلى الطالب.
- ✓ المعوقات التقنية تلخصت في: ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، كثرة الأعطاب التقنية على مستوى الشبكات الاتصالية والحاسوبية، التكلفة المالية المرتفعة، غياب المعايير المعتمدة بالجامعة العالمية.
- ✓ المعوقات البشرية تلخصت في: نقص التكوين التقني لدى المتعلمين، نقص الوعي التقني لدى المتعلمين، صعوبة التحكم في اللغات الأجنبية.
- ✓ عدم وجود فروق بين الجنسين في أغلب اتجاهاتهم حول استخدام التكنولوجيا والانترنت كأداة ووسيلة للتعليم والتعلم عن بعد.

2.1.6.6 نتائج الاستبيان الموزع على رؤساء خلايا التعليم عن بعد:

- ✓ حاجة نمط التعليم الالكتروني للتحضير الجيد والمتابعة المستمرة جعل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تنصب خلايا للتعليم عن بعد.
- ✓ الاهتمام بهذه الخلايا ما يزال غير كافي مقارنة بالمهام الموكل لها حسب نظر رؤسائها.
- ✓ نسبة التأهيل البشري المتوفر في أعضاء خلايا التعليم الالكتروني تبعث على التفاؤل بمستقبل التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية.
- ✓ نسبة كبيرة من أعضاء خلايا التعليم الالكتروني سبق لهم أن استفادوا من تكوين في مجال التعليم الالكتروني ضمن الاتفاقات التعاونية التي تربط وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالمؤسسات الأوروبية المتخصصة في الميدان.
- ✓ تعاني خلايا التعليم عن بعد من مشكلة مركزية القرار، وبشكل خاص غياب الميزانية الخاصة التي تسهل عملها واستجابتها الآنية لمتطلبات جمهورها.

- ✓ أقر رؤساء خلايا التعليم الالكتروني بنقص بعض التجهيزات والبرامج الضرورية.
- ✓ نظام التعليم الالكتروني المجاني(**Moodle**)أكثر البرامج استخداما على مستوى خلايا التعليم عن بعد، رغم اعتماد الوزارة لنظام**E-charlemagne)**)التجاري.
- ✓ خلايا التعليم عن بعد تتوفر على ربط بالانترنت عالي التدفق من نوع **(ADSL)**.
- ✓ المعوقات التقنية تلخصت في: ضعف تدفق خطوط الانترنت، المشاكل التقنية لمنصة التعليم الالكتروني **(E-charlemagne)** المعتمدة من طرف الوزارة، وصعوبة تنظيم الدورات التكوينية على مستوى الخلايا.
- ✓ المعوقات البشرية تلخصت في:غياب الوعي بأهمية التعليم الالكتروني لدى الأساتذة، وضعف تأهيل أعضاء خلايا التعليم عن بعد.

3.1.6.6 تفسير النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى:** التحديات والرهانات المطروحة على قطاع التعليم العالي على المستوى البيداغوجي تفرض وبقوة وجود التعليم الالكتروني أو ما يسمى بالتعليم عن بعد (اللاحضوري).

وافق أفراد عينة الدراسة في الاستبيان الموزع على أساتذة التعليم العالي على أن إدماج نمط التعليم الالكتروني في الجامعة يمكنها من التصدي للتحديات و الرهانات المطروحة عليها، ذلك ما أظهرته نتائج الجداول (05)،(06)و(07). وعليه يمكننا أن نقول بان الفرضية تحققت بنسبة كبيرة.

- **الفرضية الثانية:** انتشار المعلوماتية وتوفر النفاذ إلى شبكة الانترنت وحاجة الناس للتعلم، أسباب تضع الجامعة الجزائرية أمام ضرورة إدماج التعليم الاليكتروني/ الافتراضي.

أظهرت نتائج الجداول: (08)، (09)، (10)، (11)، (12)، (13)، (14) و (15) انتشار المعلوماتية في الوسط الجامعي، وامتلاك الأساتذة لأجهزة الحواسيب وتوفرهم على الانترنت وقدرتهم العالية في التحكم في الحاسوب وتقنياته، كل هذا يجعل الجامعة أمام ضرورة الاهتمام بتعميم نمط التعليم الالكتروني، وعليه فالفرضية تحققت إلى حد بعيد.

- **الفرضية الثالثة:** تكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة مع التعليم يمكن أن يوجد تغييرا وتجديدا في تطوير الجامعة ونشر التقنيات الحديثة للمعلومات ومنها الارتقاء بنوعية التعليم العالي والبحث العلمي.

بينت نتائج الجداول (16)، (17)، (18)، (19)، (20)، (21) و (22) أن تطور تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة يمكن لها أن تخدم قطاع التعليم وبتكاملها معه يمكن لها أن تحث تغييرا نوعيا في الجامعة الجزائرية . ومن هذه التقنيات تطبيقات الويب 2.0، خدمات البريد الالكتروني، المنتديات الدردشة،المواقع الالكترونية و الشبكات الاجتماعية...وتطبيقات التعليم عن بعد. وبذلك يمكن اعتبار أن الفرضية تحققت.

- **الفرضية الرابعة:** تطبيق نمط التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية لا يخلو من الصعوبات والعوائق، إلا انه من السهل تجاوزها على عكس النمط التقليدي.

أقر كل من أفراد عينة الدراسة في كلا الاستبيانين الموزعين على الأساتذة ورؤساء خلايا التعليم عن بعد بصفة إجمالية بوجود جملة من الصعوبات و المعوقات التقنية والمادية وحتى البشرية تقف في طريق تحقيق تعليم الكتروني يرقى إلى المستوى المنتظر. وهذا ما يثبت تحقيق هذه الفرضية.

2.6.6 مقترحات الدراسة:

على ضوء ما توصلت اليه هذه الدراسات من نتائج يتقدم الباحث ببعض المقترحات المتعلقة بمستقبل التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية أوالجامعة الافتراضية الجزائرية المستقبلية، التي يأمل منها المساهمة في تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها للمستوايات العالمية. والتي نلخصها في ما يلي:

- تطوير مناهج التعليم ما قبل الجامعي بما يعد الطالب علميا وتقنيا للتعامل مع التقنية الجديدة المعتمدة في مجالات التربية والتعليم.
- وضع الجامعة الجزائرية لإستراتيجية عمل سريعة ومنظمة لإدخال تكنولوجيا التعليم الالكتروني، وتيسير الولوج الى قواعد المعلومات الالكترونية عن بعد.
- عمل الجامعة على مساعدة أساتذة وطلبة الجامعة الجزائرية على امتلاك أجهزة حاسوب منزلية خاصة بهم.
- عمل الجامعة الجزائرية على السعي نحو تخفيض أكثر لتكلفة الاتصال بالانترنت من المنازل للأساتذة والطلبة الجامعيين.
- تطوير برنامج خاص 'شهادة معتمدة لقيادة الحاسوب التعليمي' قياسيًا لتحديد مستوى إتقان مهارات استخدام الحاسوب في التعليم.
- عقد دورات لهيئة التدريس تعنى بالمناهج وطرائق التدريس، والتركيز فيها على دور نمط التعليم الالكتروني عبر الانترنت كأبرز أنماط التعليم المعاصرة.
- إنشاء المنتديات المتنوعة على صفحات مواقع الجامعات الجزائرية في شبكة الانترنت ليتسنى للأساتذة والطلبة الجامعيين من المشاركة فيها والاستفادة منها.

- إعداد المواد التعليمية المختلفة التخصصات ونشرها على صفحات مواقع الجامعات الجزائرية في شبكة الانترنت ليتسنى للطلبة الحصول عليها عن بعد.
- استغلال الجامعات الجزائرية لتقنية المحاضرات الافتراضية من خلال برامج المحادثة الفورية عبر موقع جامعة القدس المفتوحة في شبكة الانترنت.
- استغلال صفحات مواقع الجامعات الجزائرية في شبكة الانترنت بإنشاء قوائم بريدية للأساتذة الجامعيين حسب تخصصاتهم، وللطلبة حسب تخصصاتهم وشعبهم، قصد تسهيل عملية الاتصال والتواصل بينهم.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وخاصة الحاسوب والإنترنت في الجامعة الجزائرية مثل:

- مدى إقبال الطلبة الجامعيين على مجالات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- اتجاهات المصالح الادراية بالجامعة الجزائرية نحو أتمتة الأعمال، ومدى اعتمادهم على تقنيات الحاسوب والانترنت.
- أثر توظيف الحاسوب والانترنت في العملية التعلمية والتعليمية على مستوى التحصيل لدى طلبة الجامعة الجزائرية.

خــلاصة الفــصــل:

سعت الدولة الجزائرية منذ السنوات الاولى للاستقلال الى الاهتمام بمجال التعليم من خلال ادخال الاصلاحات الضرورية تماشيا والمتطلبات المحلية والعالمية، ولعل آخرها ما تم اعتماده من اصلاح شامل متمثل في نظام التعليم العالي ذي المستويات الثلاث (ليسانس وماستر، دكتوراه)، من خلال القانون التوجيهي للتعليم العالي (قانون رقم 99–05، 1999).

الا أن نمط التعليم الالكتروني عن بعد يعد مرحلة تقنية آتية على تغيير عاداتنا التعليمية والتعلمية ولا يمكننا أن نبقى عند أبوابها, ولابد لجامعاتنا الأخذ بها حتى لا يفرضها الزمن القادم علينها دون استعداد منها.

وعليه يتضح أنه بات اليوم من الضروري الاسراع في التحضير الجيد لها بتدريب الطلبة وأساتذة جاماعتنا، والاسراع في محاربة الأمية المعلوماتية من مؤسساتنا التعليمية، وإعداد البنى التحتية، من شبكات محلية ووطنية تربط مختلف الاطراف المساهمة في العملية التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

1. قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

1.1 الكتب:

1. أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية " تنظيمها و'دارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي"، ط4، القاهرة: دار غريب، 2001.
2. أحمد محمد سالم. تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، الرياض: مكتبة الرشد، 2004.
3. إسماعيل الغريب زاهر. تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، القاهرة: عالم الكتب، 2001.
4. أكرم فتحي مصطفى. إنتاج مواقع الانترنيت التعليمية، القاهرة: عالم الكتب، 2006.
5. الحارثي إبراهيم أحمد. تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي، الرياض : مكتبة الشقري ،1998.
6. الخليفة حسن جعفر. المنهج المعملي المعاصر" الأسس، المكونات، التنظيمات"، الرياض: مكتبة الرشد، 2003.
7. الداناني عبد الملك. الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنيت،ط1، القاهرة: دار الفجر، 2003.
8. الركب عبد الله. التعليم العالي في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية- حوليات جامعة الجزائرية، العدد (1)، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.
9. السنبل عبد العزيز عبد الله. التربية في الوطن العربي" على مشارف القرن الحادي والعشرين، ط1، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002.
10. الطاهر زرهوني. التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،1994.
11. العبود فهد ناصر بن دمان. آلية البحث في الانترنيت" محركات البحث ،أنواعها، مهامها، طرق البحث فيها" ، الرياض: دار الفيصل الثقافية، 2001.
12. الغزو إيمان محمد. دمج التقنيات في التعليم "أعداد المعلم تقنيا للألفية الثالثة" دبي: دار القلم، 2004.

13. الغريب زاهر إسماعيل. الإنترنيت للتعليم خطوة خطوة، المنصورة، دار الوفاء، 2000.

14. الفنتوخ عبد القادر بن عبد الله. الانترنيت للمستخدم العربي،ط2، الرياض: مكتبة العبيكان، 2001.

15. الموسي عبد الله. استخدام الحاسب الآلي في التعليم، ط3، الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع ،2001.

16. الموسي عبد الله. استخدام الحاسب الآلي في التعليم،ط1، الرياض: مكتبة الغد،2005.

17. الهادي محمد. التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنيت، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.

18. جيتس ببل ومابر فولد، ناثان وربنرسون، بيتر. المعلوماتية بعد الانترنيت طريق المستقبل، ترجمة لـــ عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة ،الكويت: المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب، 1998.

19. حسين فرج عبد اللطيف. تحفيز التعلم، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2007.

20. دسوقي، أحمد أحمد، الربيعي وآخرون.أساسيات الحاسب الآلي وتطبيقاته في التعليم، الرياض: مكتبة الرشد، 2006.

21. زيتون، كمال عبد الحميد. تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة: عالم الكتب، 2002.

22. زيتون حسن حسن. رؤية جديدة في التعلم – التعلم الإلكتروني- المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم ، الرياض: ، الدار الصوتية للتربية، 2005.

23. زين عبد الهادي. الانترنيت العالم عل شاشة الحاسوب، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996.

24. سالم أحمد. تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، الرياض: مكتبة الرشد، 2004.

25. سعادة جودت أحمد السرطاوي. عادل فايز. استخدام الحاسوب والانترنيت في ميادين التربية والتعليم، الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع،2003.

26. سعود صالح كاتب.انترنيت المرجع الكامل، واشنطن: دن،2000.

27. سلام محمد توفيق.التعليم الالكتروني كمدخل لتطوير التعليم " تجارب عربية وعالمية، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2008.

28. سيد غندور،محمد جلال. استخدام التدريسيين للانترنيت " دراسة تحليلية للاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، 1999.

29. شحانة حسين . البحوث العلمية والتربية بين النظرية و التطبيق،ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2001.

30.صبري ماهر إسماعيل. التنوير التكنولوجي وتحديث التعليم، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2005.
31.عبد الرحمن بن سعد الحميدي. أنماط التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليج العربية، الرياض : وزارة التعليم العالي، 1999.
32.عريفج سامي سلطي. الجامعة والبحث العلمي، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع،2001
33.عمار هلال. أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة، 1830–1962،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
34. غياب بو فلجة. التربية والتكوين بالجزائر ،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1992.
35.فاروق حسين. الانترنيت الشبكة الدولية للمعلومات ، بيروت: دار الراتب الجامعية ، 1997.
36.فلحوط صابر. البخاري محمد، العولمة والتبادل الإعلامي الدولي، دمشق: دار علاء الدين ،1999.
37.فهيم مصطفى. مدرسة المستقبل ومجلات التعليم عن بعد "استخدام الانترنيت في المدارس والجامعات وتعليم الكبار، القاهرة: دار الفكر العربي، 2005.
38.فوزي غرايبية وآخرون.أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، الأردن : دار وائل للنشر ، 2002.
39.قنديل أحمد. التدريس بالتكنولوجيا الحديث ، القاهرة: عالم الكتب، 2006.
40.قنديلجي عامر. مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008.
41.لستر ثرو.ثروة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في الدولة والمجتمع بالعالم العربي ، الرياض: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،1998.
42.لغنيزي يوسف وآخرون. مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق ، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،1995.
43. لورا لوجان ،لويس كهن. تعلم إنشاء مواقعك الخاص على النت، ترجمة بيروت: مركز التعريب والترجمة، 1998 .
44.ماجد السيد عبيد. تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ،2001.
45.مجدي صلاح المهدي. التعليم الافتراضي ، المنصورة: دار الجامعة الجديدة ، 2007.
46.محمد الهجرسي. المكتبات والمعلومات " بالمدارس والكليات"، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.

47. محمد فتحي عبد الهادي. المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد، القاهرة: مكتبة الدار العربية، 2000.
48. محمد محمد الهادي. التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنيت ، القاهرة: ، الدار المصرية اللبنانية ، 2005.
49. مدني محمد عطا. التعليم من بعد. أهداف وأسسه وتطبيقاته العلمية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.
50. محمد منير مرسي.تخطيط التعليم واقتصادياته، القاهرة :عالم الكتب، 2004 .
51. مور مايكل. التعليم عن بعد ،ترجمة المغربي أحمد، القاهرة: الدار الأكاديمية للعلوم ، 2009.
52. نبيل على.الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة عدد 276.
53. هونيكوت جيري. مبادئ الانترنيت – الطريقة السريعة والسهلة للتعلم-، ترجمة عمر أيوبي، بيروت : دار الكتاب العربي،1996.

2.1 الرسائل الجامعية:

54. أسماء بنت محمد بن خلف الزائدي :نموذج مقترحة لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي ، مذكرة ماجستير، الإدارة التربوية التخطيط، مكة المكرمة،2009.
55. الحازمي عصام بن عبد المعين: واقع استخدام التعلم الإلكتروني في مدارس مختارة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مذكرة ماجستير، كلية التربية، الرياض، 2008.
56. الحربي محمد : مطالب استخدام التعليم الالكتروني لتدريس الرياضيات في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين، رسالة دكتورة غير منشورة، كلية التربية،مكة المكرمة،2006.
57. الزائدي أسماء بنت محمد بن خلف: نموج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي، رسالة دكتورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، الرياض 2009.

58. آل محيا عبد الله بن يحيى حسن: أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني (WEB 2.0) على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها ، رسالة دكتورة مناهج وطرق التدريس، مكة مكرمة،2008.
59. إيمان محمد ترسن هاشم محمد نيازي البخاري: أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الانترنيت في تحسين مهاراتي الاستمتاع والتحديث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، رسالة دكتورة،المناهج وطرق التدريس،2009.
60. بحيري نهى مدثر مصطفى: كفاءة التعليم الالكتروني واستخدامات الوسط المعددة في التعليم عن بعد، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة الخرطوم، 2002.
61. برعودي يسمينة: التعليم العالي بالتغيرات التكنولوجية الحديثة "تكنولوجيا المعلومات دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع والديمغرافية،باتنة،2009.
62. بن عطا الله الغريبي ياسر بن محمد:أثر التدريس باستخدام الفصول الالكترونية بالصورة الثلاث (تفاعلي– تعاوني– تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، مذكرة ماجستير، مناهج وطرق التدريس، مكة المكرمة، 2009.
63. بن أمن عبد الله القرني على بن حسن: متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة " تصور مقترح " رسالة دكتورة، الإدارة التربوية والتخطيط، مكة المكرمة،2009
64. حلمي حناوي مجدي محمد رشيد: اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنيت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، مذكرة ماجستير، المناهج وطرق التدريس، 2005.
65. خليفة محمود عبد الستار: الجيل الثاني من خدمات الانترنيت " مدخل إلى دراسة الويب2.0 والمكتبات، مذكرة ماجستير، علوم المعلومات ،جامعة القاهرة،2009.
66. شكر المهداوي فارس حسن: صحافة الانترنيت دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية"العربية نت نموذج" مذكرة ماجستير ، الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمرك،2007.
67. فارس حسن شكر المهداوي:لأثر تقديم تعليم متزامن مستند على بيئة شبكة الانترنيت على تنمية مهارات المعتمدين والمستقلين عل المجال الإدراكي لوحدة تعليمية المقرر منظومة الحاسب لدى طلبة شعبة أعداد معلم الحاسب بكلية التربية النوعية، مذكرة ماجستير، تكنولوجيا التعلم، القاهرة،2005.
68. قموح، ناجية. السياسة الجزائرية الوطنية للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في دعم البحث العلمي بالجزائر: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري.رسالة دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة،

.2004

69.يماني هناء: التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء عصر متطلبات تقانة المعلومات ، مذكرة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، مكة المكرمة،2006.

3.1 مقالات في مجلات ودوريات:

70.أحمد بن فحوص خالد : بعض الاتجاهات العالمية للتعليم العالي في ظل العولمة، مجلة التربية، العدد الثامن، البحرين،2003.

71.الجرف ريما سعد: متطلبات الانتقال من التعليم الالكتروني إلى التعليم الالكتروني، مؤتمر العلمي الثالث عشر،مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،24 جويلية،2001.

72.الشهري فايز عبد الله: التعليم الالكتروني في المدارس السعودية" قبل أن نشتري القطار....هل وضعنا القضبان" مجلة المعرفة، عدد 91، ديسمبر، 2002.

73.الغريب زاهر: مستويات التعليم الالكتروني، مجلة التعليم الالكتروني، العدد السادس.بقية المعلومات

74.الموسى عبد العزيز بن محمد: استخدام الانترنيت في التعليم العالي، مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربية والدراسات الإسلامية، عدد15، 2003.

75.الموسى عبد الله بن عبد العزيز:استخدام الحاسب الآلي في التعليم ،ط1، الرياض:مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، 2001.

76.المحسين إبراهيم وخديجة هاشم: التعليم العالي عن بعد باستخدام شبكة المعلومات الدولي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لإعداد المعلم، جامعة أو القرى، كلية التربية،مكة المكرمة،2001.

77.بشير عباس محمود العلاق: استثمار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الالكترونية" تجربة التعليم الالكتروني"،مداخلة مقدمة إلى مؤتمر الدولي السنوي الرابع حول إدارة المعرفة في العالم العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن،26-28 أفريل2004.

78.بوعبد الله لحسن: استشراف عناصر تفعيل إدارة مستقبل مؤسسات التعليم العالي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية فرحات عباس، السنة السابعة، العدد43، 2009.

79. زايد عبد الله : التعليم العالي وتحديات اليوم والغد" المستقبل العربي" مركز دراسات الوحدة العربية، العدد237(نوفمبر1998).
80. زين الدين محمد: أثر تجربة التعليم الالكتروني في المدارس المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة قناة السويس، مصر، 2006.
81. سالمي جمال : سبيل إدماج الجزائر في اقتصاد المعرفة،مجلة العلوم الإنسانية،عدد8،منشورات جامعة محمد خيضر،بسكرة، سبتمبر2005.
82. سعيد حمدان محمد: التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني الجامعي ، بحث مقدم لإلى المؤتمر السنوي الثالث"التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة ، متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير.
83. صالح فلاحي: التطوير الهيكلي للجامعة الجزائرية وانعكاساته على قطاع التعليم العالي في الجزائر " ملتقى دولي حول برامج التصحيح الهيكلي وآثاره على قطاع التعليم العالي، باتنة،2000.
84. عاطف محمد نجيب: أثر استخدام برامج الوسائط المتعددة في فعلية تدريس إنتاج الصور التعليمية" مجلة كليات المعلمين، وكالة وزارة التربية والتعليم وزارة التعليم والتربية، المجلد الرابع، العدد الثاني، 2006.
85. عبد الرزاق الفاضل:التعليم الالكتروني وآفاق تطوره في العالم العربي (الجامعة الافتراضية السورية)، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السنوي الرابع حول إدارة المعرفة في العالم العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن،26–28 أفريل 2004.
86. عبد ربه محمد سليمان ، عزة أحمد محمد الحسيني: "تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية" المؤتمر القومي السنوي التاسع(العربي الأول)، مركز تطوير التعليم الجامعي "التعليم الجامعي العربي عن بعد: روية مستقلة،17–18 ديسمبر2002، جامعة عين شمس.
87. عبروق مدني: الجامعة من توفير المعرفة إلى إنتاجها، ملتقى الوطني الثالث"جامعة المعرفة أولا"، الجمعية العلمية الجامعية، جامعة باتنة، الجزائر، 9–10 أفريل 2007.
88. عمار عماري، ليلى قطاف:" الجامعة الجزائرية الواقع والآفاق" الملتقى الدولي، إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي أفريل2001،(مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية،2004).
89. فهمي نجوى عبد السلام: التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنيت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الرابع، أكتوبر– ديسمبر2001.

90.كامون نبيل عقال، عبد الحق؛بوسماح، محمد:المغرب للتعليم عن بعد:جامعة افتراضية و منظومات معلوماتية متكاملة من اجل تجربة عربية رائدة، المؤتمر الدولي الأول للتعليم الالكتروني و التعليم عن بعد صناعة التعلم للمستقبل، الرياض، 18 مارس 2009.

91.محمد عبد السميع مصطفى، يحيى عبد الوهاب الصايدي: الخطة العربية للتعليم عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2006.

92.مهدي محمد القصاص: التعليم العالي والبحث العلمي: الأزمة وسبل تجاوزها، الملتقى الدولي الثالث: واقع التنمية البشرية في اقتصاديات البلدان الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 26–27 نوفمبر2007.

93.نبيل نوفل محمد: الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين، المجلة العربية للتربية، المجلد الثاني والعشرين، العدد الأول المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2002.

94.هاشم شريف رضا: مقومات البنية المؤسسة لإرساء قواعد التعليم عن بعد في الوطن العربي، الندوة الدولية للتعليم عن بعد، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، 1998.

95.يوسف عرب: قانون الكمبيوتر، منشورات اتحاد المصارف العربية، 2001.

96.البنك الدولي، التربية وثيقة سياسية القطاع، واشنطن 1980.

97.الجزائر، إحصائيات ديمغرافية، الديوان الوطني ، جانفي، 2008.

98.المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي التكنولوجيا عن دورته الثامنة والعشرين، رسالة الجمهورية، القاهرة.

99.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدليل المرجعي للتعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المؤتمر الثامن للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث اعلمي في الوطن العربي: الجودة النوعية للتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي لمواجهة التحديات المستقبلية، محور التعليم العالي، القاهرة،2001.

100. تقرير منظمة العمل العربية، التنمية بالوطن العربي،2005.

101. توظيف تكنولوجيا التعليم في مدارس التعليم العام : رؤية تربوية معاصرة، مجلة كلية التربية بدمياط،عدد51،جانفي 2007.

4.1 ويبوغرافيا:

102. الدريج، محمد.تطوير المناهج الدراسية والتحولات في المشهد التربوي المعاصر، تاريخ الإتاحة.20.4.2006.–متاح على:
http://www.anfasse.org/portail/index.php?option=com_content&task=view&id=3143&Itemid=72

103. الطائي، جعفر حسن. البيئة الإلكترونية.تاريخ الإتاحة 2006/3/15.– متاح على:
http://www.almughtarib.com/index.php?option=com_content&task=view&id=1637&Itemid

104. المالكي، حورية.تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية،تاريخ الإتاحة 20-04-2006 .– متاح على:
http://www.moe.edu.qa

105. المبيرك،هيفاء بنت فهد.تطوير طريقة المحاضرة باستخدام التعليم الالكتروني مع اقتراح نمونج،جامعة طيبة،بوابة التعليم الالكتروني،تاريخ الإتاحة 18-09-2008.–متاح على::
http://e-learning.ahlamontada.net/montada-f8/topic-t11.htm

106. المحيسن إبراهيم بن عبد الله، بنت حسين هاشم خديجة .الإنترنت في التعليم : مشروع المدرسة الإلكترونية ، تاريخ الإتاحة 20-09-2004.– متاح على::
http://www.abegs.org/fntok/fntok0.htm#1

107. المصري.كمال.الإنترنت.. هكذا بدأت.. لتصل إلى اللانهاية. تاريخ الإتاحة .2004.11.16.- متاح على:
http://www.islamonline.net/Arabic/Science/2001/03/Article2.shtml

108. الموسى ،عبدالله بن عبدالعزيز,المنهج الإنترنيت :استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم، منتدى التربية والتعليم، تاريخ الإتاحة.20 أفريل 2007 .– متاح على:
http://ashamousata3limi.maghrebarabe.net/montada-f171/topic-t2004.htm

109. بدران بن لحسن . الجامعة من توفير المعرفة إلى إنتاجها.تاريخ الإتاحة.20 أفريل 2007 .– متاح على:
http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid=2119

110. بن صالح ،عبد الكريم.العولمة واليات تطـــــوير المناهج وانعكاساتها على طـــرائق وأساليب التدريس،تاريخ الإتاحة 2008/11/17.– متاح على:
http://www.moe.edu.kw

111. بن ميران الرئيسى ،عبد الله: التعليم الالكتروني في العالم العربي (الواقع والطموحات)، تاريخ الإتاحة: 19-5 2007.– متاح في: http://www.ituarabic.org/hresources/...Part%202.doc

112. بن سبتي عبد ،المالك. التسيير الالكتروني للوثائق. تاريخ الاتاحة 14-06-2008.- متاح في : http://www.webreview.dz/IMG/pdf/_-14.pdf

113. جمال فؤاد:جرائم الحاسبات والانترنت،جرائم المعلوماتية،البوابة القانونية،تاريخ الإتاحة.29.مارس2009.-متاحة على: http://www.tashreaat.com/view_studies2.asp?std_id=90

114. حوا،محمد. تجربة استخدام المواقع الإلكترونية للمساعدة في تدريس بعض المواد الهندسية في الجامعة الأردنية،تاريخ الإتاحة 25-09-2009.- متاح على: http://www.al-mishkat.com/khedher/wp-admin/Papers/paper23.pdf

115. خضير بن سعود الخضير،الانضمام لمنظمة التجارة العالمية والتحديات للجامعات المحلية في الدول العربية .جامعة الملك فهد للبترول لمعادن.الظهران.تاريخ الإتاحة 04 فيفري 2006 .- متاح في : http://www.kfupm.edu.sa/conference/erplanning/.../Mon/034.ppt

116. سعاد بنت فهد الحارثي .المنظومة التعليمية بين التقليدية والإلكترونية .تاريخ الإتاحة 11قيفري 2006.-متاح على: www.managementforum.org.sa/MangForum/.../2-5- http saadharthe.doc

117. طالبي ،محمد الطاهر. إصلاح التعليم العام والعالي في ضوء المقاربة بالكفاءات ونظام « LMD »، تاريخ الاتاحة 07 /2007/07 .- متاح على: http://www.kfupm.edu.sa/conference/erplanning/.../Mon/067.ppt

118. طارق يحيى قابيل.الجيل الثاني للإنترنت.. بالانغماس والغمر...تاريخ الإتاحة 16-11-2004.- متاح على http://www.islamonline.net/Arabic/Science/2000/10/Article10.shtml

119. عتمان، الشحات. توظيف تكنولوجيا التعلم الإلكتروني ضرورة حتمية.... تاريخ الإتاحة.05 مارس 2008.-متاح على: http://knol.google.com/k/%D8

120. فارس,نجلاء محمد.أشكال التعليم الإلكتروني وأنماط التفاعل المختلفة، تاريخ الإتاحة 03.02.2006.-متاح على: http://www.riyadhschools.edu.sa/E_Learning/E_Learning_Intro3.htm

121. فيون كامبل، هل يقوم الإنترنت بدور ايجابي، أم أنه ضل الطريق؟ العربية.تاريخ الإتاحة 22.03.2008-.متاح على:
http://www.arabic.rnw.nl/amsterdamforum

122. محمد كامل، دعاء. الفرق بين التعليم و التعلم و التدريب.تاريخ الإتاحة.12.ماي 2006 .-متاح على:
http://www.alfnnon.cc/vb/showthread.php?t=1445

123. ناصر بن عبد الرحمن الفالح. طرق التدريس..تاريخ الإتاحة. 2006.07.15.- متاح على: .
http://faculty.ksu.edu.sa/n/default.aspx

124. وديع. حداد.التقنية في التربية والتعليم..لماذا لا نرى الطحين؟، تاريخ الإتاحة (23-01-2004).- متاح على:
http://www.almarefah.com/print.php?id=609

125. أعراب عبد الحميد. إشكالية جودة المعلومات في المواقع الإلكترونية. مجلة العربي، ع.1، 2005 . تاريخ الإتاحة.12.10.2006.-متاح على:
http://www.arabcin.net/arabiaall/2005/12.html

126. الراشد، بن عبدالله سعد. الاتصال التفاعلي والآني في بيئة التعليم عن بعد، للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، الرياض، 2006.تاريخ الإتاحة 12 أفريل 2007.-متاح على:
http://www.meduconf.com/uploader/Pdf/Wednesday1_02.doc

127. العريفي يوسف."التعليم الإلكتروني تقنية رائده وطريقة واعدة"، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الأولى للتعليم الإلكتروني خلال الفترة 21-200/4/23م.مدارس الملك فيصل بالرياض، تاريخ الإتاحة 2006/7/15م .- متاح على:
http://www.jeddahedu.gov.sa/NEWS/papers/p1.doc

128. الكامل حسنين. تعليم التفكير المنظومي، ورقة مقدمة في ندوة المدخل المنظومي في العلوم التربوية، مركز تطوير تدريس العلوم،جامعة عين شمس.تاريخ الاتاحة 11.4.2006.- متاح على:
http://www.angelfire.com/electronic/sec/Arab/achievments.html

129. الموسى، عبدالله." التعليم الالكتروني-مفهومه-خصائصه-فوائده-عوائقه". ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل خلال الفترة 22-2002/10/23م. كلية التربية،جامعة الملك سعود، الرياض.2002م، تاريخ الاتاحة 2005/7/21م. -. متاح على:
http://wwww.ksu.edu.sa/seminars/future-school/index2.htm

130. سعد المؤمن: استخدام تقنية RSS في التعليم الالكتروني - العدد الواحد والعشرون من مجلة المعلوماتية
http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=225

131. عبد الرحمن فراج. المدونات الإلكترونية Blogs .– المعلوماتية، ع 14 (يونيو2006).– تاريخ الاتاحة يناير 8، 2009 .– متاح على:
http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=141

132. على مشرف الغامدى ،خديجة "التعليم المؤلف " blended Learning ، مجلة علوم إنسانية، العدد 35، 2007م ،تاريخ الاتاحة 12-04-2008.-متاح على:
http://www..ulum.nl/c108.htm

133. غلوم منصور." التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت " . ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني خلال الفترة 21-2003/4/23م ،الرياض: مدارس الملك فيصل،تاريخ الاتاحة 15.7.2006 .- متاح على:.
http://www.jeddahedu.gov.sa/NEWS/papers/p1.doc

134. فضيل جميل،كليب.مدى إفادة الانترنت للباحثين في مجال البحث العلمي.الندوة العربية الخامسة للمعلومات.النادي العربي للمعلومات، دمشق، 2002، تاريخ الإتاحة 04-4-2008.- متاح في:
http://www.arabcin.net/Arabic/5nadewa/pivot/internet_userfulness1.htm

135. محمد عبده راغب عماشة.التعليم الالكتروني والويب 2.0، مجلة المعلوماتية، العدد 24.تاريخ الاتاحة 16.02.2007.- متاح على:
http://informatics.gov.sa/details.php?id=260

136. . هند الخليفة . قوقل: في خدمة التعليم والجيولوجيا والأبحاث - صحيفة الرياض
http://www.alriyadh.com/article139465.html

137. أبجديات نظام "LMD " .تاريخ الإتاحة –2006/12/13. متاح
http://www.ugel.org/site/article-category-9.htm

138. التعليم الالكتروني والانترنت، منتدى كلية الاقتصاد:جامعة المنوفة، تاريخ الاتاحة 14.04.2007.– متاح على:
http://homeeconomics.mountada.biz/montada-f19/topic-t490.htm

139. التعليم والتدريب الإلكتروني بجامعة الملك خالد، نشرة تعريفية عن التعليم الالكتروني.تاريخ الاتاحة . متاح على:
http://www.kku.edu.sa/ELearning/ELearning/Default.asp

140. الجامعة الافتراضية الإفريقية.تاريخ الاتاحة 12–04–2007.–متاح على:
http://www.uva.org/french

141. الجزائر.ويكيبيديا.الموسوعة الحرة.تاريخ الاتاحة 14 مارس 2006 .-متاح على:
http://ar.wikipedia.org

142. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.بوابة الوزير الأول. المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الأساسية.تاريخ الإتاحة.2007.06.10.-متاح على:
http://www.premier-ministre.gov.dz/arabe/index.php?option=com_content&task=view&id

143. الفصول الدراسية الافتراضية على الشبكة.،تاريخ الاتاحة09/01 /2007 .- متاح على:
http://www.ituarabic.org/E-Education/Doc9-Palestine.doc

144. المعهد الوطني لتكوين. مستخدمي التربية.النظام التربوي في الجزائر.تاريخ إتاحة الصفحة.20مارس 2006.-متاح على:
http://www.infpe.edu.dz/publication/_private/administratio/System_educ/systeme%20educ2.pdf

145. الموسوعة الجغرافية.جغرافيا الجزائر. تاريخ الاتاحة. 14.02.2005 .-متاح على:
http://www.4geography.com/vb/t2506.htm

146. أنواع التعليم الالكتروني، مركز التعليم الالكتروني، جامعة جنوب الوادي، تاريخ الإتاحة.12.05.2007.- متاح على:
http://www.svu.edu.eg/links/ictp/e_learning/e-types.html

147. خطوات متأرجحة للانتقال نحو المكتبة الرقمية العربية.تاريخ الاتاحة 12/ 4/2007.-متاح على:
http://www.al-jazirah.com.sa/digimag/10042005/gadeia29.htm

148. مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات، تاريخ الإتاحة 12 /2007/05.- متاح على:
http://www.un.org/arabic/conferances/wsis/index.htm

149. نظام"آتوتر" لإدارة التعلم الإلكتروني.تاريخ الإتاحة 20-05-2006.- متاح على:
http://www.atutor.ca/atutor/translate/index.php

150. نظام بلاك بورد (Blackboard) لإدارة التعلم الإلكتروني.تاريخ الإتاحة.09-02-2006.- متاح على:
http://www.Blackbord.com

151. نظام"دوكيوز" لإدارة التعلم الإلكتروني. تاريخ الإتاحة 20-05-2006.- متاح على:
http://www.dokeos.com/wiki/index.php/Dokeos_

152. نظام مجد لإدارة التعلم الإلكتروني. تاريخ الإتاحة .09-02-2006.- متاح على:
http://www.emgd.com/Arabic/index.php

153. نظام"مودل" لإدارة التعلم الإلكتروني. تاريخ الإتاحة.09-02-2006.- متاح على:
http://www.moodle.org/?lang

154. نظام ويب سي تي (WebCT) لإدارة التعلم الإلكتروني. تاريخ الإتاحة.09-02-2006.-
متاح على:
http://www.webct.com

2. قائمة المراجع الأجنبية:

2.1 Ouvrages:

155. Abderrahmane Rabah .L’enseignement superieure en Algérie : Evaluation de la qualité. Ministère de l’enseignement supérieur et de la recherche scientifique.2004.
156. Brunner, C. Gender and distance learning. The Annals of the American Academy of Political and Social Science, 514, 1991.
157. De Verneil, M., and Berge, Z. L. Going Online: Guidelines for faculty in higher education. International Journal of Educational Telecommunications, 6, 2000.
158. Gibbs M.and Richard G.Navigationthe internet.Indiana.SAMs.1993.
159. Harvey Pierre,L،LemireGilles.La nouvelle education: TIC، transdisciplinarité et communautique. Paris: L'Harmattan ،Sainte-Foy (Québec ،Canada) ، Presses de l'Université de Laval ، 2001.

2.2 Memoires et théses:

160. Joelle Arnado .L’integration des technologies de l’information et de communication dans les formation d’adultes en situation d’illitrisme.Thése Doctorat droit : marseille 2000.
161. Josephine, Ramon. Intégrer Internet dans un enseignement de langue : Une simulation ludique et collaborative pour l’apprentissage d’aspects pragmatiques en français langue étrangère.Thése Doctorat : Nice. 1999.
162. Peters ،Daniel. utter ،Tomas.L’universite virtuelle et son application au contexte africain. Thése de Maitre: en informatique: Paris, 2001.

3.2 Articles de periodiques:

163. Alarcon A. & Other. Requirements to Design a Virtual University, International Conference on Engineering Education, ICEE-98, August 17-20, Rio de Janeiro, Brazil 1998.

164. Bellatreche Haouari.L'enseignement du français à l'université algérienne : du système classique au système LMD, quelles différences ?, Université Abdelhamid Ibn Badis، Mostaganem, Algérie,8ème Colloque International de l'AFDECE,2 et 3 novembre 2009.

165. Bouderbane Azzedine. Culture technologique et apprentissage a l'université: l'anxiété des utilisateurs. RIST.2010, vol.18, n.02.pp.64-74

166. Cambourne ،B. .The Whole Story: Natural Learning and the Acquisition of Literacy in the Classroom. Auckland, Nouvelle-Zélande: Ashton Scholastic. On line, 1988) visitee le. 21/03/2006.

167. CHERBAL. F., '' La réforme LMD et l'université algérienne: les vrais enjeux''، El Watan، 4، 5 et 6 Septembre 2004.

168. Conférence mondiale sur l'enseignement supérieur au xx1e siècle ; vision et action، Unesco،.Paris 5-9 Oct. 1998.

169. Ebner ،M. E-Learning 2.0 = e-Learning 1.0 + Web 2.0 ? , Second International Conference on Availability, Reliability and Security (ARES), 2007. pp. 1235-1239.

4.2 Webographie:

170. A6 : www.A6.fr

171. ACOLAD : Apprentissage COLaboratif A Distance (أرضية التعليم الافتراضي) http://dessuticef.u-strasbg.fr

172. AUF : Agence Universitaire de la Francophonie : http://www.auf.org

173. Bruns, A., & Humphreys, S. Wikis in teaching and assessment:The M/Cyclopedia project. Paper presented at the WikiSym.2005. visited March 15, 2007.- Avalaible in: http://www.wikisym.org/ws2005/proceedings/paper-03.pdf

174. Cerist : www.cerist.dz

175. CNAM : Conservatoire National des Arts et Métiers : http://www.cnam.fr/

176. CNED : Centre National d'enseignement à Distance : http://www.cned.fr/

177. Clarke ،David James. E-Learning : Big Bang or Steady Evolution. visited.15/02/2006 ،Available at : http://www.logilent.com/company/bigbang.pdf

178. Clarke, Patsy A. and Cronje, Johannes C.Teaching “Teaching on the Internet” On the Internet. 1997 Available at: http://hagar.up.ac.za/catts/abc/clarck-cronjec.doc

179. Canada's Schoolnet .visited 10-11-2004.- Retrieved at : http://www.schoolnet.ca

180. COSELEARN : http://www.qualilearning.org/

181. DESS UTICEF : Diplôme d’Etudes Supérieur Spécialisé en Utilisation des Technologies de l’Information et de la Communication pour l’Enseignement et la Formation : http://dessuticef.u-strasbg.fr

182. El hatimi ،Mohammed .Les trios principaux modèles de l’apprentissage. visitée le 19-juin 2006.-accessible sur : http://www.ardessalam.com/pieces_tele/doc/19_pieces.doc

183. Henderson ،Tom. Classroom Assessment Techniques in Asynchronous Learning Networks: The Technology Source ، visited.13/03/2006.- Available at : http://www.editlib.org/d/14387/proceeding_14387.pdf

184. Gottrand ، S. ،Queant ، V. Le e-learning comme innovation en ressources humaines.. 15-06-2006.-Accessible : http://www.erh.org/documents/e_learning_innovation.pdf

185. Groves. and Stephens، C. Existing tools and projects for online teatching.visited19-07-2007. Available at: http://into.ox.ac.uk/jtap/reports/teatching

186. Iowa State University. Advantages and Disadvantages of e-Learning. Retrieved 27/02/2007, Available at :http://www.dso.iastate.edu/dept/asc/elearner

187. MacManus, Richard.Web 2.0 for Designers.2010.Accessed February 15,2010.-Available at: http://www.digitalweb.com/articles/web_2_for_designers/

188. Messages, lessons from case studies., Retrieved. 2/1/2006.- Accessible in: http://www.unesco.org/iiep/virtualuniversity/files/quilmes

189. Canada's Schoolnet .visited 10-11-2004.- Retrieved at http://www.schoolnet.ca

190. Sumalee, Chanchalor and Luechai, Powichai. A Study on the Effect of Distance Learning via the Internet in the Course of Electric Motor Control, 2000. Available at: http://www.st.kmutt.ac.th/~s5400211/Distance.pdf

191. Syrian Virtual University 2003. Visited 25/3/2007.- Available at: http://www.svuonline.org/sy/eng/about/asp

192. Virtual University of Tunisia. Visited. 26-01-2008.- Available at: http://www.uvt.rnu.tn

استمارة استبانه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

بداية أقدم لكم نفسي، فأنا طالب بمرحلة الدكتوراه من جامعة منتوري بقسنطينة: قسم علم المكتبات، وأعمل على جمع البيانات عن رسالتي لمرحلة الدكتوراه حول:

"التعليم الالكتروني/الافترتضي مستقبل الجامعة الجزائرية: دراسة في المفاهيم والنماذج"

فقد تم اختياركم للإجابة على أسئلة الاستبيان المرفق، ونؤكد لكم أن المعلومات التي سوف تدلون بها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا في أغراض هذا البحث العلمية.

أرجو التكرم بالإجابة على جميع فقرات هذا الاستبيان بدقة، ومن ثم إعادته فضلا إلينا على بريدنا الإلكتروني التالي:

gheraf.nacereddine@gmail.com

ولكم مني خالص الشكر والتقدير،،،

-ضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة.

....

المحور الأول: (معلومات أولية)

1. **الجامعة:**..
2. **الكلية:**...
3. **التخصص:**..
4. **الجنس:**
   - ذكر ☐
   - أنثى ☐
5. **العمر:**
   - بين 25-35 ☐
   - بين 35-45 ☐
   - 50 سنة فأكثر ☐

المحور الثاني: التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات والرهانات المطروحة على قطاع التعليم العالي.

***المطلوب قراءة العبارات التالية و إبداء رأيك بوضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة.**

العبارة	موافق	غير موافق	محايد
6. التعليم الالكتروني يسمح بنقل المادة الدراسية عبر الانترنت إلى الطالب أينما كان .			

7. التعليم الالكتروني يتخطي الحواجز الجغرافية والزمنية.				
8. تصميم العملية التعليمية من خلال الانترنت تساعد الطالب في التحكم بسرعة التقدم في العملية التعليمية بما يتفق مع أوضاعه وظروفه.				
9. التعليم الالكتروني يساعد على حل مشكلة قلة التأطير والإشراف.				
10. التعليم الالكتروني يقلل من كلفة التعليم بالنسبة للجامعة.				
11. التعليم الالكتروني يقلل من كلفة التعلم بالنسبة للطالب.				
12. التعليم الالكتروني يساعد في حل مشكلة تزايد أعداد الطلبة واكتظاظ الفصول بالجامعة.				
13. التعليم الالكتروني يسهل عملية التواصل بين الطلبة وإدارة الجامعة.				
14. التعليم الالكتروني يزيد من انتظام الطالب في الجامعة.				
15. التعليم الالكتروني يدعم الإصلاحات الجارية في قطاع التعليم العالي ويسهم في إنجاحها.				
16. التعليم الالكتروني يؤهل خريجي الجامعة للقبول في سوق العمل.				
17. التعليم الالكتروني يزيد في القدرة التنافسية للجامعة .				

المحور الثالث: ضرورة إدماج التعليم الاليكتروني/ الافتراضي بتوفر المعلوماتية، الانترنت، وحاجة الناس للتعلم.

18. هل تمتلك؟

➢ جهاز حاسب شخصي نعم ☐ لا ☐

➢ جهاز محمول نعم ☐ لا ☐

19. ماهي درجة خبرتك في إستخدام الحاسب الآلي عموما؟

خبرة عالية ☐

خبرة فوق المتوسط ☐

خبرة متوسطة ☐

خبرة ضعيفة ☐

20. هل لديك اشتراك في شبكة الانترنت؟

➢ نعم ☐ لا ☐

* ما نوع الاتصال **الذي تتوفر عليه لاستخدام شبكة الانترنت؟**

- ☐ Connexion ligne téléphonique
- ☐ connexions ADSL(haut débit)
- ☐ Connexion satellite

21. ما هي المدة الزمنية التي تقضيها على شبكة الانترنت غالبا كل يوم؟

➢ أقل من ساعة واحدة ☐

➢ من 01 ساعة إلى 3 ساعات ☐

➢ من 04 ساعات إلى06 ساعات ☐

22. في أي الأماكن عادة تتابع برنامجك في التعلم الإلكتروني ؟

23. في أي الفترات تفضل عادة في استخدامك لبرنامج التعليم الإلكتروني عن بعد؟

من المنزل ☐ من موقع العمل ☐ من مقاهي الأنترنت ☐ أخرى تذكر...........

في الصباح ☐ في وقت الظهيرة وما بعدها ☐ في المساء ☐ أخرى...........

***المطلوب قراءة العبارات التالية و إبداء رأيك بوضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة.**

العبارة			
24. التعليم الالكتروني يساعد على دمج التقنية في بيئة التعلم.			
25. التعليم الالكتروني يؤدي إلي زيادة متابعة الإدارة للطلبة في مسارهم الدراسي			
26. التعليم الالكتروني يساعد المعلم في توصيل المادة إلي الطالب.			
27. التعليم الالكتروني يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.			
28. التعليم الالكتروني يزيد من دافعية الطالب للتعلم.			
29. التعليم الالكتروني يساعد علي زيادة مهارات الطالب في استخدام الحاسوب.			
30. التعليم الالكتروني يقلل من حاجة الطالب لحمل الكتب ما بين الجامعة والبيت .			
31. التعليم الالكتروني يضمن النفاذ إلى قواعد المعارف المحلية والدولية للحصول على المعلومة وعلى محتوى الدروس المبرمجة.			

المحور الرابع: نوعية التعليم العالي والبحث العلمي تكون بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة مع التعليم.

32. أي من الطرق التالية تكون أكثر استخداما وفائدة لديك في برامج التعليم الإلكتروني ؟

الدردشة ☐ المنتديات ☐ البريد الالكتروني ☐

الأسئلة الشائعة ☐ أخرى تذكر...

33. أي من الطريقتين تطبقها في التعلم الإلكتروني ؟

➢ التعليم الإلكتروني المباشر Synchronous E-Learning ☐

➢ التعليم الإلكتروني غير المباشر Asynchronous E-Learning ☐

➢ الطريقتين معا ☐

34. ما رأيك في تصميم الموقع المستخدم في برنامج التعليم الإلكتروني.

يعجبني كثيرا ☐ يعجبني ☐ لايعجبني ☐ لايعجبني أبدا ☐ محايد ☐

35. كيف

تقييم تعاملك مع موقع التعليم الالكتروني؟

سهل جدا ☐ سهل نوعا ما ☐ صعب ☐

***المطلوب قراءة العبارات التالية و إبداء رأيك بوضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة.**

العبارة	موافق	غير موافق	محايد
36. التعليم الإلكتروني أكثر مرونة ومتعة من التعليم التقليدي.			
37. التعليم الالكتروني يستخدم تطبيقات الجيل الثاني **(WEB 2.0)**			
38. في التعليم الإلكتروني المعلم يصبح مديرا للعملية التعليمية بدلاً من ملقنا للمادة التعليمية.			
39. في التعليم الإلكتروني المتعلم هو المحرك الأساسي للعملية التعليمية.			
40. التعليم الإلكتروني يوفر التفاعل بين أفراد العملية التعليمية مع تغذية راجعة فورية في كثير من الحالات.			
41. هيئة التدريس قادرة على التأقلم والتفاعل مع التعليم الإلكتروني بوتيرة سريعة.			
42. أشجع زملائي على تجريب نمط التعليم الالكتروني.			
43. التعليم الالكتروني يولد لدى المعلم حماسا للتدريس بهذا التعليم الالكتروني بعد التجربة			
44. أود لو يعمم هذا النمط من التعليم على كل التخصصات و في كل الجامعات الجزائرية.			
45. الجامعات بوضعها الحالي قادرة على الانتقال إلى التعليم الإلكتروني.			
46. التعليم الإلكتروني يكون أكثر فعالية عند دمجه بالأسلوب التقليدي للتعليم.			
47. التعليم الإلكتروني يؤدي إلي إنشاء علاقات بين الطلبة.			
48. التعليم الإلكتروني يؤدي إلي زيادة التفاعل بين الطالب والمعلم.			
49. التعليم الإلكتروني يساهم في تقليل الأزمات السلوكية بين الطلاب.			
50. نظام التعليم الالكتروني يوفر بيئة اختبار آمنة " لا وجود لظاهرة الغش فيها".			
51. نظام الامتحانات في التعليم الالكتروني عادل في تقييم مستوى الطلبة التعليمي			
52. مكونات التعليم الالكتروني " مواد – دروس - محاضرات " متوفرة في كل الأوقات .			
53. التعليم الإلكتروني يزيد في دقة تصحيح المعلم للاختبارات.			
54. التعليم الإلكتروني يقلل من تأخر الطالب عن تقديم الواجبات.			
55. التعليم الإلكتروني يزيد من إنتاجية الطالب في الجامعة.			
56. التعليم الإلكتروني يؤدي إلى زيادة تحصيل الطالب الأكاديمي.			
57. التعليم الالكتروني يرفع جودة العملية التعليمية.			
58. التعليم الالكتروني يرفع من مرونة عمل الجامعة.			

المحور الخامس: معوقات تطبيق نمط التعليم الالكتروني/الافتراضي.

***المطلوب قراءة العبارات التالية و إبداء رأيك بوضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة.**

العبارة	موافق	غير موافق	محايد
59. ضعف البنى التحتية لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال(غياب الشبكات المحلية وضعف تدفق الانترنت).			
60. التكلفة المالية المرتفعة.			
61. نقص التكوين التقني لدى المتعلمين .			
62. نقص الوعي بأهمية التقنية لدى المتعلمين.			
63. صعوبات التحكم في اللغات الأجنبية.			
64. نقص التدريب الكافي للمعلمين.			
65. عدم الالتزام باحترام أخلاقيات العملية التعليمية.			
66. غياب المعايير المعتمدة بالجامعات العالمية.			

الرجاء تقديم أي مقترحات ترونها ملائمة للارتقاء بالتعليم الجامعي الالكتروني عن بعد؟

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

شكرا جزيلا على تعاونكم.

FICHE QUESTIONNAIRE

Nous vous prions de bien vouloir nous apporter votre contribution quant à la réalisation de notre étude relative à notre préparation de doctorat sciences en Bibliothéconomie, intitulée :

« L' e-Learning et l'avenir de l'université Algérienne : approche Méthodologique et concepts »

Et ce en répondant aux questions ci-dessous transcrites.

Nous vous faisons savoir que vos informations seront utilisées dans un cadre strictement scientifique. Et, merci de nous transmettre ce questionnaire après l'avoir rempli a notre adresse électronique suivante:

gheraf.nacereddine@gmail.com

L'étudiant-chercheur: **Gheraf Nacereddine.** Spécialité: **Bibliothéconomie**.

Maitre assistant A. Université Ferhat Abbes Sétif

Prière, mettre[x]dans la case correspondant a la réponse appropriée, ou écrire la réponse correspondant a votre point de vue

Axe 01 : Données préliminaires:

- Université:
- Faculté:
- Spécialité:

1.

2. Groupe d'âge

☐ Entre 25 et 35

☐ Entre 36 et 45

☐ 50 ans et plus

Sexe

☐ Feminin

☐ Masculin

Axe 02 : L'e-Learning face au défi des enjeux du secteur de l'enseignement supérieur.

La phrase	D'accord	Pas d'accord	Neutre
3. L'e-Learning permet de fournir à l'apprenant l'enseignement via Internet partout où il est.	☐	☐	☐
4. L'e-Learning surmonte les barrières spatio-temporelles.	☐	☐	☐
5. la Conception du processus éducatif par le biais de l'Internet permet à l'apprenant de maitriser l'évolution du processus éducatif en fonction	☐	☐	☐

6. L'e-Learning permet de résoudre le problème de l'encadrement pédagogique qui reste un handicape majeur pour l'université algérienne.	☐	☐	☐
7. L'e-Learning diminue les charges relatives à la formation de l'apprenant.	☐	☐	☐
8. L'e-Learning diminue les dépenses d'apprentissage de l'apprenant.	☐	☐	☐
9. L'e-Learning contribue à la résolution de la croissance exponentielle des apprenants universitaires.	☐	☐	☐
10. L'e-Learning facilite la communication entre les apprenants et l'administration universitaire.	☐	☐	☐
11. L'e-Learning permet à l'apprenant la maitrise des problèmes lies au suivi pédagogique.	☐	☐	☐
12. L'e-Learning appuie les réformes en cours dans le secteur de l'enseignement supérieur et contribue à leur succès.	☐	☐	☐
13. Le e-Learning facilite l'intégration des NTIC dans l'environnement d'apprentissage universitaire.	☐	☐	☐
14. La formation e-Learning facilite l'insertion des diplômés universitaires dans le marché du travail	☐	☐	☐
15. L'e-Learning accroît la capacité compétitive de l'Université.	☐	☐	☐

Axe 03 : La nécessité de l'intégration de l'e-Learning / s'impose par la disponibilité de l'information, le développement de l'Internet, est le besoin d'apprendre.

16. Possédez-vous un ordinateur ?

☐ Non ☐ Un ordinateur oui

☐ Non ☐ Un Ordinateur Portable oui

17. Disposez-vous d'une connexion internet ?

☐ Non ☐ Oui

18. Si oui, de quel type de connexion disposez-vous ?

- ☐ ligne téléphonique
- ☐ Connexion Adsl
- ☐ Connexion satellite

19. Quel est votre fréquence d'utilisation d'internet par jour?

- ☐ Moins d'une heure
- ☐ De 01 a 03 heures
- ☐ De 04 a 06 heures

20. Pensez-vous que votre maitrise de l'ordinateur est ?

- ☐ Très élevée
- ☐ Assez élevée
- ☐ Moins élevée
- ☐ Faible

21. Avez-vous suivi votre formation e-Learning à partir de : ?

- ☐ Chez vous
- ☐ Votre lieu de travail
- ☐ cybercafé

Autres :

22. A quel moment préférez-vous suivre L'e-Learning ?

- ☐ Le matin

☐ L'après midi

☐ Le soir

La phrase	D'accord	Pas d'accord	Neutre
23. L'e-Learning facilite le suivi des apprenants durant leur cursus de formation.	☐	☐	☐
24. L'e-Learning aide l'enseignant dans la transmission du savoir à l'apprenant	☐	☐	☐
25. L'e-Learning prend en considération les différences individuelles entre les apprenants.	☐	☐	☐
26. L'e-Learning augmente la motivation de l'apprentissage chez les apprenants.	☐	☐	☐
27. L'e-Learning permet d'accroître les compétences de l'apprenant quant à l'utilisation de l'outil informatique.	☐	☐	☐
28. L'e-Learning dispense les apprenants de la nécessité du transport des livres.	☐	☐	☐
29. L'e-Learning permet aux apprenants l'accès aux bases de données locales et internationales ainsi qu'aux contenus des cours programmés à leur intention	☐	☐	☐
30. L'e-Learning permet l'accès facile aux ressources scientifiques.	☐	☐	☐
31. L'e-Learning augmente la flexibilité du travail a l'université.	☐	☐	☐

Axe 04 : la Qualité de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique dépend de l'intégration des technologies de l'information et de communication.

32. A quel moment préférez-vous suivre le e-Learning ?

☐ Le soir ☐ L'après midi ☐ Le matin

33. Les quelles des applications suivantes utilisez-vous de plus dans le e-Learning ?

☐ Chat

☐ Forums

☐ Messagerie électronique

☐ Outils web social (web 2.0)

Autres :

34. Le quel des modes e-Learning suivants préférez-vous ?

☐ Mode asynchrone ☐ Mode synchrone

35. Comment trouvez-vous la conception du site e-Learning ?

☐ Facile

☐ Accessible

☐ Difficile

☐ Complexe

La phrase	D'accord	Pas d'accord	Neutre
36. L'e-Learning est plus souple et plus motivant que l'enseignement classique.	☐	☐	☐
37. L'e-Learning se base beaucoup plus sur les applications de la deuxième génération du web (Web 2.0)	☐	☐	☐
38. Dans L'e-Learning l'enseignant devient animateur et facilitateur du processus de l'enseignement plutôt que dispenseur de connaissances.	☐	☐	☐
39. Dans L'e-Learning l'apprenant est le principal moteur du processus éducatif.	☐	☐	☐
40. L'e-Learning permet l'interaction entre les membres du processus éducatif avec un feedback immédiat dans la plupart des cas.	☐	☐	☐
41. Les enseignants sont capables d'intégrer L'e-Learning avec un rythme d'adaptation rapide.	☐	☐	☐
42. Les enseignants ont intérêt à expérimenter L'e-Learning.	☐	☐	☐
43. L'e-Learning crée chez l'enseignant l'enthousiasme de le prendre comme model d'enseignement après son expérimentation.	☐	☐	☐
44. L'e-Learning mérite d'être généralise dans toutes les universités algériennes.	☐	☐	☐

45. L'université algérienne dispose des moyens logistiques d'adopter l'e-Learning.	☐	☐	☐
46. Actuellement l'e-Learning peut être complémentaire à l'enseignement classique.	☐	☐	☐
47. L'e-Learning tisse les relations entre les apprenants.	☐	☐	☐
48. L'e-Learning facilite les interactions entre l'apprenant et l'enseignant.	☐	☐	☐
49. L'e-Learning contribue à réduire les crises comportementales entre les apprenants.	☐	☐	☐
50. Dans l'e-Learning le système d'évaluation (examens) de l'apprenant est plus fiable " le phénomène de la tricherie n'existe pas."	☐	☐	☐
51. Le système d'examen du e-Learning est fiable quant à l'évaluation du niveau des apprenants	☐	☐	☐
52. Les supports didactiques d'e-Learning " leçons – conférences…" sont disponibles en tous temps.	☐	☐	☐
53. L'e-Learning améliore l'évaluation de la correction des épreuves.	☐	☐	☐
54. L'e-Learning permet de réduire le retard de la remise des devoirs des apprenants.	☐	☐	☐
55. L'e-Learning améliore la productivité de l'apprenant à l'université.	☐	☐	☐
56. L'e-Learning accroit l'assimilation de l'apprenant.	☐	☐	☐
57. L'e-Learning améliore la qualité du processus éducatif	☐	☐	☐
58. L'e-Learning améliore la notoriété et la réputation de l'université.	☐	☐	☐

Axe 05 :L'université Algérienne et les contraintes de l'application du e-Learning

La phrase	D'accord	Pas d'accord	Neutre
59. La faiblesse des infrastructures de base des technologies de l'information et de la communication (absence de réseaux locaux et faiblesse du débit de l'Internet.	☐	☐	☐
60. Les Couts élevés du matériel informatique.	☐	☐	☐
61. Pannes et problèmes techniques: matériels, réseaux de communication et réseaux informatiques.	☐	☐	☐
62. Absence des qualifications techniques chez les apprenants.	☐	☐	☐

63. Défaut de maitrise des langues étrangères .	☐	☐	☐
64. Manque de conscience de l'importance des NTIC chez les apprenant	☐	☐	☐
65. Manque de formation préalable dans les NTIC des enseignants et des apprenants.	☐	☐	☐
66. Non respect de la déontologie scientifique.	☐	☐	☐
67. Absence de normes adoptées universellement.	☐	☐	☐

Nous vous prions de bien vouloir citer quelques propositions que vous jugez indispensables quant au développement d'e-Learning au sein de l'université algérienne ?

Merci pour votre collaboration

استبيان خلايا التعليم عن بعد

تقرر بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد القائم على شبكة الانترنت كخطة إستراتجية تساعد في تطوير الجامعة ونشر التقنيات الحديثة للمعلومات.
وعلية تسهر على متابعة هذا المشروع حاليا في المؤسسات الجامعية خلايا للتعليم عن بعد **(cellule Tele-enseignement)** تضم خبراء بيداغوجيين، مهندسين وتقنيين استفادوا من تكوين متخصص ومتنوع.
وبصفتكم مسؤولا على خلية جامعتكم، نرجو أن تتفضلوا بالرد على بعض الاستفسارات التي نراها تخدم بحثنا الخاص بالإعداد لنيل شهادة دكتوراه علوم. والمعنون بـ:

"التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية: دراسة في المفاهيم والنماذج"

الرجاء التكرم بالإجابة على جميع فقرات هذا الاستبيان بدقة، ومن ثم إعادته فضلا إلينا على بريدنا الإلكتروني التالي:

gheraf.nacereddine@gmail.com

ولكم منا خالص الشكر والتقدير،،،

- خلية التعليم الالكتروني عن بعد جامعة:......................... ....

I. المتطلبات البشرية:

س1. تم تنصيب خلية التعليم الالكتروني لجامعتكم منذ؟

أخرى:20 10 ☐ 200 9 ☐ 200 8 ☐ 20 07 ☐

س2. تتلخص مهام خليتكم في؟

☐ في إعداد الدروس الالكترونية مصاحبة الأساتذة ودعمهم ☐تكوين الأساتذة

إعداد الدروس الالكترونية ☐ العمل على متابعة تطبيق المشروع الوطني للتعليم الالكتروني ☐

س3. عدد أعضاء خليتكم؟.

☐ أكثر من 05 ☐ 04 من 03 الى☐من 01 إلى02

س4.هل تتوفر خليتكم على أعضاء مؤهلين؟

☐ لا، لا أحد☐ نعم، بعضهم☐ نعم، كلهم

س5.هل تلقى أعضاء الخلية تكوينا خاصا بالتعليم الالكتروني؟

☐ لا، لا أحد☐ نعم، بعضهم☐ نعم، كلهم

س6.إذا كانت الإجابة بنعم فما نوع هذا التكوين؟

مشروع ابن سينا ☐ مشروع Coselearn ☐ مشروع AUF ☐ أخرى :

II. المتطلبات المادية:

س6.هل تتوفر خليتكم على ميزانية خاصة؟

☐ لا ☐ نعم

س7.هل تتوفر خليتكم على التجهيزات الكافية؟

☐ لا، غير متوفرة ☐ نعم، بعض الأجهزة☐ نعم، كل الأجهزة

س8.هل تتوفر خليتكم على البرمجيات اللازمة؟

☐ لا، غير متوفرة ☐ نعم، بعض البرامج☐ نعم، كل البرامج

س9.أي المنصات تعتمد خليتكم؟

أخرى: ☐Acolad ☐moodle ☐ E-charlemagne

س10.هل تعتمدون هذه المنصات لكونها؟

أخرى: ☐ فرض عليكم اعتمادها ☐ سهلة التطبيق ☐ مجانية وحرة

س11 .مانوع تدفق الانترنت المتوفر لديكم؟

أخرى: ☐ (connexion satellite) اتصال عبر الساتل ☐ (ADSL) تدفق عالي السرعة

III. أهداف المشروع:

س12.فيما تتلخص أهداف خليتكم على المدى القريب؟

....

....س13 فيما تتلخص أهداف خليتكم على المدى المتوسط؟

....

....

س14 فيما تتلخص أهداف خليتكم على المدى البعيد؟

....

....

س21. حسب تجربتكم، ما هي أهم معوقات نجاح المشروع؟

....

....

س22. ما الحلول التي تقترحونها؟

....

....

شكرا جزيلا على تجاوبكم

QUESTIONNAIRE CELLULE TELE-ENSEIGNEMENT

Dans le cadre d'un programme de soutien au développement des TIC Le ministère Algérien de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique, a initié un projet ambitieux de télé-enseignement Via le réseau mondial internet. Et pour cela, Une cellule de télé-enseignement est installée dans chaque établissement membre du projet.

Nous vous prions entant que responsable de cellule de bien vouloir nous apporter votre contribution quant à la réalisation de notre étude relative à notre préparation de doctorat sciences en Bibliothéconomie, intitulée :

Le e-Learning et l'avenir de l'université Algérienne : approche Méthodologique et concepts

Et cela en répondant aux questions ci-dessous transcrites.

Nous vous faisons savoir que vos informations seront utilisées dans un cadre strictement scientifique. Et, merci de nous transmettre ce questionnaire après l'avoir rempli, à notre adresse électronique suivante: gheraf.nacereddine@gmail.com

L'étudiant-chercheur: **Gheraf Nacereddine.** Spécialité: **Bibliothéconomie**.

Maitre assistant A. Université Ferhat Abbes Sétif

Prière, mettre[x]dans la case correspondant à la réponse appropriée, ou écrire la réponse correspondant à votre point de vue

❖ Cellule Télé-enseignement université :

I. **Besoins Humains :**

Q 1. Votre cellule Télé-enseignement existe depuis?

2007 ☐ 2008 ☐ 2009 ☐ 2010 ☐ Autre

Q 2. La mission de la cellule télé-enseignement est ?

Assistance aux enseignants ☐ Formation des enseignants ☐

Développement de cours en ligne ☐ suivi de l'évolution du projet ☐

Autres :

Q 3. Votre cellule comporte ?

01 à 02 membres ☐ 03 à 04 membres ☐ plus de 05 membres ☐

Q 4. Votre cellule dispose- t-elle d'un de personnel qualifie?

Oui, pour l'ensemble ☐ oui, partiellement Inexistant ☐

Q 5. Le personnel de votre cellule a-t-il bénéficié d' une formation en e-Learning?

Oui, pour tout le personnel ☐ oui, partiellement ☐ Non, aucunement ☐

Q 6. Si oui, dans quel projet de formation?

Projet Avicenne ☐ projet coselearn ☐ projet AUF ☐ Autres :

II. <u>Besoins Matériels et financiers:</u>

Q 7 Bénéficiez-vous d'un budget particulier de la part de la tutelle?

Oui ☐ Non ☐

Q 8. Pour le hardware Disposez-vous des équipements nécessaires ?

Totalement ☐ partiellement ☐ pas du tout ☐

Q 9. Pour le software disposez-vous des logiciels adéquats ?

Totalement ☐ partiellement ☐ pas du tout ☐

Q 10. Quelle plate-forme utilisez-vous ?

E-charlemagne ☐ moodle ☐ Acolad ☐ Autres :

Q 11 vous utilisez cette plate-forme parce qu'elle est ?

Libre et gratuite ☐ Facile ☐ vous a été imposée ☐ Autres :

Q 12. Disposez-vous d'une connexion internet ?

ADSL ☐ Satellite ☐ Autres :

III. <u>Objectifs du projet télé-enseignement</u>:

Q 13. En quoi se résume votre programme d’action à cour terme ?

Q 14. En quoi se résume votre programme d’action à court terme ?

Q 15. En quoi se résume votre programme d’action à court terme ?

.

Q 16. A votre avis quelles sont les principales contraintes quant à la réalisation du projet e-Learning de l’université algérienne?

Q 17. Quelles solutions de base proposez-vous ?

Merci pour votre collaboration

ملخص الدراسة:

تسعى الجامعة الجزائرية اليوم إلى انتهاج السبل والطرق الحديثة في التعليم، كنمط التعليم الالكتروني عن بعد، وتأتي دراستنا هذه، والتي تحاول تسليط الضوء على كيفية الاعتماد على تقنيات الانترنت في تطوير التعليم الالكتروني، وتثبيته، والاستفادة منه بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي. عليه جاء سؤال الإشكالية التالي:

"إلى أي مدى يمكن للجامعة الجزائرية تبني هذا النمط من التعليم؟ وهل الاعتماد على هذا النمط بالتوازي مع إبقاء التعليم التقليدي قادر على حل مشاكل القطاع ؟"

والذي تفرعت منه الأسئلة الفرعية التالية:

- هل الجامعة الجزائرية قادرة على استيعاب التزايد المستمر في أعداد الطلبة الوافدين إليها كل سنة بما تتوفر عليه من قدرات مالية تلبي حاجيات الطلبة البيداغوجية والاجتماعية.
- مامدى استفادة الجامعة الجزائرية من تقنيات الإعلام والاتصالات الحديثة في ميدان التعليم التي أصبحت تفرض نفسها بشكل خاص على قطاع التعليم؟
- هل إمكانيات تقنية الانترنت وتطبيقاتها المتطورة تشكل حافزا مشجعا للجامعة الجزائرية على تبني نمط التعليم الالكتروني/ الافتراضي رغم ما تتوفر علية من بنى تحتية متواضعة؟
- هل تجارب الدول لنمط التعليم الالكتروني من خلال الانترنت أثمرت بالتغلب على الصعوبات التي قد تواجهها جامعاتها من حين لآخر؟

وللإجابة على هذه الأسئلة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت على أداة الاستبيان لحصر لاستطلاع آراء عينة الدراسة، من أساتذة ورؤساء خلايا التعليم عن بعد من خلال المحاور التالية:

- التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات والرهانات المطروحة على قطاع التعليم العالي.
- ضرورة إدماج التعليم الالكتروني بتوفر المعلوماتية، الانترنت، وحاجة الناس للتعلم.
- نوعية التعليم العالي والبحث العلمي تكون بتكامل تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة مع التعليم.
- معوقات تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد.
- دور خلايا التعليم الالكتروني في تحقيق مشروع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية.

وخلصت الدراسة في نتائجها إلى وجود تجاوب شبه تام لهيئة التدريس مع نمط التعليم الالكتروني، مع ضعف اهتمام الوزارة بالمشروع مما أدى إلى تعطيله بسبب بعض المشكلات التقنية والبشرية التي يشتكي منها الأساتذة ورؤساء خلايا التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: الجامعة ، التعليم الالكتروني، الجامعة الافتراضية، العملية التعليمية،دراسة ميدانية، الجزائر.

Résume :

Université algérienne cherche aujourd'hui à adopter les moyens et les méthodes modernes d'éducation, tel que l'e-Learning. Et cette étude tente de mettre la lumière sur les applications d'internet dans le développement de l'e-Learning, et son intégration au profit du secteur de l'enseignement supérieur et la recherche scientifique. C'est dans cette optique que se pose la question de notre problématique suivante :

Dans quelle mesure l'université Algérienne peut-elle adopter ce mode d'enseignement? Et on l'adaptant parallèlement au modèle traditionnel sera-t-il capable de résoudre les problèmes de l'université.

Ainsi viennent s'ajouter les sous questions suivantes :

- L'université algérienne est elle en mesure de répondre à l'augmentation quantitative du nombre d'étudiants, et dispose t-elle des moyens financiers et pédagogiques qui répondent aux exigences des étudiants, et au développement social.
- l'universite Algérienne bénéficie t-elle des technologies de l'information et des technologies de la communication, qui sont devenus impérieuses particulièrement dans le secteur de l'éducation?
- Le potentiel des applications d'Internet des NTIC encouragent t-elles l'Université Algérienne à adopter l'e-Learning malgré les difficultés d'infrastructures dont elle soufre?
- les expériences d'autres pays dans le domaine de l'e-Learning ont-elles contribue à surmonter les difficultés rencontrées par les universités?

Pour répondre à ces questions, l'étude a adopte une approche descriptive, en utilisant le questionnaire comme outil de mesure des résultats des avis des échantillons de notre enquête (Enseignants et chefs de cellules e-Learning) selon les axes suivant :

• l'e-Learning pour relever les défis et les enjeux soulevés dans le secteur de l'enseignement supérieur.

• la disponibilité de l'information, l'Internet, l'envie d'apprendre poussent l'universite vers la nécessité d'intégrer l'e-Learning.

• La qualité de l'enseignement supérieur et la recherche scientifique en rapport avec l'intégration NTIC et l'éducation moderne.

• les contraintes de l'application de e-Learning à distance.

• Le rôle des cellules dans la réalisation du projet e-Learning définie par le ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique.

L'étude s'est conclue sur des résultats prouvant la disponibilité quasi totale des enseignants quant au mode e-Learning, avec moins d'attention du ministère vis-à-vis du projets e-Learning, ce qui a conduit à des obstacles techniques et humains auxquels font face les enseignants et les chefs des cellules e-Learning.

Mots clés **: l'université, enseignement électronique, l'Université virtuelle, processus éducatif, d'apprentissage, enquête, Algérie**

Abstract:

The Algerian university now seeks to adopt the means and methods of modern education, such as the e-Learning. This study attempts to shed light on the applications of Internet in the development of e-learning, and its integration in the sector of higher education and scientific research. It is in this light that comes the statement of the problem:.

To what extent can the Algerian university adopt the e-learning? And with its adoption in parallel with the traditional model, will it be possible to solve problems?

Therefore, some sub-questions may be asked:

- Is the Algeria University in a good position to respond to the increase of the students number and has it enough financial and educational resources that meet the student's expectations, and social development?
- Does the Algeria University possess the NTIC potentials, which have become particularly outstanding in higher education?
- Does the potential of internet and ICT applications encourage the Algerian university to adopt the e-Learning in spite of the obstacles?
- Have the countries experiences in the field of e-Learning have contributed to overcoming the difficulties encountered by the universities?

To answer these questions, the study adopts a descriptive approach leading a survey and using questionnaires as measuring tools administered to e-learning teachers and cell leaders. The following aspects have been covered by our survey:

- E-Learning to meet higher education area challenges.
- Information availability, Internet, and people's learning desire push the integration of e-learning at the university.
- The quality of higher education and scientific research is consistent with the ICT integration and modern education.
- E –learning implementation as distance learning.
- E-learning cellule's role in the e-Learning Ministry project .

The study concluded to the results proving the availability of majority of teachers to integrate the e-learning, with less attention to the e-learning project, from the part of the ministry. That led to technical and human obstacle faced by our population of study.

Keywords: University, e-Learning, Virtual University, learning process, survey, Algeria.